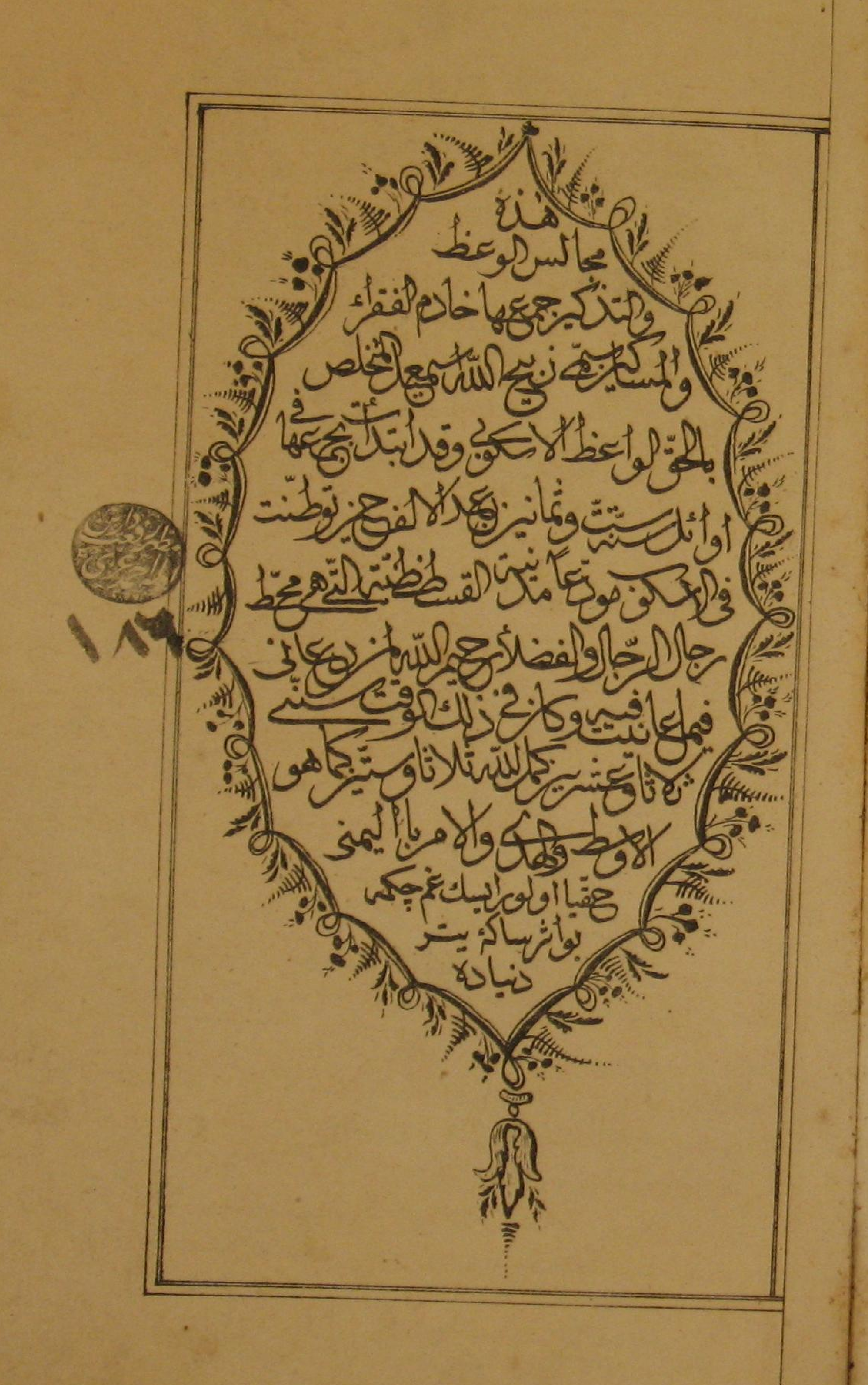

KÖPRÜLÜ KÜT.
186
Meh. Asım






هذه
مجالس الوعظ
والتذكير جمعها خادم الفقراء
والمساكين زين الله اسمعيل المخلص
بالحق الواعظ الاسكوبي وقد ابتدأت بجمعها في
اوائل سنة ست وثمانين بعد الالف حين توطنت
في اسكوب مودعاً مدينة القسطنطينية التي هي محط
رجال الرجال والفضلاء رحم الله من دعا لي
فيما عانيت فيه وكان في ذلك الوقت سني
ثلاثا وعشرين كملت ثلاثا وستين كما هو
الاوسط والهدى والامر بالتيمن
حقيقا اولو ابيك عم حكمه
بوآثر ساكه يتر
زيادة

مجموع المجالس ثلث وسبعين



وعظ ودرس دعاسی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی نور الجوامع بنصح الواعظين والصلوة والسلام على سيدنا محمد افضل الواعظين وعلى آله واصحابه المتعظين بنصح اكمل الناصحين اول آفريننده كون ومكان وروزی دهندهٔ جملهٔ انس وجان اولان جناب يزداندن جمله مزه عنايت واحسان ايليه اولنان وعظ ونصيحتی مع القصور والكسور قبوله قرين ايليه موجب ومقتضاسيله عمل مولى جمله مزه نصيب ومقدر ايليه اخلاق مرضيهٔ محمديه واوصاف ممدوحهٔ احمديه واطوار مقبولهٔ مصطفويه ايله جناب رب العالمين جمله مزی موصوفين زمرهٔ سنه الحاق ايليه بو مجلس شريفدن حاصل اولان اجر ومثوباتی اولا وبالذات مؤسس اركان طاعات وعبادات مفسر فضائل جمعه وجماعات مقتدای صلوات كار آيتمونی پيشوای قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونی ممهد قواعد نماز مبين حقايق نياز قامع مزامر نواهی كاشف اوامر ونواهی سيد البشر شفيع المحشر عليه من الصلوة ما هو الاوفر افندمز حضرتلرينك روح سعادتلرينه هديه ايلدك مولى واصل ايليه روح سعادت محمديه يه انتساب وافترا بمزی بونكا فيوما فيوما مزداد ايليه چهار يار كزين ازواج مطهرات عشرهٔ مبشره انصار ومهاجرين وجميع اصحاب كرام واولاد ذوی الاحترام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ازواج طيبه لرينه واصل ايليه تابعين تبع تابعين ائمهٔ دين مفسرين ومحدثين مشايخ واصلين علماء عاملين واعظين وناصحين سامعين وجميع مؤمنين سيما تحت ترابده مدفونين اولان جملهٔ اهل ايمان وجميع اصحاب بر واحسانك باجمعهم ارواح طيبه لرينه واصل ايليه بو جامع شريفك بانيسينك وبو جامعك خادملرندن وجماعتلرندن ارتحال دار بقا ايدنلرك روحلرينی جناب مولى تقديس ايليه دعاسی اوزريمزه اهم والزم وسبب نظام عالم اسوهٔ سلالهٔ سليلهٔ عثمانی نخبهٔ خاندان نبيلهٔ خاقانی مسند دسواعد عدل وانصاف مؤكد قواعد جود والطاف السلطان عبد المجيد خان نشر الله لواء عدله فی اقطار الارض والبلدان حضرتلرينك وجود همايونلرين غروض عارضهٔ دهريه وكونيه دن مصون ايليه اولادلرلرينی اطول عمرله معمر ايليه حاضر بالمجلس جماعتك مولى عمرلرينه بركت وجودلرينه صحت وعافيت قصور وكسورلرينی مغفرت ايليه برده وبحرده بولنان عساكر اهل اسلامه سلامت اعطا ايليه اينما توجهوا منصور ومظفر ايليه كل نفس ذائقة الموت سری ظاهر اولدقده مولى جمله مزه سلامت ايمان نصيب ايليه جنت وجماليله جمله مزی چراغ ايليه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين بحرمة سر سورة الفاتحه

حاجی دعاسی

الحمد لله الذی امرنا بزيارة بيت الحرام والصلوة والسلام على سيدنا محمد صاحب الركن والمقام وعلى آله واصحابه البررة الفخام اول خالق المكة والحرم وصاحب اللطف والكرم اولان جناب رب العزة جمله مزه فوز ونصرت احسان وعنايت ايليه قصور وكسور وكسل وفتورمزی عفو ايليه بو سنهٔ مباركه ده عازم راه حجاز معفرت طراز اولان الحاج فلان افندی يه مولى سلامت اعطا ايليه اثنای راهده اولان جملهٔ امور وخصوصنی تسهيل وآسان ايليه مقصد اقصی ومطلب اعلاسی اولان حرمين محترمينه مصحوبا بالعافيه رسيم ايصال ايليه حجنی مقبول سعيني مشكور ذنبنی مغفور عملنی مبرور قلبنی مسرور دين ودنياسنی معمور تجارة لن تبور سرينه مظهر ايليه بعد اداء الحج سالما وغانما وطننه عودت واولاد وعيالنه واحباب وياراننه ملاقاتنی مولى نصيب ومقدر ايليه آمين والحمد لله رب العالمين

فصل في محرم الحرام المجالس الاول

سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ اى مبلغ عددها عِنْدَ اللَّهِ معمول عدة لانها مصدر ض اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا وخصت باثنى عشر لانهم كانوا ربما جعلوها ثلثة عشر واربعة عشر ليتسع لهم الوقت كواشى فِي كِتَابِ اللَّهِ في اللوح المحفوظ او في حكمه وهو صفة لاثنى عشر يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ متعلق بما فيه من معنى الثبوت او بالكتاب اى جعل مصدر والمعنى ان هذا ثابت في نفس الامر مذ خلق الله الاجرام والازمنة مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ واحد فرد وهو رجب وثلثة سرد ذو القعده وذو الحجة والمحرم ط ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ يعنى ان تحريم الاشهر الاربعة هو الدين المستقيم دين ابراهيم واسمعيل وكانت العرب قد تمسكت به وراثة منهما فكانوا يعظمون الاشهر الحرم ويحرمون القتال فيها حتى لو لقى الرجل قاتل ابيه او اخيه لم يهجه وسموا رجب الاصم ومنصل الاسنة حتى احدثت النسئ فغير واكشاف فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ في الاشهر الحرم أَنْفُسَكُمْ فلا تجعلوا حرامها حلالا فان العرب تجعل الهاء والنون للعدد القليل والهاء والالف للكثير وربما عكسوا فعلى هذا جعل بعضهم الضمير في فيهن لجميع الشهور كواشى وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً اى جميعا في الشهر الحرام وغيره كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً جميعا وهو مصدر كف عن الشئ فان الجميع مكفوف عن الزيادة وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ بشارة وضمان لهم بالنصرة بسبب تقويهم قاضى

اثنى عشر شهرا من غير زيادة والمراد بيان ان احكام الشرع تبتنى على الشهور القمرية المنسوبة بالاهلة دون الشمسية مدارك وانما قدرت الشهور القمرية بالاثنى عشر لان الشهور الشمسية كذلك لنزولها في اثنى عشر برجا و تمام السنة الشمسية بذلك فجعلت السنة القمرية اثنى عشر شهرا ايضا ليتوافقوا على حسابا واحد قال تعالى الشمس والقمر بحسبان ان يسير والشهر سمى شهرا من الشهور والشهرة ويقال هو الهلال سميت به هذه الايام والشهرة وضوح الامر واشتهرت بالمكان اقمت به شهرا والمراد بالشهور الهلالية التى يعيد فيها المسلمون في صيامهم وحجهم واعيادهم وساير امورهم واولها المحرم الى ذى الحجه اثنى عشر شهرا من عقد الدرر ومنه قوله عليه السلام في خطبته في حجة الوداع الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج في ذى الحجة وبطل النسى الذى كان في الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة وكانت حجة ابى بكر قبلها في ذى القعدة كشاف والجمهور على ان حرمة المقاتلة فيها منسوخة

ترجمه

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا الله تعالى عندنده شهورك عددي كه انده مسلمين اوزره زكوة واجب اولور ورمضان صومى ادا ايديلور وحج احكامى اقامت اولنور وانلك غيرى زمانه متعلق عادات وعبادات بيلنور منازل قمر اوزره جارى اولور اون ايكى هله دركه اول محرم وصفر وربيع الاول وربيع الآخر وجمادى الاول وجمادى الآخر ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجه در يوخسه شهور شمسيه دكلدركه انلك سنه سى اوچيوز التمش بش يوم وربع يومدر شهور هلاليه نك سنه سى ايسه اندن ناقص دركه اول غالبده اوچيوز اللى درت يومدر الحاصل شهور شمسيه نك يوز سنه سى شهور هلاليه دن يوز اوچ سنه اولور فِي كِتَابِ اللَّهِ حكم اللهده ويا لوح محفوظده يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ الله تعالى سموات وارضى خلق ايدلدنبرو ده بو امر ثابتدر مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ اول اون ايكى شهور هلاليه نك درتى رجب وذو القعدة وذو الحجه ومحرم اشهر حرمدر ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ اشبو اشهر اربعه نك تحريمى دين قدركه اول دين ابراهيم ودين اسمعيل عليهما الصلاة والسلامدر عرب ايسه اول ايكسندن وارث اولمشلردر فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ بيلك كه الله تعالينك نصرتى اكا اطاعت ايدوب اندن خوف ايدنلر ايله در امدى شهور سنه نك جميعنده

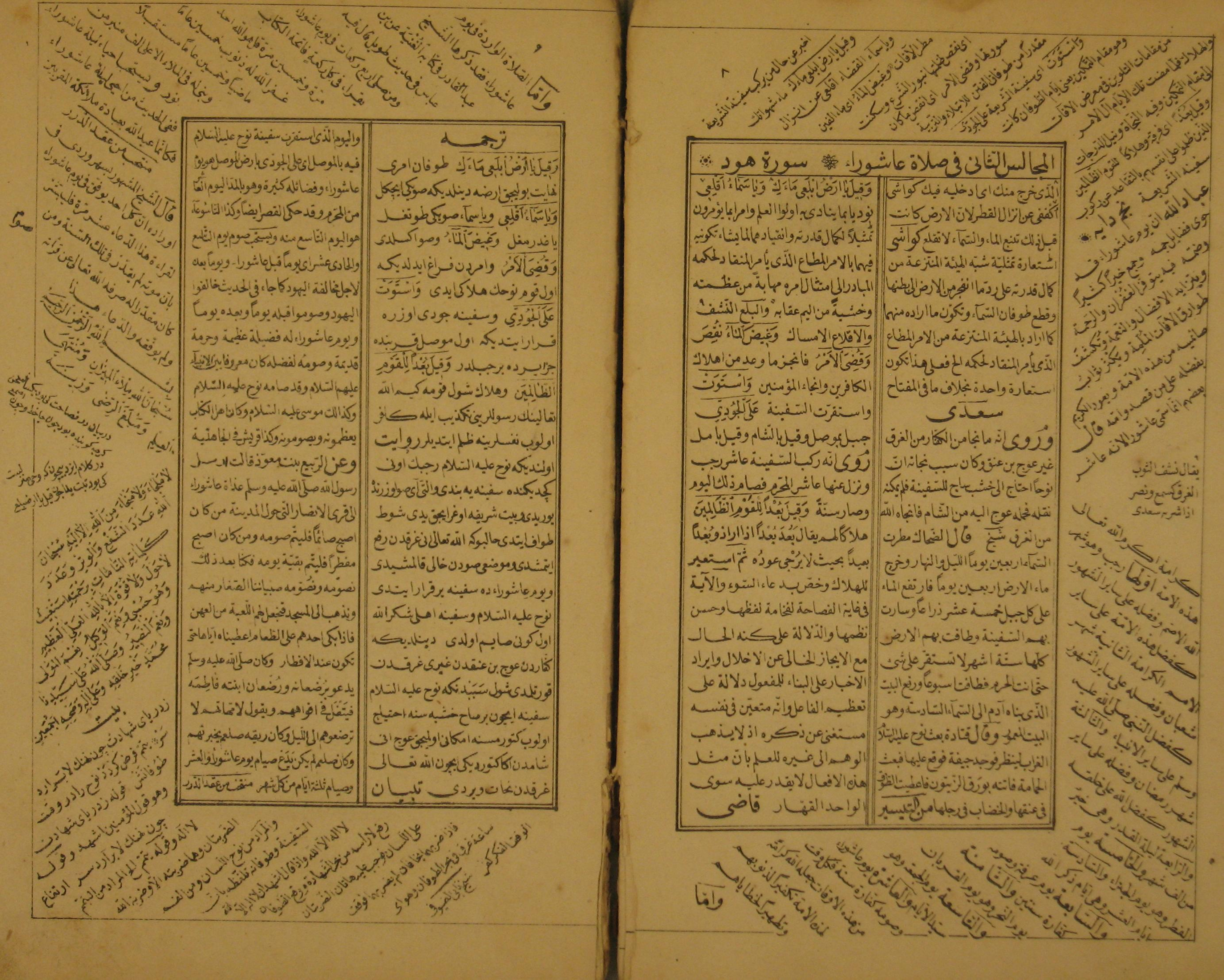
واولوا الظلم بارتكاب المعاصى فيهن فانه اعظم وزرا كارتكابها في الحرم وحال الاحرام وهو مصدر نصبه على الحال من الفاعل او المفعول اى مجتمعين في جميع الشهور شيخ زاده

فعل معصيت وترك طاعتله نفسلريكزه ظلم ايتمكز قتاده ايدر اشهر حرمده عمل صالحك اجرى اعظمدر انده ظلم دخى ماعدا شهورده اولان ظلمدن اعظمدر اكرچه ظلم هر حالده عظيم ايسه ده جميع مشركينه اشهر حرمده وغيرده قتال ايدك انلر سزه جميع شهورده قتال ايتديكى كبى اشهر حرمده قتالك حكمنده علما اختلاف ايتديلر بر قوم ديديكه اول ذنب كبير ايدى صكره نسخ اولندى اشبو وقاتلوا المشركين كافة قوليله وزيرا پيغمبريمز صلى الله عليه وسلم حنينده هوازن اوزره وطائفده ثقيف اوزره غزا ايدوب محاصره ايتمسى شوالده وذو القعده نك بعضنده ايدى وبر قوم دخى ديديلركه اشهر حرمده قتالك حرمتى منسوخ دكلدر عطاء بن ابى رباح ايدر ناسه حلال اولمزكه حرمده ويا اشهر حرمده مشركينه قتال ايده لر مكركه مشركين قتاله بادى اوله اول تقديرده اوزره انده قتال حلال اولور تبيان

اعلم ان المحرم من الاشهر التى حرم الله الظلم فيها على العباد ويسمى بشهر الله المحرم وانما نسب الى الله وقد علمنا ان الشهور كلها لله لكمال شرفه فانه انما ينسب اليه تعالى كل شئ يعظم ويشرف وكون يوم عاشوراء فيه يفضله على سائر الايام قال الله تعالى وَاعلَمُوا اَنَّمَا غَنِمتُم مِن شَئٍ فَاَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول فنسب المغنم والفئ الى نفسه وذلك لانهما اشرف الكسب لحصولهما بمجاهدة العدو ولم يذكر ذلك عند الصدقة فى قوله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين ولم يقل لله وللفقراء لان الصدقة اوساخ الناس واكتسابها مكروه الا المضطر اليها فاذا عرفت رجحانه فاجتهد فيه بما يقربك الى الله تعالى من الصيام والصلاة والصدقة وغير ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل واعلم ان التطوع بالصيام نوعان احدهما التطوع المطلق بالصوم فهذا افضله المحرم كما ان افضل التطوع المطلق بالصلاة قيام الليل والثانى ما صيامه تبع لصيام رمضان وهو ملتحق بصيام رمضان ولهذا قيل ان صيام ستة ايام من شوال يلتحق بصيام رمضان ويكتب بذلك لمن صامها مع رمضان صيام الدهر فرضا والحاصل ان الصيام قبل رمضان وبعده ملتحق برمضان وصيامه افضل من صيام الاشهر الحرم كما ان السنن الرواتب قبل الفرايض وبعدها ملتحق بالفرايض فلا يكون قيام الليل افضل من السنن واذا لم يلتحق شئ من الصيام برمضان بان كان منفصلا عنه كالمحرم وغيره فما فيه الصيام افضل فهو شهر الله كما اذا لم يلتحق شئ من الصلوة بالفرايض كالنوافل فافضلها ما اقيمت بالليل هذا وتكلم بعض اهل العلم على معانى اسماء الشهور فقال كانت العرب اذا رأوا السادات تركوا العادات وحرموا الغارات قالوا محرم واذا مرضت ابدانهم وضعفت اركانهم واصفرت الوانهم قالوا صفر واذا نبتت الرياحين واخضرت البساتين قالوا ربيعين واذا قل الثمار وبرد الهواء وجمد الماء قالوا جمادين واذا ماجت البحار وجرت الانهار ورجبت الاشجار قالوا رجب واذا تشعبت القبايل وانقطعت الوسايل قالوا شعبان واذا حر الفضا ورمضت الرمضاء قالوا رمضان واذا ارتفع التراب وكثر الذباب وشالت الابل الاذناب قالوا شوال واذا راوا التجار قعدوا عن الاسفار والمماليك والاحرار قالوا ذو القعده واذا قصدوا الحج من كل فج دوج

معانى اسماء الشهور

وكثر الفج والثج قالوا ذو الحجه وقد اختلف العلماء فى اى اشهر الحرم افضل والقول الراجح هو ان المحرم افضل وعن قتادة ان الفجر الذى اقسم الله به فى اول سورة الفجر هو فجر اول يوم من المحرم تنفجر منه السنة واضافته الى الله تعالى تدل على شرفه فانه لا يضيف اليه الا خواص مخلوقاته كما نسب محمدا وابراهيم واسحاق ويعقوب وغيرهم من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم الى عبوديته ونسب اليه بيته وناقته ولما كان هذا الشهر مضافا الى الله تعالى وكان الصيام مضافا الى الله ناسب ان يختص هذا الشهر المضاف الى الله بالعمل المضاف اليه المختص به وهو الصيام وقد سمى النبى صلى الله عليه وسلم شهر المحرم شهر الله وينبغى افتتاح العام بتوبة نصوح تمحو ما سلف من الذنوب السالفة فى الايام الخالية شعر قطعت شهور العام سهوا وغفلة ولم تحترم فيما اتيت المحرما فلا رجب وافيت فيه بحقه ولا صمت شهر الصوم صوما متمما ولا فى ليالى عشر ذى الحجة الذى مضى كنت قواما ولا كنت محرما فهل لك ان تمحو الذنوب بعبرة وتبكى عليها حسرة وتندما وتستقبل العام الجديد بتوبة لعلك ان تمحو بها ما تقدما الصيام سر بين العبد وبين ربه ولهذا قال الصوم لى وانا اجزى به روى ان الصائمين توضع لهم مائدة تحت العرش يأكلون والناس فى الحساب فيقول الناس ما بال هؤلاء يأكلون ونحن نحاسب فيقال كانوا يصومون وانتم تفطرون وفى التورية طوبى لمن جوع نفسه ليوم الشبع الاكبر طوبى لمن ظمأ نفسه ليوم الرى الاكبر طوبى لمن ترك طعاما ينفد فى دار تنفد لدار اكلها دايم وظلها وروى ان بعض السلف صام اربعين سنة لا يعلم به احد كان له دكان فكان يأخذ كل يوم رغيفين ويخرج الى دكان فيتصدق بهما فى طريقه فيظن اهله انه يأكلهما فى السوق ويظن اهل السوق انه اكل فى بيته قبل ان يجئ وروى عبد الرحمن بن بسطام رح انه قال اذا كان اول يوم من المحرم فقال العبد اَللّٰهُمَّ اَنتَ الاَبَدِىُّ القَدِيمُ وَهٰذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ اَسْاَلُكَ فِيهَا العِصمَةَ مِنَ الشَّيطَانِ وَاَعوَانِهِ ۞ اَللّٰهُمَّ اِنِّى اَسْاَلُكَ العَونَ عَلَى هٰذِهِ النَّفسِ الاَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَالاِشتِغَالِ بِمَا يُقَرِّبُنِى اِلَيكَ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالاِكرَامِ اِلَّا وَكَّلَ اللّٰهُ بِهِ مَلَكًا يَذُبُّ عَنهُ الشَّيطَانَ وَاَعَانَهُ عَلَى نَفسِهِ وَوَفَّقَهُ لِمَرضَاتِهِ ۞ ويرى التيسير فى اموره ان عاش ويقول الشيطان قد آيسنا منه فان شاء صلى ركعتين بما شاء ودعى بهذا منتخب من عقد درر مع زياده تقرير وتحرير لمحرره



المجالس الثاني في صلاة عاشوراء ❁ سورة هود

الذي خرج منك اي ادخليه فيك كواشي
اكففي عن انزال القطر لان الارض كانت
قبل ذلك تنبع الماء والسماء لا تقلع كواشي
استعارة تمثيلية شبه الهيئة المنتزعة من
كال قدرته على رد ما انفجر من الارض الى بطنها
وقطع طوفان السماء وتكون ما اراده منهما
كما اراد بالهيئة المنتزعة من الامر المطاع
الذي يأمر المنقاد لحكمه الخ فعلى هذا تكون
استعارة واحدة بخلاف ما في المفتاح

سعدى

وروى انه ما نجا من الكفار من الغرق
غير عوج بن عنق وكان سبب نجاته ان
نوحا احتاج الى خشب ساج للسفينة فلم يمكنه
نقله فحمله عوج اليه من الشام فانجاه الله
من الغرق شيخ قال الضحاك مطرت
السماء اربعين يوما الليل والنهار وخرج
ماء الارض اربعين يوما فارتفع الماء
على كل جبل خمسة عشر ذراعا وسارت
بهم السفينة وطافت بهم الارض
كلها ستة اشهر لا تستقر على شئ
حتى اتت الحرم فطافت سبوعا ورفع البيت
الذي بناه آدم الى السماء السادسة وهو
البيت المعمور وقال قتادة بعث نوح عليه السلام
الغراب لينظر فوجد جيفة فوقع عليها فبعث
الحمامة فاتته بورق الزيتون فاعطيت الطوق
في عنقها والخضاب في رجلها من التيسير

وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
نوديا بما ينادى به اولوا العلم وامرا بما يؤمرون
تمثيلا لكمال قدرته وانقيادهما لما يشاء تكوينه
فيهما بالامر المطاع الذي يأمر المنقاد لحكمه
المبادر الى امتثال امره مهابة من عظمته
وخشية من اليم عقابه والبلع النشف
والاقلاع الامساك وغيض الماء نقص
وقضي الامر فانجز ما وعد من اهلاك
الكافرين وانجاء المؤمنين واستوت
واستقرت السفينة على الجودي
جبل بموصل وقيل بالشام وقيل بآمل
روى انه ركب السفينة عاشر رجب
ونزل عنها عاشر المحرم فصام ذلك اليوم
وصار سنة وقيل بعدا للقوم الظالمين
هلاكا لهم يقال بعد بعدا اذا اراد وبعدا
بعيدا بحيث لا يرجى عوده ثم استعير
للهلاك وخص بدعاء السوء والآية
في غاية الفصاحة لفخامة لفظها وحسن
نظمها والدلالة على كنه الحال
مع الايجاز الخالي عن الاخلال وايراد
الاخبار على البناء للمفعول دلالة على
تعظيم الفاعل وانه متعين في نفسه
مستغني عن ذكره اذ لا يذهب
الوهم الى غيره للعلم بان مثل
هذه الافعال لا يقدر عليه سوى
الواحد القهار قاضى

ترجمه

وقيل يا ارض ابلعي ماءك طوفان امري
نهايت بولنجق ارضه دينلديكه صوكي ايچكل
ويا سماء اقلعي ويا سما صوبكي طوتغل
يا غدرمغل وغيض الماء وصواكسلدى
وقضي الامر وامردن فراغ ايدلديكه
اول قوم نوحك هلاكي ايدى واستوت
على الجودي وسفينه جودى اوزره
قرار ايتديكه اول موصل قربنده
جزيرده برجبلدر وقيل بعدا للقوم
الظالمين وهلاك شول قومه كيم الله
تعالينك رسوللرينى تكذيب ايله كافر
اولوب نفسلرينه ظلم ايتديلر روايت
اولنديكه نوح عليه السلام رجبك اوني
كجه بكنده سفينه يه بندى والتى آي صواوزرنده
يوريدى وبيت شريفه اوغرايجق يدى شوط
طواف ايتدى حالبوكه الله تعالى انى غرقدن رفع
ايتمشدى وموضعى صودن خالى قالمشيدى
ويوم عاشوراءده سفينه برقرار ايتدى
نوح عليه السلام وسفينه اهلى شكر الله
اول كوني صايم اولدى ديلديكه
كفاردن عوج بن عنقدن غيرى غرقدن
قورتلدى شول سببدنكه نوح عليه السلام
سفينه ايچون برساج خشبه سنه احتياج
اولوب كتورمسنه امكانى اولميجق عوج انى
شامدن اكا كتوردیكى ايچون الله تعالى
غرقدن نجات ويردى تبيان

واليوم الذي استقرت سفينة نوح عليه السلام
فيه بالموصل اي على الجودي بارض الموصل هو يوم
عاشوراء وفضائله كثيرة وهو بالمد اليوم العاشر
من المحرم وقد حكى القصر ايضا وكذا التاسوعاء
هو اليوم التاسع منه ويستحب صوم يوم التاسع
والحادي عشر اي يوما قبل عاشوراء ويوما بعده
لاجل مخالفة اليهود كما جاء في الحديث خالفوا
اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما
ويوم عاشوراء له فضيلة عظيمة وحرمة
قديمة وصومه لفضله كان معروفا بين الانبياء
عليهم السلام وقد صامه نوح عليه السلام
وكذلك موسى عليه السلام وكان اهل الكتاب
يعظمونه ويصومونه وكذا قريش في الجاهلية
وعن الربيع بنت معوذ قالت ارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء
الى قرى الانصار التي حول المدينة من كان
اصبح صائما فليتم صومه ومن كان اصبح
مفطرا فليتم بقية يومه فكنا بعد ذلك
نصومه ونصومه صبياننا الصغار منهم
ونذهب الى المسجد فنجعل لهم اللعبة من العهن
فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه اياها حتى
تكون عند الافطار وكان صلى الله عليه وسلم
يدعو برضعائه ورضعاء ابنته فاطمة
فيتفل في افواههم ويقول لامهاتهم لا
ترضعوهم الى الليل وكان ريقه صلعم يجزيهم
وكان صلعم لم يكن يدع صيام يوم عاشوراء والعشر
وصيام ثلاثة ايام من كل شهر منقد من عقد الدرر

المجالس الثالث

سورة مريم

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ اى اقرا عليهم
فى القران قصة ادريس وهو سبط شيث
وجد ابى نوح فانه نوح بن ملك بن متوشلخ
بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام
واشتقاقه من الدرس يرده منع صرفه نعم
لا يبعد ان يكون معناه فى تلك اللغة قريبا
من ذلك فلقب به لكثرة دراسته إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا
ملازما للصدق فى جميع احواله نَبِيًّا خبر اخر لكان
مخصص للاول اذ ليس كل صديق نبيا وَرَفَعْنَاهُ
مَكَانًا عَلِيًّا هو شرف النبوة والزلفى عند الله
وقيل علو الرتبة بالذكر الجميل فى الدنيا كما فى
قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك وقيل السماء
السادسة او الرابعة روى عن كعب
وغيره فى سبب رفع ادريس عليه السلام انه
سئل ذات يوم فى حاجة فاصابه وهج حرارت
الشمس فقال يا رب انى قد مشيت فيها يوما
وقد اصابنى منها ما اصابنى فكيف من يحملها
مسيرة خمسمائة عام فى يوم واحد اللهم خفف
عنه من ثقلها وحرها فلما اصبح الملك
وجد من خفة الشمس وحرها ما لا يعرف
فقال يا رب ما الذى قضيت فيه قال
ان عبدى ادريس سألنى ان اخفف عنك
حملها وحرها فاجبته قال رب اجعل بينى
وبينه خلة فاذن الله تعالى فرفعه الى السماء

منتخب من التفاسير

روى انه تعالى انزل عليه ثلثين صحيفة
وانه اول من خط بالقلم بتعليم الله تعالى واول
من نظر فى علم النجوم والحساب واول من
لبس ثوب القطن ومن خاط بالثياب وكانوا
يلبسون الجلود وكان لا يغرز ابرة فى الثوب
الا قال بسم الله ولا يخرجها الا قال الحمد لله

من التفاسير

وقد اكرم الله تعالى على ادريس اذ رفعه الى
السماء وقد كان ذلك يوم عاشوراء فلذا كان
لهذا اليوم فضيلة وكذلك كان مقتل
الحسين رض فيه وهو سيد شباب اهل الجنة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة لمحرره
ويح قاتل الحسين كيف حاله مع ابويه وجده
وفى الحديث قاتل الحسين فى تابوت
من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا قال
شيخنا قد ورد عن على رفعه من طريق واه
من المقاصد الحسنة للامام السخاوى
وانشدوا لابدان ترد القيامة فاطم
وقميصها بدم الحسين ملطخ ويل
لمن شفعاؤه خصماؤه والصور فى يوم
القيمة ينفخ وعن وهب بن منبه
قال امر الله موسى عليه السلام ان امر قومك
ان يتقربوا الى فى اول شهر المحرم
فاذا كان يوم العاشر فليخرجوا الى اغفر
لهم ويقال صوم عاشوراء كفارة لما
ضيع الرجل من زكوة ماله والعاملون



والعاملون اليوم يسلفون رؤس الاموال
فيما تشتهى الانفس وتلذ الاعين الى اجل يوم
المزيد فى سوق الجنة فاذا حل الاجل دخلوا
السوق فحملوا منه ما شاؤا بغير مكيال ولا
ميزان فيا من عزم على ان يسلف اليوم
الى ذلك اليوم عجل بقبض رأس المال فان
تأخير القبض فى السلف يفسد العقد
وتجار الاخرة اذا اسلفوا الاعمال الصالحة
فى الدنيا فيأتون غدا سوق الجنة فيأخذون
منه ما ارادوا بغير ثمن فيوفيهم الله فى
الاخرى كما قال العلامة بن القيم رح
فى النونية له شعر فيقول جل جلاله
قوموا الى ما قد ذخرت لكم من الاحسان
يأتون سوقا لا يباع ويشترى فيه فخذ
منه بلا اثمان قد اسلف التجار اثمان
المبيع بعقدهم فى بيعة الرضوان لله
سوق قد اقامته الملائكة الكرام
بكل ما احسان فيه الذى والله لا عين
رأت كلا ولا سمعت به اذنان كلا
ولم يخطر على قلب امرى فيكون عنه
معبرا بلسان فيرى امرؤ من فوق فى
هيئة فيروعه ما تنظر العينان
فاذا عليه مثلها اذ ليس يلحق
اهلها شئ من الاحزان
روى بعض العلماء فى المنام فسئل
عن حاله فقال غفر لى بصيام عاشوراء
ستين سنة من عقد الدرر

ترجمه

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ وكذلك قرانده
انلره ادريسى ذكر ايت روايت اولنديكه
اكا اوتوز صحيفه نازل اولدى اسمى اخنوخ ايدى
كثرت درس ايچون اكا ادريس لقب ويرلدى
قلمله كتابت ايدن واول ثياب ديكن و
اول ديكلمش ثياب كين واول سلاح قوشانوب
واول كفاره قتال ايدن واول علم نجوم وحسابه
نظر ايدن ادريس عليه السلام ايدى
إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا واول الله تعاليدن
اخبارنده صادق نبى ايدى وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا
بز انى مكان عالى رفع ايتدك ديلديكه جنته
ويا سماء سادسه يه ويا رابعه يه رفع اولندى
انك سبب رفعنده كعب وغيريدن روايت
اولنديكه اول بر كون كونشك اسيسنده
بر حاجتنه كيدوب انك حرندن متأذى
اولدى ديديكه بن انك مجرد حرندن
متأذى اولديغم انك عظم جرميله بر كونده
بشيوز ييللق مسافه يى انى كتورمكله قطع
ايدن ملك نه مرتبه ده متأذى وليسر در
الهى اول ملكدن انك ثقل وحرنى تخفيف
ايت ديو دعا ايلدى الله تعالى اكا اجابت
ايدوب ملك انك ثقل وحرنده خفت
بولدى ديديكه يا رب بونك ثقل وحرى
خفتنده حكمتك ندر بيورلديكه عبدم
ادريسك دعاسنه اجابت ايدر ديو
اكا بيلدردى تبيان

حكاية يروى ان رجلا كان بالبصرة له مال وثروة وكان فى كل سنة يجمع الناس فى بيته يوم عاشوراء يقرؤن القرآن ويذكرون ويهللون ويسبحون ويحيون تلك الليلة بالقراة والذكر ويصنع لهم طعاما ويتفقد المساكين ويحسن الى الارامل والايتام وكان له جار له بنت مقعدة فقالت لابيها يا ابت ما بال جارنا يجمع الناس فى كل سنة فى هذه الليلة ويحيوها بالقراة والذكر والصدقة فقال هذه ليلة عاشوراء ولها حرمة عند الله عز وجل وفضائل كثيرة ثم ان هذه البنت شهدت تلك الليلة تسمع القرآن والذكر الى وقت السحر فلما ختموا القرآن ودعوا رفعت رأسها الى السماء وقالت سيدى ومولاى بحق هذه الليلة عندك وبهؤلاء الاقوام الذين باتوا يتلون ذكرك ساهرين فى طاعتك الا ما عافيتنى ومسحت ضرى وجبرت قلبى بعد كسرى فما استتمت كلامها الا وقد زالت عنها الاوجاع والاسقام ونهضت قائمة على الاقدام فلما نظر ابوها الى قيامها بعد ضرها وسقامها قال يا بنية من كشف عنك هذه النقمة قالت

المجلس الرابع

سورة يوسف

قالوا اولاد يعقوب بعد الاجتماع عنده شيخ يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا اشفع لنا الى يوسف ليعفو عنا وقيل استغفر الله لنا انا كنا خاطئين مذنبين مسيئين اليك والى يوسف وعاصين لله بذلك بتسير ومن حق المعترف بذنبه ان يفصح عنه ويسأل له المغفرة قاضى قال لهم يعقوب سوف استغفر لكم ربى انه هو الغفور الرحيم لمن تاب واطاع اخر وقت الاستغفار ليتعرف حالهم فى صدق التوبة او الى ان يسأل يوسف عليه السلام هل عفى عنهم او الى وقت السحر وهو الوقت الذى يقول الله تعالى هل من داع فاستجيب له او الى ليلة الجمعة وقت السحر وقد وافق ذلك ليلة عاشوراء روى ان يعقوب لما انتهى الى الموعد قام الى الصلوة بالسحر فلما فرغ منها رفع يديه الى الله تعالى ثم قال اللهم اغفر لى جزعى على يوسف وقلة صبرى عنه واغفر لى لولدى ما اتوا الى اخيهم يوسف فاوحى الله اليه انى قد غفرت لك ولهم اجمعين فليلة عاشوراء ليلة مباركة يستجاب فيها الدعوة ويجبر الله فيها النقصان

منتخب من عقد الدرر

ترجمه

قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين اولاد يعقوب يعقوبه ديديلر كه اى بابا الله تعاليدن بزم ايچون ذنوبمز مغفرتنه ديلكل كه بز مذنبلرز قال سوف استغفر لكم ربى انه هو الغفور الرحيم يعقوب عليه السلام انلره ديديكه ربم جل شانه دن سزك ايچون مغفرت طلب ايده نيكه اول توبه واطاعت وفعل سيئه ندامت ايده غفور ورحيمدر اكثر مفسرين ايدركه الى دعاى سحر وقتنه تأخير ايلديكه الله تعالينك هيچ دعا ايدر وار ميدركه اكا اجابت ايدم ديديكى وقتدر چون يعقوب عليه السلام وقت موعوده ايردكه اول سحر وقتنده نمازه طوردى فارغ اولنجق ال قالديروب ديديكه الهى يوسفه جزعمى وقلت صبرمى مغفرت ايت اوغللريمى دخى مغفرت ايتكه قرنداشلرى يوسف شاننده جنايت ايتديلردى وحى الهى كلديكم جميعكزى مغفرت ايتدم ديديكه اول استغفارى جمعه كيجه سنه تأخير ايتدى اويله اولسه يكرمى ييل دكلوز ماننده هر جمعه كيجه سنده انلر ايچون استغفار ايتدى ويا خود انى عفونه تأخير ايتديكه بعده رب تعاليدن مغفرتلرين ديليه

تبيان

قالت الذى جادلى بالرحمة يا ابت انى توسلت الى سيدى بهذه الليلة فاز الضررى وعافا جسدى شعر

فلا تجزع لريب الدهر واصبر
فان الصبر فى العقبى سليم
فما جزع بمغن عنك شيئا
ولا ما فات ترجعه الهموم
اذا ضاق الخناق فكن صبورا
كريما فالشدايد لا تدوم
فبالصبر الجميل تنال اجرا

ويقضى بعد ذلك ما تروم عباد الله اغتنموا زمان الارباح فايام المواسم معدودة وانتهزوا الفرص فاوقات السلامة مشهودة فسبحانه من الدهر فى اعواما ودهورا وشرف اياما وشهورا وفضل مواسم الطاعات على جميع الاوقات وخص بالفضل والبركات يوم عاشوراء وهو الذى مازال بالتقوى شذاه فايحا يوم شريف خصنا الله به يا فوز من قدم فيه صالحا وروى عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الله تعالى على موسى بن عمران فى التورية من صام يوم عاشوراء فكانما صام الدهر كله فالعاقل يجتهد فيه بالطاعات والعبادات فان ارض الجنة اليوم قيعان

صيام عاشوراء

المجالس الخامس

سورة الانبياء

وَاَيُّوبَ واذكر خبر ايوب اِذْ نَادٰى رَبَّهُ حين ابتلى بفقد جميع ماله وولده وتمزيق جسده وغير ذلك من البلايا ٧ اَنّيِ اى بانى وقرئ بالكسر على اضمار القول اى قائلا انى وهو قول البصريين او تضمين النداء معناه وهو مذهب الكوفيين مَسَّنِيَ الضُّرُّ اى نالنى وهو بالفتح الضرر فى كل شئ ٨ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وصفه تعالى بغاية الرحمة بعد ما ذكر نفسه بما يوجبها واكتفى عن عرض المطلب لطفا فى السؤال فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ بالشفاء من مرضه فلما قام جعل يلتفت فلا يرى شيئا مما كان له من الاهل والمال الا وقد ضاعفه الله وعن ابن عباس ابدل بكل شئ ذهب منه ضعفان وَاٰتَيْنَاهُ اَهْلَهُ اولاده روى انهم احيوا واعطى اولادا مثلهم ولم يحيوا وانما رزق ثوابهم ثمه ومن رزق مثلهم هنا وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ فى الدنيا روى ان امرأته ولدت بعد ستة وعشرين ابنا رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرٰى لِلْعَابِدِينَ اى اتيناه ما ذكر لرحمتنا ايوب وتذكرة لغيره من العابدين ليصبروا كما صبر فيثابوا كما اثيب او لرحمتنا العابدين الذين

٧ ثمانى عشر سنة او ثلث عشر سنة او سبعا وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات وضيق عيشه بعد سعة حتى باعت زوجة ضفيرتها بشئ كله ٨ وبالضم الضرر فى النفس من مرض وهزال فرق بين البنائين لافتراق المعنيين وشكواه لم تخرجه عن الصبر لان الصبر ترك الشكوى من الم البلوى لغير الله لا الى الله ولذلك وصف بالصبر بقوله تعالى انا وجدناه صابرا لانها الى الخالق باوجز عبارة والطف اشارة الى انه تعالى اهل ان يرحم وايوب اهل ان يرحم روى ان امرأته قالت له يوما لو دعوت الله فقال كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين سنة فقال استحيى من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلائى مدة رخائى ثم انه بقى طريحا فى الكناسة لا يحوم حوله احد من الناس فعند ذلك خر ساجدا فقال ربنا انى الخ فقيل له ارفع رأسك فقد استوجبت لك وذلك قوله فاستجبنا الخ عاشوراء اصله عاش نور فحذفت النون وادخلت الالف فى آخره عوضا عن النون المحذوفة فصار عاشوراء فمعناه من صام اليوم العاشر من المحرم عاش نوره اى كان نوره يوم القيمة على الزيادة بالمبالغة لمحرره



من جملتهم ايوب وذكرنا اياهم بالاحسان وعدم نسياننا لهم

منتخب من التفاسير

ترجمه

وَاَيُّوبَ اِذْ نَادٰى رَبَّهُ اَنّيِ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ذكر ايت شول ايوب عليه السلامى كه عيص بن اسحق اولادندن بر رجل روحى ايدى الله تعالى آنى نبوتله اصطفا ايدى ابل وبقر وغنم وخيل وحمير وساير اصناف مال الله اكا دنيانى بسط ايتمشيدى واكا اوج كسنه ايمان كتورمشدر برى يمن اهلندن وايكيسى كندى بلدندن ايدى انك اهلى واولادى وار ايدى صالح وتقى ايدى مسكنلره مرحمتلو اولوب فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ الله تعالى ايدركه بز انك دعاسنه اجابت ايتدك واندهكه ضر وبلايى كيدردك شول وجهله كيم اكا سورهٔ صادده ذكر اولندغى منوال اوزره اياغنكى يره اورغل دينلدى اورتجق اندن بر صو بيكارى قينادى اندن وَاٰتَيْنَاهُ اَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ وبز اكا اهل واولادنى احيا ايتمكله ويردك وانلر كله بيله انلر مثاللنى ويردك ابن عباس ايدر الله تعالى انك امرأه سنه شبابنى رد ايدوب حتى كه ايوبدن يكرمى آلتى اركك اوغل طوغردى

رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرٰى لِلْعَابِدِينَ تاكه اوليزم عندمزدن دنياده ايوبه رحمت وعابدلره تذكره وموعظه اوله كه انك كبى صبر ايدوب صبر ثوابنه ايره لر

تبيان

انلره وقونقلره الطعام واكرام ايدردى وايتام وارامل حاجتلرينه كيدردى والله تعالينك نعمتلرينه شاكر اولوب حقوقنى ادا ايدردى بوندن صكره الله تعالى انى انواع بلايا ايله مبتلا قيلدى صديقلرى ابتلاسى كبى كه اول انلره سخط وهوان دكلدى بلكه كرامت وسبب احسان ايدى اولادى اوزرلرينه بيتلرينى هدم ايله هلاك ايتدى واملاك واموالى كتدى وبدننه مرض ايروب اون سكز ييل وبر قولده اون اوج ييل ويا يدى ييل يدى آى يدى كون اكا صبر ايتدى

امر الهى ايله غسل ايديجك انكله ظاهرنده كى دائى كتدى بعده قرق خطوه يورييوب اول موضعى دخى اياغيله اوريجق اندن بر صو بيكارى جيقوب اندن ايجدى انكله باطننده كى دائى كتدى حتى كه الله تعالى انى رجالك اصح واحملندن ايتدى

وقد استجاب الله دعاء ايوب عليه السلام وقد وافق ذلك يوم عاشوراء فاجتهد فيه ايها العاقل فمن عامل مع الله لم تخسر تجارته **حكاية** قيل انه كان بمصر رجل تاجر فى التمر يقال له عطية بن خلف وكان له ثروة مال ثم افتقر بعد ذلك ولم يبق له سوى ثوب واحد يستر عورته فلما كان يوم عاشوراء صلى الصبح فى جامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة وكان من عادة هذا الجامع ان لا يدخله النساء الا فى يوم عاشوراء لاجل الدعاء فوقف هذا الرجل يدعو مع جماعة الناس وهو بمعزل عن النساء فجائت امراة معها اطفال لها فقالت يا سيدى سألتك بالله الا ما فرجت عنى واثرتنى بشئ استعين به على قوت هؤلاء الاطفال فقد مات ابوهم ولم يترك لهم شيئا وانا امراة شريفة ولا اعرف احدا اقصده وما خرجت فى هذا اليوم الا عن ضرورة احوجتنى الى السؤال وليس لى عادة بذلك فقال الرجل فى نفسه انا لا املك شيئا وليس لى غير هذا الثوب وان خلعته انكشفت عورتى وان رددتها فاى عذر لى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبى معى حتى اعطيك شيئا فذهبت معه الى منزله فاوقفها على الباب ودخل فخلع الثوب واتزر بخلق كان عنده ثم ناولها الثوب من شق الباب فقالت له البسك الله من حلل الجنة ولا احوجك باقى عمرك ففرح بدعائها واغلق الباب ودخل بيته يذكر الله تعالى الى الليل فلما نام رأى فى المنام حوراء لم تر الراؤن احسن منها وبيدها تفاحة قد عطرت ما بين السماء والارض فناولته تلك التفاحة فكسرها فخرج منها حلة من حلل الجنة لا تقوم لها الدنيا بما فيها فالبسته الحلة وجلست فى حجره فقال من انت فقالت انا عاشوراء زوجتك فى الجنة فقال بم نلت ذلك فقالت بدعوة تلك المسكينة الارملة والايتام الذين احسنت اليهم بالامس فانتبه وعنده من السرور ما لم يعلم به الا الله وقد عبق من طيبه المكان فتوضأ وصلى ركعتين شكرا لله ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم ان كان منامى حقا وهذه زوجتى فى الجنة فاقبضنى اليك فما استتم كلامه حتى عجل الله بروحه الى دار السلام **عباد الله** هذه بعض اشارات المؤمن عند الموت فاين الاستعداد ۞ اين من يزرع الخير فى دنياه ويحمد عقباه عند الحصاد ما ينقص مال من صدقة بل يزداد ۞ اين الذين كنزوا وعمروا البلاد **عباد الله** هذا يوم عظيم فضيل فيه تضاعف الحسنات

ويعفى عن كل ذنب ثقيل من صامه فكانما صام الدهر ومن قام ليلته فاز بالاجر الوافر والعطاء الجزيل ومن كسى فيه عريانا او اجرى من المعروف فيه جاريا اجاره الله من العذاب الوبيل ومن جبر فيه يتيما او اطعم جايعا او سقى فيه شربة ماء اطعمه الله من موايد الجنة وسقاه من الرحيق المختوم والسلسبيل ۞ ومن تصدق فيه بصدقة كان يوم القيمة تحت ظلها الظليل ومن وسع فيه على عياله وسع الله عليه رزقه وحسن خلقه وخلقه الجميل فاكثروا فيه من الذكر والتسبيح والتهليل وبادروا فيه بالتوبة الى الملك الجميل وتزودوا فيه من الاعمال الصالحة للسفر الطويل فقد ورد فى فضله من الانعام والاحسان ما يقصر عن وصفه كل لسان ويعجز عن حصره كل فضيل **ونص** الامام احمد على انه يصام عاشوراء فى السفر وذلك لتعظيم حرمته ورجاء فضيلته **واما** اتخاذه ماتما لاجل قتل الحسين كما يفعله الرافضة فهو من عمل من ضل سعيه فى الحيوة الدنيا وهو يحسب انه يحسن صنعا ولم يأمر الله ولا رسوله باتخاذ ايام المصايب لانبياء وموتهم ماتما فكيف بمن دونهم فهذا دليل رفض فعل الرافضة وانه ليس بشئ ولا دليل لهم عليه من اتخاذ يوم عاشوراء يوم حزن ومأتم ولا دليل للنواصب فى الخضاب والكحل والاغتسال فيه وانما السنة صيامه وفعل الخيرات فيه من عقد الدرر

فى الحديث من وسع على عياله يوم عاشوراء اوسع الله عليه السنة كلها تكلم المحدثون والحفاظ فى صحة هذا الحديث واورده ابن الجوزى فى الموضوعات كما فى المقاصد الحسنة للامام السخاوى قال السيوطى هو صحيح قال صلعم من صلى مائة ركعة فى يوم عاشوراء او ليلة عاشوراء وقرأ فى كل ركعة منها فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ثلث مرات فاذا فرغ من صلوته فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سبعين مرة واستغفر سبعين مرة ويصلى على سبعين مرة يملؤ الله قبره اذا مات مسكا وعنبرا ثم قال وكل من وضع فى القبر يتناثر شعره ومن صلى هذه الصلوة لا يتناثر شعره فى قبره واذا حشر من القبر حشر ووجهه يتلألأ من النور كالقمر ليلة البدر ويزف من الجنة كما يزف العروس الى بيت زوجها فقالوا يا رسول الله عليك السلام فضل هذه الصلوة فى هذا اليوم وفى هذه الليل قال لان يوم عاشوراء يوم عظيم ويوم مبارك من روضة العلماء



قال وهب بن منبه ان الله تعالى عز وجل اسكن آدم في الجنة وختمه بخاتم العز وقال له يا آدم هذا خاتم العز خلقته لك وانت له وهو لك الآن تنسى فيه عهدي فاخلعه ثم البسه من لا ينسى عهدي فاورثه خلافتك ففزع آدم وقال يارب من هذا الذي تورثه خلافتي فقيل ولدك سليمان فاخذه آدم فتختم به وكان في اصبع آدم كالشمس في الدنيا تضئ لنوره اشجار الجنة فلما عصى آدم ربه ونسي عهده طار الخاتم حتى استجار بركن من اركان العرش وقال الهي هذا آدم قد رفضني فقيل استقر فلك الامان فانا سنجعلك لمن نسلمه من الكبر ونعزو بك عزا لا يملكه احد فلما اصطفى الله سليمان للخلافة واحب ان يرى عباده قدرته جعل عزة سليمان في ذلك الخاتم فانزله الله عز وجل يوم عاشوراء صبيحة الجمعة وسليمان قايم في محرابه وخلفه اثناعشر سبطا في كل سبط اثناعشر الفا من العلماء والحكماء والقضاة واهل التورية والزبور ودراسة كتب الانبياء اصحاب البرانس والعكاكيز قد اظلهم الطير من فوقهم وسليمان في قرأة الزبور ناداه جبرئيل عليه السلام سلام عليك يا سليمان هذه هدية الله عز وجل اليك هذا الخاتم فتختم به فسجد سليمان وسجد من خلفه من اول النهار الى اخره يعظم الله ويحمده حتى رفع رأسه وصعد كرسيه واستقبل الناس بوجهه ورفع الخاتم اليهم كالبرق الخاطف فقال لهم هذا خاتم جمع فيه سلطاني وعزي منتخب من عقد الدرر

جمع برانس براوزون تاجدركه باشه كيرلر لحرره

المجالس سورة ص السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ * قيل انه غزا صيدون من الجزاير فقتل ملكها واصاب ابنته جرادة فاحبها وكان لا يرقاء دمعها جزعا على ابيها فامر الشياطين فمثلوا لها صورته فكانت تغدوا اليها وتروح ولايدها يسجدن لها كعادتهن في ملكه فاخبره آصف فكسر الصورة وضرب المرأة خرج الى الفلاة باكيا متضرعا وكانت له ام ولد اسمها امينة اذا دخل للطهارة اعطاها خاتمه وكان ملكه فيه فاعطاها يوما فتمثل لها بصورته شيطان واسمه صخر واخذ الخاتم فتختم به وجلس على كرسيه فاجتمع عليه الخلق ونفذ حكمه في كل شئ الا في نسائه وغير سليمان عن هيئته فاتاها لطلب الخاتم فطردته فعرف ان الخطيئة قد ادركته فكان يدور على البيوت يتكفف حتى مضى اربعون يوما عدد ما عبدت الصورة في بيته فطار الشيطان وقذف الخاتم في البحر فابتلعه سمكة فوقعت

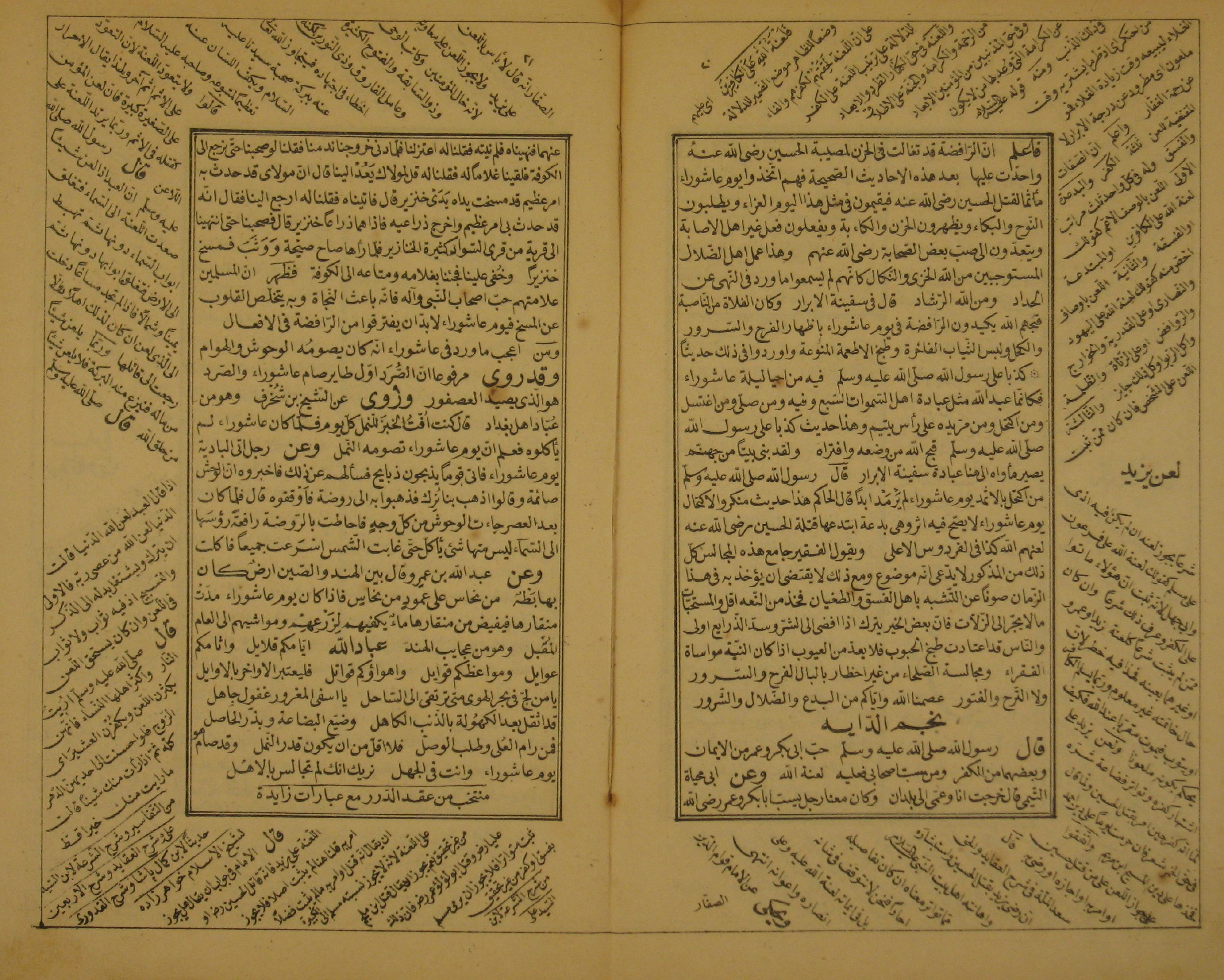
في يده فبقر بطنها فوجد الخاتم فتختم به وخر ساجدا وعاد اليه الملك فعلى هذا الجسد صخر سمي به وهو جسم لا روح فيه لانه كان متمثلا بما لم يكن كذلك والخطيئة تغافله عن حال اهله لان اتخاذ التماثيل كان جائزا حينئذ وسجود الصورة بغير علمه لا يضره قاضي

ترجمه

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ بز سليمانى ملكنى سلبله اختيار ايتدك وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا وانك كرسيسى اوزره بر جسد القا ايتدك كه انكله مراد شول بدندركه اكل وشرب ايتمز اوله ثُمَّ أَنَابَ بعده اول ينه ملكنه رجوع ايتدى وهب ابن مينه ايدر سليمان عليه السلام جزاير بحردن جزيرهٔ صيدونه غزا ايدوب ملكنى قتل ايتدكده نصكره جراده نام قزنى اخذ وتزوج ايتديكه حسن وجمالده مثلى كورلمشدى كليدى سائر نسامندن زياده اكا محبت ايتدى الا بوكه باباسنه حزنندن كوزينك ياشى دكمزدى سليمان عليه السلامدن ديلديكه شياطينه باباسى صورتنى انك اوليدغى دارده تصوير ايتديره شول رجائله كيم انكله تسليه بولوب حزننه بر مقدار سكون ايره شياطين دخى بر مرتبه تصوير ايتدكلرى صورتى اكا تشبيه ايتديلركه كويا اول انك باباسنك عينيدر الا بوكه روحى يوقدر چون قزى جراده اول صورتى كوروى باباسى كيديكى ثياب مثلنى اكا كيدردى سليمان عليه السلام انك قتندن كيد ميجك لا لاوجاريسيله اول صورت فتنه كلوب باباسى زماننده كى عادتى اوزره اتباعيله اكا سجده قيلوردى بو حالدن سليمان عليه السلامك خبرى اولمدى حتى كه قرق كون جراده اول فعلى اوزره مستمر اولدى

بیان

ذم روافض



فاعلم ان الرافضة قد تغالت في الحزن لمصيبة الحسين رضي الله عنه واحدثت عليها بعد هذه الاحاديث الصحيحة فهم اتخذوا يوم عاشوراء مأتما لقتل الحسين رضي الله عنه فيقيمون في مثل هذا اليوم العزاء ويطلبون النوح والبكاء ويظهرون الحزن والكآبة ويفعلون فعل غير اهل الاصابة ويتعدون الى صب بعض الصحابة رضي الله عنهم وهذا عمل اهل الضلال المستوجبين من الله الخزي والنكال كانهم لم يسمعوا ما ورد في النهي عن الحداد ومن الله الرشاد قال في سفينة الابرار وكان الغلاة من الناصبة قبحهم الله يكيدون الرافضة في يوم عاشوراء باظهار الفرح والسرور والكحل ولبس الثياب الفاخرة وطبخ الاطعمة المنوعة واوردوا في ذلك حديثا ٭ كذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه من احيا ليلة عاشوراء فكانما عبد الله مثل عبادة اهل السموات السبع وفيه ومن صلى ومن اغتسل ومن اكتحل ومن مر بيده على رأس يتيم وهذا حديث كذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبح الله من وضعه وافتراه ولقد بنى بيتا من جهنم يصير مأواه الى هنا عبارة سفينة الابرار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد ابدا قال الحاكم هذا حديث منكر والاكتحال يوم عاشوراء لا يصح فيه اثر وهي بدعة ابتدعها قتلة الحسين رضي الله عنه لعنهم الله كذا في الفردوس الاعلى ويقول الفقير جامع هذه المجالس كل ذلك من المذكور لا يدعى انه موضوع ومع ذلك لا يقتضي ان يؤخذ به في هذا الزمان صونا عن التشبه باهل الفسق والطغيان فخذ من النعم اقل والمستحب ما لا يجر الى الزلات فان بعض الخير يترك اذا افضى الى الشر وسد الذرايع اولى والناس قد اعتادت طبخ الحبوب فلا يعد من العيوب اذا كان النية مواساة الفقراء ومجالسة الصلحاء من غير اخطار بالبال الفرح والسرور ولا الترح والفتور عصمنا الله واياكم من البدع والضلال والشرور

نجم الداية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وعمر من الايمان وبغضهما من الكفر ومن سب اصحابي فعليه لعنة الله وعن ابي مجاة التيمي قال خرجت انا وعمي الى البلدان وكان معنا رجل يسب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فنهيناه فلم ينته فقلنا له اعتزلنا فلما دنى خروجنا ندمنا فقلنا لو صحبنا حتى نرجع الى الكوفة فلقينا غلاما له فقلنا له قل لمولاك يعد الينا قال ان مولاي قد حدث به امر عظيم قد مسخت يداه يدي خنزير قال فاتيناه فقلنا له ارجع الينا فقال انه قد حدث بي امر عظيم واخرج ذراعيه فاذا هما ذراعا خنزير قال فصحبنا حتى انتهينا الى قرية من قرى السواد كثيرة الخنازير فلما رآها صاح صيحة ووثب فمسخ خنزيرا وخفي علينا فجئنا بغلامه ومتاعه الى الكوفة فظهر ان المسلمين علامتهم حب اصحاب النبي وآله فانه باعث النجاة وبه يتخلص القلوب عن المسخ فيوم عاشوراء لابد ان يفترقوا من الرافضة في الافعال ومن اعجب ما ورد في عاشوراء انه كان يصومه الوحوش والهوام وقد روي مرفوعا ان الصرد اول طاير صام عاشوراء والصرد هو الذي يصيد العصفور وروي عن الشيخ بن شخرف وهو من عباد اهل بغداد قال كنت افت الخبز للنمل كل يوم فلما كان عاشوراء لم يأكلوه فعلم ان يوم عاشوراء تصومه النمل وعن رجل اتى البادية يوم عاشوراء فاتى قوما يذبحون ذبايح فسألهم عن ذلك فاخبروه ان الوحش صائمة وقالوا اذهب بنا نريك فذهبوا به الى روضة فاوقفوه قال فلما كان بعد العصر جاءت الوحوش من كل وجه فاحاطت بالروضة رافعة رؤسها الى السماء ليس منها شئ يأكل حتى غابت الشمس اسرعت جميعا فاكلت وعن عبد الله بن عمرو قال بين الهند والصين ارض كان بها بطة من نحاس على عمود من نحاس فاذا كان يوم عاشوراء مدت منقارها فيفيض من منقارها ماء يكفيهم لزرعهم ومواشيهم الى العام المقبل وهو من عجايب الهند عباد الله ايامكم قلايل واثامكم عوايل ومواعظكم قوايل واهواؤكم قواتل فليعتبر الاواخر بالاوايل يا من لج في بحر الهوى متى ترتقي الى الساحل يا اسفي المغرور غفول جاهل قد انتقل بعد الكهولة بالذنب الكاهل وضيع البضاعة وبذر الحاصل فمن رام العلى وطلب الوصل فلا اقل من ان يكون قدر النمل وقد صام هو يوم عاشوراء وانت في الجهل نريك انك لم تجالس بالاهل

منتخب من عقد الدرر مع عبارات زايده

لعن يزيد

انّ ابراهيم لمّا بين لهم عيب اصنامهم حبسه نمرود فى السجن سبع سنين ثم اخرجه واتفقوا على تحريقه بالنار وجمعوا جملة عظيمة من الحطب واضرموا فى نواحيها النيران فصارت نارًا واحدة شديدة ولم يعلموا كيف يلقونه عليه السلام

فاتى ابليس فعلمهم عمل المنجنيق وقيل صنعه لهم رجل من الاكراد فخسف الله به الارض فهو يتجلجل الى يوم القيمة ثم عمدوا الى ابراهيم فوضعوه فيه مغلولًا فرموا به فيها فقال له جبريل فى الهواء الك حاجة فقال امّا اليك فلا فقال سل الله ان لم تسئلنى فقال حسبى من سؤالى علمه بحالى ولما وقع فى النار لم يحترق سوى وثاقه

وروى انه جاء ملك بقميص من حرير الجنة وطنفسته فالبسه القميص واجلسه على الطنفسته وجعل يحدثه ويقول له ان ربك يقول لك اما علمت ان النار لا تضر احبابى

وروى انه قال ما كنت قط انعم منى من الايام التى كنت فيها فى النار **وعن** عايشة رضى الله عنها انها كانت تامر بقتل الاوزاغ وتقول انهن كن ينفخن على ابراهيم عليه السلام **قالوا** قد خلص الله ابراهيم عليه السلام من نار نمرود فى

المجالس سورة انبياء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم

قلنا يا نار كونى بردًا وسلامًا على ابراهيم اى ذا برد وذا سلام اى بردى بردًا غير ضار فذهبت حرارتها واحراقها وبقيت اضائتها واشراقها قال ابن عباس لو لم يقل بردًا وسلامًا لمات ابراهيم من بردها ولو لم يقل على ابراهيم لبقيت بردًا وسلامًا ابدًا ولما سقط فى النار اخذت الملائكة بضبيعه فاجلسوه على الارض فاذا بعين ماء عذب وروضة فيها ورد احمر ونرجس واقام فيها سبعة ايام او اربعين او خمسين يومًا واَرادوا بِه كيدًا مكرًا عظيمًا فى الاضرار به فجعلناهم الاخسرين اى اخسر من كل خاسر حيث عاد سعيهم فى اطفاء نور الحق برهانًا قاطعًا على انه عليه السلام على الحق وهم على الباطل وموجبًا لارتفاع درجته واستحقاقهم لاشد العذاب او الهالكين بان سلط عليهم البعوض فقتلهم ودخلت بعوضة دماغ نمرود فاهلكته **من التفاسير**



يوم عاشوراء وهو يوم شريف يتضاعف صيامه وتتزايد قراءته ومن صلى اربع ركعات يوم عاشوراء يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسين مرة قل هو الله احد غفر الله ذنوب خمسين عامًا ماضيًا وخمسين عامًا مستقبلًا وبنى له فى الملاء الاعلى الف منبر من نور

منتخب من عقد الدرر

بيت

اوجانكم خاك خدمتده غبار زير با اولدى
قنارسنده كيده كيده مهره اشنا اولدى

لمحرره

بيت

اى برادر چو عاقبت خاكست
خاك شو پيش ازان كه خاك شوى

سعدى

حضرت ابراهيم عليه السلام اول ارايه نزول ايديجك انده بر طتلو صو بيكارى چقدى وقرمزى كللر ونرجسلر آچلدى ابراهيم عليه السلام انده يدى كون مكث ايدوب اول ايامده كى نعم وصفايى عمرم ايچنده كورمدم ديدى حق جل وعلى ملك المظلى ابراهيم عليه السلام صورتنده كوندروب ابراهيم عليه السلامك ياننده اوتوروب اكا مؤانسه ايدركى تبيان

ترجمه

قلنا يا نار كونى بردًا وسلامًا على ابراهيم ديدككه يا نار ابراهيم اوزره برد وسلام اول لفل آثارده كلديكه اولكونده يريوزنده جميع آتشلر سويندى واول كونده عالمده هيچ بر آتشله انتفاع اولنمدى اكر ابراهيم اوزره سلامًا دينلمسه ابدًا صوق قالوردى اويله اولسه ملائكه ابراهيم عليه السلامى هواده ايكن ايكى ضلعنه يابشديلر اول آتشك اورتاسنه ايندروب رفقله بره قوديلر واَرادوا بِه كيدًا فجعلناهم الاخسرين انلر ابراهيم عليه السلامه مكر واضرار ايتديلر هر خاسردن انلرك خسارتى زياده قيلدقكه سعيلرى كنديلره باطل اوزره ايديكنه برهان اولوب ابراهيم عليه السلامك حق اوزره ايديكى ظاهر وعيان اولدى وابراهيم عليه السلامك مزيد رفعت درجاتنه وانلرك شدت شقاوتنه موجب اولدى **تبيان**

صلوة يوم عاشوراء

منتخب من عقد الدرر

فصل في صفر الخير المجالس الاول

بسم الله الرحمن الرحيم سورة التوبة

إِنَّمَا النَّسِيءُ اى التأخير قيل هو مصدر كالرحيل وقبل هو فعيل بمعنى المفعول ومعناه المؤخر اى الشهر المؤخر من قولهم نسأ الشئ وانسأه اى اخره ومنه النسيئة في البيع زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ اى تأخير حرمة المحرم الى صفر بدعة زائدة على بدع سائر الكفار يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا اى الاتباع يضلون به بالاضلال الرؤساء على ما لم يسم فاعله يُحِلُّونَهُ عَامًا اى الشهر المؤخر من الاعوام وَيُحَرِّمُونَهُ مكانه شهرا آخر مما ليس بحرام وَيُحَرِّمُونَهُ اى يحافظون على حرمته كما كانت والتعبير عن ذلك بالتحريم باعتبار احلالهم له في العام الماضي ولاسنادهم الى المنتم عَامًا اخر ان لم يتعلق تبغير غرض من اغراضهم لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ والمواطاة الموافقة وتواطاء القوم على كذا اى توافقوا اى يحرمون صفرا مكان المحرم ويقولون الاشهر الحرم اربعة اشهر فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ اى ليتوصلوا بهذه الحيلة الى احلال الشهر الذي حرمه الله تعالى زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ قال الحسن الشيطان زين لهم ذلك وقيل انفسهم زينت لهم ذلك وقرئ على البناء للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى والمعنى جعل اعمالهم مشتهاة للطبع محبوبة للنفس وقيل خذلهم حتى حسبوا قبيح أَعْمَالِهِمْ حسنا فاستمروا على ذلك وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول اما العدوى فمعناها ان المرض يتعدى من صاحبه الى من يقاربه من الاصحاء فيمرض بذلك وكانت العرب تعتقد ذلك في امراض كثيرة منها الجرب ولذلك سأل الاعرابي عن الابل الصحيحة يخالطها البعير الاجرب فتجرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول ومراده صلى الله عليه وسلم ان الاول لم يجرب بالعدوى بل بقضاء الله تعالى وقدره فكذلك الثاني وما بعده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يورد ممرض على مصح والممرض صاحب الابل المريضة والمصح صاحب الابل

هداية موصولة الى المطلوب البتة وانما يهديهم الى ما يوصل له عند سلوكه وهم قد صدوا عنه بسوء اختيارهم فتاهوا في تيه الضلال منتخب من تفسير الارشاد لابي السعود وتفسير الموجز وتفسير عمر النسفي

ترجمه

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ برشهرك حرمتنى شهر آخره تأخير كرده زياده در زيرا كه اول الله تعاليتك حلال ايتديكى حرام وحرام ايتديكى حلال ايتمكدر يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا اول شهر حرام تأخيريله كافر اولنلر ضلالت زائده يه ايرديلر يُحِلُّونَهُ عَامًا اول شهر حرام تأخيرني وبرينه شهر اخر تحريمني بر ييل حلال ايدرلر وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا وبر ييل انى تحريمي وزره آليقورلر لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ تا الله تعالينك حرام ايتديكى اشهر حرم عددنه موافقت ايده لر يعنى اندن اشهر حرمدن برشهرى حلال ايتسه لر برينه برشهر حلالى حرام ايدرلردى حلالدن برشهرى حرام ايتسه لر برينه برشهر حرامى حلال ايدرلردى تاكه حرام قيلدقلرى اشهر درتدن اكثر اولميه الله تعالينك حرام ايتديكى اشهر عددنه موافق اوله فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ اويله اولسه اشهر حرمده قتالى حلال ايدرلر حق تعالينك انده حرام ايتديكى حلالى ايتمكله زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ انلر ضلال وخذلانه ايرديلر شول سببدنكه اعمال قبيحه لرى انلره تزيين اولندى حتى كه انى حسن ظن ايتديلر وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ الله تعالى كافرلرى دين حقدن اعراضلرى ايچون انلرى اكا ارشاد ايتمز تبيان

الصحيحة والمراد النهي عن ايراد الابل المريضة على الصحيحة ومثل قوله صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم فرارك من الاسد وقوله صلى الله عليه وسلم في الطاعون اذا سمعتم به بارض فلا تدخلوها واختلفوا في معنى قوله لا عدوى واظهرها قيل انه نفي لما يعتقده الجاهلية من ان هذه الامراض تعدى بطبعها من غير اعتقاد تقدير الله تعالى لذلك ويدل على هذا قوله فمن اعدى الاول يشير الى ان الاول انما جرب بقضاء الله وقدره فكذلك الثاني وما بعده واما نهيه صلى الله عليه وسلم من ايراد الممرض على المصح وامره بالفرار من المجذوم ونهيه عن الدخول

الى موضع الطاعون فانه من باب اجتناب الاسباب التى هى سبب البلاء اذا كان فى عافية منها فكما انه مأمور ان لا يلقى نفسه فى الماء او فى النار او يدخل تحت الهدم ونحوه مما جرت به العادة بانه يهلك او يؤذى فكذلك اجتناب مقاربة المريض كالمجذوم والقدوم على بلد الطاعون فان هذه كلها اسباب المرض والتلف والله تعالى هو خالق الاسباب ومسبباتها لا خالق غيره ولا مقدر غيره **وقد روى** فى حديث مرسل خرجه ابو داود فى مراسيله ان النبى صلى الله عليه وسلم مر بحائط مائل فاسرع وقال اخاف موت الفوات **واما** اذا قوى التوكل على الله والايمان بقضائه وقدره فقويت النفس على مباشرة بعض هذه الاسباب اعتمادا على الله ورجاء منه ان لا يحصل به ضرر ففى هذه الحال يجوز مباشرة ذلك كما ورد ان النبى صلى الله عليه وسلم اكل مع مجذوم وقال بسم الله ثقة بالله توكلا على الله **ونظيره** ما روى عن خالد بن الوليد من شرب السم فهذا لا يصلح الا لخواص من الناس قوى ايمانهم بالله وقضائه وقدره وتوكلهم عليه ومن هذا قول ابراهيم عليه السلام لما القى فى النار فعرض له جبريل عليه السلام فقال الك حاجة قال اما اليك فلا **وفى مراسيل** ابى داود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس عبد الا سيدخل قلبه الطيرة فاذا احس بذلك فليقل انا عبد الله ما شاء الله لا قوة الا بالله لا ياتى بالحسنات الا الله ولا يذهب بالسيئات الا الله اشهد ان الله على كل شئ قدير ثم يمضى بوجهه **وقال** النخعى قال عبد الله بن مسعود لا تضر الطيرة الا من تطير **ومعنى** هذا ان من تطير تطيرا منهيا عنه وهو ان يعتمد على ما يسمعه او يراه مما يتطير به حتى يمنعه مما يريده من حاجته فانه قد يصيبه ما يكرهه فاما من توكل على الله ووثق به بحيث علق قلبه بالله خوفا ورجاء وقطعه عن الالتفات الى هذه الاسباب المخوفة وقال ما امر به من هذه الكلمات ومضى فانه لا يضره **واما** قوله صلى الله عليه وسلم ولا صفر فاختلف فى تفسيره **فقال** كثير من المتقدمين الصفر داء فى البطن يقال انه دود كالحيات وكانوا يعتقدون انه يعدى فنفى ذلك النبى صلى الله عليه وسلم **وقالت** طائفة المراد بصفر شهر صفر ثم اختلفوا فى تفسيره على قولين احدهما ان المراد نفى ما كان اهل الجاهلية يفعلونه فى النسئ والثانى ان المراد ان اهل الجاهلية

كانوا يتشاءمون بصفر ويقولون انه مشئوم فابطل النبى صلى الله عليه وسلم ذلك ولعل هذا القول اشبه للاقوال وكثير من الجهال يتشاءم من صفر وربما ينهى عن السفر والتشاؤم بصفر هو من جنس الطيرة المنهى عنها وكذلك التشاؤم بيوم من الايام كيوم الاربعاء **وقد** روى انه يوم نحس مستمر فى الحديث لا يصح بل فى المسند عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا على الاحزاب يوم الاثنين والثلثاء والاربعاء فاستجيب له يوم الاربعاء بين الظهر والعصر قال جابر فما نزل بى امر مهم غائظ الا توخيت ذلك الوقت فدعوت الله فيه فرايت الاجابة وكذلك تشاؤم الناس من ايام العجائز فى آخر الشتاء وترك الاسفار ونحوها فيها وكذلك تشاؤم اهل الجاهلية بشوال فى النكاح فيه خاصة وقد قيل ان طاعونا وقع فى شوال فى سنة من السنين فمات فيه كثير من العرائس فتشاءم بذلك اهل الجاهلية وقد ورد الشرع بابطاله قالت عائشة رضى الله عنها تزوجنى رسول الله فى شوال وبنى بى فى شوال فاى نسائه كان احظى عنده منى **واما** تخصيص الشؤم بزمان دون زمان كشهر صفر او غيره فغير صحيح وانما الزمان كله خلق الله تعالى وفيه تقع اعمال بنى آدم فكل زمان شغله المؤمن بطاعة الله فهو زمان مبارك عليه وكل زمان شغله العبد بمعصية الله فهو مشئوم عليه فالشؤم فى الحقيقة هو معصية الله كما قال ابن مسعود ان كان الشؤم فى شئ ففيما بين اللحيين يعنى اللسان **وفى الصحيح** عن النبى صلى الله عليه وسلم الشؤم فى ثلث فى المرأة والدار والفرس **وروى** عن عائشة انها انكرت ذلك ان يكون من كلام النبى صلى الله عليه وسلم وقالت انما قال كان اهل الجاهلية يقولون ذلك **وقال** معمر سمعت من فسر هذا الحديث يقول شؤم المرأة اذا كانت غير ولود وشؤم الفرس اذا لم يغز عليه فى سبيل الله وشؤم الدار جار السوء **وقال** ابن عباس لا ينفع الحذر من القدر ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر **والعدوى** التى تهلك من قاربها هى المعاصى فمن قاربها وخالطها واصر عليها هلك وكذلك مخالطة اهل المعاصى ومن يحسن المعاصى ويزينها ويدعو اليها من شياطين الانس وهم اضر من شياطين الجن قال بعض السلف شيطان الجن تستعيذ بالله منه فينصرف وشيطان الانس لا يبرح حتى يوقعك فى المعصية **وفى الحديث** يحشر المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وفى حديث الآخر لا تصحب الا مؤمنا ولا ياكل طعامك الا تقى

منتخب من عقد الدرر واللآلى لابن الرسام الحموى الحنبلى



اعلم ان عبارة ضمير الخطاب فى قوله تعالى وما ارسلناك خطاب للنبى صلى الله
عليه وسلم فقط واشارة خطاب لكل واحد من ورثته الذين هم على مشربه الى
يوم القيمة بحسب كونه مظهر الارث والرحمة مطلقة تامة كاملة عامة شاملة جامعة
محيطة بجميع المقيدات من الرحمة الغيبية والعينية والشهادية والملكية
والوجودية والشهودية والمتابعة واللاحقة وغير ذلك ويدخل فى
العالمين جميع عوام ذوى العقول وغيرهم من عالم الارواح والملك
والانسان وعالم الاجسام والعرش والكرسى والسماء والارض وغير
ذلك السيد عثمان ولمحرره
ومن جملة الرحمة التى الخصب الذى وقع فى سنة ولادته يروى
عن كعب الاخبار وهو انه كان قريش فى شدة من الزمان وقحط
فسميت السنة التى حمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنة الفتح والابتهاج وذلك انه اخضرت لهم الارض واتاهم
الميرة من كل مكان فاخصبوا ببركته قبل ولادته واصبحت يومئذ
اصنام الدنيا كلها منكوسة واصبح عرش ابليس عدو الله عز وجل
منكوسا والملك يغمسه فى البحار اربعين يوما فافلت منه هاربا حتى اتى جبل
قبيس فصاح صيحة اجتمعت اليه جنوده فقال لهم ويلكم هلكتم هذه المرة
هلاكا لم تهلكوا مثله قط قالوا وما القصة فقال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

فصل فى ربيع الاول المجالس الاول

سورة الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

وما ارسلناك الا رحمة الا على حال كونك رحمة للعالمين اهل السموات والارض
من الجن والانس لانه بعث داعيا الى الله ومرشدا الى دينه ومنقذا من الضلالة ومنبها
على ما فيه الفوز بالنعيم المقيم والنجاة من العذاب الاليم وذلك رحمة عامة للمؤمنين
والكافرين وقال تعالى وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا فالتبشير والانذار رحمة
اجراها الله تعالى على يديه وقال ابن عباس رض تمت الرحمة لمن آمن به فى الدنيا والآخرة
ومن لم يؤمن به عوفى مما اصاب الامم من قبلنا وقال عكرمة قيل يا رسول الله
الا تلعن قريشا بما اتوا اليك فقال لم ابعث لعانا انما بعثت رحمة للعالمين يقول الله تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما اتى به من القتال للدعوة الى الاسلام ومن الحدود للزجر
عن الاثام فهو استصلاح لهم كاستصلاح

فصل فى رضاعه

صلى الله عليه وسلم المبعوث بالسيف القاطع الذى لاحيلة بعده يبطل عبادة
اللات والعزى وساير الاصنام ولا ثانى موضعا الا وجدنا فيه ذكر الوحدانية
علانية وهذه الامة هى التى لعننى ربى من اجلها وجعلنى شيطانا رجيما وسأتى
من هذا النبى ما يحزن قلبى ويسخن عينى وقال ابن عباس
رضى الله عنهما كانت من دلالات حمل محمد صلى الله عليه وسلم
ان كل دابة لقريش نطقت تلك الليلة وقال حمل محمد ورب الكعبة
وهو امان لاهل الدنيا ولم يبق كاهن فى قريش ولا فى قبايل العرب
الا حجبت عن صنعتها وانتزع علم الكهانة منهم ولم يبق
سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا واصبح الملوك
خرسا وهرب وحش المشرق الى المغرب ووحش المغرب الى
المشرق يبشر بعضها بعضا

الوالدين الولد بالمعالجات فى الاسقام والكى والجرح والحجم لبعض الالام فكان
تحقيقا للرحمة والانعام من تفسير التيسير ترجمه
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
يا محمد بز سنى عالملره رحمت كوندردك زيرا انك كتوردیكى شئ انلرك سعادتنه
سبب در ومعاش ومعادلرينك صلاحنی موجبد ديندكه
انك كفاره رحمت اولمسى شولحيثيتله دركه انك سببيله
خسف ومسخ عذاب استيصالدن امينلردر تبيان

وسمع نداء فى الارض ونداء فى السماء ابشروا فقد ان لابى القاسم ان يخرج
الى الارض ميمونا مباركا طيبا طاهرا الى خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر فياطوباها وقالت آمنة اتانى آت فى المنام بعد ما حملته
بستة اشهر فقال لى يا آمنة قد حملت بخير العالمين طرا فاذا ولدته
فسميه محمدا واكتمى شانك وتقول لقد اخذنى بعد تسعة اشهر
كاملة ما يأخذ النساء ولم يعلم بى احد من قومى وانى لوحيدة فى المنزل
وعبد المطلب فى طوافه وكان عبد الله ابوه قد قبض قبل ولادته باربعة
اشهر قالت فسمعت وجبة عظيمة فهالتنى ذلك وذلك يوم الاثنين
لاثنتى عشرة من ربيع الاول فرأيت كان جناح طائر ابيض

قد مسح على فوادى فذهب عنى الرعب وكل وجع كنت اجد ثم التفت فاذا انا بشربة بيضاء ظننتها لبنا وكنت عطشى فتناولتها ثم رايت نسوة كالنخل كانهن من بنات بنى عبد مناف احدقن بى واذا بديباج ابيض قد مد بين السماء والارض واذا قايل يقول خذوه عن اعين الناس ورايت قطعة من الطير قد اقبلت لها مناقير من الزمرد واجنحتها من الياقوت وكشف لى عن بصرى فرايت مشارق الارض ومغاربها ورايت ثلثة اعلام منصوبات علم بالمشرق وعلم بالمغرب وعلم على ظهر الكعبة ثم كثر النساء عندى فلما خرج من بطنى نظرت اليه فاذا هو ساجد يرفع اصبعته الى السماء كالمهلل ثم رايت سحابا قد اقبلت فغيبه عنى فسمعت مناديا يقول طوفوا بمحمد على شرق الارض وغربها والبحار ليعرفوه باسمه وصورته ونعته ثم تجلت عنه فى اسرع من طرفة عين فاذا انا به مدرج فى ثوب صوف ابيض اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك ثم اقبلت سحابة اخرى اعظم من الاولى اسمع منها صهيل الخيل وكلام الرجال وسمعت مناديا ينادى طوفوا بمحمد على الجن والانس والسباع واعطوه صفاء آدم ورقة نوح وخلة ابراهيم ولسان اسمعيل وجمال يوسف وبشرى يعقوب وصوت داود وامر سليمان وحكمة لقمان وقوة موسى وصبر ايوب وزهد يحيى وكرم عيسى عليهم ثم انجلت فى اسرع من طرفة عين وعن صفية بنت عبد المطلب انها قالت كنت قابلته حين ولد فرايت نوره قد علت ضوء السراج ورايت فيه ستة علامات رايته حين سقط على الارض سقط ساجدا والثانية لما رفع رأسه قال بلسان فصيح لا اله الا الله انى محمد رسول الله والثالثة رايت البيت مستضيئا من نوره قد غلبت ضوءه ضوء السراج والرابعة اردت ان اغسله فهتف باتف يا صفية لا تتعبى نفسك فانا اخرجناه مغسولا طاهرا طيبا والخامسة اردت ان اعرف اذكر ام انثى فوجدته مختونا مسرورا والسادسة اردت ان الفه فى لفاف فوجدت على ظهره خاتم النبوة وهو بين كتفيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله

من شرح القصيدة البردية شيخ زادة



قيل اكرم الله تعالى من الصبيان اربعة باربعة اشياء يوسف عليه السلام بالوحى فى الجب ويحيى عليه السلام بالحكمة فى الصباوة وعيسى عليه السلام بالنطق فى المهد وسليمان عليه السلام بالفهم وأما الفضيلة العظمى والاية الكبرى ان الله تعالى اكرم سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فى الصباوة بالسجدة عند الولادة والشهادة بانه رسول الله وشرح الصدر وختم النبوة وخدمة الملائكة والحور عند ولادته واكرمه بالنبوة فى عالم الارواح قبل الولادة والصباوة وكفاه بذلك اختصاصا وتفضيلا كذا فى اسولة الحكم

أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ ... يَا طِيبَ مُبْتَدَإٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ

قوله ابانه بمعنى اظهر وكشف والمولد بكسر اللام اسم زمانه وهو فاعل ابانه ومفعوله محذوف اى عجائب كثيرة واسناد ابانه مجازى وعن طيب متعلق بابان والعنصر بمعنى الاصل والمراد بطيب عنصره عليه السلام طهارته وخلوصه عما لا ينبغى والمعنى اظهر الله تعالى زمان ولادته بسبب طيب عنصره عليه السلام عجائب كثيرة والمختتم بمعنى المصدر ثم اعلم ان ما روى فى انباء فضائله فى زمان ولادته واخبار عجائبه فى زمان ابتدائه كثير لا يعد ولا يحصى كما يبين فى محله

بيت

دُرِّ يتيمِ صَدَفِ اِصْطِفَا ... وَاسِطِۀِ عِقْدِ رُسُلِ

بيت

كنج علم ايدى او مخدوم ملك ... لاجرم كنج ايسه مخدوم كرك

موضع خاتم ايسه يغرينك ... صاغ يانينه قريب ايدى انك

د ديلر انى ايدنلر تعريف ... بر بيوك خال ايدى اول مهر شريف

كم سياهى صباروية مايل ايدى ... اكا دقتله نظر مشكل ايدى

وار ايدى دايره سنده مشكين ... قلجغزلر بريرينه يقين

مثلا خيل مژه كبى او مو ... ديك طوروب چوره سن المشدى قمو

واقعا ختم نبيين ايدى اول ... كلدى پس مهر نبوتله رسول

خاقانى



الا ملكا من الملائكة فانهم لايدركونه بالحواس الخمس ولا ينتفعون به لانه من غير جنسهم ولم يكن الانتفاع من غير الجنس كما قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون يعني من الكسوة البشرية لكي ينتفعوا به حتى يتلو عليهم اياته لان جبريل عليه السلام كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ويتلون عليه ايات الله وبعض الصحابة كانوا حاضرين ولكن لايسمعون تلاوته ولا ينتفعون الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتلوها عليهم بلسان الظاهر فيسمعونها وينتفعونها فلما اراد الله ان يعلمهم معالم دينهم بواسطة جبرئيل البسه لباس الصورة حتى جاء على صورة اعرابي وقد اسند ركبة الى ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الايمان وما الاسلام ولم يعرفه احد من الصحابة فلما خرج من المسجد قال صلى الله عليه وسلم هذا جبرئيل اتاكم ليعلمكم معالم الدين فلهذا من الله عليهم ببعث النبي صلى الله عليه وسلم من جنسهم يتلوا عليهم كل يوم وليلة اياة ويزكيهم عن اخلاق الذميمة النفسانية ※ ويعلمهم الكتاب اي القران ويبين لهم معاني اسراره كما قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم والحكمة يعني الشرايع والسنن وان كانوا في الجاهلية من قبل بعثه لفي ضلال مبين انا وجدنا

المجالس سورة آل عمران الثاني

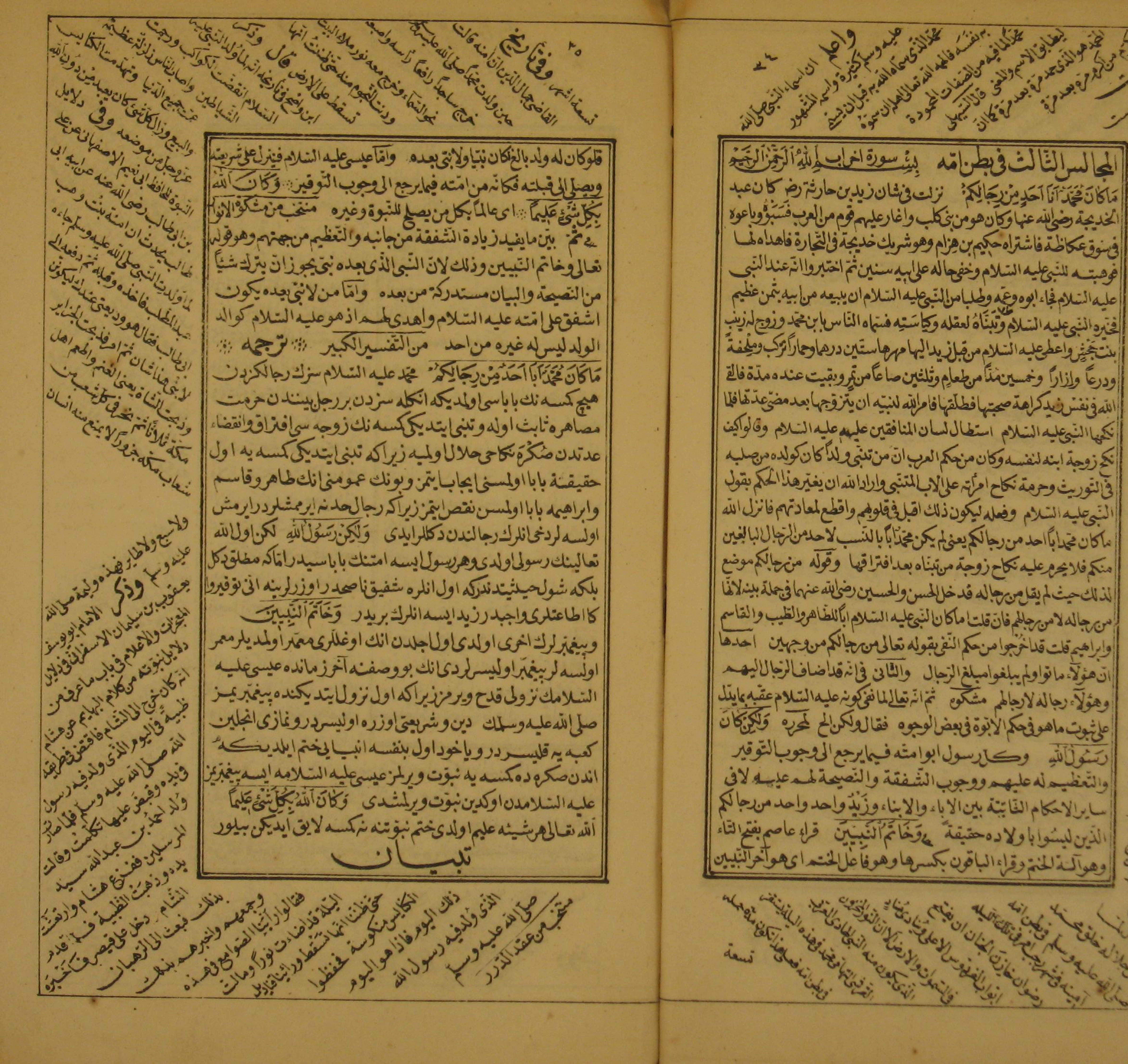
بسم الله الرحمن الرحيم

لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ قد كلمة للتاكيد واللام لزيادة التحقيق ومن الله اي تفضل الله على اهل الايمان بنبيه الذي وصفه باللين والخلق العظيم وترك الفظاظة والغلظة من التيسير وتخصيصهم مع ان نعمة البعثة عامة لزيادة انتفاعهم بها قاضي إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ اي من نسبهم وجميع العرب من قرابات ابيه او امه وقيل من انفسهم اي من جنسهم لا من الملائكة وغيرهم من التيسير ※ يَتْلُو اي يقرء عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ ※ اي القران بعد ما كانوا جهالا لم يسمعوا الوحي قاضي وَيُزَكِّيهِمْ يطهرهم من دنس الطباع وسوء العقايد والاعمال قاضي وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ القران والسنة بعد ما كانوا اجهل الناس وابعدهم من دراسة العلوم كشاف ※ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ من قبل بعثة الرسول كشاف لَفِي ضَلَالٍ اي ظاهر لا شبهة فيه شيخ

ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون نجم دايم وفي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءة فاطمة رضي الله عنها من انفسهم اي من اشرفهم لان عدنان ذروة ولد اسمعيل ومضر ذروة نزار بن معد بن عدنان وخندف ذروة مضر ومدركة ذروة خندف وقريش ذروة مدركة وذروة قريش محمد صلى الله عليه وسلم وفيما خطب به ابو طالب في تزويج خديجة رضي الله عنها وقد حضر معه بنو هاشم ورؤساء مضر الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسوّاس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله من لا يوزن به فتى من قريش الا رجح به وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل من الكشاف وهو اجابة دعاء الخليل صلوات الله على نبينا وعليه ربنا وابعث فيهم رسولا منهم والمنية في ذلك من وجوه احدها انهم كانوا عرفوا مولده ومنشاءه وصدقه وامانته وطهارة فاندفع بذلك كثير من الخواطر التي تقع للانسان لو كان المنعوت غريبا يجهلون اصله واخلاقه ومنها ان لهم شرفا بكونه من نسبهم ومنها ما جاء به وهو ما انزل عليه وقال تع وانه لذكر لك ولقومك واي شرف مثل هذا انه ظهر منهم رسول الله صلعم وهو اجل الانبياء كرامات ومنها انه كان باسانهم فكان ذلك اقرب الى الاخذ منهم ولفهم احكام الله تعالى عنه من تفسير التيسير لنجم النسفي

ترجمه

لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ※ الله تعالى رسول الله عليه السلامك مؤمندن ايماننه كلنلره سائر مؤمنلردن زياده انعام ايلدي إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ※ كه انلره كنديلرك نسب ويا جنسندن ويا انلرك اشرافندن رسول كوندردي ※ زيرا كه پيغمبرمز صلى الله عليه وسلم قبايل وبطون عربك ※ اشرافندن ايدي ※ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ ※ كه اول انلره قران ايتلربني اوقور حالبوكه انلر جاهللر وحي ايشتمش دكللر ايدي وَيُزَكِّيهِمْ واول انلري دنس طبايعدن وسوء عقايد واعمالدن تطهير ايدر ※ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ※ واول انلره قران وسنت تعليم ايدر ※ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ※ اكرچه انلر انك بعثتندن اول ضلال ظاهرده ايديلر ※ تبيان ※



المجالس الثالث فى بطن امه — بسم الله الرحمن الرحيم — سورة احزاب

ماكان محمد ابا احد من رجالكم نزلت فى شان زيد بن حارثة رض كان عبد
الخديجة رضى الله عنها وكان هو من بنى كلب واغار عليهم قوم من العرب فسبوه وباعوه
فى سوق عكاظة فاشتراه حكيم بن حزام وهو شريك خديجة فى التجارة فاهداه لها
فوهبته للنبى عليه السلام وخفى حاله على ابيه سنين ثم اخبروا انه عند النبى
عليه السلام فجاء ابوه وعمه وطلبا من النبى عليه السلام ان يبيعه من ابيه بثمن عظيم
فخيره النبى عليه السلام وتبناه لعقله وكياسته فسماه الناس بابن محمد وزوج له زينب
بنت جحش واعطى عليه السلام من قبل زيد اليها مهرها ستين درهما وحمارا تركب وملحفة
ودرعا وازارا وخمسين مدا من طعام وثلثين صاعا من تمر وبقيت عنده مدة فالقى
الله فى نفس زيد كراهة صحبتها فطلقها فامر الله لنبيه ان يتزوجها بعد مضى عدتها فلما
نكحها النبى عليه السلام استطال لسان المنافقين عليه عليه السلام وقالوا كيف
نكح زوجة ابنه لنفسه وكان من حكم العرب ان من تبنى ولدا كان كولده من صلبه
فى التوريث وحرمة نكاح امرأته على الاب المتبنى واراد الله ان يغير هذا الحكم بقول
النبى عليه السلام وفعله ليكون ذلك اقبل فى قلوبهم واقطع لمعاذتهم فانزل الله
ماكان محمد ابا احد من رجالكم يعنى لم يكن محمد ابا بالنسب لاحد من الرجال البالغين
منكم فلا يحرم عليه نكاح زوجة من تبناه بعد افتراقها وقوله من رجالكم موضع
لذلك حيث لم يقل من رجاله فدخل الحسن والحسين رضى الله عنهما فى جملة بنيه لانهما
من رجاله لامن رجالهم فان قلت اماكان النبى عليه السلام ابا للطاهر والطيب والقاسم
وابراهيم قلت قد اخرجوا من حكم النفى بقوله تعالى من رجالكم من وجهين احدها
ان هؤلاء ماتوا ولم يبلغوا مبلغ الرجال والثانى فى انه قد اضاف الرجال اليهم
وهؤلاء رجاله لارجالهم مشكوه ثم انه تعالى لما نفى كونه عليه السلام عقبه بما يدل
على ثبوت ماهو فى حكم الابوة فى بعض الوجوه فقال ولكن الح لمحرره ولكن كان
رسول الله وكل رسول ابو امته فيما يرجع الى وجوب التوقير
والتعظيم له عليهم ووجوب الشفقة والنصيحة لهم عليه لافى
ساير الاحكام الثابتة بين الاباء والابناء وزيد واحد من رجالكم
الذين ليسوا باولاده حقيقة وخاتم النبيين قراء عاصم بفتح التاء
وهو آلة الختم وقراء الباقون بكسرها وهو فاعل الختم اى هو آخر النبيين

فلو كان له ولد بالغ لكان نبيا ولانبى بعده واما عيسى عليه السلام فينزل على شريعته
ويصلى الى قبلته فكانه من امته فيما يرجع الى وجوب التوقير ※ وكان الله
بكل شئ عليما ※ اى عالما بكل من يصلح للنبوة وغيره منتخب من مشكوة الانوار
ثم بين مايفيد زيادة الشفقة من جانبه والتعظيم من جهتهم وهو قوله
تعالى وخاتم النبيين وذلك لان النبى الذى بعده نبى يجوز ان يترك شيأ
من النصيحة والبيان مستدركة من بعده واما من لانبى بعده يكون
اشفق على امته عليه السلام واهدى لهم اذ هو عليه السلام كوالد
الولد ليس له غيره من احد من التفسير الكبير ※ ترجمه ※
ماكان محمد ابا احد من رجالكم محمد عليه السلام سزلك رجالكزدن
هيچ كمسه نك باباسى اولمديكه انكله سزدن بر رجل بيننده حرمت
مصاهره ثابت اوله وتبنى ايتديكى كمسه نك زوجه سى افتراق وانقضاء
عدتدن صكره نكاحى حلال اولميه زيراكه تبنى ايتديكى كمسه يه اول
حقيقة بابا اولمسنى ايجاب ايتمز وبونك عمومنى انك طاهر وقاسم
وابراهيمه بابا اولمسى نقص ايتمز زيراكه رجال حدنه ايرمشلردر ايرمش
اولسه لردخى انلرك رجالندن دكللرايدى ولكن رسول الله لكن اول الله
تعالينك رسولى اولدى وهر رسول ايسه امتنك باباسيدر اماكه مطلق دكل
بلكه شول حيثيتدندركه اول انلره شفيق وناصحدر واوزرلرينه انى توقير وا
كا اطاعتلرى واجبدر زيد ايسه انلرك بريدر وخاتم النبيين
وپيغمبرلرك اخرى اولدى اول اجلدن انك اوغللرى معمر اولمديلر معمر
اولسه لر پيغمبر اوليسه لردى انك بو وصفنه آخر زمانده عيسى عليه
السلامك نزولى قدح ويرمز زيراكه اول نزول ايتديكنده پيغمبريمز
صلى الله عليه وسلمك دين وشريعتى اوزره اوليسردر وغازى انجلين
كعبه يه قليسردر وياخود اول بنفسه انبيانى ختم ايلمديكه
اندن صكره دخى كمسه يه نبوت ويرلمز عيسى عليه السلامه ايسه پيغمبريمز
عليه السلامدن اوكدن نبوت ويرلمشدى وكان الله بكل شئ عليما
الله تعالى هر شيئه عليم اولدى ختم نبوتنه نه كمسه لايق ايديكن بيلور

تبيان



فانه عليه السلام انما يكون شاهدا وقت التحمل والاداء وذلك متأخر عن زمان الارسال وفي التخصيص اشارة الى ان غيره مما عطف عليه ليس من الاحوال المقدرة وكانه يجعل الارسال امرا ممتدا متحقق المقارنة وعلى هذا الا يجعل شاهدا وقت التحمل وفيه تأمل

سعدى **قوله** وَسِرَاجًا مُنِيرًا اى مصباحا مضيئا من ظلم الضلالة الى نور الهداية ومعنى تشبيهه بالمصباح ان المصباح الواحد يشتعل منه مصابيح كثيرة فالاول بحاله لا ينتقص منه شئ فلذلك ظهرت فوائد علوم علماء امته في امته وهو بحاله ولان ضوء المصباح اذا جاء ذهبت الظلمة فاذا جاءت متابعة المصطفى ذهبت النكرة ولان المصباح يحرق الاقرب ويضئ الابعد وكذلك المصطفى كان ينذر عشيرته ويبشر الانصار والمهاجرين ❊ ولان ❊ المصباح يرى فيه وجوه الاحباء وكذا بمتابعة المصطفى توصل الى صحبة الانبياء والشهداء والصديقين والصلحاء ولان المصباح تمامه باربعة اشياء ❊ المسرجة والفتيلة والدهن والنار وكان تمام امر المصطفى عليه السلام بالخلفاء الراشدين الاربعة ولان المصباح يضئ من كل جهاته وكان النبي صلى الله عليه وسلم رفيعا نافعا في كل مقاماته منتخب من التيسير **ويقال** لما اراد جبرئيل ان ينزل بهذه الاية قال الله تعالى لا تذهب بهذه الاية كساير الايات ارجع الى سدرة المنتهى فناده من ثلثه فرجع فنادى بصوت حسين يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا فسمع من

المجالس سورة احزاب الرابع

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يَا اَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّا اَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا على من بعثت اليهم بتصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم وضلالهم وهو حال مقدرة قاضى وَمُبَشِّرًا اهل طاعتنا وَنَذِيرًا مخوفا اهل مخالفتنا تيسير وَدَاعِيًا اِلَى اللّٰهِ الى الاقرار به وبتوحيده وما يجب الايمان به من صفاته بِاِذْنِهِ ❊ بتيسيره اطلق له من حيث انه من اسبابه وقيد به الدعوة ايذانا بانها امر صعب لا يتأتى الا بمعونة من جانب قدسه ❊ قاضى وَسِرَاجًا مُنِيرًا يستضاء به عن ظلمات الجهالة وتقتبس من نوره انوار البصاير قاضى وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِاَنَّ لَهُمْ مِنَ اللّٰهِ فَضْلًا وهو الشفاعة والجنة والرؤية كَبِيرًا على ساير الامم او على جزاء اعمالهم ولعله معطوف على محذوف مثل فراقب احوال امتك قاضى

في الملكوت فسمع النبي عليه السلام من حجرته ولما بلغ السموات قال وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وبلغ الى سماء الدنيا قال وداعيا الى الله باذنه فلما قال وسراجا منيرا دخل حجرة النبي عليه السلام ويقال ان السماء كانت تفتخر على الارض قبل مولد النبي عليه السلام وكانت تقول ان العرش والحملة في والتسبيح والركوع والسجود في والشمس والقمر والنجوم في وانت خالية عن هذا كله والارض منكسة رأسها فلما ولد عليه السلام رفعت الارض رأسها بالفخر على السماء وقالت قد ولد على ظهري نبي مبارك نور العرش من نوره ونور السموات من نوره ونور الارضين من نوره ونور الشمس والقمر والنجوم من نوره وعلى ظهري ولادته وتربيته ومبعثه ودعوته وعلى ظهري تستعمل شريعته وموته وقبره فسمع الله افتخارها على السماء فقال حيث افتخرت به جعلت تراب شرقك وغربك طهورا له ولامته وجعلت شرق الارض وغربها مساجد لهم ومصلى ❊ فالنكتة فيه ان الارض افتخرت به فصارت مسجدا وطهورا وكذلك المؤمن اذا افتخر به واطاعه طهره الله تعالى من الذنوب كلها ويدخله الجنة **قال** بعض الحكماء ان الله تعالى خلق محمدا فجعله رأسه من البركة وعينيه من الحياء واذنيه من العبرة ولسانه من الذكر وشفتيه من التسبيح ووجهه من الرضاء وصدره من الاخلاص وقلبه من الرحمة وفؤاده من الشفقة وكفيه من السخاوة وشعره من نبات الجنة وريقه من عسل الجنة فلما اكمله بهذه الصفة ارسله الى هذه الامة فقال هذا هديتي اليكم فاعرفوا قدر هديتي وعظموه ❊ من زهرة الرياض

ترجمه

يَا اَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّا اَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا يا محمد بز سنی بعث ایتدیکمزه قوامه تصدیق وتکذیبلرینه ورسوللرك رسالتی تبلیغلرینه شاهد کوندردك وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ومؤمنلره جنتله تبشیر ومکذبلره نارله تحذیر ایده سن وَسِرَاجًا مُنِيرًا ودینده سنکله اهتدا ایچون ناسه سنی سراج منیر کوندردك که ظلمات جهالتدن سنکله استضاءه ونور کدن انوار بصائر اقتباس ایده لر ❊ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ❊ بِاَنَّ لَهُمْ مِنَ اللّٰهِ فَضْلًا كَبِيرًا ومؤمنلره تبشیر ایتکه الله تعالیدن انلر ایچون سایر امتلر اوزره ویا اعمال صالحه لری اوزره فضل کبیر واردر تبیان



روى ان ابا بكر بن مجاهد المقرى اتى اليه ابو بكر الشبلى فدخل اليه الى مسجده فقام اليه فتحدث اصحاب ابن مجاهد بحديثهما وقالوا انت لم تقم لعلى بن عيسى الوزير وتقوم للشبلى فقال الا اقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت النبى فى النوم فقال لى يا ابا بكر اذا كان فى غد فسيدخل عليك رجل من اهل الجنة فاذا دخل فاكرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك بليلتين رايت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى يا ابا بكر اكرمك الله كما اكرمت رجلا من اهل الجنة قلت يا رسول الله بم استحق الشبلى هذا منك فقال هذا رجل يصلى خمس صلوات يذكرنى فى اثر كل صلوة ويقرء لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم ذلك منذ ثمانين سنة افلا اكرم من فعل هذا من عقد الدرر

المجالس سورة التوبة الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ اى ادمى مثلكم وقيل هو للعرب اى من انفسكم عربى مثلكم وذلك اقرب الى الالفة وابعد من اللجاجة واسرع الى فهم الحجة وقيل لما كان منكم وعرفتم صدقه وامانته لم يقع فى قلوبكم كذب ولا خيانة وقراء ابن عباس وفاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم من انفسكم بفتح الفاء اى من اشرفكم وافضلكم من قولهم شئ نفيس اى خطير ❊ من التيسير

عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ❊ اى شديد عليه شاق لكونه بعضا منكم عنتكم ولقاؤكم المكروه فهو يخاف عليكم سوء العاقبة والوقوع فى العذاب ❊ كشاف حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ اى على ايمان من لم يؤمن منكم تيسير حتى لا يخرج احد منكم عن اتباعه والاستسعاد بدين الحق الذى جاء به ❊ كشاف ❊ بِالْمُؤْمِنِينَ منكم ومن غيركم عشيرتكم كشاف رَءُوفٌ رَحِيمٌ اى مشفق بهم عطوف عليهم زهره قدم الابلغ منهما

واثلة بن الاسقع ان الله اصطفى كنانة وهو بكسر الكاف عدة قبايل ابوهم كنانة بن خزيمة وهو من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة لان ابا قريش نضر بن كنانة هذا واصطفى من قريش بنى هاشم وهاشم هو ابن عبد مناف وهو من اولاد نضر هذا واصطفى من بنى هاشم لان محمدا عليه السلام ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم هذا ومعنى الخيرية والاصطفاء فى هذه القبايل ليس باعتبار الديانة بل باعتبار الخصال الحميدة ❊ من شرح المشارق لابن الملك

قال ويقال ان بعيرا للوليد بن المغيرة المخذومى تكلم فى اليوم الذى ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا احمد ولد افلح

من تبعه وخسر من ولى عنه فاقبل الوليد وهو يقول يا لقريش ادركوا فان بعيرى قد سحر فاجتمعت قريش لقول ذلك فقال فى ذلك بعض قريش شعر

الا يا لقوم هل رأيتم بهيمة تكلم فى النادى بانباء من مضى ويخبر عن علم بما هو كائن فهذا بعير للوليد قد انبرى ينادى باعلى الصوت والناس حوله الا ضلت الاحلام واللات والعزى وهذا اوان الهاشمى محمد يدين بدين الله والحق قد بدا

ويقال نحر جمل بمكة فتكلم بعد ما نحر فاقبل الجزار الى نادى قريش فقالوا اسمعوا العجب نحرت جزورا وهو يتكلم فاقبلوا اليه فاذا هو يقول ولد احمد نحرت قريش كما نحرت

ويقال كان كسرى اذا ركب ركب امامه رجلان فيقولان له ساعة ساعة انت عبد ولست برب فيشير برأسه اى نعم قال فركب يوما فقالا ذلك فلم يشر برأسه فشكياه الى صاحب شرطته ليعاتبه وكان كسرى قد نام فلما وقع صوت حوافر الخيل فى سمعه استيقظ فدخل عليه صاحب شرطته فقال ايقظتمونى ولم تدعونى انام انى رأيت انى رمى بى فوق سبع سموات فوقفت بين يدى الله عز وجل فاذا رجل بين يديه عليه ازار ورداء فقال لى سلم مفاتيح خزاين الارض الى هذا الست الما ربكنا فلم تغيره فلما اردت ان اقوم فاسترد ها منه ايقظتمونى قال صاحب الازار والرداء يعنى صلى الله عليه وسلم ❊ منتخب من عقد الدرر ❊

وهو الرؤف لان الرأفة شدة الرحمة محافظة على الفواصل ❊ قاضى ❊ وقال الحسن بن الفضل لم يجمع الله تعالى لاحد من الانبياء بين اسمين من اسمائه الا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه قال بالمؤمنين رؤف رحيم ❊ وقال لابراهيم حليم وقال لاسمعيل صادق الوعد وليحيى وسيدا من التيسير تفسير عمر النسفى

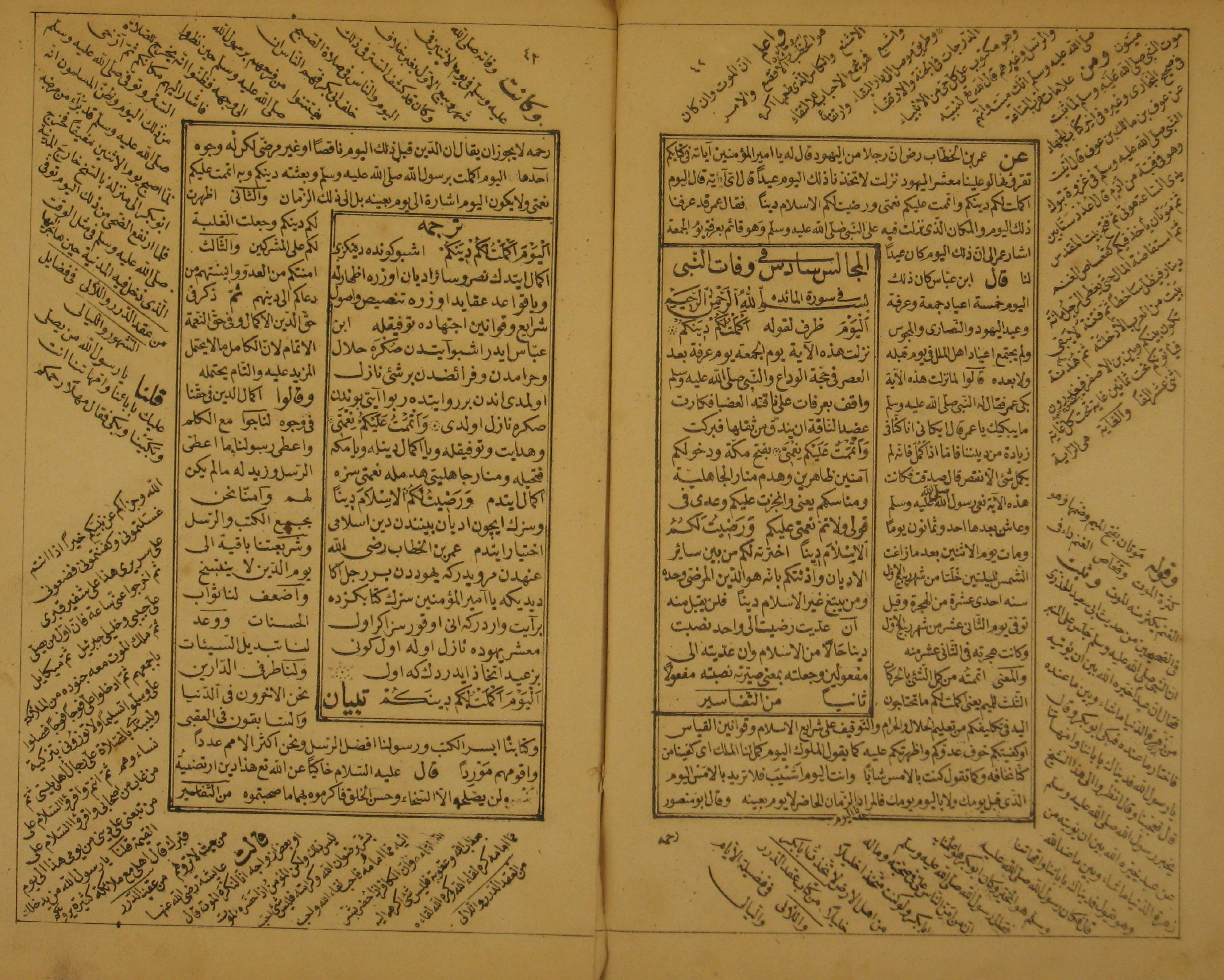
ترجمه

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ اى اهل مكه سزه كندى جنسكزدن سزك كبى عربى و يا اشرافكزدن رسول عربى كلدى ❊ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ❊ سزك عنتكز و مكروهه لقاكز اول رسول اللهه شديد ساقدر حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ سزك ايمانكزه و صلاح شانكزه اول حريصدر ❊ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ❊ جميع مؤمنلره رأفتلو و رحمتلودر ❊ تبيان ❊

نكتة فى الاية هو بالنفس نفس وبالاسم احمد وبالقرب دنى فكان قاب قوسين او ادنى وبالصورة احسن وهو قوله تعالى فى احسن تقويم من زهرة الرياض

وروى عن قتادة فى قوله وماكنت بجانب الغربى الاية قال قتادة لما كلم الله موسى عليه السلام قال موسى اى ربى اكرمتنى فظللت على الغمام وانزلت على المن والسلوى واخرجت لى من الحجر عيونا جارية واغرقت فرعون وقومه الك احد من خلقك اكرم عليك منى قال فاوحى الله تعالى اليه ان ياموسى اما تعلم ان يكون لى نبى اسمه احمد وهو اكرم على من خلق سبع سموات وسبع ارضين فتحير موسى فقال يارب الك خلق اكرم عليك من امتى قال ياموسى اما تعلم ان فضلة امة محمد على جميع خلقى كفضلى على الخلايق فتحير موسى تحيرا شديدا قال يارب اجعلنى من امة محمد قال ياموسى انك لن تبلغ اليهم ولكن ان ترد اسمعك كلامهم فناداهم الله تعالى يا امة محمد فقد اجابوه من اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك قال يارب ما احسن اصوات امة محمد اسمع لى مرة اخرى ثم ناداهم فاجابوه قال الله تعالى يا امة محمد قد غفرت لكم قبل ان تذنبوا واستجبت لكم قبل ان تدعونى واعطيت سؤالكم قبل ان تسئلونى اعلم ان الله تعالى امر الخلق بالصلوة على صورة اسم احمد فالقيام مثل الالف والركوع كالحاء والسجود كالميم والقعود كالدال وخلق الخلق على صورة اسم محمد فالرأس مدور كالميم واليدان كالحاء والبطن كالميم والرجلان كالدال ولا يحرق احدا من الكفرة على صورة اسمه بل يبدل صورته كالخنزير من زهرة الرياض فعلى العاقل ان يبادر الى متابعة النبى صلى الله عليه وسلم فى جميع الازمان خصوصا فى شهر ربيع الاول الذى ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه بقدر المحبة تنال ما قصدت لاسيما العبادة فى الليلة التى ولد فيها مما لا يخفى تضاعفها على ذوى الالباب وقد ظهرت البشاير قبل ولادته عليه السلام وعرف كل مخلوق قدره وفضله افلا ينبغى لنا ان نعرف قدره ونجتهد فى تحصيل المحبة روى ان الليلة التى ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى كبرى وسقطت عنه اربعة عشر شرفة وما بقى الا ثمانية شرفات على وفق عدد ثمانية من الاكاسرة الذين يملكون الفرس الى عهد خلافة عمر رضى الله عنه وفتح الفارس وقد رأى كسرى وهو ساسان رؤيا هالته وفزع بها فلم يدع كاهنا ولا ساحرا

ولا منجما من اهل مملكته الا جمعه وجمع طائفة من احبار اليهود يقال لهم موبذان فقال لهؤلاء انى رأيت رؤيا هالتنى وفزعت بها فاخبرونى بها وبتأويلها قالوا اقصصها علينا نخبرك بتأويلها قال انى ان اخبرتكم بها لئن اطمئن الى خبركم عن تأويلها انه لا يعرف تأويلها الا من عرفها قبل ان اخبره بها فقال له رجل منهم فان كان يريد الملك كسرى هذا فليبعث الى سطيح واسمه ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن زيب بن عدى بن مازن بن غسان وانما سمى سطيحا لانه كان مستلقيا على قفاه لا يقعد لانه ما كان فى بدنه عظم سوى جمجمته وقيل ذلك لانه تولد من امرأتين والعظم انما يتولد من نطفة الرجل ومسكنه بالبحرين وولد فى سيل العرم فبقى الى ملك ذى نواس وذلك اكثر من ثلثين قرنا والقرن اكثر من ثلثين سنة فبعث ساسان الى السطيح عبد المسيح وهو من خواص اصحابه فبلغ البحرين والسطيح كان يخرج فى كل سنة مرة وكانوا يضعونه على الصحيفة من الذهب ويخرجونه من بيته فيتكلم من احكام تمام السنة الاتية والناس يكتبونها فانتظر عبد المسيح خروج السطيح فلما خرج بداء الكلام برؤيا ساسان وسقوط شرفات الايوان ويبس بحيرة ساوة وانطفاء النيران وقال ان ساسان كسرى كسرى المداين رأى رؤيا هالته وهى انه رأى خيولا عربيا يملأ المداين ويسوق الابل العراق ويخرجها منها وانما هذه العلامات علامة ولادة النبى الامى العربى الهاشمى المكى الابطحى محمد الذى هو من اشرف ابناء الخليل الذى كان نعته فى التورية والانجيل فبعد هذا اليوم لا يقدر الشياطين على استراق السمع فان الله عز وجل جعل الشهب رجوما لهم ولا يروج بعد اليوم امر الكهنة وتأويل رؤيا ساسان هو ان خيل العرب هو اصحاب ذلك النبى الزكى الذى يأتيه الوحى من قبل الملك العلى يدخلون الفارس وسيفتح لهم هذه البلاد ويأخذون المداين من الملك الثامن من ال ساسان على عدد شرفات بقين على الايوان ثم بكى وقال ما بقى من عمر السطيح ايضا الا قليل فلا يدرك ايام بعثة هذا النبى الجليل المأمور باتباع الملة الخليل فرجع عبد المسيح واخبر ساسان بما قال السطيح من شرح قصيدة البردية شيخ زاده



عن عمر بن الخطاب رض ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤنها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اي آية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة اشار عمر الى ان ذلك اليوم كان عيدا لنا **قال** ابن عباس كان ذلك اليوم خمسة اعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود والنصارى والمجوس ولم يجتمع اعياد اهل الملل في يوم قبله ولا بعده قالوا لما نزلت هذه الآية بكى عمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر قال ابكاني انا كنا في زيادة من ديننا فاما اذا كمل فانه لم يكمل شئ الا نقص قال صدقت فكانت هذه الآية نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاش بعدها احدا وثمانون يوما ومات يوم الاثنين بعد ما زاغت الشمس لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول سنه احدى عشرة من الهجرة وقيل توفي يوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول وكانت هجرته في الثاني عشر منه والمعنى اتممته من كمل الشئ بالحركات الثلث للميم يعني كملت لكم ما تحتاجون اليه في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوقيف على شرايع الاسلام وقوانين القياس او كفيتكم خوف عدوكم واظهرتكم عليه كما يقول الملوك اليوم كمل لنا الملك اي كفينا من كنا نخافه وكما تقول كنت بالامس شابا وانت اليوم اشيب فلا تريد بالامس اليوم الذي قبل يومك ولا باليوم يومك فالمراد الزمان الحاضر لا يوم بعينه وقال ابو منصور

المجلس السادس في وفات النبي

في سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْيَوْمَ ظرف لقوله اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ نزلت هذه الآية يوم الجمعة يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات على ناقته العضبا فكادت عضد الناقة ان يندق من ثقلها فبركت وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي بفتح مكة ودخولكم آمنين ظاهرين وهدم منار الجاهلية ومناسكهم يعني وانجزت عليكم وعدي في قولي ولاتم نعمتي عليكم وَرَضِيتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِينًا اخترته لكم من بين ساير الاديان واذنتكم بانه هو الدين المرضي وحده ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه آن عديت رضيت الى واحد نصبت دينا حالا من الاسلام وان عديته الى مفعولين وجعلته بمعنى صيرته نصبته مفعولا ثانيا من التفاسير

رحمه لا يجوز ان يقال ان الدين قبل ذلك اليوم ناقصا او غير مرضي لكن له وجوه احدها اليوم اكملت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثته دينكم وبه اتممت عليكم نعمتي ولا يكون اليوم اشارة الى يوم بعينه بل الى ذلك الزمان والثاني اظهرت لكم دينكم وجعلت الغلبة لكم على المشركين والثالث امنتكم من العدو وايستهم من دعاكم الى دينهم ثم ذكر في حق الدين الاكمال وفي حق النعمة الاتمام لان الكامل ما لا يحتمل المزيد عليه والتام يحتمله وقالوا اكمال الدين في حقنا في وجوه لنا جوامع الكلم واعطى رسولنا ما اعطى الرسل وزيد له ما لم يكن لهم وآمنا نحن بجميع الكتب والرسل وشريعتنا باقية الى يوم الدين لا ينسخ واضعف لنا ثواب الحسنات ووعد لنا تبديل السيئات ولنا ظفر في الدارين نحن الآخرون في الدنيا والسابقون في العقبى وكتابنا ايسر الكتب ورسولنا افضل الرسل ونحن اكثر الامم عددا واقومهم موردا **قال** عليه السلام حاكيا عن الله تعالى هذا دين ارتضيته ولن يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه من التفاسير

ترجمه

اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ اشبو كونده دينكزى اكمال ايتدك نصرو سائر اديان اوزره اظهار له وبا قواعد عقايد اوزره تنصيص واصول شرايع وقوانين اجتهاده توفيقله ابن عباس ايدر اشبو آيتدن صكره حلال وحرامدن وفرائضدن برشئ نازل اولمدى اندن برروايتده ربوا آيتى بوندن صكره نازل اولدى وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وهدايت وتوفيقله ويا اكمال دينله ويا مكه فتحيله ومنار جاهليتى هدمله نعمتى سزه اكمال ايتدم وَرَضِيتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِينًا وسزك ايچون اديان بيندن دين اسلامى اختيار ايتدم عمر بن الخطاب رضي الله عنهدن مرويدركه يهوددن بر رجل آكا ديديكه يا امير المؤمنين سزك كتابكزده برآيت واردركه انى اوقورسز اكر اول معشر يهوده نازل اوله اول كونى برعيد اتخاذ ايدردك كه اول اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ **تبيان**



وعنه عليه السلام من فر بدينه من ارض الى ارض ولو كان شبرا استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم ومحمد عليهما السلام وانما خص ابراهيم لانه قال انى مهاجر الى ربى فقر الى وانما خص محمدا عليه السلام لانه هاجر من مكة الى مدينة والفاء جواب شرط محذوف اذ المعنى ان ارضى واسعة ان لم تخلصوا العبادة لى فى ارض فاخلصوها فى غيرها ثم حذف الشرط وعوض عنه تقديم المفعول مع افاده تقديمه معنى الاختصاص والاخلاص ويقال ان القوم كانوا فى ضيق من العيش فقال ان كنتم تخافون شدة العيش فان ارضى واسعة فاياى فاعبدون يعنى فوحدون علانية بالمدينة ثم خوفهم بالموت ليهاجروا فقال عز وجل ؛ يا عبادى الذين آمنوا ؛ صدقوا وعاينوا بان جهنم البعد محيطة بهم ووجدوا ذوق المهاجر وضيق موطنها ان ارضى واسعة اى ارض حضرة جلالى وعظمتى واسعة فهاجروا بالخروج من حبس وجودكم الى سرادقات هويتى فاياى فاعبدون اى فاياى فاطلبون والى هويتى فارجعون بالاختيار شوقا ومحبة وموتوا عن اوصاف وجودكم بالارادة قبل ان تموتوا بالكراهة فان كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون بالاضطرار للشيخ نجم الدين

المجالس السابع وفات النبى

بسم الله الرحمن الرحيم — سورة العنكبوت

يا عبادى الذين آمنوا خطاب تشريف لبعض المؤمنين الذين لا يتمكنون من اقامة امور الدين كما ينبغى لممانعة من جهة الكفرة وارشاد لهم الى طريق الاسلم ان ارضى واسعة اى بلادى والمواضع التى خلقتها للمعاش خلق كثيرة لا تضيق عليكم فهاجروا اليها فاياى فاعبدون اى اذا لم يتسهل لكم العبادة فى بلد ولم يتيسر لكم اظهار دينكم فهاجروا الى حيث يتمشى لكم ذلك لا ما يدعوكم اليه المشركون ولا يشقن عليكم احتمال الغربة لاجلى فان حياة الدنيا منقضية والبلايا منتهية ومرجعكم الى وذلك قوله تعالى كل نفس الخ ‌ كل نفس ذائقة الموت لانهم كانوا يخافون على انفسهم بالخروج فقال لهم لا تخافوا فان كل نفس من النفوس واجدة مرارة الموت وكربه ثم الينا ترجعون فيجازيكم باعمالكم ومن كانت هذه عاقبته فليس له بد من التزود والاستعداد من تفسير ابى السعود والتيسير وابى الليث

وفى هذه الاية نعى لجميع من كان مظهرا للروح ونبينا صلى الله عليه وسلم داخل فيها وهو قد ارتحل فما اظنك لسائر الخلايق وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى قبض فيه فقال ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول كيف تجدك قال اجدنى وجعا مريضا يا امين الله ثم جاءه اليوم الثانى ومعه ملك الموت فقال يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول كيف تجدك قال اجدنى يا امين الله وجعا من هنا معك قال هذا ملك الموت وهذا آخر عهدى بالدنيا بعدك وآخر عهدى بها ولن اسى على هالك من ولد آدم بعدك ولن اهبط الى الارض الى احد بعدك ابدا فوجد النبى صلى الله عليه وسلم سكرة الموت وعنده قدح فيه ماء فكلما وجد سكرة الموت اخذ من ذلك الماء فمسح به وجهه ويقول اللهم اعنى على سكرة الموت من عقد الدرر

ترجمه

يا عبادى الذين آمنوا ان ارضى واسعة ؛ فاياى فاعبدون يا بنم مؤمن قوللرم قچان بر بلده سزه عبادت آسان اولمسه بنم ارضم واسعه در اول سزه آسان اولان موضعه هجرت ايدوب هر قنده اولور سكز بكا عبادت ايدك دينلديكه اشبو آيت مكه ده مقيم ضعفا مسلمين شاننده نازل اولوبدر يعنى اگر مكه ده ايمانكزى اظهاردن ضيقدار ايسه كز اندن چيقوب مدينه يه كيدك كه اول ارض واسعه آمنه در دينلديكه قچان بر ارضده معاصى ايشلنسه اندن كيدك كه بنم ارضم واسعه در پس بو اجلدن هر كسنه كه معاصى ايشلنور اولوب تغييرنه قادر اولميه اكا واجب اولوركه اندن هجرت ايده بر يره كه انده اكا عبادت آسان اولور كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون هر نفس موتى ذائقه ايدر بعده بزه رجوع ايدرسز امدى اولكه عاقبتى بو اوله لايق اولوركه انكچون استعداده اجتهاد ايده تبيان

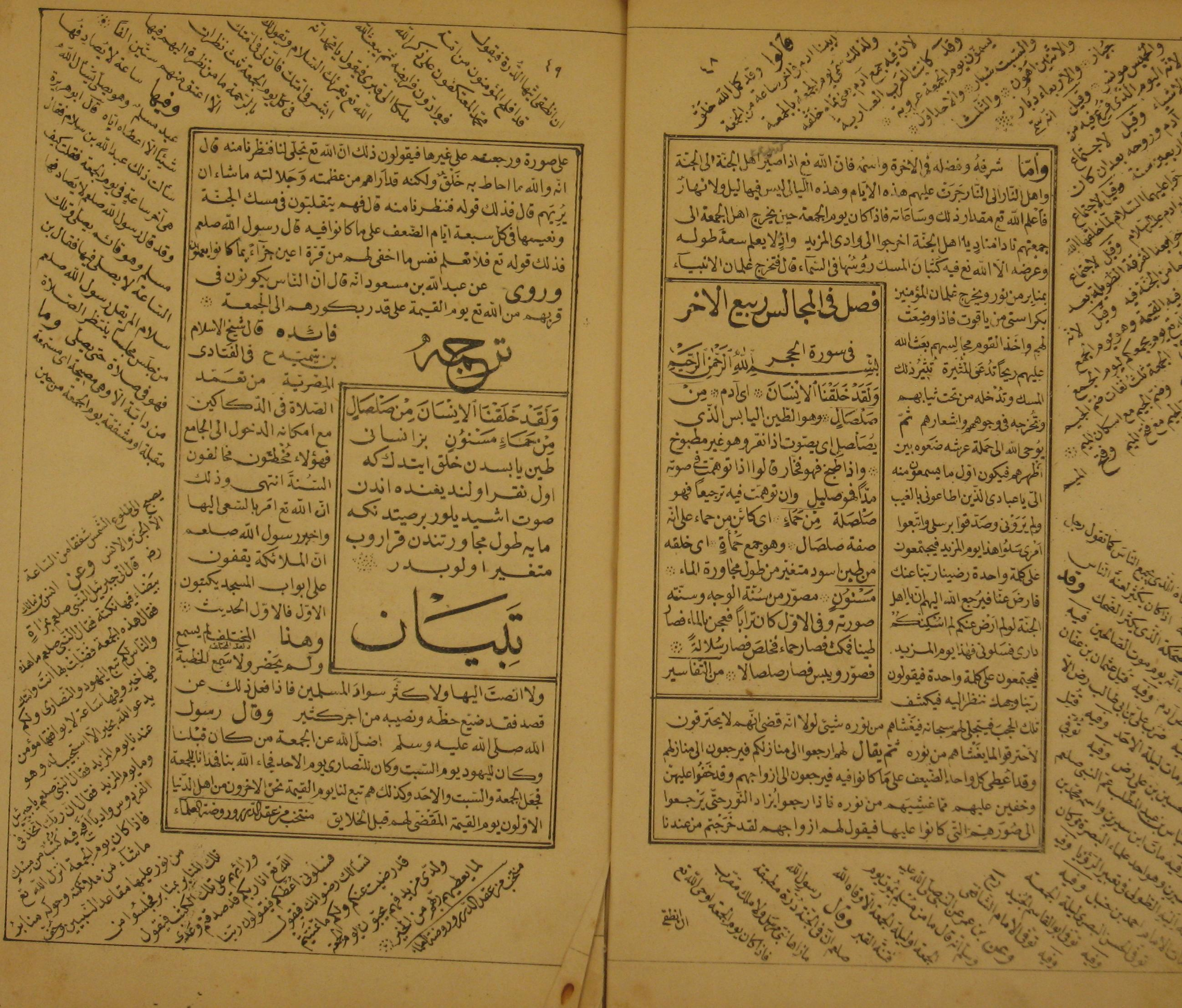
بيت

طوتمه دن دست حزن جيب كل اقبالكى ؛ وارتدارك ايله ايركندن قارا حوالكى

لمّا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطرب المسلمون فمنهم من دُهش ومنهم من اُقعِدَ فلم يُطِق القيام ومنهم من اعتقل لسانه فلم يُطق الكلام ومنهم من انكر موته بالكلية وقال انما بعث اليه كما بُعث الى موسى عليه السلام وكان من هؤلاء المنكرين موته عمر بن الخطاب رضى الله عنه وبلغ الخبر ابا بكر فاقبل مسرعا حتى دخل بيت عايشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مُسجّى فكشف عن وجهه الثوب واكبّ عليه وقبل وجهه مرارا وهو يبكي ويقول وانبياه واخليلاه واصفياه وقال انا لله وانا اليه راجعون مات والله رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التى كُتبت عليك فقد مُتّها ثم دخل المسجد وعمر يكلّم الناس وهم مجتمعون عليه فتكلم ابو بكر وتشهد وحمد الله فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال من كان يعبد محمدا فانّ محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فانّ الله حيّ لا يموت وتلا وما محمد الّا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين فاستيقن الناس كلهم بموته صلى الله عليه وسلم وكانهم لم يسمعوا هذه الآية من قبل ان يتلوها ابو بكر فتلقاها الناس منه فما تسمع احدا الا يتلوها وكانت الجمادات تتصدّع من الم مفارقة الرسول فكيف بقلوب المؤمنين لمّا فقده الجذع الذى يخطب اليه قبل اتخاذ المنبر حنّ اليه وصاح كما يصيح الصبى فنزل اليه فاعتنقه فجعل يهدى كما يهدى الصبى الذى يسكن عند بكائه وقال لو لم اعتنقه لحنّ الى يوم القيمة ماامرّ عيش من فارق الاحباب خصوصا من كانت رؤيته حياة الالباب

وعن ابن عباس قال لمّا اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فى البيت الا اهله عمه العباس وعلى بن ابى طالب والفضل بن العباس وقثم ابن العباس واسامة بن زيد وصالح مولاه فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب اوس بن خولى الانصارى وكان بدريا رضى الله عنه على ابن ابى طالب فقال يا على ننشدك الله حظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له على ادخل فدخل فحضر غسله صلى الله عليه وسلم ولم يل من غسله شيئا قال فاسنده على الى صدره وعليه قميصه وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه وكان اسامة وصالح يصبان الماء وجعل على يغسله ولم ير من

رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ مما يرى من الميت وهو يقول بابى انت وامى ما اطيبك حيا وميتا ثم بعد تمام الامر ادخله فى قبره العباس عمه وعلى وقثم والفضل بن العباس ويقال اوس بن زيد رض وكان اخرهم خروجا من القبر قثم بن العباس كان اخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولمّا ثقل النبى صلى الله عليه وسلم جعل يتغشّاه الكرب فقالت فاطمة رضى الله عنها واكرب ابتاه فقال لها عليه السلام ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربّا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس مأواه يا ابتاه الى جبرئيل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على نبيكم التراب وعاشت فاطمة بعد موته صلى الله عليه وسلم ستة اشهر ثم ماتت ورثاه بعد موته صلى الله عليه وسلم جماعة من الآل والاصحاب رضى الله عنهم مراثى كثيرة فمنها ماروى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال لمّا رايت نبينا متجدّلا ضاقت علىّ بعرضهن الدور وارتاع قلبى عند ذاك بهلكه والعظم منّى ما حييت كسير اعتيق ويحك ان حبك قد ثوى والصبر عندك ما بقيت يسير يا ليتنى من قبل مهلك صاحبى غُيّبت فى جدث على صخور فلتحدثن بدايع من بعده تعيى بهن جوانح وصدور ورثته عمته صفية رض فقدت ارضنا هناك نبيا كان يروى به النبات زكيا خلقا عاليا ودينا كريما وصراطا يهدى الانام سويا وسراجا يجلو الظلام منيرا ونبيا مسوّرا عربيا حازما عازما كريما حليما عابدا بالنوال برّا تقيا ان يوما اتى عليك ليوم كوّرت شمسه وكان جليا فعليك السلام منا ومن ربك بالروح غدوة وعشيا وبكاه ابو سفيان بن عمه رضى الله عنهما وقال ارقت فبتّ ليلى لا يزول وليل اخى المصيبة فيه طول واسعدنى البكاء وذاك فيما اصيب المسلمون به قليل لقد عظمت مصيبتنا وجلّت عشية قيل قد قبض الرسول واضحت ارضنا مما عراها تكاد بنا جوانبها تميل فقدنا الوحى والتنزيل فينا يروح به ويغدو جبرئيل وذاك احق ما سالت عليه نفوس الناس اذ كربت تسيل نبى كان يجلو الشك عنا بما يوحى اليه وما يقول ويهدينا فلا نخشى ضلالا علينا والرسول لنا دليل افاطم ان جزعت فذاك عذر وان لم تجزعى ذاك السبيل فقبر ابيك سيد كل قبر وفيه سيد الناس الرسول من عقد الدرر واللآلى



واما شرفه وفضله في الآخرة واسمه فان الله تع اذا صير اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جرت عليهم هذه الايام وهذه الليالي ليس فيها ليل ولا نهار فاعلم الله تع مقدار ذلك وساعاته فاذا كان يوم الجمعة حين يخرج اهل الجمعة الى جمعتهم نادى مناديا اهل الجنة اخرجوا الى وادي المزيد واد لا يعلم سعة طوله وعرضه الا الله تع فيه كثبان المسك رؤسها في السماء قال فتخرج غلمان الانبياء بمنابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت فاذا وضعت لهم واخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى المثيرة تثير ذلك المسك وتدخله من تحت ثيابهم وتخرجه في وجوههم واشعارهم ثم يوحي الله الى حملة عرشه ضعوه بين اظهرهم فيكون اول ما يسمعون منه الى يا عبادي الذين اطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا برسلي واتبعوا امري سلوني هذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة رضينا بك ربنا عنك فارض عنا فيرجع الله اليهم يا اهل الجنة لو لم ارض عنكم لما اسكنتكم داري فسلوني فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة فيقولون ربنا وجهك ننظر اليه فيكشف تلك الحجب فيتجلى لهم سبحانه فيغشاهم من نوره شيئ لولا انه قضى انهم لا يحترقون لاحترقوا لما يغشاهم من نوره ثم يقال لهم ارجعوا الى منازلكم فيرجعون الى منازلهم وقد اعطي كل واحد الضعف على ما كانوا فيه فيرجعون الى ازواجهم وقد خفوا عليهن وخفين عليهم مما غشيهم من نوره فاذا رجعوا ازداد النور حتى يرجعوا الى صورهم التي كانوا عليها فيقول لهم ازواجهم لقد خرجتم من عندنا

فصل في المجالس ربيع الآخر

في سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم

ولقد خلقنا الانسان اي آدم من صلصال وهو الطين اليابس الذي يصلصل اي يصوت اذا نقر وهو غير مطبوخ واذا طبخ فهو فخار قالوا اذا توهمت في صوته مدا فهو صليل وان توهمت فيه ترجيعا فهو صلصلة من حمأ اي كائن من حمأ على انه صفة صلصال وهو جمع حمأة اي خلقه من طين اسود متغير من طول مجاورة الماء مسنون مصور من سنة الوجه وسنته صورته وفي الاول كان ترابا فعجن بالماء فصار طينا فمكث فصار حمأ فخلص فصار سلالة فصور ويبس فصار صلصالا من التفاسير

على صورة ورجعتم على غيرها فيقولون ذلك ان الله تع تجلى لنا فنظرنا منه قال انه والله ما احاط به خلق ولكنه قد اراهم من عظمته وجلاله ما شاء ان يريهم قال فذلك قوله فنظرنا منه قال فهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها في كل سبعة ايام الضعف على ما كانوا فيه قال رسول الله صلعم فذلك قوله تع فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وروى عن عبد الله بن مسعود انه قال ان الناس يكونون في قربهم من الله تع يوم القيمة على قدر بكورهم الى الجمعة

فائده قال شيخ الاسلام ابن تيمية رح في الفتاوى المصرية من تقدم الصلاة في الدكاكين مع امكانه الدخول الى الجامع فهؤلاء مخطئون مخالفون السنة انتهى وذلك ان الله تع امر بالسعي اليها واخبر رسول الله صلعم ان الملائكة يقفون على ابواب المسجد يكتبون الاول فالاول الحديث وهنا المتخلف لم يسمع ولم يحضر ولا سمع الخطبة ولا انصت اليها ولا كثر سواد المسلمين فاذا فعل ذلك عن قصد فقد ضيع حظه ونصيبه من اجر كثير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا وكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الآخرون من اهل الدنيا الاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلائق منتخب من عقد الدرر وروضة العلماء

ترجمه

ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون

بز انسانی طين يابسدن خلق ايتدك كه اول نقر اولنديغنده اندن صوت اشيديلور برصيد نكه مايه طول مجاورتندن قراروب متغير اولوبدر

تبيان



وحكى عن عيسى عليه السلام انه مرّ على صياد نصب شبكة وتعلق بها ظبية فانطقها الله تع قالت يا روح الله ان لى اولاداً صغاراً وتعلقت بهذه الشبكة منذ ثلثة ايام فاستأذن من الصياد ان ارضع اولادى وارجع فاخبره صياد فقال الصياد هى لا تعود فاخبرها فقالت ان لم اعد فانا اشر من ذلك الذى وجد الماء يوم الجمعة فلم يغتسل فاخذ عليها العهد فذهبت ورجعت كراهية نقض العهد فذهب عيسى فرأى الجنة من ذهب وامر الله بان يدفعها الى الصياد فداءً عن الظبية فقبل ان يصل الصياد وجد قد ذبحها قد عمي عليه فقال رفع الله البركة من عملكم ؛ من زهرة الرياض

المجلس الثانى فى حق جمعه

بسم الله الرحمن الرحيم فى سورة ق

وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ ؛ اى قربت ؛ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ؛ نصب على الظرف اى مكانا لا يبعد عنهم فينظرون اليها قبل دخولها وهو تاكيد للازلاف او حال من الجنة اى حال كونها غير بعيد فالازلاف تقريب الرؤية وغير بعيد تقريب الدخول ؛ وتذكير بعيد لانه صفة محذوف اى شيئاً غير بعيد او على زنة المصدر والمصادر يستوى فى الوصف بها المذكر والمؤنث او لان الجنة بمعنى البستان ؛ فاذا شاهدوا الجنة وما فيها يقال لهم ؛ هذا ؛ اى المشاهد ؛ مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ ؛ رجاع الى الله تع بالطاعات بدل من المتقين باعادة الجار ؛ حَفِيظٍ ؛ حافظ للحدود والعهود محافظ على الخيرات ذاكر لما سلف من السيئات يستغفر منها وقيل حافظ لحواسه وانفاسه مَنْ ؛ بدل بعد بدل او خبر مبتدأ محذوف اى هو من ؛ خَشِيَ الرَّحْمَنَ ؛ خشية ملتبسة ؛ بِالْغَيْبِ ؛ منه تع او بسبب الغيب الذى اوعده من عذابه وقرن اسمه الدال على سعة الرحمة بالخشية للثناء البليغ على الخاشى وهو خشيته مع علمه انه الواسع الرحمة كما اثنى عليه بانه خاشٍ مع ان المخشى عليه غايب يعنى من يخافه ويعمل بامره ونهيه وهو فى غيب منه ؛ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ؛ اى مقبل على الله بطاعته راجع اليه بعمله وامله وانما وصف القلب بالانابة لان الاعتبار منها لما ثبت فى القلب فيقال لهم ادْخُلُوهَا ؛ وجمع لان من كلمة جنس وفيه معنى الجمع ؛ بِسَلَامٍ سالمين من العذاب وزوال النعمة او مسلماً عليكم من الله وملائكته ذَلِكَ ؛ اشارة الى الزمان الممتد الذى وقع منه فى بعض منه ما ذكر من الامور ؛ يَوْمُ الْخُلُودِ ؛ اذ لا انتهاء له ابداً

خواص يوم جمعة

وازلفت الجنة للمتقين ؛ يشير الى الجنة قلوب خواص المتقين انها ازلفت وقربت لهم فى الدنيا بل هم فى الدنيا بالاجساد وهم فى الاخرة بالقلوب ؛ ويقال ؛ انه الجنة تقرب من المتقين كما ان النار تجر بالسلاسل الى المحشر للمجرمين ويقال ليل يقرب الجنة بان يسهل على المتقين مسيرهم اليها ويراد بهم الخواص من المتقين ويقال ؛ هم ثلثة اصناف ؛ قوم يحشرون الى الجنة مشاة وهم الذين قال لهم وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً وهم عوام المؤمنين وقوم يحشرون الى الجنة ركبانا على طاعاتهم المصورة لهم بصورة حيوان فهؤلاء هم الخواص اما خاص الخواص وهم الذين قال لهم وازلفت الجنة للمتقين تقرب الجنة منهم ؛ غير بعيد ؛ اى الجنة غير بعيد عنهم وهم البعداء عن الجنة فى مقعد صدق عند مليك مقتدر يقال لهم هذا ما توعدون اشارة الى مقعد صدق ولو كانت الاشارة الى الجنة لقال هذه نجم دابه

لَهُمْ مَا يَشَاؤُنَ ؛ من فنون المطالب كائنا ما كان ؛ فِيهَا ؛ اى فى الجنة متعلق بيشاؤن ؛ وقال القشيرى رح ؛ يقال لهم قد قلتم فى الدنيا ما شاء الله كان فاليوم ما شئتم كان وهل جزاء الاحسان الا الاحسان ؛ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ؛ زيادة فوق ما علموا وطلبوا من التحف والكرامات وقيل هو رؤية الله يجتمعون فى كل يوم جمعة فلا يسألون شيئاً الا اعطاهم ويتجلى لهم ؛ منتخب من عقد الدرر ؛ ترجمه ؛ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ وجنت متقيلره تقريب اولنوب اولر انلره بعيد اولميه دخول ايتدن اول اكا نظر ايده لر انلره دينله كيم ؛ هذا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ اشبو كورديككز جنت شول السنه رسل ايله وعد اولنان در هر كسه يه كيم الله تعالى يه رجوع ايدوب حدودنى رعايت ايتمش اوله ؛ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ؛ كه اول الله تعالى يى كورمشكن اندن قورقوب امرنه اطاعت ايده وياخلوتنده اكا كسه كورمزكن الله تعالى يه قلب خالص طاعت ايده ذكر اولنان اوصافله موصوف كسه لره دينور كه ؛ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ؛ هر مخوفدن سالم اولديغكز حالده ويا الله تعالى انلره ويا انلر برى برلرينه سلام ويرر اولدقلو حالده جنته كيرك اشبو دخولكز يوم دائمدر سزه اندن خروج يوقدر ؛ لَهُمْ مَا يَشَاؤُنَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ؛ انلر ايچون اول جنتده تمنى ايتدكلرى واردر ومع ذلك اندن زياده شول بالرينه خطور ايتمدك وكوزلر كورمدك وقولقلر ايشتمدك انلر ايچون كرامات واردر ديلديكه انكله مراد الله تعاليننك جمال باكمالنى كورمكدر ؛ تبيان

وفى الكشاف ان من فى من يوم الجمعة بيان لاذا وتفسير له واقول ان اليوم اعم من وقت النداء والعام لا بهامه لا يصير بيانا ظاهراً فالاولى ان يكون من للتبعيض ※ **والنداء** ※ الاذان فى اول وقت الظهر وقد كان لرسول الله صلعم مؤذن واحد فكان اذا جلس على المنبر اذن على باب المسجد فاذا نزل اقام للصلوة ثم كان ابو بكر وعمر على ذلك حتى اذا كان عثمن وكثر الناس زاد مؤذنا اخر يؤذن على داره التى تسمى زوراء فاذا جلس على المنبر اذن المؤذن الثانى فاذا نزل اقام للصلوة ※ نيسابورى ※ **روى** ※ ان الانصار اجتمعوا الى اسعد بن زراره وكنية ابو امامة وقالوا هلموا نجعل لنا يوماً نجتمع فيه فنذكر الله تع ونصلى فان لليهود السبت وللنصارى الاحد فاجعلوه يوم العروبة فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموه يوم الجمعة لاجتماعهم فيه فانزل الله تع اية الجمعة فهى اول جمعة كانت فى الاسلام قبل مقدم النبى صلعم نيسابورى ※ **ومذهب** ※ ابى ح رح ※ انه لو اقتصر على كل ما يسمى ذكراً مثل الحمد لله او سبحان الله جاز وعند صاحبيه والشافعى لا بد من كلام يسمى خطبة ※ نيسابورى ※ **ولا يقام** ※ الجمعة عند ابى ح رح الا فى مصر جامع وهو ما اقيمت فيه الحدود ونفذت فيه الاحكام ※ وقد يقال ما يكون فيه نهر جار وسوق قائم وملك قاهر وطبيب حاذق وعنده ينعقد بثلثة سوى الامام وعند الشافعى لا ينعقد الا باربعين متوطنين نيسابورى ※ **وجاء فى الاثر** ※ ان الملائكة يعتقدون العبد اذا تأخر عن وقته يوم الجمعة فيقولون اللهم ان كان اخره فقر فاغنه وان كان اخره مرض فاشفه وان كان اخره شغل ففرغه لعبادتك وان كان اخره لهو فاقبل بقلبه الى طاعتك من مشكوة الانوار ※ **ولا خلاف** ※ بين العلماء فى تحريم البيع وقت النداء ※ **والخلاف** ※ فى انه هل يصح ذلك البيع ان وقع فالاكثرون على انه يصح لان المنع

غير متوجه نحو خصوص البيع فانما هو متوجه نحو ترك الجمعة حتى لو تركها بسبب اخر فقد ارتكب المنهى ولو باع فى غير تلك الحالة لم يصادفه نهى ※ نيسابورى ※ **حكى** ※ كان فى ايام على بن ابى طالب رض رجل فاراد ان يشترى جارية بالف درهم فلما وزن الدراهم اذن مؤذن لصلوة الجمعة فقال الرجل يا وزان دع الدراهم عندك حتى اصلى فان الله تع قد نهانا عن البيع فى هذه الساعة فقال الوزان اختمه نختمك فختم الصرة وتركها عنده فلما صلى رجع اليه فلما بلغ عنده اخذ الصرة وفتح ختمها فلما نظر اليها راى ان كل درهم قد صار ديناراً فتعجبا من ذلك تعجباً عجيباً ※ هذا ببركة تقديم امر الله تع على امر الدنيا ※ من المسموعات **وعن** بعض السلف انه كان يشتغل بعد الجمعة بشئ من امور الدنيا امتثالا للاية ※ **وعن** ※ ابن عباس المراد من فضل الله عيادة المرضى وحضور الجنائز وزيادة اخ فى الله وطلب العلم وصلوة التطوع بقرينة قوله تع واذكروا الله كثيراً ※ نيسابورى ※ **عن انس** ※ بن مالك رض عن النبى صلعم انه قال ما من يوم من ايام الجمعة الا وهبط جبرائيل وميكائيل واسرافيل عم ومعهم ملائكة سبع سموات فيصلون فى بيت المعمور قالوا يا رسول الله وما بيت المعمور قال فى السماء الرابعة بيت من لؤلؤة بيضاء له اربعة اركان ركن من الياقوت الاحمر وركن من الزبرجد الاخضر وركن من الذهب وركن من الفضة فاذا كان يوم الجمعة يبسط ملك باذن الله تع بساطاً من نور وينصب منبراً من ياقوت ومنارةً من ذهب ويكون المؤذن جبرائيل والامام ميكائيل والخطيب اسرافيل وتكون الملائكة جماعة فاذا فرغوا من الصلوة قال جبرائيل الهى وسيدى ومولاى انى قد اعطيت ثواب اذانى وصلوتى للمؤذنين من امة محمد صلعم فى هذا اليوم وكذلك اعطى ميكائيل ثواب امامته واسرافيل ثواب خطابته على جميع امام وخطيب من امة محمد صلعم فى يوم الجمعة وكذلك الملائكة كلهم يعطون ثواب صلواتهم الى الجماعة من اهل الجمعة من امة محمد صلعم فى هذا اليوم ※ مما سمع المحرره



وقيل اول من سماها جمعة كعب بن لوى وكانت العرب تسميه العروبة **وقيل** ان الانصار قالوا قبل الهجرة لليهود يوم يجتمعون فيه بكل سبعة ايام وللنصارى مثل ذلك فهلموا نجعل لنا يوما نجتمع فيه فنذكر الله فيه ونصلى فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى فاجعلوه يوم العروبة فاجتمعوا الى سعد بن زرارة فصلى بهم ركعتين وذكرهم فسموه يوم الجمعة لاجتماعهم فيه فانزل الله اية الجمعة فهى اول جمعة كانت فى الاسلام واما اول جمعة جمعها رسول الله صلعم فهى انه لما قدم المدينة مهاجرا نزل قباء على بنى عمرو بن عوف واقام بها يوم الاثنين والثلثاء والاربعا والخميس واسس مسجدهم ثم خرج يوم الجمعة عامدا المدينة فادركته صلاة الجمعة فى بنى سالم بن عوف فى بطنه وادلهم فخطب وصلى الجمعة ابو السعود قالوا اذا دخل الجامع يوم الجمعة فوجد قد شرع الى قراءة القران فانه يقف ويصبر حتى اذا وقف القارى عند اخر الاية يشرع لتحية المسجد وهو الاولى ثم يصلى قبل الخطبة اربعا بنية سنة الجمعة ويضم السورة فى كل ركعة ولا تعوذ ولا ثناء عند قيامه الى الثالث ووجهه ان هذه السنة وساير السنن من الرواتب لما اكدت والاحسن والاحوط فى موضع الشك فى جواز الجمعة وثبوت شرطها ان يقول نويت ان اصلى اخر الظهر ادركت وقته ولم اصله بعد لان الجمعة ان جازت يكون ما صلاها قضاء لظهر فاتت وان لم تجز يكون ظهر ذلك اليوم مؤداة والمختار ان يصلى الظهر بهذه النية ثم يصلى اربعا بنية السنة ❊ من شرح الوقاية لابن الملك

فى سورة الجمعة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا اِذَا نُودِىَ لِلصَّلٰوةِ ❊ اى فعل النداء لها اى اذن لها ❊ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ❊ بيان لاذا وتفسير لها ❊ وانما سمى جمعة لاجتماع الناس فيه للصلاة فَاسْعَوْا اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ ❊ اى امشوا واقصدوا الى الخطبة والصلاة ❊ وَذَرُوا الْبَيْعَ ❊ واتركوا المعاملة ❊ ذٰلِكُمْ ❊ اى السعى الى ذكر الله وترك البيع ❊ خَيْرٌ لَكُمْ ❊ من مباشرته فان نفع الاخرة اجل وابقى ❊ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ❊ اى الخير والشر الحقيقيين او ان كنتم اهل العلم ❊ من ابى السعود

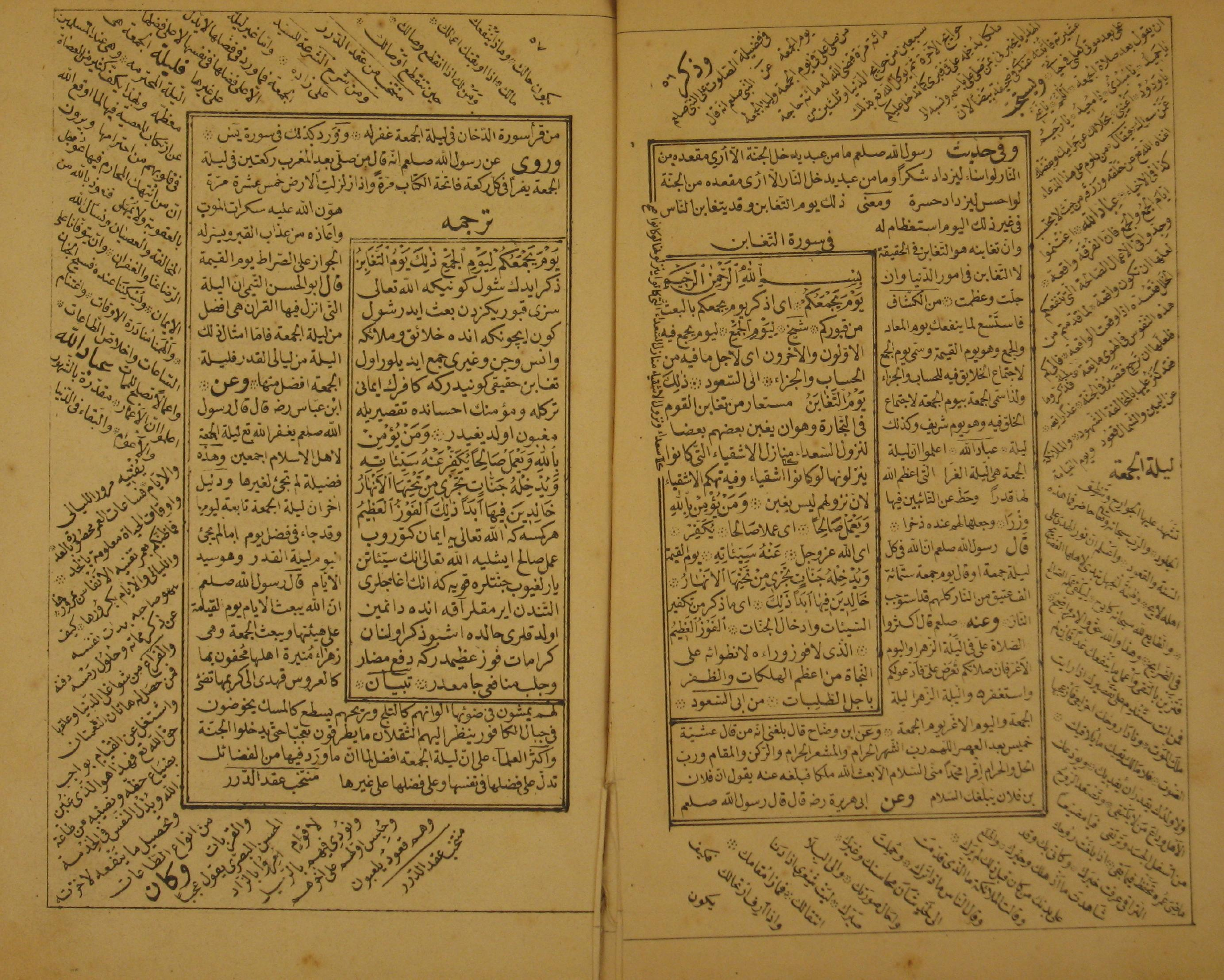
فى فضل الجمعة روى عن جابر بن عبد الله رض انه قال خطبنا رسول الله صلعم ذات يوم فقال ايها الناس اعلموا ان الله تع كتب عليكم صلوة الجمعة فى مقامى هذا فى يومى هذا فى شهرى هذا فى عامى هذا فريضة واجبة الى يوم القيمة فمن تركها جحودا لها واستخفافا بحقها فى حال حياتى وبعد وفاتى وله امام عادل وجائر فلا جمع الله شمله ولا اتم له امره الا لا صلوة له الا لا زكوة له الا لا صوم له الا لا حج له الا ان يتوب فاذا تاب تاب الله عليه ❊ من المقدمة **وعن** جابر رضى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى خطبته نحمد الله ونثنى عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار **وعن** ابى وايل قال خطبنا عمار فاوجز وابلغ فلما نزل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اطول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاقصروا الخطبة واطيلوا الصلوة وان من البيان لسحرا ❊ نيسابورى ❊

ترجمه

يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا اِذَا نُودِىَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ❊

يا مؤمنلر قچان جمعه كوننده صلات ايچون اذان اوقنه الله تعالينك ذكرنه يعنى خطبه استماعنه وبر قولده صلات جمعه اداسنه سكيده ووارله كيدك ومعامله يى ترك ايدك كه الله تعالينك ذكرى معامله دن خيرليدر اكر علم اهلندن ايسه كز زيرا كه آخرت نفعى خير وابقادر اول كونك جمعه ديو تسميه اولنمسنه سبب زيرا الله تعالى اول كونده آدمك خلقنى جمع ايتدى ويا اول كونده اشيا خلقندن فارغ اولدى انده مخلوقات جمع اولدى ويا انده ناس صلات ايچون جمع اولديلر تبيان

مسئله ومن ادرك الامام يوم الجمعة صلى معه ما ادرك وبنى عليه لقوله عليه السلام ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا فان ادرك الامام فى التشهد او فى سجود السهو بنى عليها الجمعة فى قول ابى ح ❊ وابى يوسف وقال محمد ان ادرك معه اكثر من الركعة الثانية بنى عليها الجمعة وان ادرك اقلها بنى عليها الظهر لانه ادرك الجمعة حرمة لا اركانا فيجمع بينهما ولهذا قلنا انه يقعد فى الركعتين لا محالة ويقرأ فى الاخريين من شرح القدورى



وفي حديث رسول الله صلعم مامن عبد يدخل الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ومامن عبد يدخل النار الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليزداد حسرة ومعنى ذلك يوم التغابن وقد يتغابن الناس في غير ذلك اليوم استعظام له

في سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

يوم يجمعكم ※ اي اذكر يوم يجمعكم بالبعث من قبوركم ※ شيخ ※ ليوم الجمع ※ ليوم يجمع فيه الاولون والآخرون اي لاجل ما فيه من الحساب والجزاء ※ ابي السعود ※ ذلك يوم التغابن ※ مستعار من تغابن القوم في التجارة وهو ان يغبن بعضهم بعضا لنزول السعداء منازل الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا اشقياء وفيه تهكم بالاشقياء لان نزولهم ليس بغبن ※ ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ※ اي عملا صالحا ※ يكفر ※ اي الله عزوجل ※ عنه سيئاته ※ يوم القيمة ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك ※ اي ما ذكر من تكفير السيئات وادخال الجنات ※ الفوز العظيم ※ الذي لا فوز وراءه لانطوائه على النجاة من اعظم الهلكات والظفر باجل الطلبات ※ من ابي السعود ※

وان تغابنه هو التغابن في الحقيقة لا التغابن في امور الدنيا وان جلت وعظمت ※ من الكشاف فاستمتع لما ينفعك يوم المعاد والجمع وهو يوم القيمة وسمي يوم الجمع لاجتماع الخلائق فيه للحساب والجزاء ولذا سمي الجمعة يوم الجمعة لاجتماع الخلائق فيه وهو يوم شريف وكذلك ليلة ※ عباد الله ※ اعلموا ان ليلة الجمعة هي ليلة الغرا التي اعظم الله لها قدرا وحط عن التائبين فيها وزرا وجعلها عنده ذخرا قال رسول الله صلعم ان الله في كل ليلة جمعة او قال يوم جمعة ستمائة الف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار وعنه صلعم قال اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهرا واليوم الاغر فان صلاتكم تعرض علي فادعو لكم واستغفر ※ والليلة الزهرا ليلة الجمعة واليوم الاغر يوم الجمعة ※ وعن ابن وضاح قال بلغني انه من قال عشية خميس بعد العصر اللهم رب الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن والمقام ورب الحل والحرام اقرأ محمدا مني السلام الا بعث الله ملكا فيبلغه عنه يقول ان فلان بن فلان يبلغك السلام وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم

من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة غفر له ※ وورد كذلك في سورة يس ※ وروي عن رسول الله صلعم انه قال من صلى بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت الارض خمس عشرة مرة هون الله عليه سكرات الموت واعاذه من عذاب القبر ويسر له الجواز على الصراط يوم القيمة قال ابو الحسن التميمي ان الليلة التي انزل فيها القرآن هي افضل من ليلة الجمعة فاما امثال ذلك الليلة من ليالي القدر فليلة الجمعة افضل منها ※ وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم يغفر الله تع ليلة الجمعة لاهل الاسلام اجمعين وهذه فضيلة لم تجئ لغيرها ودليل اخوان ليلة الجمعة تابعة ليومها وقد جاء في فضل يوم ابا المجيء ابو مرليلة القدر وهو سيد الايام قال رسول الله صلعم ان الله يبعث الايام يوم القيمة على هيئتها ويبعث الجمعة وهي زهراء منيرة اهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوئها الوانهم كالثلج وريحهم يسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان ما يطرفون تعجبا حتى يدخلوا الجنة واكثر العلماء على ان ليلة الجمعة افضل الليالي لما ورد فيها من الفضائل تدل على فضلها في نفسها وعلى فضلها على غيرها منتخب عقد الدرر

ترجمه

يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ※ ذكر ايدك شول كونى كه الله تعالى سزى قبوركزدن بعث ايدر شول كون ايچونكه انده خلائق وملائكه وانس وجن وغيري جمع ايديلور واول تغابن حقيقى كونيدركه كافرك ايمانى تركله ومؤمنك احسانده تقصيريله مغبون اولديغيدر ※ ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم ※ هركيمسه كه الله تعالى يه ايمان كتوروب عمل صالح ايشليه الله تعالى انك سيئاتن يارلغيوب جنتلره قويه كه انك اغاجلري التندن ايرماقلر آقه انده دائمين اولدقلري حالده اشبو ذكر اولنان كرامات فوز عظيمدركه دفع مضار وجلب منافعي جامعدر ※ تبيان ※

فاشهر للصلوة بالقران والتهجد قيام اليل بعد النوم للصلاة ❊ شيخ ❊ او للبعض المفهوم من قوله تع من اليل اى تهجد فى ذلك البعض على ان الباء بمعنى فى وقيل منصوب بتهجد بالقران بعض اليل على طريقة وايّاى فارهبون

فصل فى جماذى الاوّل فى المجلس التهجد

في سورة بنى اسرائل بسم الله الرحمن الرحيم

وَمِنَ الَّيْلِ ❊ نصب على الاغراء اى الزم بعض اليل او منصوب على الظرفية بمضمر اى قم بعض اليل ❊ فَتَهَجَّدْ بِهِ ❊ اى ازل الهجود اى النوم فان صيغة التفعل تجئ للازالة كالتحرج والتحنث والتأثم ونظايرها والضمير المجرور للقران من حيث هو لا بقيد اضافته الى الفجر ❊ نَافِلَةً لَكَ ❊ فريضة زائدة على الصلوات الخمس المفروضة خاصة بك دون الامة ❊ عَسَى اَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ ❊ الذى يبلغك الى كمالك اللائق بك من بعد الموت الاكبر لما انبعثت من النوم الذى هو الموت الاصغر بالصلاة والعبادة ❊ مَقَامًا ❊ نصب على الظرفية على اضمار فيقيمك او تضمين البعث معنى الاقامة اذ لا بد من ان يكون العامل فى مثل هذا الظرف فعلاً فيه معنى الاستقرار ❊ مَحْمُودًا ❊ عندك وعند جميع الناس وفيه تهوين لمشقة قيام اليل ❊ منتخب من ابى السعود

وتطوعًا لكن لا لكونها زيادة على الفرايض بل لكونها زيادة له عليه السلام فى الدرجات فانه عليه السلام مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيكون تطوعه زيادة فى درجات بخلاف من عداه من الامة فان تطوعهم لتكفير ذنوبهم وتدارك الخلل الواقع فى فرايضهم وانتصابها اما على المصدرية بتقدير تنفل او بجعل تهجد بمعناه او بجعل نافلة بمعنى تهجدا واما على الحالية من الضمير الراجع الى القران اى حال كونها صلوة نافلة واما على المفعولية لتهجد اذا جعل بمعنى صل وجعل الضمير المجرور للبعض اى فصل فى ذلك البعض نافلة لك ❊ والمشهور انه مقام الشفاعة لما روى ابو هريرة انه صلعم قال هو المقام الذى اشفع فيه لامتى ولاشعاره بان الناس يحمدونه بقيامه فيه وما ذلك الا مقام الشفاعة ❊ من القاضى ❊

في التهجد

وروى عن يحيى بن زكريا عليهما السلام انه شبع ليلة من خبز الشعير فنام عن ورده تلك الليلة فاوحى الله تع اليه يا يحيى هل وجدت دارًا خيرًا من دارى وجوارًا خيرًا من جوارى وعزتى وجلالى يا يحيى لو اطلعت الى الفردوس اطلاعة لذاب شحمك ولبكيت الصديد بعد الدموع وللبست الحديد بعد المسوح ❊ وروى ان سفيان الثورى رح شبع ذات ليلة فقام يصلى الى الصباح وقال ان الحمار اذا زيد فى علفه زيد فى عمله ❊ وانشدوا ❊ احب الله قوما فاستقاموا ❊ على طرق الوداد فلم يناموا ❊ سقاهم من محبته شرابا ❊ فتاهوا فى محبته وهاموا ❊ فهم من خمر عشقهم سكارا ❊ لهم فى حانة المولى مقام ❊ وممن اشتهر بقيام اليل كله وصلاة الغداة بوضوء العشاء الاخرة ❊ سعيد بن المسيب ❊ وصفوان بن سليم ❊ وابن حازم ❊ ومحمد بن المنكدر المدنيون ❊ وفضيل بن عياض ❊ ووهيب الورد المكيان ❊ وطاوس ووهب بن منبه اليمانيان ❊ والربيع بن خيثم ❊ والحكم الكوفيان ❊ وابن سليمان الدارانى ❊ وعلى بن بكار الشاميان ❊ وابو عبد الله الخواص وابو عاصم العباديان ❊ وحبيب ابو محمد العجمى ❊ وابو جابر السلمانى الفارسيان وسليمان التيمى ❊ ومالك بن دينار ❊ ويزيد الرقاشى ❊ وحبيب بن ثابت ويحيى البكاء ورابعة العدوية البصريون رض

منتخب من عقد الدرر واللالى

ترجمه

وَمِنَ الَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ❊ كيجه نك بعضنى يومكدن صكره صلواتله قائم اولغل كه سكا اول صلوات مفروضه اوزره زائد فريضه ويا فضيله اوله وجوبى سكا مختص اولديغيچون ❊ روايت اولنديكه اوايل اسلامده صلاة ليل فرض ايدى پيغمبريمز صلى الله عليه وسلم اوزره ودخى امت اوزره بعده صلوات خمسله امتدن وجوبى نسخ اولوب استحبابى باقى اولدى اما كه پيغمبريمز صلى الله عليه وسلم حقنده وجوبى باقى ايدى عائشه رضى الله عنها پيغمبريمز صلى الله عليه وسلمدن روايت ايدرديكه اوچ خصلت سزه سنت وبكا فرض دركه اول وتر وسواك وقيام ليلدر ❊ عَسَى اَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا تاكه ربك جل شانه يوم قيامتده سنى مقام محموده ايركوره كه اول امتنه شفاعت مقاميدر كه اولون وآخرون انده اكا ثنا ايدر ❊ تبيان ❊



تحقق العبودية ويقال لربهم ساجدين ويصبحون واجدين فوجود صباحهم ثمرات سجود رواحهم كما في الخبر من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار اي عظم ماء وجهه عند الله واحسن الاشياء ظاهر بالسجود محسن وباطن بالوجود مزين ❊ نجم ❊ **كانت** امراة تليذة السري السقطي وكانت من الاولياء ولها ولد تيعلم عند المعلم ثم ان المعلم ارسله يوما الى الرحى فغرق ذلك الولد في الماء فاخبر المعلم بذلك السري السقطي فذهب السري مع جماعة الى تلك المرأة فلما دخل عليها شرع في التكلم من باب الصبر والرضا فقالت يا استاد ما مرادك من هذا التقرير قال ان ابنك غرق في الماء فقالت ان الله تع لم يفعل ذلك فكرر الشيخ كلاما من الرضا فجاءت المرأة معهم الى ساحل الماء فقالت اين غرق ابني فاشاروا الى مكانه فنادت يا ولدي محمد فاجاب الولد في قعر الماء لبيك يا والدة فغاصت في الماء واخذت من يدابنها واخرجته قالوا انما قلت ان الله لم يفعل ذلك حين اعلمت بالغرق لان الله تع كان يعلمها كل حادثة وقعت فلما لم يرد لها حين غرق ابنه من طرف الله علمت انه لم يغرق ❊ ترجمه من النفحات ❊ وهكذا كانت السلف يجتهدون ولا يعطلون اوقاتهم ❊ **وكانت** ❊ حفصة بنت سيرين اخت محمد بن سيرين تقرا كل ليلة نصف القران تقوم به في الصلاة وختمت القران وهي بنت اثنتي عشرة سنة وبلغت من العمر تسعين سنة وكانت تقوم في مصلاها بالليل فربما طفى

المجلس الثاني في تهجد في سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ﴾ ❊ البيتوتة خلاف الظلول وهي ان يدركك الليل نمت اولم تنم وهو بيان لحالهم فيما بينهم مع ربهم ❊ ﴿لِرَبِّهِمْ﴾ متعلق بما بعده والتقديم للتخصيص مع مراعاة الفاصلة ❊ ﴿سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ ❊ في الصلوة وتخصيص البيتوتة لان العبادة بالليل احمز وابعد من الرياء وتاخير القيام للروي مع ان السجدة احق بالتقديم لما ورد ان اقرب ما يكون العبد من ربه ساجدا والكفرة منها يستكبرون ❊ والمعنى يمضون لياليهم متهجدين لله قياما على ارجلهم في موضع القيام وسجدا في موضع السجود ومع ذلك يخافون الله تع وهو وصف لهم باحياء الليل كله او بعضه بالصلوة ❊ من التفاسير

المصباح فيضي لها البيت حتى تصبح وكانت من عابدات اهل البصرة ❊ وكان اخوها ابن سيرين اذا اشكل عليه شيء من القران قال اذهبوا فسلوا حفصة كيف تقرأ وكانت تقول يا معشر الشباب خذوا من انفسكم وانتم شباب فاني ما رايت العمل الا في الشباب ❊ **وكانت** ❊ رابعة العدوية رح تصلي الليل كله فاذا قرب الفجر ضجعت ضجعة خفيفة حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر قامت وقالت يا نفس كم تنامين وكم تقومين يوشك ان تنامي نومة لا تقومين منها الى الصرخة يوم النشور فكان هذا دابها حتى ماتت فلما حضرها الموت دعت خادمها عبدة وقالت لها لا تؤذني بموتي احدا وكفنيني في جبتي هذه جبة من شعر كانت تقوم بها في الليل فلما ماتت كفناها في تلك الجبة وخمار من صوف ودفناها فرايتها بعد مدة في المنام وعليها حلة استبرق خضر وخمار سندس خضر لم ار شيئا احسن منهما فقلت لها يا رابعة ما فعل بالجبة والخمار الصوف الذين كفناك بهما قالت نزعت عني وطويت وختم عليها ورفعت في عليين ليكمل لي ثوابها يوم القيامة وابدلت بهما هذين فقلت الهذا كنت تعملين في الدنيا فقالت وما هذا عند ما رايت من كرامة الله تع لاوليائه قلت فمريني بامر اتقرب به الى الله تع فقالت لي عليك بكثرة ذكر الله يوشك ان تغتبطي بذلك في قبرك ❊ انتبه يا غافل من رقدتك ❊ وافق من سكرتك ❊ وتيقظ من غفلتك ❊ وتفكر في مصيرك في رمسك ❊ وحصولك في حفرتك ❊ فقدان اوان نقلتك فيا خيبة من لم يفزه منك يا رب بجنتك ❊ من عقد

ترجمه

﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ ❊ شونلركه ربلري جل شانه ايچون صلاتده ساجدين وقائمين كيجه لرلر ❊ ابن عباس رضي الله عنهما ايدر بركمسه كه عشا اخيره دنصكره ايكي ركعت وياانذن اكثر نماز قيله لله ساجد وقائم كيجه لرو بركمسه كه كيجه نمازنده قرآندن برشيء اوقوسه اگرچه قليل ايسه ده لله ساجد وقائم كيجه لر ❊ قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليل ومن صلى الفجر في جماعة كان كقيام ليلة ❊ پيغمبر عليه السلام ايدر بركمسه كم يتسو نمازين جماعتله قيله كيجه نك نصفني قيام كبي اولور واولكه صباح نمازني جماعتله قيله اول كيجه يي قائم كبي اولور ❊ تبيان



فيه اشارة الى ان اهل الاحسان وهم اهل المحبة والمشاهدة لاينامون بالتمهل لان الغفلة عبارة عن العدم ومعنى عدم نومهم ما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله نوم العالم عبادة فمن يكون فى عبادة لايكون نائما لتحرره ❊ وعن جعفر بن محمد انه قال من لم يهجع ما بين المغرب والعشاء حتى يشهد العشاء فهو منهم ❊ وعن ابى الدرداء قال سألت رسول الله صلعم اى صلوة الليل افضل قال فى نصف الليل وقليل فاعله ❊ قال بعضهم ❊ نركس اندر خواب غفلت يافت بلبل صد وصال ❊ خفته نابينا بود دولت به بيداران رسد ❊ وفى المثنوى ❊ درد بشتم داد حق تا من زخواب ❊ برجهم در نيم شب با سوز وتاب ❊ دردها بخشيد حق از لطف خويش ❊ تا نخسبم جمله شب جو كاوميش ❊ قال داود بن رشيد من اصحاب محمد بن الحسن قمت ليلة فاخذنى البرد فبكيت من العرى فنمت فرأيت قائلا يقول يا داود انمناهم واقمناك فتبكى علينا فما نام داود بعد تلك الليلة ❊ قيل يا رسول الله كيف الاستغفار قال قولوا اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ❊ قال الحافظ مركنج سعادت

كه خدا داد بحافظ ❊ از يمن دعاى شب وورد سحرى بود ❊ وله ❊ در كوى عشق شوكت شاهى نمى خرند ❊ اقرار بندكى كن ودعوى چاكرى ❊ وفى المثنوى ❊ كفت آنكه هست خورشيد ره او ❊ حرف طوبى هر كه ذلت نفسه ❊ ظل ذلت نفسه خوش مضجعيست ❊ مستعد آن صفا را مضجعيست ❊ كر ازين سايه روى سوى منى ❊ زود كمراه كردى وره كم كنى ❊ حكى ان الشيخ الشبلى قدس سره اشار الى اصحابه بالتوكل فلم يفتح عليهم شئ ثلثة ايام ثم قال لهم ان الله قد اباح الكسب بقوله هو الذى جعل لكم الارض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه فخرج واحد منهم فاعياه الجوع وجلس عند حانوت طبيب نصرانى فعرف الطبيب جوعه من نبضه فامر غلامه بالطعام فقال الفقير قد ابتلى بهذه العلة اربعون رجلا فامر غلامه بحمل الطعام اليهم ومشى خلفه فلما وصل الطعام اليهم قال الشبلى ينبغى ان تأكلوا قبل المكافاة بالدعاء فدعوا له فلما سمع الطبيب دعاءهم دخل واسلم فظهر معنى قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان فجزاء احسان الطبيب النصرانى بالطعام الاحسان من عباد الله بالدعاء ومن الله بتوفيق الاسلام كذا فى مجالس الهدى

المجلس الثالث فى تهجد فى سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْمُتَّقِينَ ❊ عن الكفر والمعصية والجهل والميل الى ما سوى المولى والمتصفين بالايمان والطاعة والمعرفة والتوجه الى الحضرة العليا ❊ فِي جَنَّاتٍ ❊ اى بساتين والعرب تسمى النخيل جنة ❊ وَعُيُونٍ ❊ اى انهار جارية اى يكون الانهار بحيث يرونها ويقع عليها ابصارهم لا انهم فيها ❊ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ❊ حال من الضمير فى الظرف اى قابلين لكل ما اعطاهم من الثواب وراضين به ومعناه ان كل ما اعطاهم حسن مرضى متلقى بالقبول ليس فيه يارد لانه فى غاية الجودة ❊ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ ❊ قبل دخول الجنة اى فى الدنيا ❊ مُحْسِنِينَ ❊ فى اعمالهم ثم فسر احسانهم بقوله ❊ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ❊ الهجوع النوم بالليل دون النهار وما مزيدة للتوكيد وقليلا صفة مصدر محذوف اى هجوعا قليلا ويهجعون خبر كان يعنى يذكرون ويصلون اكثر الليل وينامون ادناه ❊ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ❊ السحر السدس الاخير من الليل وصفهم بانهم محيون الليل متهجدين فاذا اسحروا اخذوا فى الاستغفار من سيئاتهم كانهم اسلفوا فى ليلهم الجرائم ❊ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ❊ اى الذى يتعرض ولا يسأل حياء ❊ قاضى والمدارك والكشيخ والحدادى

ترجمه

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ❊ الله تعالىدن قورقوب مخالفتدن صاقنانلر آخرتده جنت بستانلرنده وپيكارلرده اولور ❊ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ❊ ربلرى جل شانه نك انلره ويرديكى ثوابى سرورله قبول ايدرلر زيراكه اول غايت جوده دراندهرد اولنور شئ يوقدر ❊ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ❊ زيراكه انلر اندن اول دنياده عملرين كوكجك ايدرلردى ❊ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ❊ انلرك كيجه ده اويودقلرى قليل ايدى اكثرينى ذكر وصلاة ايله كچوررلردى ❊ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وانلر قلت نوم وكثرت تهجد لريله بيله سحر وقتنه ايردكلرنده استغفاره مشغول اولورلردى كانه اول كيجه لرينى جرائمله كچوررلردى ❊ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ❊ وانلرك مالرنده طالب نفع ايچون ومتعفف ايچون نصيب واردركه انى الله تعالى يه تقرب وناسه اشفاق ايچون نفسلرى اوزره ايجاب والزام ايدرلر ❊

تبيان



فصل في المجلس جمادى الاخر بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة

يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ❊ نزلت الآية في شان عبد الله بن جحش ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم اميمة بنت عبد المطلب بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمادى الآخرة قبل قتال بدر بشهرين على رأس سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينة ومعه ثمانية من المهاجرين ليس فيهم انصار وهو تاسعهم وامره عليهم وهم سعد بن ابي وقاص الزهري وعكاشة بن محصن الاسدي وعتبة بن غزوان السلمي وابو حذيفة بن عتبة وسهيل بن البيضا القرشي من بني الحارث وعامر بن ربيعة القرشي من بني عدي وواقد بن عبد الله بن الحنظلي وخالد بن بكير وكتب له كتابا وقال امسك في يدك فاذا سرت يومين فانشره وانظر ما فيه فاذا فيه ❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊ اما بعد فبسر على بركة الله تعالى بمن معك من اصحابك حتى تنزل بطن نخلة ولا تكره احدا من اصحابك على المسير معك وامض لامري فيمن معك منهم حتى تقدم بطن نخلة فترصد بها عير قريش لعلك تاتينا منهم بخير فلما قرأ الكتاب قال سمعا وطاعة لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب منكم ان يتخلف فليتخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اكره احدا منكم فمضى وانطلق معه القوم حتى اتى المكان الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم فنزل ببطن نخلة بين مكة والطائف فبينما هم كذلك اذ مرّ بهم عير قريش فيها عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة وعثمان بن عبد الله بن المغيرة المخزوميان فلما رأوا اصحاب رسول الله صلعم هابوهم فقال عبد الله بن جحش ان القوم قد ذعروا منكم فاحلقوا رأس رجل منكم فليتعرض لهم فاذا رأوه محلوقا امنوا وقالوا قوم عمار فحلقوا رأس عكاشة بن محصن الاسدي ثم اشرف عليهم فقالوا عمار لا باس عليكم منهم فامنوا اصحاب رسول الله صلعم وكان ذلك اخر يوم من جمادى الآخرة فقالوا ان لم نقاتلهم اليوم دخل الشهر الحرام فامنوا ولم يحل لكم قتالهم فيه وان اصبتموهم في الشهر الحرام ولم يامركم رسول الله صلعم بالقتال فيه انهم ثم ان القوم شجعوا واجمعوا امرهم في موافقة القوم فرمى واقد بن عبد الله الحنظلي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسروا الحكم بن كيسان وعثمان

بن عبد الله وهرب نوفل بن عبد الله بن المغيره على فرس له واستاقوا العير وفيها ادم وزبيب وتجارة من تجارة الطايف وذلك في اول يوم من رجب وهم يحسبون انه آخر يوم من جمادى الاخرة حتى قدموا على رسول الله صلعم واخبر نوفل بن عبد الله بن المغيرة قريشا بالامر فقال قريش قد استحل محمد الشهر الحرام شهرا يامن فيه الخايف فسفك فيه الدماء واخذ الاموال واقبل القوم على من عندهم من المؤمنين يعيرونهم بذلك فوقف رسول الله صلعم العير ولم ياخذ منها شيئا وحبس الاسيرين وقال لاصحابه اني لم امركم بالقتال في الشهر الحرام فعظم ذلك على اصحاب تلك السرية وسقط في ايديهم وظنوا انهم قد هلكوا وعيرهم المسلمون فيما صنعوا وقالوا لهم قاتلتم في الشهر الحرام وكتب من بمكة من المسلمين الى عبد الله بن جحش بالذي يعيرهم به المشركون من اخذهم الاموال وسفكهم الدماء في الشهر الحرام فلما اكثر الناس في ذلك سألوا رسول الله صلعم عن ذلك وقال عبد الله بن جحش يا رسول الله انا قتلنا ابن الحضرمي ثم امسينا نظرنا الى هلال رجب فلا ندري في رجب اصبنا ام في جمادى الآخرة وقد عيرنا بذلك المشركون فحلال لما صنعنا يا رسول الله ام حرام فانزل الله هذه الآية ولما نزلت الرخصة قبض رسول الله صلعم العير والغنيمة وقال عطارد الاسارى والغنيمة وقال مقاتل كان ذلك اول اسر وقتل واستغنام في سبيل الله تعالى ❊ من تفسير التيسير ❊ والمراد بالشهر الحرام رجب وقتال خفض على انه بدل اشتمال من الشهر لاشتمال الشهر على القتال والمعنى يسالك المسلمون او الكفار عن قتال في الشهر وقرئ عن قتال فيه وقرئ قتل فيه وقرئ قتال رفعا خبر مبتداء محذوف تقديره اجائز قتال فيه واكثر الاقاويل على انها منسوخة بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ❊ من التفاسير ❊ قل قتال فيه كبير ❊ اي كبير الاثم او كبير العقوبة وحذف المضاف اليه منه كما في قوله تعالى في يوم عاصف اي عاصف الريح او هو نعت منعوت محذوف وتقديره قل قتال فيه ذنب كبير ❊ من التيسير ❊ فقتال المبتداء وكبير خبره وجاز الابتداء بالنكرة لانها وصفت بفيه من المدارك

ترجمه

يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه يا محمد سكا سؤال ايدرلر كه شهر حرامده قتالك حكمندن كه اول نجه در قل قتال فيه كبير ديكل كه انده قتال ذنب كبيردر تبيان



كانوا يسجدون بغير ركوع فامرهم الله بان يركعوا ويسجدوا ⁘ من ابى الليث
لانهما هما المقصودان الاصلان فى التذلل والخشوع الذى لذلك شرعت
تيسير ⁘ يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا يشير الى الركوع من تكبر قيام الانسانية
الى تواضع خضوع الحيوانية
فانها على اربع فى الركوع والرجوع
من الركوع الى الانكسار والذلة
النباتية فى السجود فان النبات
فى السجود كقوله والنجم والشجر
يسجدان لان الروح بهذه المنازل
كان مجيئه من عالم الارواح
عبر على المنزل النباتى ثم على
المنزل الحيوانى الى ان بلغ المنزل
الانسانى فعند رجوعه الى
الحضرة يكون عبوره على هذه
المنازل وهذا سر قوله صلى الله
عليه وسلم الصلوة معراج
المؤمن ثم قال ⁘ واعبدوا ربكم
يعنى بهذا الرجوع اليه خالصا
لوجهه تعالى ⁘ وافعلوا الخير
بالتوجه الى الله فى جميع احوالكم
واعمال الخير كلها ⁘ لعلكم تفلحون
بالعبور على هذه المنازل من
الحجب الظلمانية النفسانية
والانوار الروحانية ⁘ من
تفسير نجم دايه ⁘ فيه ان
المامور على التفسيرين السابقين انما هو السجدة الصلاتية لا سجدة التلاوة والاجة
فى المحتمل سجدتها والتعليق بالرجاء لاحتمال الخلل الذى يقع فيها ⁘ تيسير ⁘

فصل فى الرجب المجلس الاول

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا ⁘ فى
صلوتكم امرهم بهما لانهم ما كانوا
يفعلونهما اول الاسلام او صلوا وعبر
عن الصلوة بهما لانهما اعظم اركانها
او اخضعوا لله وخروا له سجدا ⁘ قاضى
واعبدوا ربكم ⁘ اقصدوا بالخدمة
وافردوا بالعبادة ربكم لا كما يفعله
هؤلاء المشركون من عبادة الاصنام
الذين جعلوا الله شبها ⁘ من تفسير التيسير
وافعلوا الخير ⁘ وتحروا ما هو خير واصلح
فيما تاتون وتذرون كنوافل الطاعات
وصلة الارحام ومكارم الاخلاق ⁘
قاضى ⁘ لعلكم تفلحون ⁘ اى فعلوا
هذه كلها وانتم راجعون الفلاح غير
متيقنين له واثقين على اعمالكم والآية
آية السجدة عندنا لظاهر ما فيها من الامر
بالسجود ولقوله صلعم فضلت سورة الحج
بسجدتين من لم يسجدهما فلا يقراها ⁘ قاضى

وقد ظهر ان العبد مامور باتيان الطاعات وترك الخطيئات حتى يصل بالاجتهاد
الى اعلى الدرجات فى جنات عاليات فى جميع الازمان خصوصا فى رجب وشعبان
ورمضان قال ذنون المصرى رجب
لترك الافات وشعبان لاستعمال
الطاعات ورمضان لانتظار
الكرامات فمن لم يترك الافات
ولم يستعمل الطاعات وينتظر
الكرامات فهو من اهل الترهات
وفى الخبر ⁘ ان الله تعالى يقول
فى كل ليلة من رجب شهرى والعبد
عبدى والرحمة رحمتى والفضل
بيدى وانا غافر لمن استغفرنى ⁘

قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
عجلوا بالصلوة قبل
الفوت وعجلوا بالتوبة قبل
الموت صدق رسول الله
⁘ فالاعتبار من ذلك للمؤمنين
اولى لان الرحمة الصورية اذا نزلت
بهم اى بالكافرين فى الاشهر الحرم
افلا يجد المؤمنون الافاضة الحقيقية
لقلوبهم فيها فالسعى لاصلاح النفس
احق واحرى وهو من داب السلف
الصالحين وذلك انما يحصل
بالمجاهدات والرياضات بانواعها
لمحرره وعن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صيام ثلاثة ايام من
شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة تسع مائة عام عقدوره

ترجمه

يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا ⁘
يا مؤمنلر صلوتكزده ركوع وسجود ايدك
اول ايكيسيله امر اولندى زيراكه اول
اسلامده ركوع وسجود يوغيدى وياخود
نمازقيلك ركوع وسجود انك اعظم اركانى
اولديغيچون اول انكله تعبير اولندى ⁘
واعبدوا ربكم ⁘ وربكز جل شانه نى توحيد
وساير اصناف عبوديتيله اكا عبادت
ايدك ⁘ وافعلوا الخير ⁘ فعل وتركلكزده
سزه خير واصلح اولان اشيايى تحرى ايدك
نوافل طاعات وصله ارحام ومكارم
اخلاق كبى ⁘ لعلكم تفلحون ⁘ امور مذكوره
نك كلسنى ايشلكز فلاحى رجا ايدرا اولديغكز
حالده يوخسه انى تيقن ايدرويا
اعمالكزه وثوق ايدرا ولمغله دكل تبيان
وانشدوا ⁘ ان فى الجنة قصرا من ذهب
صاغه الله لمن صام رجب فهو شهر الله حقا
فاعرفوا قدره واستعملوا فيه الادب ⁘ وروى
اكثروا استغفار فى شهر رجب فان لله عز وجل
فى كل ساعة من رجب عتقاء من النار وان لله
مدائن فى الجنة من ذهب لا يسكنها الا
صوام رجب ⁘ من عقد الدرر واللآلى ⁘



يا هذا اذا لم تتب في رجب فمتى تتوب واذا لم تواب فيه من غيبتك متى تتوب من لايطيع في شهر الله متى يطيع من لايبيع سلعته في الموسم متى يبيع فقد ورد ان شهر رجب تستجاب فيه الدعوة وتقال فيه العثرة ❁ **كما روى في حكاية** ❁ عن الاصبغ بن بناتة عن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال بينما نحن في الطواف اذا سمعت صوتا وهو يقول يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف الكرب والبلوى مع السقم قد بات وفدك حول البيت وانتبهوا ونحن ندعوا وعين الله لم تنم هب لي بجودك ما اخطأت من جرم يا من اشار اليه الخلق بالكرم ان كان عفوك لم يسبق لمجترم فمن يجود على العاصين بالنعم قال ❁ الحسين بن علي قال لي ابي علي يا حسين اما تسمع النادب ذنبه والمعاتب ربه الحق فعساك تدركه وناده قال الحسين فاسرعت حتى ادركته واذا انا برجل جميل الوجه نقي الدرن لطيف الثياب طيب الريح الا انه قد شل جانبه الايمن فقلت اجب يا امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال يجر شقه حتى وقف على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال له من انت وما شانك قال يا امير المؤمنين ما شان من اخذ بالعقوبة ومنع الحقوق قال ما اسمك قال منازل بن لاحق قال فما قصتك قال كنت مشهورا في العرب باللهو والطرب اركض في صبوتي لا افيق من غفلتي ان تبت لم تقبل توبتي وان استقلت لم تقل عثرتي اديم العصيان في رجب وشعبان وكان لي ولد شفيق رفيق يحذرني مصارع الجهالة وشقوة المعصية ويقول اي بني لله سطوات ونقمات فلا تعرض لمن يعاقب بالنار فلم ينج منك الظلام والملائكة الكرام والشهر الحرام والليالي والايام وكان

المجلس الثاني في رجب

سورة الشورى ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ بالتجاوز عما تابوا عنه ❁ قاضي ❁ قال ابن عباس رضي الله عنهما هي عامة للمؤمن والكافر والولي والعدو من تاب منهم قبل الله توبته ❁ من التيسير ﴿وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾ ❁ صغيرها وكبيرها لمن يشاء ❁ قاضي ❁ ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ ❁ اي ويعلم الصادق في التوبة فمنه يقبل والكاذب فيها فلا يقبلها منه ❁ وقيل ❁ ويعلم من يثبت عليها ومن يعود الى الذنب ومع ذلك يقبل اذا كان حقيقة للحال ❁ من تفسير التيسير

اذا الح علي بالعتب الحت عليه بالضرب فابلغت اليه يوما فقال والله لا اصومن ولا افطرن ولا اصلين ولا انام اسبوعا ثم ركب جملا اورق واتى مكة يوم الحج الاكبر وقال لافدن الى بيت الله ولاستعدين عليك فقال فقدم مكة يوم الحج الاكبر فتعلق باستار الكعبة ودعى علي وقال يا من اليه اتى الحجاج من بعد يرجون لطف عزيز واحد صمد هذا منازل لا يرتدع عن عقق فخذ بحقي يا رحمن من ولدي وشل بجود منك جانبه يا من تقدس لم يولد ولم يلد قال والذي رفع السماء وانبع الماء ما استتم كلامه حتى شل جانبي الايمن وظللت كالخشبة الملقاة بارجاء الحرم وكان الناس يغدون ويروحون ويقولون هذا الذي اجاب الله فيه دعاء ابيه ❁ من عقد الدرر ❁ **ومما يناسب هذا في البذل والانفاق** ما حكي عن حبيب العجمي انه كان يصطاد السمك فبينما هو كذلك اذ جاء رجل يهودي مكثر تاجر فنظر الى حبيب واجتهاده في صيد السمك فتفكر في حبيب وضيق يده فعلم الحبيب بالنور الذي في قلبه فاخرج شبكته فرماها في البحر وقال ❁ بسم الله الرحمن الرحيم فاخرج سمكة من ذهب وعيناها ياقوتتان فضرب بها راس اليهودي واخذ اليهودي حتى قوم بكل ما معه من الاموال فلما راى ذلك قال اليهودي ❁ اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ❁ قال يا حبيب فرق ما معي من الاموال على الفقراء فلا حاجة لي فيه بعد ما وجدت ربا كريما فعلى العاقل ان ينزجر عن المعاصي الى اتيه اليقين خصوصا في الشهر الحرام وهو رجب بالصدقة والزكوة ووجوه الخيرات والصوم افضل خصوصا في ايام البيض منه ❁ من زهرة الرياض

ترجمه

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ الله تعالى عبادنك توبه سني قبول ايدر توبه ايدكلري شيئدن تجاوز له ❁ علي رضي الله عنه ايدر توبه التي معنايي مشتملدركه اول ذنوب ماضيه ندامتدر تضييع ايتديكي فرائضي اعاده در وحقوق مظالمي اصحابنه رددر ونفسنه طاعتي الزامدر واكا مرارت عصيانى اذاقه در وهر ضحكندن بدل بكادر ﴿وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾ ودلديكي كمسنه نك سيئاتن صغير وكبيرني عفو ايدر ❁ ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ ❁ خير وشردن ايشلدكلرين بيلور بعده حكمي مقتضاسنجه ديلدكينه جزا ايدر ويا تجاوز ايدر تبيان



وقال الفراء هو نصب على المصدر وهو على معنى الامر اى نزهوا الله برؤه من قول المشركين واسرى اى سار بالليل وفيه لغتان سرى واسرى لازم وههنا متعد

المجلس الرابع سورة اسرى

بسم الله الرحمن الرحيم

سُبْحَانَ ❊ علم للتسبيح كعثمان للرجل وانتصابه بفعل مضمر متروك اظهاره تقديره سبح الله سبحان ثم نزل سبحان منزلة الفعل فسد مسده ودل على التنزيه البليغ من جميع القبائح التى يضيفها اليه اعداء الله ❊ كشاف ❊ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ ❊ روى طلحة بن عبيد الله قال سالت رسول الله عليه السلام من تفسير سُبْحَانَ اللهِ فقال تنزيه الله عن كل سوء ❊ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ❊ هو الذى يحيط بالكعبة واراد به ههنا جميع الحرام فقد روى انه اسرى به من بيت ام هانى وهو فى مكة خارج المسجد الحرام عينه ❊ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ❊ هو مسجد بيت المقدس لانه ابعد مسجد فى الارض يعظم بالزيارة له وتشد الرحال اليه وليس وراءه فى تلك الجهة مسجد مثله قال عليه السلام لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجدى هذا والمسجد الاقصى والمسجد الحرام ❊ الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ ❊ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ❊ اى اسرينا به لاراءة الآيات وهى البراق وقطع المسافة البعيدة فى المدة اليسيرة ونشر الانبياء

بالباء الذى فى قوله بعبده وهو محمد المصطفى عليه السلام ليلاً ظرف اى بالليل ❊ اخبر عن نفسه بعد ما ذكر الفعل على وجه المغايبة بقوله اسرى بعبده وهو احد اقسام التوسع فى الكلام والبركة درور الخير وثبوته لان ما بورك ثبت وهو يكون دينيا ودنيويا قال تعالى فى صفة عيسى عليه السلام وجعلنى مباركا وهذا دينى وقال لفتحنا عليهم بركات من السماء وهذه دنيوى والبركة حول المسجد الاقصى بهما جميعا فانه مستقر الانبياء والاولياء وفيه قبور ابراهيم واسمعيل واسحق وفيه كثرة المياه والاشجار والاطعمة والثمار ❊ وحديث الاسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى فى ليلة ثابت بنص الكتاب والعروج فى تلك الليلة الى حيث شاء الله كذلك وفيه احاديث صحيحة كثيرة وقد قبلها اهل السنة والجماعة وردها المعتزلة قال نجم الدين رح شعرلا يجد المعراج بعد نصوصه

الا عنيد كافر زنديق ❊ ومصدق اهل الهدى وامامهم بالحق فى تصديقه الصديق قال القشيرى لما اراد الحق سبحانه ان يعرف العباد ما خص به رسول الله صلعم ليلة المعراج من علو ما رقاه اليه ورقاه اياه ازال الاعجوبة بقوله اسرى بعبده ونفى عن نبيه خطر الاعجاب بقوله بعبده لان من عرف الالهية وهى استحقاق كمال العز لا يتعجب منه ان يفعل ما يفعل ومن عرف عبودية نفسه وانه لا يملك شيئاً من امره لا يعجب بحاله فاوجبت الآية شيئين نفى الاعجاب من وصف رسول الله صلعم ونفى التعجب من فعل الله تع وقال جعل المعراج بالليل على غفلة من الرقباء وغيبة من الاجانب ومن غير ميعاد سبق ولا استعداد تقدم لكونه مرضيا بغير تصنع وهذه غاية حال المحبوب وكان مجئ موسى عليه السلام لميقات بعد اربعين ليلة ليتصنع لذلك وقال ولما خص بقيام الليل بقوله فتهجد به نافلة لك اكرم بالمعراج خصوصا بالليل وقال ارسله بالحق الى اهل الارض ليتعلموا منه العبادة ثم رقاه الى السماء لتتعلم منه الملائكة اداب العبادة وقال تع ما زاغ

وعجائب الملكوت ❊ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ❊ لمقالات المصدقين والمكذبين بحديث المعراج الْبَصِيرُ ❊ بجزاء كل على وفق عمله ❊ عن التيسير

ترجمه

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ❊ اول الله تعالى تنزيه ايدلك هر عيبدن كه اعداءانى اكا مضاف قيلورويا انك امرندن تعجبه كلوركه اول عبدى محمد صلى الله عليه وسلمى كيجه نك بعضنده مسجد حرامك كندندن بيت المقدسه تيسير ايتدى ❊ الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ ❊ كه انك حولنه كى بلادى واماكنى دين ودنيا بركاتيله تعمير ايتدك كه موسى عليه السلامه نبرواول مهبط وحى ومتعبد انبيا در وانهار واشجار له محفوفدر ❊ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ❊ تاكه بز محمد صلى الله عليه وسلمه شول وحدانيتمزه دلالت ايدر بعض آياتمزى كوستره وزكه اول بر كيجه نك بعضنده برايلق مسافه يى قطع ايتمسيدر وبيت المقدسى كورمسيدر وانبيا اكا تمثل ايدوب مقاملرينه واقف اولمسيدر ❊ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ❊ الله تعالى محمد عليه السلامك اقوالنى ايشيدر واحوالنى كورر انك حسنيجه انى كرامات ودرجات عاليه ايركورر مقاتل ايدر پيغمبر صلى الله عليه وسلمك اسراسى هجرتندن بر ييل اول رجب ويا رمضان آينده ايدى ❊ تبيان

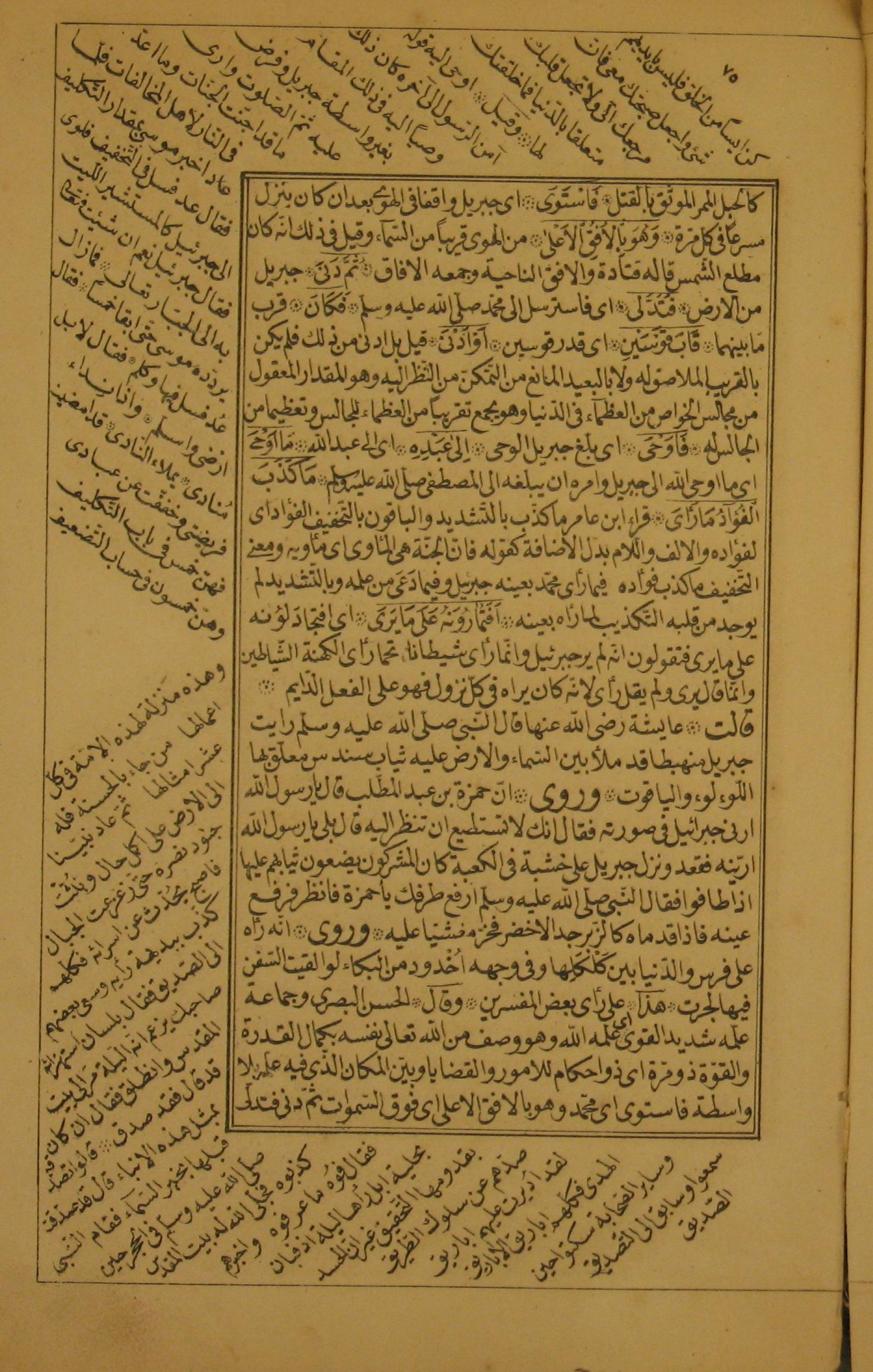
البصر وما طغى ما طمع فى مقام ولا نظر الى اكرام بل تجرد عن كل طلب وارب وقال لنريه من آياتنا اراه فى تلك الليلة ما عرف به انه ليس من الخلايق مثله فى علو حاله وجلالته رتبته ❊ من التيسير ❊ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس انا معاشر الانبياء لا نتوضأ للصلوة تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا نناجى ربنا عز وجل بينا انا على ذلك اذ جاءنى جبريل واسرافيل عليهما السلام فقال هذا هو النايم خذ بيده يا جبريل قال جبريل نعم هو فاتيت بدابة بين الحمار والبغل يقال لها البراق فركبتها ثم طويت لى الارض ❊ فائده ❊ ذكر الشيخ سليمان بن داود السقسينى فى مصنفه بهجة الانوار من خفيات الاسرار كان للنبى ليلة اسرى به خمس مراكب البراق من مكة الى بيت المقدس والثانى المعراج من بيت المقدس الى سماء الدنيا والمركب الثالث اجنحة الملائكة من سماء الدنيا الى السماء السابعة والرابع جناح جبريل من السماء السابعة الى سدرة المنتهى والخامس وهو شئ اخضر قد سبق ما بين الافقين وهو الرفرف ركبه نبينا الى قاب قوسين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طار بى يخفضنى ويرفعنى حتى وقف بى على ربى ثم لما حان الانصراف تناوله فطار به خفضا ورفعا يهوى به حتى اداه الى جبريل وجبريل يبكى ويرفع صوته بالتسبيح والتحميد ❊ وذكر ❊ ابن الجوزى عن الثعلبى خبر المعراج وان جبريل انتهى به الى الحجاب من فراش الذهب وان ملكا اخرج يده من الحجاب فاحتمله وتخلف جبريل عليه السلام فقال له الى اين فقال هذا منتهى الخلايق وانما اذن لى فى الدنو من الحجاب اجلالا لك ثم دلى له رفرف اخضر يغلب ضوءه ضوء الشمس وانه وضع عليه وحمل الى العرش وانه صلى الله عليه وسلم قال لما رأيت العرش اتضع عندى كل شئ فقربنى الله وادنانى الى سند العرش ووقعت على لسانى قطرة من العرش فما ذاق الذائقون احلى منها فانبانى الله نبأ الاولين والآخرين واطلق الله لسانى بعد ما كان من هيبة الرحمن فقلت ❊ التحيات لله والصلوات والطيبات ❊ فقال ❊ الله عز وجل سلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته ❊ فقلت ❊ السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ❊ فقال ❊ الله عز وجل يا محمد هل تعلم فيما يختصم الملأ الاعلى ❊ فقلت ❊ انت اعلم يا رب بذلك وبكل شئ وانت علام الغيوب ❊ فقال قد اختلفوا فى الدرجات والحسنات ❊ فالدرجات ❊ اسباغ الوضوء فى السبرات والمشى على الاقدام الى الجماعات ❊ وانتظار الصلوة بعد الصلوة ❊ واما الحسنات ❊ فافشاء السلام

والطعام الطعام ❊ والتهجد بالليل والناس نيام ❊ ثم الهمنى الله ان قلت آمن الرسول بما انزل اليه من ربه ❊ والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله كما فرقت اليهود والنصارى ❊ قال ❊ فما قالوا قلت قالوا سمعنا وعصينا والمؤمنون قالوا سمعنا واطعنا ❊ فقال ❊ صدقت فسل تعطه ❊ فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يعنى اليهود قال لك ذلك ولامتك ❊ قلت ❊ ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ❊ قال ❊ قد فعلت ❊ قلت واعف عنا واغفر لنا قال قد فعلت ❊ فلما عهد الى بعهده ❊ تركنى عنده ما شاء ثم قال ارجع الى قومك فبلغهم عنى فحملت على الرفرف الاخضر الى ان انتهيت الى سدرة المنتهى وجبريل عندها فقال يا محمد انت خير خلق الله حباك الله بما لم يحب به احدا من خلقه وبلغت مكانا ما وصل اليه سواك من اهل السموات والارض وفيه انه انطلق به الى الجنة فاراه اياها ❊ ووصف من قصورها وحورها وولدانها وما فيها واراه النار وسلاسلها وما فيها وانه مر على موسى عليه السلام ورده فى الصلوات وانه عاد الى الله تعالى حتى بقى خمسا ❊ فائده ❊ فى هذا الخبر ان الانصراف من حضرة الربوبية القدسية كان باذن له صلى الله عليه وسلم وكنت سئلت عن هذه المسألة بحلب المحروسة فحصل هذا الجواب ❊ وفى ❊ بعض الروايات ان النبى صلى الله عليه وسلم لقى ارواح الانبياء عليهم السلام فاثنوا على ربهم عز وجل ثم اثنى نبينا على ربه عز وجل وذكر ما اعطاه ربه من الكرامات ورفع الدرجات وانه سمع صوت الجنة تقول يا رب ائتنى باهلى وما وعدتنى فقد كثر غرسى وحريرى وسندسى واستبرقى فعجل الى باهلى فقال الله تعالى لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بى وبرسلى وعمل صالحا انى انا الله لا اله الا احسن الخالقين ❊ قال رضيت ❊ وفيه ❊ انه سمع صوت النار تقول رب ائتنى باهلى وبما وعدتنى فقد كثرت سلاسلى واغلالى وسعيرى وحميمى وغساقى وبعد قعرى واشتد حرى فائتنى بما وعدتنى فقال الله تعالى لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت رضيت كله ❊

منتخب من عقد الدرر

المجلس الخامس في معراج

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ۞ قال جعفر الصادق رضي الله عنهما هو القسم بالنبي صلى الله
عليه وسلم اذا نزل ليلة المعراج من السماء ۞ وقيل ۞ هو قسم بالعالم اذا وضع
في قبره ۞ قال ۞ النبي صلى الله عليه وسلم علماء امتي كالنجوم بها يهتدى في البر والبحر ۞
وقيل ۞ هو قسم بنور المعرفة اذا وقع في القلب قال تعالى مثل نوره كمشكاة فيها
مصباح ۞ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ۞ هو جواب القسم اي ما عدل عن الصواب
المبعوث اليكم رسولاً وما جهل ما خوطب به ۞ وقيل ۞ ما ضل قبل الوحي ولا غوى
بعد الوحي فلم يزل كان يعبد ربه ويوحده ولا يطاوع نفسه في شهواتها ويتوقى مستقبحات
الامور ومستشفاتها ۞ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ۞ اي بهوى نفسه بغير ما اوحى اليه
قال ابو عبيدة عن بمعنى الباء كما يقال رمى عن قوسه ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ۞ اي ما هو
الا وحي يوحيه الله اليه ولما قال مشركوا قريش ضل محمد عن دين ابائه اجاب الله هذا
وساير الانبياء كانوا يجيبون بانفسهم قال قوم نوح لنوح انا لنريك في ضلالة قال
يا قوم ليس بي ضلالة وقال عاد لهود انا لنريك في سفاهة قال يا قوم ليس بي سفاهة
والله تعالى اجاب عما قالوا للمصطفى صلى الله عليه وسلم ما ضل صاحبكم وما غوى وما هو بقول
شاعر ولا بقول كاهن وما علمناه الشعر وما ينطق عن الهوى ۞ وخصوصية ۞ اخرى قال
لداود ولا تتبع الهوى وقال للمصطفى وما ينطق عن الهوى وقال لآدم فعصى آدم ربه فغوى
وقال للمصطفى ما ضل صاحبكم وما غوى ۞ وروى ۞ عن عروة بن الزبير انه قال اراد عتبة
بن ابي لهب الخروج الى الشام فقال لآتين محمداً اولا وذينه فاتاه فقال يا محمد كفرت بالنجم
اذا هوى والذي دنى فتدلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلباً
من كلابك وكان ابو طالب حاضراً فوجم لها وقال ما اغناك الله يا ابن اخي عن هذه
الدعوة خوفاً على ابن اخيه فرجع عتبة الى ابيه فاخبره ثم رجع الى الشام فنزلوا منزلاً
فاشرف عليهم راهب من الدير فقال لهم ان هذه ارض مسبعة قال عتبة لاصحابه
احرسوني هذه الليلة فاني اخاف دعوة محمد فجمعوا اجمالهم فاناخوها حولهم واحدقوا بعتبة
وفرشوا له وسطهم وناموا فجاء الاسد يتشمم وجوههم ثم دنى منه فخدشه وضربه حتى
قتله ۞ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ۞ اي علم محمداً صلى الله عليه وسلم جبريل وحي الله وهو
شديد القوى ومن قوته رفع قريات قوم لوط الى السماء ثم تقليبها ومن قوته ما روي
انه ضرب بجناحه ابليس على عنقه بمكة فالقاه بالهند ۞ ذُو مِرَّةٍ ۞ اي ذو احكام



كالجبل المهر الموثوق بالقتل ۞ فَاسْتَوَى ۞ اي جبريل واقفاً في الهوى بعد ان كان ينزل
مسرعاً في كل مرة ۞ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ۞ من الهوى قريباً من السماء وقيل في ذلك انه كان
مطلع الشمس قاله قتادة والافق الناحية وجمعه الآفاق ۞ ثُمَّ دَنَا ۞ جبريل
من الارض ۞ فَتَدَلَّى ۞ اي فاسترسل الى محمد صلى الله عليه وسلم ۞ فَكَانَ ۞ قرب
ما بينهما ۞ قَابَ قَوْسَيْنِ ۞ اي قدر قوسين ۞ أَوْ أَدْنَى ۞ قيل بل ادنى من ذلك فلم يكن
بالقريب الملاصق له ولا بالبعيد المانع من التمكن من النظر اليه وهو المقدار المعقول
من مجالس الخواص من العظماء في الدنيا وهو يجمع تقريباً من العظماء للمجالس وتعظيماً من
المجالس له ۞ فَأَوْحَى ۞ اي بلغ جبريل الوحي ۞ إِلَى عَبْدِهِ ۞ اي الى عبد الله ۞ مَا أَوْحَى
اي ما اوحى الله الى جبريل وامره ان يبلغه الى المصطفى صلى الله عليه وسلم ۞ مَا كَذَبَ
الْفُؤَادُ مَا رَأَى ۞ قرأ ابن عامر ما كذّب بالتشديد والباقون بالتخفيف الفؤاد اي
لفؤاده والالف واللام بدل الاضافة كقوله فان الجنة هي المأوى اي مأويه ومعنى
التخفيف ما كذب فؤاده فيما رأى محمد بعينه جبريل وفيما دعى من علمه وبالتشديد لم
يوجد من قلبه التكذيب لما رآه بعينه ۞ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ۞ اي افتجادلونه
على ما يرى فتقولون انه لم ير جبرئيل وانما رأى شيطاناً كما رأى الكهنة الشياطين
وانما قال يرى ولم يقل رأى لانه كان يراه في كل نزول فهو على الفعل الدائم ۞
قالت ۞ عايشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت
جبريل منهبطاً قد ملأ بين السماء والارض عليه ثياب سندس معلق بها
اللؤلؤ والياقوت ۞ وروى ۞ ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله
ارني جبرائيل في صورته فقال انك لا تستطيع ان تنظر اليه قال بلى يا رسول الله
ارنيه فقعد ونزل جبريل على خشبة في الكعبة كان المشركون يضعون ثيابهم عليها
اذا طافوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك يا حمزة فانظر فرفع
عينه فاذا قدماه كالزبرجد الاخضر فخر مغشياً عليه ۞ وروى ۞ انه رآه
على فرس والدنيا بين كلكلها وفي وجهه اخدود من البكاء لو القيت السفن
فيها لجرت ۞ هذا ۞ على رأي بعض المفسرين ۞ وقال ۞ الحسن البصري وجماعة
علمه شديد القوى اي علمه الله وهو وصف من الله تعالى نفسه بكمال القدرة
والقوة ذو مرة اي ذو احكام للامور والقضايا وبين المكان الذي فيه علم بلا
واسطة فاستوى اي محمد وهو بالافق الاعلى اي فوق السموات ثم دنى فتدلى



هو بيان قرب الكرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم من ربه والاسراء برسوله محمد عليه السلام في اليقظة بجسمه ليلاً من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثم منه الى السماء ثم منه الى سدرة المنتهى ❊ ثم منه الى ما شاء الله حق صدق واختلفت الروايات في تعيين تلك الليلة ❊ قيل ❊ كانت ليلة السبع والعشرين من رجب ❊ وقيل كانت ليلة السادس عشر من شهر رمضان ❊ وقيل ❊ كانت ليلة الثاني عشر من ربيع الاول اتاه جبرئيل ومعه خمسون الف ملك لهم زجل بالتسبيح ورسول الله صلى الله عليه في بيت امهاني ومعه ميكائيل فقال قم يا محمد فان الجبار يدعوك فخرج فاذا بالبراق ❊ وقال الواقدي وهي دابة فوق الحمار دون البغل جسدها من ياقوتة حمراء وعنقها من زمرد اخضر واذناها بيضاوان وذنبها كذنب البقر وعيناها مثل الزهرة ❊ قال فركبتها فكانت ان تركتها سارت وان حركتها طارت خطوها مد البصر والملائكة امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم كان في الطريق اعاجيب ❊ وفي ❊ بيت المقدس رأى النبيين وامهم وبشروه بكل خير في امته ❊ قال ❊ ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ❊ ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه قال ففتح لنا فاذا انا بآدم عليه السلام فرحب بي ودعا لي بخير ثم ❊ عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قال وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا عليهما السلام فرحبا ودعوا لي بخير ثم ❊ عرج بنا الى السماء الثالثة فذكر مثل الاول ففتح لنا فاذا انا بيوسف عليه السلام واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ❊ ثم عرج بنا الى السماء الرابعة وذكر مثله فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير ❊ ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فذكر مثله فاذا انا بهرون فرحب بي ودعا لي بخير ❊ ثم عرج بنا الى السماء السادسة فذكر مثله فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ❊ ثم عرج بنا الى السماء السابعة فذكر مثله واذا انا بابراهيم عليه السلام مسنداً ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخل كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى واذا ورقها كآذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها ما غشيها من امر الله تغيرت

فما

فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها حسناً ثم لقاه الله ما لقاه واراه ما اراه وخصه بقرب لم يكن لاحد قبله ولا لاحد بعده وهو قوله فاستوى وهو بالافق الاعلى اى على طرف الكون ❊ ثم دنى ❊ اى قرب محمد من ربه وترقى من مقام جبريل ومقام جبريل هو السدرة المنتهى فتأخر جبريل في مقامه وقال لو دنوت انملة لاحرقت اى مقدار رأس اصبع اذ وراء مقامه ليس الا الفناء في الذات والاحتراق بالسبحات وهي سطوات نور الذات ❊ فتدلى ❊ اى رجع عن ربه فكان قاب قوسين او ادنى من ذلك المقدار ❊ قيل ❊ دنى من كرامة الله ولم يرد به قرب المكان فان الله تعالى منزه عن المكان خلق كل مكان ولا حاجة له الى مكان وانما هو قرب الدرجة والمنزلة ❊ قوله ❊ فتدلى اى سجد لله لانه قال وجدت ما وجدت بالخدمة فازيد في الخدمة والسجدة وعد القربة فازداد قرباً الى قرب وحباً الى الحب فانتهى الى مكان لم يدر الكون اين قدمه ولم يدر قدمه اين نفسه ولم تدر نفسه اين قلبه ولم يدر قلبه اين روحه ولم يدر روحه اين سره فكان الكون يطلب قدمه وقدمه يطلب نفسه ونفسه تطلب قلبه وقلبه يطلب روحه وروحه تطلب سره قالوا ثم دنا اشارة الى مقام نفسه فتدلى اشارة الى مقام قلبه فكان قاب قوسين اشارة الى مقام روحه او ادنى اشارة الى مقام سره فكانت نفسه في مقام الخدمة وقلبه في مقام المحبة وروحه في مقام القربة وسره في مقام المشاهدة وكانت حيوة نفسه بالخدمة وبقاء قلبه بالمحبة وقيام روحه بالقربة وغذاء سره بالمشاهدة ولو نظرت نفسه الى الكون لبقيت بلا خدمة ولو نظر قلبه الى نفسه لبقي بلا محبة ولو نظر روحه الى قلبه لبقي بلا قربة ولو نظر سره الى روحه لبقي بلا مشاهدة وسئل ابو الحسن النوري عن هذا المقام فقال لم يسع فيه جبرئيل فمن النوري ثم قال دنا يكون في افهامنا بعد البعد ولا بعد ثم فتدلى يكون في مكان ولا مكان ثم فكان عبارة عن زمان ولا عبارة ثم قاب اشارة الى المقدار ولا اشارة ثم قوسين مثال ولا مثال ثم وكلمة او للشك ولا شك ثم ادنى مبالغة في انه ادنى من دان آخر ولا داني معه ثم فقد قصرت عنه العقول وطاشت عنه الفهوم ولم يكن اهل المعرفة يذكروا فيه شيئاً الآن قالوا معناه دنى عبداً فتدلى فرداً دنا ملكياً فتدلى ملكياً دنا قريباً فتدلى عرشياً دنا مجاهداً فتدلى مشاهداً دنا طالباً فتدلى وصلاً دنا ومعه الرحمة فتدلى ومعه الرحمة دنا افتقاراً فتدلى افتخاراً دنا مناديا فتدلى مناجياً دنى مادحاً فتدلى محموداً دنا شاكراً فتدلى مشكوراً ❊ منتخب من التيسير ومشكاة الانوار وعقد الدرر واللآلى



اعلم ۞ ان الله تعالى خلق روح محمد صلى الله عليه وسلم قبل خلق سائر الاشياء ولذا قال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله روحي فكان روحه مبداء للتعين الكوني ثم خلق سائر الارواح من روحه ثم لما شرف عالم الشهود وارسله الله الى الناس شاهداً ومبشراً ونذيراً فضله بكرامات عجيبة حتى شرح صدره يدل عليه قوله تعالى الم نشرح لك صدرك وذلك الشرح قد كان مراداً عند بلوغه الى خمس سنين والى اربعين والى ستين اما الاول فلجعله مصوناً ومعصوماً مما لعب به الصبيان واما الثاني فتحمل النبوة واجراء الرسالة ۞ واما الثالث فلكونه متحملاً لاسرار عالم الوصلة حين عرج المعراج ومعراجه كان في اليقظة وهو الاصح وهذا هو الذي تخصص به حضرة الرسالة من بين الانبياء لانه رأى ربه ببصره بعد ما شاهده ببصيرته وهذا هو الفضيلة الكبرى والمعراج يتضمن كرامات المناجات والرؤية وامامة الانبياء والعروج به الى سدرة المنتهى ۞ قيل ۞ كان المعراج ارسل من جنة الفردوس منظوماً للؤلؤ وما من مؤمن الا ويحمل اليه عند موته المعراج اما ترون كيف يتبع بصره روحه قال الواعظ ابو سعيد والمعراج احسن شيء خلقه الله تعالى من ياقوت احمر واصفر ولؤلؤ وذهب وزمرد عن يمينه اربع مائة ملك وعن يساره اربع مائة ملك وقدامه الف ملك وخلفه الف ملك لكل ملك جناحان اخضران ويعرج به ملك متوج من نور معه خمس مائة ملك وجوههم كالقمر يقولون مرحباً مرحباً يا محمد وما من درجة من المعراج الا وعليها زمرة من الملائكة لهم زجل بالتسبيح

المجلس السادس في معراج

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ۞ اى بعثناك الى امتك شاهداً عليهم بالبلاغ اليهم ۞ وَمُبَشِّرًا بالقرآن المؤمنين بالجنة ۞ وَنَذِيرًا ۞ بالقرآن الجاحدين بالنار ۞ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۞ الخطاب للنبي والامة اوله على ان خطابه منزل منزلة خطابهم ۞ وَتُعَزِّرُوهُ ۞ وتقووه بتقوية دينه ورسوله ۞ وَتُوَقِّرُوهُ ۞ وتعظموه ۞ وَتُسَبِّحُوهُ ۞ وتنزهوه او تصلوا له ۞ بُكْرَةً وَأَصِيلًا غدوة وعشيا او دائماً ويجوز ان يرجع الضمير في تسبحوه الى الله فقط دون تعزروه وتوقروه فكانه قال لتؤمنوا بالله ورسوله وتسبحوه وتؤمنوا برسوله وتعزروه وتوقروه ۞

من التفاسير

قال الشيخ عبد القادر قدس الله سره لما عرج نبينا الى السماء وقرب من الحو تنحى عنه جبريل عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخي يا جبريل ههنا يفارق الخليل خليله فقال له هذا مقامي ها انت وربك ففي تلك الحالة ضاقت السماء عليه وجاءه التحير ثم الخوف ثم لقيه ربه عز وجل ولطف به وظهرت محبته وثمرتها استقبله بيد النعمة والمنة والقرب فانتقل الخوف آمناً والحزن فرحاً ۞ يروى ۞ ان عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله بحقي عليك ما الذي اوحى اليك ربك ليلة الاسراء حيث قال فاوحى الى عبده ما اوحى قال يا حميراء اتريدين ان تعلمي ما لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل فقلت نعم قال قال ربي يا محمد وعزتي وجلالي لولا اني احب العتاب لما حاسبت امتك يوم القيامة ﻫ ان يزيل عنه الانقباض ليتمكن في المقام المحمود الذي وعده الله تعالى يحمده الاولون والآخرون يوم القيامة ۞ التاسع ۞ وهو ما قيل ان الحق سبحانه شاهد القلوب فلم ير قلباً اشوق اليه من محمد صلى الله عليه وسلم فاكرمه بالمعراج تعجيل للمكالمة فلما اهل لذلك المشهد العظيم صغرت الاكوان في عينه حتى لم يلتفت الى شيء سواه سبحانه ۞ العاشر من وجوه الحكم ان الله تعالى خلق دار الضيافة وفي الجنة وبعث رسول الله صلعم داعياً للخلق اليها فاقتضت حكمة الله ان اراه ليلة المعراج دار الضيافة ليعلم سعتها ويشاهد نعيمها وما اعد الله تعالى لعباده الصالحين فيها فيدعو الخلق اليها من غير فترة واتقاناً انها لا تضيع على الخلق باسرهم وقد حصل له مشاهدتها في صلاته ايضاً حتى دنى منها واراد ان يأخذ من قطافها وكذلك رأى النار في صلاته وليلة معراجه وهذا مما من الله تعالى وفتح به وعلم الله اوسع وامجد اذل وافضع ومن الحكم ان الاسراء كان ليلاً ولم يكن نهاراً فقيل لئلا يقال فيه ما قالت النصارى في عيسى عليه السلام حتى رفع بالنهار وقيل لان الليل افضل من النهار قال تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك وقيل لان اجتهاده في عبادة ربه سبحانه كانت بالليل اكثر فانه صلعم صلى ليلاً حتى تفطرت قدماه اى تشققت من طول القيام فاكرمه الله تعالى بالاسراء ليلاً كل ذلك منتخب من عقد الدرر

ترجمة

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۞ يا محمد بز سنى كوندردك كه مؤمنلرك ايماننه وكافرلرك كفرنه شاهد اوله سن مؤمنلره جنتله تبشير وكافرلرى ناردن تحذير ايده سن ۞ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۞ تا كه الله تعالينك وحدانيتنه ورسولنك نبوتنه تصديق ايده سز ۞ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ۞ ودينه ورسولنه تقويه واكا خشوعله تعظيم ايده سز ۞ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۞ وصباحده واخشامده دوام اوزره اني تنزيه وتصديق ايده سز ۞

تبيان



فصل في الشعبان المجلس الاول

سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم

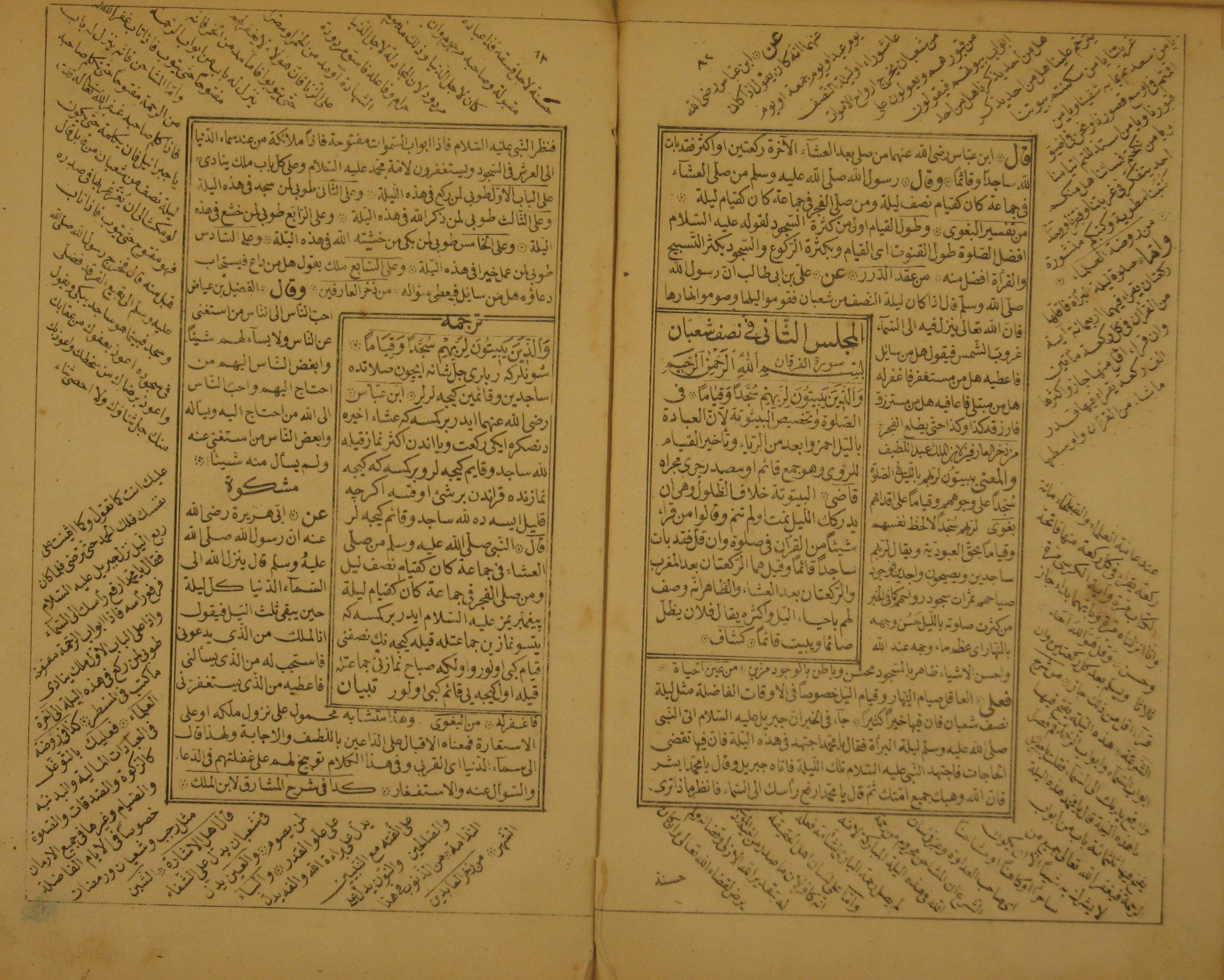
حم ❊ قيل هو قسم اقسم الله به اى بحم وهو اسم من اسماء القران وقيل اسم الله الاعظم ومعناه بالحى القيوم اى يا محمد بحق الحى القيوم ❊ تفسير شيخ ❊ والكتاب المبين ❊ اى بحق القران الفارق بين الحق والباطل ❊ شيخ ❊ جواب القسم انا انزلناه ❊ اى القران ❊ فى ليلة مباركة ❊ فى ليلة القدر او البراءة ابتداء فيها انزاله او انزل فيها جملة الى السماء الدنيا من اللوح ثم انزل على الرسول نجوما وبركتها لذلك فان نزول القران سبب للمنافع الدينية والدنيوية اولما فيها من نزول الملائكة والرحمة واجابة الدعوة وقسم النعمة وفصل الاقضية ❊ قاضى ❊ انا كنا منذرين استيناف يتبين به المقتضى للانزال وكذا قوله فيها يفرق الخ ❊ قاضى ❊ فيها يفرق كل امر حكيم ومعنى يفرق انه يكتب ويفصل كل امر حكيم من ارزاق العباد واجالهم وجميع امورهم فى هذه الليلة الى الاخرى من السنة القابلة ❊ ابو السعود ❊ امرا من عندنا ❊ اعنى بهذا الامر امرا حاصلا من عندنا على مقتضى حكمتنا وهو مزيد تفخيم الامر ويجوز ان يكون حالا من كل امر او امرا

قال ❊ ابن عباس رضى الله عنهما قضى ما هو كائن الى يوم القيامة ❊ ويقال حم قسم حلمه وميم ملكه ويقال حا حلمه وميم محمد عليه السلام ❊ زهرة الرياض ❊ تخوف الخلق بالعذاب ردع عن الكفر والمعصية وسوق الى الايمان والطاعة ❊ شيخ زاده ❊ اى فيها يبين ويفصل كل امر محكم اى متقن على ان الحكيم بمعنى المحكم كالبديع بمعنى المبدع ❊ شيخ زاده ❊ حكيم اى محكوم بوقوعه من خير وشر واجل ورزق وكل ما هو كائن من هذه الليلة الى الليلة الاخرى من ام الكتاب ❊ تفسير شيخ ❊ ويقال انه ينسخ فى تلك الليلة ما يكون من السنة الى السنة ثم تدفع الى ميكائيل نسخة الارزاق ونسخة المصائب والاجال الى ملك الموت ونسخة الحروب الى جبرئيل ونسخة الاعمال والسعادة والشقاوة الى اسرافيل ❊ زهرة الرياض ❊ وفى الخبر ❊ ان ملك الموت اذا دفع اليه نسخة الموت والمرض فيقول الهى متى اقبض روح العبد وعلى اى حال وهيئة ارفع يقول الله تعالى يا ملك الموت هذا غيبى لا يطلع عليه احد دونى ولكن اعلمك اذا حان وقته واجعل لك علامات لتقف عليه وان الملك الذى هو موكل على الانفاس يأتى اليه ويقول تم نفس فلان والذى على ارزاقه واعماله يقول قد اغلق باب رزقه وعمله وان كان من السعداء يبين على اسمه الذى هو

مكتوب فى الصحيفة التى عند ملك الموت خط من نور حول اسمه وان كان من الاشقياء خط من سواد ثم لا يتم لملك الموت علم ذلك حتى تسقط عليه ورقة من الشجرة التى تحت العرش مكتوب على الورقة اسمه فح ❊ يقبض روحه ❊ زهرة الرياض ❊ بدل من انا كنا منذرين ❊ اى انا انزلنا القران لان من عادتنا ارسال الرسل بالكتب الى العباد لاجل الرحمة عليهم ووضع الرب موضع الضمير للاشعار بان الربوبية اقتضت ذلك فانه اعظم انواع التربية او علة ليفرق او امر او رحمة مفعول به اى يفصل فيها كل امر ويصدر الاوامر من عندنا لان من شاننا ان نرسل رحمتنا فان فصل كل امر من قسمة الارزاق وغيرها وصدور الاوامر الالهية من باب الرحمة وقرئ رحمة على تلك رحمة ❊ قاضى ❊ هلا اول ليله ده سنة اتيه دن اول ليله دكين لوح محفوظدن وقوعيله محكوم خير وشر واجل ورزق وسائر امور كائنه اندن استنساخ اولنوب هر امرك كاتبى وزرينه موكل ملائكه يه تسليم اولنور ❊

او ضميره المستكن فى حكيم لانه موصوف وان يكون المراد به ما يقابل النهى وقع مصدرا ليفرق او لفعله مضمرا من حيث ان الفرق به او حالا من احد ضميرى انزلناه بمعنى امرين او مأمورا ❊ قاضى ❊ انا كنا مرسلين ❊ اى كنا مرسلين الرسل الى الخلق والملائكة فى هذه الليلة ❊ شيخ ❊ رحمة من ربك ❊ محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة تحفة ومهداة من ربك ليخرج المشتاقين من ظلمات المفارقة الى انوار المواصلة وايضا انا كنا مرسلين رحمة لنفوس اوليائنا بالتوفيق ولقلوبهم بالتحقيق ❊ من عين الحيوة ❊ انه هو السميع العليم ❊ يسمع اقوال العباد ويعلم احوالهم وهو بما بعده تحقيق لربوبيته وانها لا يحق الا لمن هذه صفاته ❊ قاضى ❊ ترجمه حم والكتاب المبين ❊ يا محمد حى وقيوم حقيچون وحق وباطل بيننى فارق قران حقيچون ❊ انا انزلناه فى ليلة مباركة ❊ بز اول قرانى ليله قدرده ويا ليله براتده جملة لوح محفوظدن سماء دنيايه انزال ايتدك ❊ انا كنا منذرين ❊ اولقرانله بز كافرى انذار ايدرز ❊ فيها يفرق كل امر حكيم ❊ هلا ❊ امرا من عندنا ❊ هر امر حكمتمز مقتضاسنجه بزم عندمزدن حاصل اولديغى حالده ❊ انا كنا مرسلين ❊ بز خلقه رسوللر وياخود اول ليله ده ملائكه كوندررز ❊ رحمة من ربك ❊ ربك جل شانه دن مؤمنلره رحمت اولديغى حالده ❊ انه هو السميع العليم ❊ كه اول عبادك اقوالنى ايشيدر واحوالنى بيلور

تبيان



قال ☼ ابن عباس رضي الله عنهما من صلى بعد العشاء الآخرة ركعتين او اكثر فقد بات لله ساجدا وقائما ☼ وقال ☼ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى الفجر في جماعة كان كقيام ليلة ☼ من تفسير البغوي ☼ وطول القيام اولى من كثرة السجود لقوله عليه السلام افضل الصلوة طول القنوت اي القيام وبكثرة الركوع والسجود يكثر التسبيح والقراءة افضل منه ☼ من عقد الدرر ☼ عن ☼ علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله تعالى ينزل فيه الى السماء غروب الشمس فيقول هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له هل من مبتلى فاعافيه هل من مسترزق فارزقه كذا وكذا حتى يطلع الفجر ☼ من ذخر العارفين لابن الملك عبد اللطيف

والمعنى يبيتون لربهم بالليل في الصلوة سجدا على وجوههم وقياما على اقدامهم بغوي لربهم سجدا لا لحظ نفسهم وقياما بحق العبودية ويقال لربهم ساجدين ويصبحون واجدين فوجد صباحهم ثمرات سجود رواحهم كما في الخبر من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار اي عظم ماء وجهه عند الله واحسن الاشياء ظاهر بالسجود محسن وباطن بالوجود مزين ☼ من عين الحياة ☼

المجلس الثاني في نصف شعبان

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ☼ في الصلوة وتخصيص البيتوتة لان العبادة بالليل احمز وابعد من الرياء وتأخير القيام للروي وهو جمع قائم او مصدر اجري مجراه قاضي ☼ البيتوتة خلاف الظلول وهو ان يدركك الليل نمت او لم تنم وقالوا من قرأ شيئا من القرآن في صلوة وان قل فقد بات ساجدا وقائما وقيل هما الركعتان بعد المغرب والركعتان بعد العشاء والظاهر انه وصف لهم باحياء الليل واكثره يقال فلان يظل صائما ويبيت قائما ☼ كشاف ☼

فعلى العاقل صيام النهار وقيام الليل خصوصا في الاوقات الفاضلة مثل ليلة نصف شعبان فان فيها خيرا كثيرا ☼ جاء في الخبر ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البراءة فقال يا محمد اجتهد في هذه الليلة فان فيها تقضى الحاجات فاجتهد النبي عليه السلام تلك الليلة فاتاه جبريل وقال يا محمد ابشر فان الله وهبك جميع امتك ثم قال يا محمد ارفع رأسك الى السماء فانظر ماذا ترى.

فنظر النبي عليه السلام فاذا ابواب السموات مفتوحة فاذا ملائكة من عند سماء الدنيا الى العرش في السجود ويستغفرون لامة محمد عليه السلام وعلى كل باب ملك ينادي ☼ على الباب الاول طوبى لمن ركع في هذه الليلة ☼ وعلى الثاني طوبى لمن سجد في هذه الليلة وعلى الثالث طوبى لمن ذكر الله في هذه الليلة ☼ وعلى الرابع طوبى لمن خشع في هذه الليلة ☼ وعلى الخامس طوبى لمن بكى من خشية الله في هذه الليلة ☼ وعلى السادس طوبى لمن عمل خيرا في هذه الليلة ☼ وعلى السابع ملك يقول هل من داع فيستجاب دعاؤه هل من سائل فيعطى سؤاله ☼ من ذخر العارفين ☼ وقال ☼ الفضيل بن عياض احب الناس الى الناس من استغنى عن الناس ولا يسأل لهم شيئا وابغض الناس اليهم من احتاج اليهم واحب الناس الى الله من احتاج اليه ويسأله وابغض الناس من استغنى عنه ولم يسأل منه شيئا ☼

ترجمه

والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ☼ شونلركه رب باري جل شانه ايچون صلاتده ساجدين وقائمين كيجه لرلر ☼ ابن عباس رضي الله عنهما ايدر بر كمسه كم عشاء اخيره دنصكره ايكي ركعت ويا اندن اكثر نماز قيله لله ساجد وقايم كيجه لرور بر كمسه كه كيجه نمازنده قراندن بر شئ اوقيه اكرچه قليل ايسه ده لله ساجد وقائم كيجه لر ☼ قال ☼ النبي صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليل ومن صلى الفجر في جماعة كان كقيام ليلة پيغمبريمز عليه السلام ايدر بر كمسه كم يتسو نمازين جماعتله قيله كيجه نك نصفني قيام كبي اولور واولكه صباح نمازني جماعتله قيله اول كيجه يي قائم كبي اولور تبيان

مشكوة

عن ☼ ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل فيقول انا الملك من الذي يدعوني فاستجيب له من الذي يسألني فاعطيه من الذي يستغفرني فاغفر له ☼ من البغوي وهذا متشابه محمول على نزول ملكه او على الاستعارة فمعناه الاقبال على الداعين باللطف والاجابة ولهذا قال الى سماء الدنيا اي القرب وفي هذا الكلام توبيخ لهم على غفلتهم في الدعاء والسؤال عنه والاستغفار ☼ كذا في شرح المشارق لابن الملك ☼



قال فی حاشیته سعدی ولعل وجه تضعیفه لزوم التاویل فی قوله ماکان بمعنی ماضح وما استفهام لکن اذا تأید ذلك بالروایة لا یبقی للنسبة الی الضعف وجه خصوصا مثل هذا التاویل شایع فی القرآن العظیم ※ وقیل ※ ما موصولة مفعول لیختار والراجع الیه محذوف والمعنی ویختار الذی کان لهم فیه الخیرة ای الخیر والصلاح ※ قاضی ※ قال ※ الضحاك قالت کفار قریش لو اراد الله ان یبعث رسولا لبعث عروة بن مسعود فنزلت هذه الآیة هو قوله ماکان لهم الخیرة ※ زهرة الریاض یعنی لا یبعث الله الرسل باختیار المرسل الیهم ※ کشاف ※ فالله تعالی خلق الاشیاء فخلق الخلق واختار من بین خلقه بنی آدم واختار منهم الانبیاء فزینهم بحبیبه محمد علیه السلام وخلق السنین فزینها بالشهور وخلق الشهور فزینها بالاشهر الحرم وخلق الاشهر الحرم واختار منها شعبان وزینها به فجعله شهر حبیبه محمد فکما ان نبیه افضل الانبیاء فکذا شهره افضل الشهور ※ وعن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صام من شعبان یوما حرم الله جسده علی النار وکان رفیق

المجلس الثالث

سورة القصص بسم الله الرحمن الرحیم

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ※ للاسلام والنبوة وبانواع الفضائل ※ زهرة الریاض لا موجب علیه ولا مانع له ※ قاضی ※ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ※ ای التخیر کالطیرة بمعنی التطیر وظاهره نفی الاختیار عنهم رأسا والامر کذلك عند التحقیق فان اختیار العباد مخلوق باختیار الله منوط بدواع لا اختیار لهم فیها ※ وقیل ※ المراد انه لیس لاحد من خلقه ان یختار علیه ولذلك خلا عن العاطف ویؤیده ماروی انه نزل فی قولهم لولا انزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم ※ قاضی ※ سُبْحَانَ اللَّهِ ※ ای الله بریء من اشراکهم ومما یحملهم علیه من الجرأة علی الله واختیارهم علیه ما لا یختار ※ کشاف ※ تنزیها له ان ینازعه احد ویزاحم اختیاره ※ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ※ عن اشراکهم او مشارکة ما یشرکون به ※

قاضی

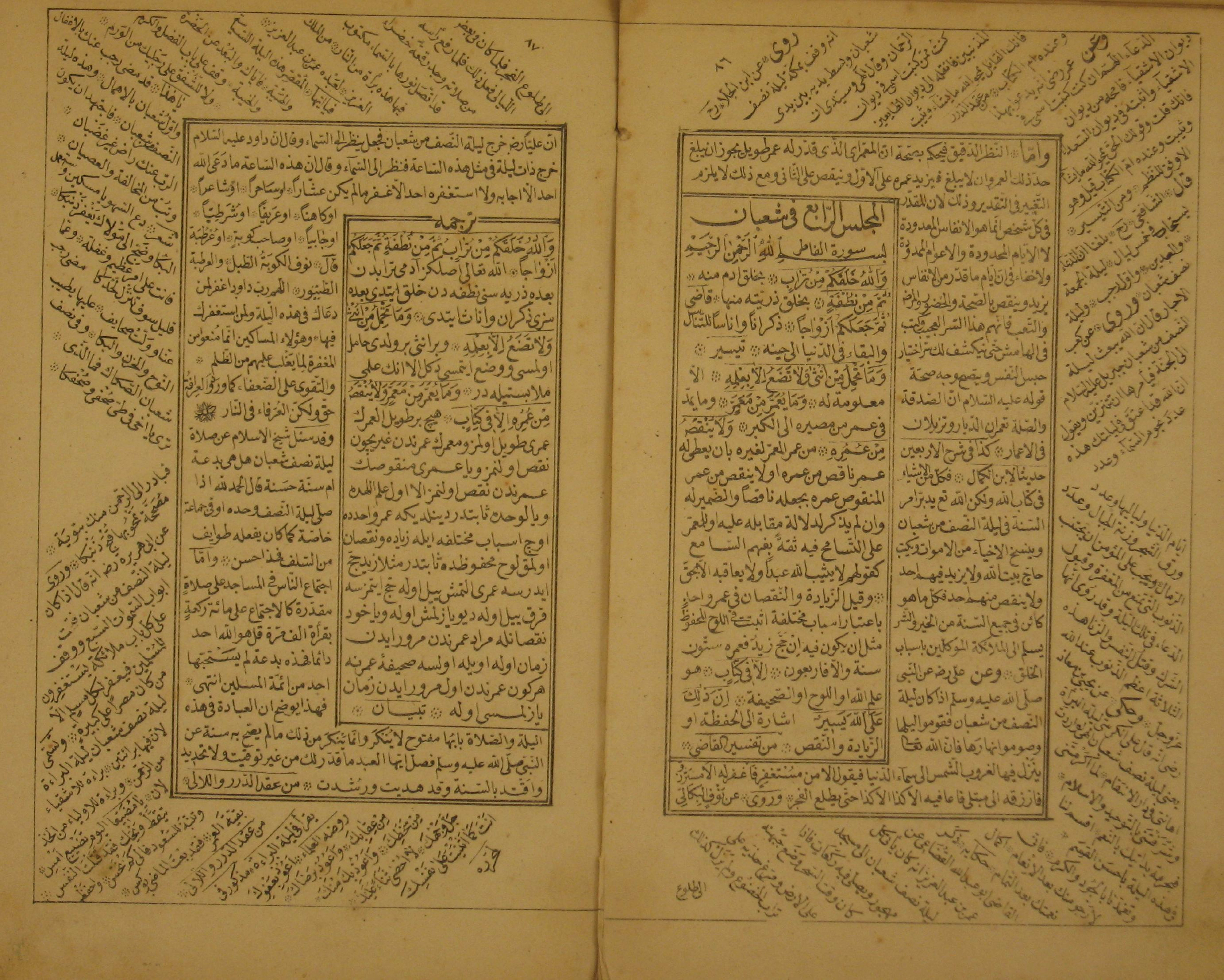
یوسف فی الجمال واعطاه الله ثواب ایوب وداود ومن صام ثلثة ایام اتاه ملك من تحت العرش وقال اصبر یا ولی الله فان الجنة لك مأوی وغفر الله لك من الذنوب کلها فان اتم الشهر کله وجبت له الجنة وهون الله علیه سکرات الموت ورفع عنه

ظلمة القبر وهول منکر ونکیر وستر الله عورته یوم القیمة ※ وحکی ※ عن محمد بن عبد الله الزاهد انه قال کانت لی صداقة وانبساط مع الشیخ ابی الحفص الکبیر فلما توفی صلیت علی جنازته فلم ازر ثمانیة اشهر قبره فلما کانت لیلة الاولی من شهر شعبان قصدت زیارته وبت تلك اللیلة لهناك فاذا رأیت الشیخ اباحفص متغیر اللون مصفار الوجه فسلمت علیه ولم یرد علی وجعل یکلمنی فقلت سبحان الله تتکلم معی ولا ترد سلامی وقال رد السلام عبادة ونحن منقطعون فقلت مالی اراك متغیر اللون وکنت حسن الوجه قال انی لما وضعت فی قبری جاءنی منکر ونکیر وسالانی عن الایمان بالله تعالی ورسوله فاجبت بعون الله ولولا فضل الله ما قدرت علیه فلما رجعا فاذا انا بملك قائم علی رأسی وقال یا شیخ السوء وعد سوء افعالی وذنوبی وضربنی بعمود اشتعل وجسدی نارا ثم تعلقت بی الحیات فاکلونی اکلا حتی لم یبق من شخصی الا قلیل وتکلم معی قبری بکلمات استحییت من ربی ثم ضغطنی ضغطة فاختلفت اضلاعی وتبدلت اکفانی وانقطعت مفاصلی وبقیت فی العذاب

ترجمه

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ※ ربك جل شانه دیلیوب اختیار ایتدیکی شیء خلق ایدر زیرا که انك اوزره برشیء ایجاب ایدر ویا انی اختیار ایتدیکی شیدن منع ایدر یوقدر وقتا که مشرکلر نه کیدی اشبو قرآن ایکی قریه اهلندن بر رجل عظیمه تنزیل اولنیدی دیدکلرنده کم انکله مرادلری ولید بن مغیره ویا عروة بن مسعود الثقفی ایدی اکا جوابده اشبو آیت نازل اولدی یعنی ربك جل شانه رسوللرین شول ارسال اولنه جقلری قوامك اختیار ایتدکلری بعث ایتمز بلکه رسالتنه اول دیلدیکن اختیار ایدر ※ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ※ یوخسه انلر ایچون برشیء اختیار ایتمك یوقدر ※ سُبْحَانَ اللَّهِ ※ الله تعالی منزه اولدی اندنکه اکا هیچ احد منازع ویا اختیارنه مزاحم اوله ※ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ※ انلرك اشراکندن ویا اکا اشراك ایتدکلری شیء مشارکتندن عالی اولدی ※ تبیان

حتی تلك اللیلة فلما غربت الشمس واهل هلال شعبان فاذا بنداء من فوقی ایها الملك الموکل بعذابه ارجع فانه کان یحیی هذه اللیلة فی عمره ویصوم من اوله ثلثة ایام فعفا الله عنی بحرمة صیامه وصلاته وغفر لی وبشرت بالجنة والرحمة فاغتنم شهرك هذا عسی تنجو کما نجوت ثم عکست فانتبهت ※ زهرة الریاض



واما النظر الدقيق فيحكم بصحة ان المعمر اى الذى قدر له عمر طويل يجوز ان يبلغ
حد ذلك العمر وان لا يبلغ فيزيد عمره على الاول وينقص على الثانى ومع ذلك لا يلزم

المجلس الرابع فى شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم — سورة الفاطر

وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ❊ بخلق آدم منه ❊
ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ❊ بخلق ذريته منها ❊ قاضى
ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا ❊ ذكرانا واناثا للتناسل
والبقاء فى الدنيا الى حينه ❊ تيسير ❊
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ❊ الا
معلومة له ❊ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ ❊ وما يمد
فى عمر من مصيره الى الكبر ❊ وَلَا يُنْقَصُ
مِنْ عُمُرِهِ ❊ من عمر المعمر لغيره بان يعطى له
عمر ناقص من عمره او لا ينقص من عمر
المنقوص عمره بجعله ناقصا والضمير له
وان لم يذكر لدلالة مقابله عليه او للمعمر
على التسامح فيه ثقة بفهم السامع
كقولهم لا يثيب الله عبدا ولا يعاقبه الا بحق
❊ وقيل الزيادة والنقصان فى عمر واحد
باعتبار اسباب مختلفة اثبتت فى اللوح المحفوظ
مثل ان يكون فيه ان حج زيد فعمره ستون
سنة والا فاربعون ❊ إِلَّا فِي كِتَابٍ ❊ هو
علم الله او اللوح او الصحيفة ❊ إِنَّ ذَلِكَ
عَلَى اللّٰهِ يَسِيرٌ اشارة الى الحفظة او
الزيادة والنقص ❊ من تفسير القاضى ❊

التغيير فى التقدير وذلك لان المقدر
فى كل شخص انما هو الانفاس المعدودة
لا الايام المحدودة والاعوام الممدودة
والاخفاء فى ان ايام ما قدر من الانفاس
يزيد وينقص بالصحة والحضور والمرض
والتعب فانهم هذا السر العجيب وكتب
فى الهامش حتى يكشف لك سر اختيار
حبس النفس ويصحح وجه صحة
قوله عليه السلام ان الصدقة
والصلة تعمران الديار وتزيدان
فى الاعمار ❊ كذا فى شرح الاربعين
حديثا لابن الكمال ❊ فكل من الاشياء
فى كتاب الله ولكن الله تع يدبر امر
السنة فى ليلة النصف من شعبان
وينسخ الاحياء من الاموات ويكتب
حاج بيت الله ولا يزيد فيهم احد
ولا ينقص منهم احد فكل ما هو
كائن فى جميع السنة من الخير والشر
يسلم الى الملائكة الموكلين باسباب
الخلق ❊ وعن على رض عن النبى
صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة
النصف من شعبان فقوموا ليلها
وصوموا نهارها فان الله تعالى

ينزل فيها لغروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول الا من مستغفر فاغفر له الا مسترزق
فارزقه الا مبتلى فاعافيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر ❊ وروى عن نوف البكالى

ان عليا رض خرج ليلة النصف من شعبان فجعل ينظر الى السماء وقال ان داود عليه السلام
خرج ذات ليلة فى مثل هذه الساعة فنظر الى السماء وقال ان هذه الساعة ما دعى الله
احد الا اجابه ولا استغفره احد الا غفر له ما لم يكن عشارا ❊ او ساحرا ❊ او شاعرا ❊
او كاهنا ❊ او عريفا ❊ او شرطيا ❊
او جابيا ❊ او صاحب كوبة ❊ او عرطبة
قال ❊ نوف الكوبة الطبل ❊ والعرطبة
الطنبور ❊ اللهم رب داود اغفر لمن
دعاك فى هذه الليلة ولمن استغفرك
فيها ❊ وهؤلاء المساكين انما منعوا من
المغفرة لما يغلب عليهم من الظلم
والتقوى على الضعفاء كما ورد العرافة
حق ولكن العرفاء فى النار ❊
وقد سئل شيخ الاسلام عن صلاة
ليلة نصف شعبان هل هى بدعة
ام سنة حسنة قال الحمد لله اذا
صلى ليلة النصف وحده او فى جماعة
خاصة كما كان يفعله طوايف
من السلف فهذا احسن ❊ واما
اجتماع الناس فى المساجد على صلاة
مقدرة كالاجتماع على مائة ركعة
بقراءة الفاتحة قل هو الله احد
دائما فهذه بدعة لم يستحبها
احد من ائمة المسلمين انتهى ❊
فهذا يوضح ان العبادة فى هذه

ترجمه

وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ
أَزْوَاجًا ❊ الله تعالى اصلكز آدمى ترابدن
بعده ذريه سنى نطفه دن خلق ايتدى بعده
سزى ذكران واناث ايتدى ❊ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى
وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ❊ وبر انثى بر ولدى حامل
اولمسى و وضع ايتمسى دخى الا انك علمى
ملابسيله در ❊ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ
مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ❊ هيچ بر طويل العمرك
عمرى طويل اولمز و معمرك عمرندن غيريچون
نقص اولنمز ويا عمرى منقوصك
عمرندن نقص اولنمز الا اول علم اللهده
ويا لوحده ثابتدر دينلديكه عمر واحده
اوچ اسباب مختلفه ايله زياده ونقصان
اولمق لوح محفوظده ثابتدر مثلا زيد حج
ايدرسه عمرى التمش ييل اوله حج ايتمزسه
قرق ييل اوله ديو يازلمش اوله ويا خود
نقصانله مراد عمرندن مرور ايدن
زمان اوله اويله اولسه صحيفه عمرنه
هر كون عمرندن اولمرور ايدن زمان
يازلمش اوله ❊ تبيان ❊

الليلة والصلاة بابها مفتوح لا ينكر وانما ينكر من ذلك ما لم يصح به سنة عن
النبى صلى الله عليه وسلم فصل ايها العبد ما قدر لك من غير توقيت ولا تحديد
واقتد بالسنة وقد هديت ورشدت ❊ من عقد الدرر واللالى



ومن سنن صوم شهر رمضان ان يستعد له من شعبان بالتوبة والانتزاع عن الذنوب وتحليل المظالم اى استحلالها من اهلها ورفض الاسباب المانعة عن الخير وتحسين النية للخيرات كلها والاقبال عليها اى التوجه على الخيرات ❊

ومن السنة تطلب الهلال عشية اليوم الاخير من شعبان حرصا على الخيرات والذكر والطاعة فاذا رأى الهلال اول رؤية يكبر ويهلل ثلاثا ثلاثا ويقول بعد التكبير والتهليل هلال خير يعنى اجعله لنا هلال خير ورشد ❊ آمنت بالله الذى خلقك ثلاثا ثم يقول الحمد لله الذى ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ❊ ويصبح يوم الشك منتظرا غير مفطر ولا عازم على صوم فان تبين انه من رمضان عزم لان النية قبل الضحوة الكبرى فى صيام رمضان جائزة وان لم يتبين يفطر لقوله عليه السلام اصبحوا يوم الشك مفطرين متلومين اى غير آكلين ولا عازمين قال الامام الاسبيجابى الفتوى على هذا كذا فى شرح النقاية او يصوم متطوعا وان نوى صوم رمضان فهو مكروه ثم انه ان ظهر انه من رمضان يجزيه وان ظهر انه من شعبان قيل يكون تطوعا وقيل يجزيه عن المنوى وهو الاصح هذا اذا نوى على العزم من غير تردد فاما ان يردد فى اصل

فصل فى المجلس رمضان الاول

سورة براءة

بسم الله الرحمن الرحيم

التائبون ❊ رفع على المدح اى هم التائبون والمراد بهم المؤمنون المذكورون ❊ العابدون ❊ الذين عبدوا الله مخلصين له ❊ الحامدون ❊ لنعمائه او لما نابهم من السراء والضراء ❊ السائحون ❊ الصائمون لقوله عليه السلام سياحة امتى الصوم شبه الصوم بالسياحة لانه يعوق عن الشهوات او لانه رياضة نفسانية موصل بها الى الاطلاع على خفايا الملك والملكوت كمال السائح يصل الى ما لم يعرفه ولم يره او السائحون للجهاد او لطلب العلم فيكون السياحة على هذين الوجهين على حقيقتها ❊ الراكعون الساجدون ❊ فى الصلاة ❊ الآمرون بالمعروف ❊ بالايمان والطاعة ❊ والناهون عن المنكر ❊ عن الشرك والمعاصى وانما اتى بالعطف هنا للدلالة على انه بما يعطف عليه وهو الآمرون بالمعروف فى حكم خصلة واحدة كافة قال الجامعون الوصفين ❊ والحافظون لحدود الله ❊ اى فيما بينه وعينه من الحقايق والشرايع والعاطف فيه للتنبيه على ان ما قبله مفصل للفضائل

النية بان ينوى مثلا انه ان كان غدا من رمضان يصوم وان كان شعبان لا يصوم فلا يصير صائما فى هذا الوجه واما ان يردد فى وصف النية لا اصلها بان ينوى مثلا ان كان غدا من رمضان يصوم عنه والا فعن واجب آخر فهذا مكروه لا فاسد ثم ان ظهر رمضانيته اجزأه وان ظهر شعبانيته لا يجزيه وان نوى عن رمضان ان كان غدا منه وعن التطوع ان كان من شعبان يكره ايضا ثم ظهر انه من رمضان اجزأه عنه وان ظهر انه من شعبان جاز عن نفله وان افسده لا قضاء عليه ويواسى بما عنده اهل الايمان ويحسن الى الناس كافة ويطلق الاسير ويعتق الرقاب ويوسع النفقة فيه اى فى يوم الشك وييسر فيه على غريمه ويخفف على مملوكه ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله ومن الاستغفار مستخرج من شرح الشرعة

روى ❊ ان النكتة فى شرف الصوم فى الدنيا ان الله تعالى سمى الصائمين السائحين فقال التائبون العابدون السائحون اراد الله بقوله السائحون يعنى الصائمون لان السائح يسيح فى الارض فاى بلد استطاب المقام فيه اقام واذا لم يستطب خرج منه الى بلد آخر فسمى الصائم السائح لان الصائم اذا دخل الجنة يقال له ادخل من اى باب شئت واى غرفة وقصر استطبتها فانزلها قال فيسيح فى قصور الجنة ومنازلها اين ما شاء كالسائح فى الارض ❊ من الروضة ❊

وهذا مجملها لانه جامع لذلك التفصيل ❊ وبشر المؤمنين ❊ يعنى هؤلاء الموصوفين بتلك الفضائل ووضع المؤمنين موضع ضميرهم للتنبيه على ان ايمانهم دعاهم الى ذلك وان المؤمن الكامل من كان كذلك ❊ وحذف المبشر به للتعظيم كانه قيل وبشرهم بما يجل عن احاطة الافهام وتعبير الكلام ❊ قاضى بعضى زياده ❊ **ترجمه** ❊ والتائبون شونلركه شركدن توبه ايدوب نفاقدن برى اولورلر ❊ العابدون ❊ وشونلركه الله تعالى يه اطاعت ايدوب عبادتلرنده اخلاص ايدرلر الحامدون والله تعالى نك نعمتلرينه سراء وضراءده حمد ايدرلر السائحون ❊ وشونلركه صائم اولورلر الراكعون الساجدون ❊ وشونلركه ركوع وسجود ايدرلر الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ❊ ايمان وطاعتله امر ايدرلر وشرك ومعاصيدن نهى ايدرلر ❊ الحافظون لحدود الله) والله تعالى نك تبيين وتعيين ايتديكى حقايق وشرايع حدودينى رعايت ايدرلر ❊ وبشر المؤمنين ❊ اشبو فضائل ايله موصوف مؤمنلره تبشير ايت آنكه تعبير كلام واحاطهٔ افهامدن جليل اولور تبيان



كما يروى ❊ ان صوم رمضان كان مكتوبا على اليهود والنصارى اما اليهود فقد تركته وصامت يوما من السنة زعموا انه يوم غرق فرعون وكذبوا فى ذلك فانه كان يوم عاشورا واما النصارى فانهم صاموا رمضان حتى صادفوا حرا شديدا فاجتمعت اراء علمائهم على تعيين فصل واحد بين الصيف والشتاء فجعلوه فى الربيع وزادوا عليه عشرة ايام كفارة لما صنعوا فصار اربعين ثم مرض ملكهم او وقع فيهم موتان فزادوا عشرة ايام فصار خمسين ❊ ابى السعود

قال ابن عباس اول ما نسخ بعد الهجرة امر القبلة والصوم ❊ ويقال نزل صوم شهر رمضان قبل بدر بشهر وايام ❊ عن عائشة ام المؤمنين انها قالت كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش فى الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فى الجاهلية فلما قدم رسول الله المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان كان هو الفريضة وترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه ❊ من البغوى

المجلس الثانى فى التراويح

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ❊ بيان لحكم اخر من الاحكام الشرعية وتكرير النداء لاظهار مزيد الاعتناء به ❊ ابى السعود ❊ ثم بين ان هذا الصيام اعنى ثلثين يوما كان مفروضا على من تقدمنا ولم نخص نحن به بقوله كواشى ❊ كما كتب على الذين من قبلكم ❊ من الانبياء عليهم السلام والامم من لدن آدم عليه السلام وفيه تأكيد للحكم وترغيب فيه وتطييب لانفس المخاطبين به فان الشاق اذا عم سهل عمله والمراد بالمماثلة فى اصل الوجوب واما فى الوقت والمقدار ❊ لعلكم تتقون ❊ بالمحافظة عليها وتعظيمها لاصالتها وقدمها ❊ من الكشاف ❊ اياما معدودات ❊ قيل كان فى ابتداء الاسلام صوم ثلثة ايام من كل شهر واجبا وصوم يوم عاشوراء فصاموا كذلك من الربيع الى شهر رمضان سبعة عشر شهرا ثم نسخ بصوم رمضان ❊ من البغوى ❊

وانما امر بالصوم لان من عادات الخلق شرب الادوية المسهلة وقت الربيع ليسهل به الداء والمرض كذلك الخلق عصوا ربهم فى احدى عشر شهرا فاذا جاء شهر رمضان امرهم بالاحتماء كالطبيب الرفيق حتى ينفع لهم دواء الرحمة من مخالفات الهوى ❊ ويقال خلق الله بنى آدم على طبيعتين طبع الروحانيين وطبع الشهوة فلو زجى عمره على الشهوات لكان نجسا بحق الروحانيين الا يرى ان عيسى عليه السلام لما خلقه الله من قوتين قوة الانسية وقوة الملكية قوة جبريل حيث نفخ فيها وقوة مريم حتى حملته وعمره فى الدنيا ثم عرج به الى السماء ليعيش مع الملائكة بمقدار حظه من قوة ليكون توفيرا للحظين ❊ زهرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان شهر كتب صيامه على المسلمين وسن قيامه فمن صامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ❊ زهرة ❊ قوله ايمانا اى تصديقا بالله وبوعده واحتسابا للاجر بالصبر على المأمور به طيبة نفسه غير كارهة له ولا مستثقلة لصيامه ولا مستطيلة لايامه ❊ زين العرب ❊ م ابو هريرة ❊ ان للصائم فرحتين ❊ الفرحة فعلة للمرة من الفرح اذا افطر فرح ❊ لوصوله الى اتمام الصوم وعدم انقطاعه بآفة او لوصوله الى الطعام والشراب يشعر به قوله عليه السلام اذا افطر الصائم ذهب الظماء وابتلت العروق واذا لقى الله فرح ❊ لوصوله الى الدرجات العلية ❊ قال الشيخ الكلاباذى يجوز ان يراد بافطاره خروجه من الدنيا فان المؤمن يكون صائما عن جميع اللذات المحرمة ايام عمره فدهره فى ذلك يوم فاذا غربت شمس حيوته افطر من صيامه عن شهواته ولهذا قال عليه السلام تحفة المؤمن الموت ❊ من شرح المشارق لابن الملك ❊

ترجمه

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ❊ يا مؤمنلر صوم رمضان اوزريكزه فرض قيلندى ❊ كما كتب على الذين من قبلكم ❊ انبياء وامم دن سردن اوكدين كچنلره فرض قيلندیغی كبی ❊ لعلكم تتقون ❊ تا كه معاصيدن صاقنه سز زيرا كه صوم شهوتی كسر ايدركه اول معاصينك مبدئيدر ويا انی اداحالنده اخلالدن صاقنه سز ❊ اياما معدودات ❊ عدد معلومله موقت ايامی صائم اولك ❊ تبيان

قال ❊ النبى صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد فليفطر على الماء فانه طهور رواه سلمان رض ❊ من المصابيح ❊ من اكل فى رمضان شهرة متعمدا يؤمر بقتله ووجهه انه اذا كان عاقلا بالغا ولم يكن له عذر فظاهر امره ان هذا استهزاء بالدين او منكر لما ثبت كونه من الدين بالضرورة ومن كان هذا حاله يؤمر بقتله وهذا بخلاف من افطر عمدا مختفيا بغير عذر حيث يعزر فقط لانتهاك حرمة الشهر ❊ من نخبة الفوايد ❊



روى عن مقسم عن ابن عباس انه سئل عن قوله عز وجل شهر رمضان الذى انزل فيه القران وقوله انا انزلناه فى ليلة القدر وقوله انا انزلناه فى ليلة مباركة وقد انزل فى سائر الشهور وقال عز وجل وقرانا فرقناه فقال انزل القران جملة واحدة من اللوح المحفوظ فى ليلة القدر من شهر رمضان الى بيت العزة فى سماء الدنيا ثم نزل به جبرائيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوما فى عشرين سنة فذلك قوله بمواقع النجوم ورُوى عن ابى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انزلت صحف ابراهيم فى ثلث ليال مضين من رمضان ويروى فى اول ليلة من رمضان وانزلت توراة موسى فى ست ليال مضين من رمضان وانزل انجيل عيسى فى ثلث عشرة مضت من رمضان وانزل زبور داود فى ثمان عشرة ليلة مضت من رمضان وانزل الفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم فى الرابعة والعشرين من شهر رمضان لست بقين بعدها ❊ منتخب من البغوى

المجلس الثالث فى المسافر والمريض

فى سورة البقره

بسم الله الرحمن الرحيم

شَهْرُ رَمَضَانَ ❊ ارتفاعه على انه مبتدأ خبره الذى انزل فيه القران او على انه بدل من الصيام فى قوله كتب عليكم الصيام او على انه خبر مبتداء محذوف وقرئ بالنصب على صوموا شهر رمضان او على الابدال من اياما معدودات كشاف الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ❊ سمى القران قرانا لانه يجمع السور والآى والحروف وجمع فيه القصص والامر والنهى والوعد والوعيد واصل القرء الجمع وقد يحذف الهمز فيقال قريت الماء فى الحوض اذا جمعته ❊ بغوى ❊ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ نصب على الحال اى انزل وهو هداية للناس الى الحق وهو آيات واضحات مكشوفات مما يهدى الى الحق ويفرق بين الحق والباطل ❊ فان قلت ما معنى قوله وبينات من الهدى بعد قوله هدى قلت ذكر اولا انه هدى ثم ذكر انه بينات من جملة ما هدى الله وفرق بين الحق والباطل من وحيه وكتبه السماوية الهادية الفارقة بين الهدى والضلال ❊ كشاف ❊ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ ❊ اى حضر فيه ولم يكن مسافرا ووضع الظاهر موضع المضمر للتعظيم والمبالغة فى البيان والفاء للتفريع والترتيب ولتضمين المبتداء معنى الشرط او زائدة على تقدير كون شهر رمضان مبتداء والموصول صفة له وهذه الجملة خبرا له وقيل هى جزائية كانه قيل لما كتب عليكم

ويفضل الصوم للمسافر ❊ وانما فضل الصوم للمسافر لان الصوم عزيمة له والتاخير رخصة ولاخذ بالعزيمة افضل واما ما روى ان النبى عليه السلام قال ليس من البر الصيام فى السفر فمحمول على ما اذا كان يضعفه الصوم حتى يخاف عليه الهلاك ❊ شرح المجمع لابن الملك ومن اصبح مقيما صائما ثم سافر فى اثناء النهار لا يجوز له ان يفطر ذلك اليوم عند اكثر اهل العلم وقالت طائفة له ان يفطر وهو قول الشعبى وبه قال احمد اما المسافر اذا اصبح صائما يجوز له ان يفطر بالاتفاق والدليل عليه ما روى عن جابر ان رسول الله صلعم خرج الى مكة عام الفتح فى رمضان حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس معه فقيل له يا رسول الله ان الناس قد شق عليهم الصيام فدعا بقدح من ماء بعد العصر فشرب والناس ينظرون فافطر بعض الناس وصام بعض فبلغه ان ناسا صاموا فقال اولئك العصاة ❊ من البغوى

الصيام فى ذلك الشهر فمن حضر فيه ❊ فَلْيَصُمْهُ ❊ اى فليصم فيه بحذف الجار وايصال الفعل الى المجرور اتساعا ❊ ابى السعود ❊ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا ❊ وان كان مقيما حاضرا فيه ❊ اَوْ عَلَى سَفَرٍ ❊ فافطر وان كان صحيحا ❊ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ❊ اى فعليه صيام ايام اخر ❊ ابى السعود ❊ فعدة مبتداء والخبر محذوف اى فعليه عدة اى صوم عدة ❊ من المدارك ❊ اباح الفطر بعذر المرض والسفر واعاد هذا الكلام يعلم ان هذا الحكم ثابت فى الناسخ بثبوته فى المنسوخ ❊ من البغوى ❊ ترجمه ❊ شَهْرُ رَمَضَانَ ❊ اوزر بكزه شول فرض اولان صوم رمضان صوميدر ❊ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ❊ كه انده قرآن انزال اولندى يعنى قرآنك جمله سى شهر رمضاندن ليلة قدرده لوح محفوظدن سماء دنياده بيت العزته ايندر يلوب بعده جبريل عليه السلام يكرمى اوج يلده پيغمبريمز عليه السلام حضرتلرينه منجما ايندردى ❊ هُدًى لِلنَّاسِ ❊ ناسى ضلالتدن حقه هدايت ايدر ❊ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ❊ وحلال وحرامدن وحدود واحكامدن حقه هدايت اولنور وحق وباطل بينى سچيلور شيئه دلالت واضحه اولديغى حالده برخيلى كه يوم قيامتده انكله هيچ كمسنه نك عذرى قالمز ❊ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ❊ بر كمسنه كه حضرده صحيح ومقيم ايكن اكا شهر رمضان ايرسه انى صائم اولسون ❊ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا اَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ❊ اول كمسه كه مريض ويا مسافر اولوب شهر رمضانده افطار ايده اول افطار ايتدوكى ايام عددنجه رمضانك غيريده انى قضا واجب اولور تبيان

والسفر المبيح للفطر ستة عشر فرسخا يقصر فيه الصلوة عند الشافعى ومسيرة ثلثة ايام ولياليها عند ابى حنيفة رضى الله عنه من تفسير الشيخ



حكي ؛؛ عن ابن مسعود رض قال اذا كان يوم القيمة واراد الله تعالى بعبده خيرا اعطاه كتابه جهرا وقال له اقرأه سرا حتى لا يفضحه بين خلقه فيقرا كتابه سرا ولم يسمعه احد فيقول الملائكة الهنا هذه عناية لم نسبق لاحد من العصاة وقد وعدت من عصاك ان تعذبه بالنار فيقول الله عز وجل يا ملائكتي اني احرقته في الدنيا بنار الجوع والعطش في الحر الشديد في شهر رمضان فلا احرقه اليوم بالنيران وقد عفوت عنه وغفرت له ما سلف من الذنوب والعصيان ؛؛ وانا الكريم المنان ؛؛ وعن انس بن مالك رض قال رسول الله صلعم لو اذن الله عز وجل للسموات والارض ان تكلم لبشرت الذي يصوم شهر رمضان بالجنة ؛؛ من عقد الدرر واللآلي ؛؛ فعليك بالصوم عن جميع الاغيار حتى يصل الى مقام الابرار ولا بد من الصوم بجميع الاعضاء كما ذكر فانه اصل عظيم خصوصا حفظ البطن من الحرام والشبهات والاذن من الغناء فانه اهم المهمات ومن دعي الى ضيافة فوجد ثم لعبا او غناء يقعد ان كان غير قدوة ويمنع ان قدر وان كان قدوة كالقاضي والمفتي ونحوهما يمنع ويقعد فان عجز خرج وان كان ذلك على المائدة او كانوا يشربون الخمر خرج وان لم يكن قدوة وان علم قبل الحضور لا يحضره في الوجوه كلها ؛ فرقوا مع عبا ... الى الاخر

ترجمه

اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ؛؛ شول كمسه كه كفرله ميت مثابه سنده ايكن بز اني ايمانله احيا ايدوز وانكيچون نور معرفت ويروب انكله ناس بيننده بصيرت اوزره يوريه حقي باطلدن وحلالي حرامدن تميز ايده ؛؛ كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ؛؛ شول كمسه كبي ميدركه شرك وعصيان وخذلان ظلماتنده اولوب اندن چقمغه مجالي اولميه ؛؛ اشبو آيتك سبب نزولنده ابن عباس ديديكه بر وقتده ابو جهل پيغمبر صلى الله عليه وسلمك اوزرينه برفرني رمي ايتدي ؛؛ حمزه بن عبد المطلب اول وقتده هنوز اسلامه كلممشدي اني ايشيدنجه بر قوسله ابو جهلك اوزرينه يوريدكده ابو جهل ديديكه محمددن بزه نه حالتلر ايرر آلهه مزي سوكر واباءمزك دينني يرر وبزه سفه ايلر حمزه ايتدي سفاهتده سزدن زياده اولور ميكه الله تعالى قويوب حجارهي معبود ايدينه سز ؛؛ اندن شهادتين كلمه سن ديوب اسلامه كلدي ؛؛ كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون ؛؛ مؤمنه ايماني زين اولنديغي كبي كافرينه دخي كفر وعصيانلري تزيين اولندي تبيان

التراويح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وفي رواية ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وصفدت الشياطين ؛؛ فتح ابواب السماء كناية عن تواتر نزول الرحمة وتوالي صعود الطاعات لان الباب اذا فتح يخرج ما في داخله متتابعا ويدخل ما في خارجه متواليا وفتح ابواب الجنة كناية عن حصول ما يؤدي الى دخولها الى الجنة من انواع العبادات ؛؛ وتغليق ابواب جهنم كناية عن انتفاء ما يؤدي الى دخولها من انواع السيئات لان الصائم يتنزه عن الكبائر التي من جملتها الاصرار على الصغائر وتصفيد الشياطين يحتمل ان يكون المراد به ما هو الظاهر من كون الشياطين مقيدة تعظيما للشهر وعلامة ذلك ان اكثر المنهمكين في الطغيان يجتنبون المعاصي بعد حرصهم عليها ويشرعون في اقامة الصلوة بعد ما كانوا تاركيها ويتوبون بها ويقبلون على استماع النصيحة وتلاوة القرآن واما ما يرى من بعض الفسقة انهم لا يمتنعون عن فسقهم بل ان تركوا نوعا منه يأتون نوعا آخر فذلك من اثر ما بقي في نفوسهم الخبيثة من تسويلات الشياطين وقال بعض العلماء لفظ الشياطين وان كان عاما الا ان المراد به رؤساؤهم يؤيده ما جاء في بعض طرق هذا الحديث وغلت مردة الشياطين فيقع الفساد بتسويلات غيرهم من شياطين الانس والجن

مجلس الرابع في القضاء والكفارة

بسم الله الرحمن الرحيم

اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ؛؛ من موصوفة او موصولة في موضع رفع بالابتداء والجملة معطوفة على مقدر اي امن امن كمن لا يؤمن فمن كان ميتا فاحييناه كمن مثله في الظلمات ؛؛ ومثله مبتدأ وفي الظلمات خبره والجملة صلة من ومن بصلتها خبر لا ومن ؛؛ ليس بخارج منها ؛؛ محل الجملة نصب حال من الموصول اي مثل الذي استقر في الظلمات حال كونه مقيما فيها وهو مثل لمن بقي على الضلالة لا يفارقها بحال ؛؛ كذلك ؛؛ كما زين للمؤمنين ايمانهم ؛؛ زين للكافرين ما كانوا يعملون ؛؛ وعن ابن عباس رض نزلت الآية في حمزة بن عبد المطلب رض قوله اومن كان ميتا فاحييناه يريد به حمزة بن عبد المطلب رض وقوله كمن مثله يريد ابا جهل بن هشام وذلك ان ابا جهل رمى رسول الله صلعم بفرث فاخبر حمزة بما فعل ابو جهل وهو راجع من قنصه وبيده قوس وحمزة لم يؤمن بعد فاقبل غضبان حتى ابا جهل بالقوس وهو يتضرع اليه ويقول يا ابا يعلى الا ترى ما جاء به سفه عقولنا وسب آلهتنا وخالف اباءنا فقال حمزة ومن اسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله



فعليك ان تصوم كصوم الخواص فانهم اهل الاختصاص ولا يصل المرء اليه الا بترك الشهوات ظاهرا وباطنا والمراقبة على الفكر والذكر والصلوة فانها معراج المؤمن ۞ وفي الخبر ان النبي عليه السلام قال ليلة اسري بي الى السماء رايت رجالا ونساء يضربون على هاماتهم فتسيل دماغهم كالنهر العظيم يقولون ياويلاه وياثبوراه فقلت ياجبريل من هولاء قال الذين يصلون في غير وقتها والدليل عليه قوله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وكذلك اذا لم يصلها في الجماعة لم يحفظها ۞ زهرة ۞ قال كعب الاحبار اوحي الله تعالى الى موسى عليه السلام ياموسى انى افترضت الصيام على امة محمد فمن وافى وفي صحيفته عشر رمضانات فهو عندي من المخبتين وبشر المخبتين بالجنة ومن وافى وفي صحيفته عشرون رمضانات فهو عندي من الابرار ان الابرار لفي نعيم ومن وافى وفي صحيفته ثلثون رمضانات فهو عندي من افضل الشهداء ياموسى انى امر في شهر رمضان حملة العرش ان تمسكوا عن العبادة والاستغفار وتؤمنوا على دعاء صائمي رمضان فانى اليت على نفسي قبل ان اخلق خلقي ان لا ارد دعوة صائمي رمضان ياموسى اطلب ثلثة ممن يصوم رمضان وكل واشرب معهم فانى لا انزل عذابي على بلدة فيها ثلثة يصومون رمضان فان اقرب خلقي الي من يعطش نفسه في رمضان فانى اليت على نفسي ان ارويه يوم القيمة ۞ من زهرة الرياض

المجلس الخامس

سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم

يريد الله ۞ بهذا الترخيص ۞ بكم اليسر ۞ حيث اباح الفطر بالسفر والمرض ۞ ولا يريد بكم العسر ۞ العسر ضد اليسر واليسر ما تسهل تحصيله يريد ان ييسر عليكم ولا يعسر وقرئ بضم سين اليسر والعسر ۞ كواشي ۞ ولتكملوا تقديره يريد بكم اليسر ويريد بكم لتكملوا العدة ۞ اي عدد ايام الشهر بقضاء ما افطرتم بسبب مرضكم او سفركم او تكملوا عدد ايام الشهر قال صلى الله عليه وسلم الشهر بضع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلثين ۞ ولتكبروا الله ۞ اي تعظموه حامدين ۞ على ما هداكم اليه ۞ من الصيام علة تعليمه اياكم كيفية القضاء او المراد التكبير ليلة الفطر وشبهت بليلة النحر بها الا للحاج فذكرهم التلبية ۞ ولعلكم تشكرون ۞ تعليل لاجل ما رخص لكم ويسر عليكم ۞ من تفسير الكواشي ۞

عن الحسن عن النبي صلعم عن ربه انه قال من حافظ على ثلث فهو ولي الله حقا ومن ضيعهن فهو عدو الله حقا الصلوة والصوم والغسل من الجنابة قال محمد بن على الترمذي اليسر اسم الجنة لان جميع اليسر فيها والعسر اسم جهنم لان جميع العسر فيها معناه يريد الله بصومكم ادخال الجنة ولا يريد بكم العسر اي ادخال النار ۞ وروى عن النبي عم انه اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله الملائكة بعد ان ثم امر الاكل والشرب ارفعوا الحجب فيقولون كيف نرفع وهم عصاة فيقول الله تعالى ارفعوها فانى رايتهم قائلين بسم الله الرحمن الرحيم ساجدين باكين ظمأ في لقاى فيرفع الحجب فينظرون ويخرون سجدا فيقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم فان هذه ليست بدار العمل بل هي دار الكرامة فيتجلى لهم ربهم ويقول لهم سلام عليكم عبادي فهل رضيتم عني كما قال سلام قولا من رب رحيم وقال رضي الله عنهم ورضوا عنه فثبت انه يريد اليسر في الدنيا ولا يريد العسر في الآخرة ۞ وعن سفيان الثوري قال كنت بمكة ثلث سنين فكان رجل من اهل مكة يطوف كل يوم ويصلي ركعتين ثم يسلم علي ويرجع فحصل بيننا الالفة فلما مرض دعاني ووصاني ان اغسله واصلي عليه والقن التوحيد وابيت تلك الليلة ففعلت وبت عند قبره فسمعت بين النوم واليقظة قائلا يقول ياسفيان لا حاجة لي الى حفظك فقلت بماذا قال بصيامه شهر رمضان واتباعه ستا من شوال ورايت ذلك ثلث مرات فعرفت انه من الرحمان ۞ لمحرره

ترجمه

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ۞ حق تعالى سزه تيسير ايتمك ديلر يوخسه تعسير ايتمك ديلمز ۞ ولتكملوا العدة ۞ تاكه ايام شهر عددن تكميل ايده سز مرض وسفر بكزده افطار ايتديككز ايامى قضا ايله ولتكبروا الله على ما هديكم ۞ وتاكه حق تعالى يه تعظيم ايده سز صوم رمضاندن راضى اولديغى شيئه سزى ارشاد ۞ وانى سزه تخصيصنه سائر ملل اهليه دكل اشبونده عيد فطر تكبيرنك مشروعيتنه دلالت وار در ووقتى اكمال عدده نده يعنى رمضانك آخر كوننك شمسى غروب بندندر ابن عباس رضى الله عنه ايدر مسلمين اوزره حقدر كه هلال شواله نظر ايتدكلرنده عيد لرندن فارغ اولنجيه دكين حق تعالى يه تكبير ايده لر ۞ ولعلكم تشكرون ۞ وتاكه انك نعمتلرينه شكر ايده سز ۞ تبيان



قال ❊ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض رجل مسلم يدعو الله بدعوة الا اتاه الله اياها او كف عنه من الشر مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم او انه يجيب دعوة المؤمن ويؤخر اجابته ليدعوه فيسمع صوته ويجيب من لا يحبه لانه يبغض صوته ❊ من الكواشى

ثم اجابة الدعاء وعد صدق من الله تعالى لا خلف فيه غير ان اجابة الدعوة تخالف قضاء الحاجة فاجابة الدعوة ان يقول العبد يا رب فيقول لبيك عبدى وهذا موعود موجود لكل مؤمن وقضاء الحاجة اعطاء المراد وذا قد يكون ناجزا وقد يكون بعد مدة وقد يكون بعد مدة فيكون فى الاخرة وقد تكون الخيرة له فى غيره ❊ من تفسير المدارك

وقيل ان للدعاء اداب وشرايط وهى اسباب الاجابة فمن استكملها كان من اهل الاجابة ومن اخل بها فهو من اهل الاعتداء فى الدعاء فلا يستحق الجواب ❊ من تفسير البغوى

❊ المجلس السادس ❊

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاِذَا سَئَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَاِنِّى قَرِيبٌ ❊ اى فقل لهم انى قريب وهو تمثيل لكمال علمه بافعال العباد واقوالهم واطلاعه على احوالهم بحال من قرب مكانه منهم ❊ روى ❊ ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت ❊ اُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ اِذَا دَعَانِ ❊ تقرير للقرب ووعد للداعى بالاجابة ❊ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى ❊ اذا دعوتهم للايمان والطاعة كما اجيبهم اذا دعونى لمهماتهم ❊ وَلْيُؤْمِنُوا بِى ❊ امر بالثبات والمداومة عليه ❊ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ❊ راجين اصابة الرشد وهو اصابة الحق واعلم انه تعالى امرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة وحثهم على القيام بوظايف التكبير والشكر عقبه بهذه الاية الدالة على انه خبير باحوالهم سميع لاقوالهم مجيب لدعائهم مجازيهم على اعمالهم تاكيدا له وحثا عليه ❊

من القاضى وكذا فى ابى السعود وغيرها

قال ابو هريرة اِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِحَتْ ❊ روى بالتشديد والتخفيف وكذلك غلقت لكن التخفيف اكثر رواية والتشديد ابلغ فى المعنى ❊ اَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِقَتْ اَبْوَابُ جَهَنَّمَ وقال القاضى المراد من فتح ابواب الجنة حصول اسبابه مجازا من كثرة الطاعات ووجوه الخيرات ومن تعليق ابواب النيران انتفاء ما يؤدى اليها من الكبائر ويجوز ان يراد منهما حقيقتهما حتى انه مات احد فى رمضان من المؤمنين يكون من اهل الجنة فياتيه من روحها فوقعاتياتى

فى غيره او هو كناية عن تواتر نزول الرحمة والمغفرة لان الباب اذا فتح يخرج ما فيه متواليا ❊ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ ❊ اى قيدت والمراد منه قهرها بكسر شهوة النفسانية بالجوع ويجوز ان يراد ظاهره ويكون الشياطين مصفودة مقيدة تعظيما للشهر فان قلت لو كان كذلك لما وقع من المعاصى والشرور فى رمضان اجيب عنه بان الشياطين انما صارت مغلولة عن الصائمين الذين صاموا رمضان على شروطه ورعاية حقوقه والشر ليس بواقع منهم او يقال انها مغلولة عن كل صائم لكن للشر اسباب اخر كالنفوس الخبيثة والشياطين الانسية او يقال ان المقيدة هم المتمردون منهم يؤيده ما جاء من الحديث الاخر صفدت مردة الشياطين فيكون الشرور واقعة فيه بغيرهم ❊ من شرح المشارق لابن الملك

فالصوم ❊ من جملة الاسباب التى يعد بها المغفرة والاجر العظيم سواء كان فرضا او نفلا فعليك برعاية شهر رمضان بالصوم والصلوة والزكوة وانواع الخيرات كيلا تحرم من الدرجات ❊ روى ❊ ان مجوسيا اكل حمارا فى سوق المسلمين ببخارا فى النهار من شهر رمضان فلطمه ابوه المجوسى وكبه على وجهه فقال لابيه الست تاكل ايضا قال بلى ولكن ستر لحفظ حقوق المسلمين فلما مات روى فى الجنة فقيل له بم وجدت فقال لما قرب موتى سمعت نداء من السماء يا عبدى قف حتى يتوب عبدى ويؤمن فان حفظ حق الشهر وحق الصائمين بلطمة ابنه فكيف لا يدخل الجنة من اطاع الله تعالى بصوم شهر رمضان ❊ ذخر العارفين

ترجمه

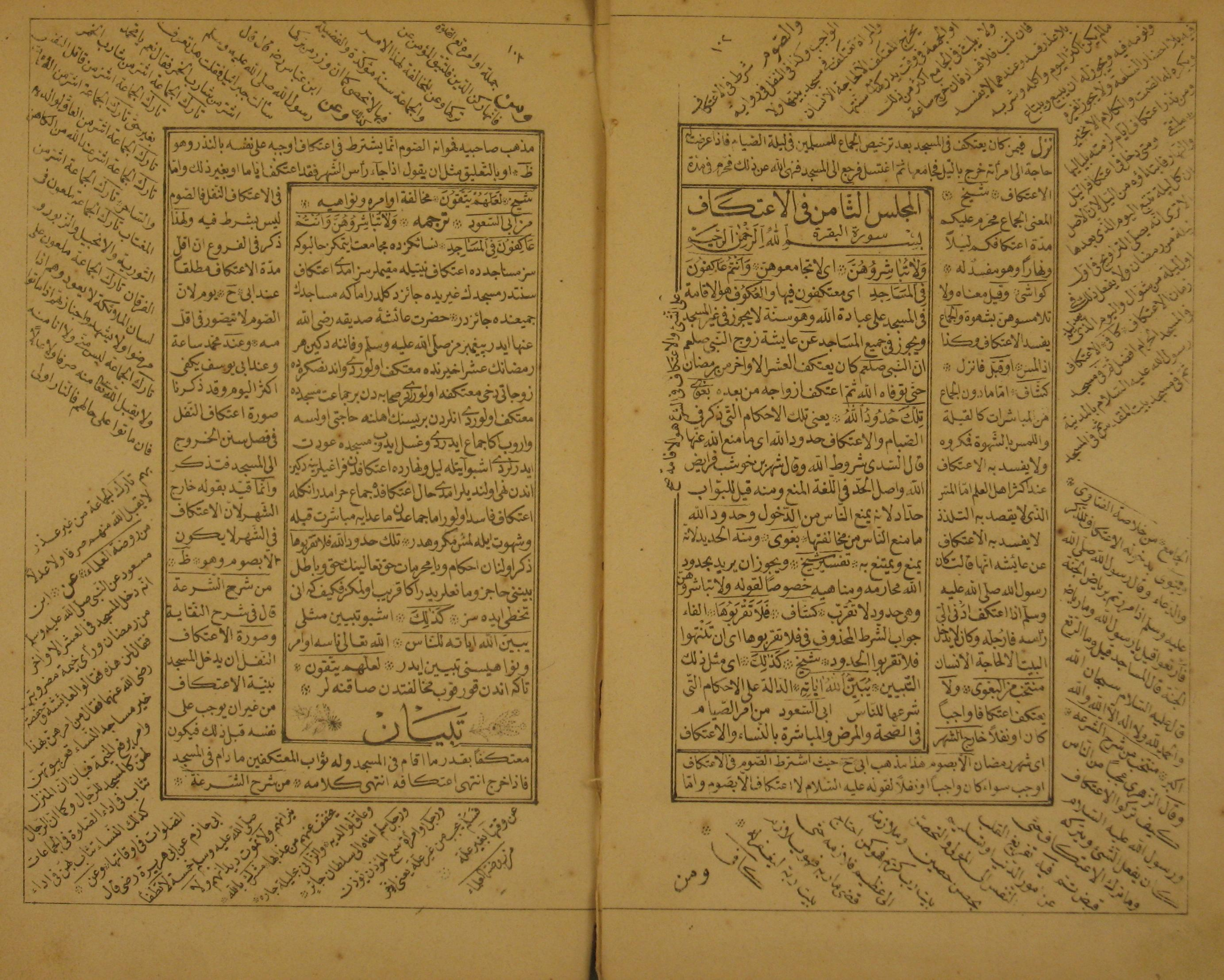
واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداعى اذا دعانى يا محمد قچان عبادم سکا بندن سؤال ايدرلر انلره ديکل کم بن قريبن دعاء ايدەنك دعوتنه اجابت ايدرين قچانکه بکا دعاء ايدە ❊ فليستجيبوا لى امدى ايمان وطاعتم دعوتنه اجابت ايتسونلر نتکيم بن انلره اجابت ايدرين قچان مهملری ايچون بنى دعوت ايدەلر ❊ وليؤمنوا بى ❊ وبکا ايمانلرى اوزره ثابت ودائم اولسونلر ❊ لعلهم يرشدون تاکه رشد وحقه اصابت ايدەلر وقتاکه حق جل وعلا حضرتلرى انلره شهر رمضان صوميله وعدنى مراعاتله امر ايتدى ووظائف تکبير وشکره قيام اوزره حثيند نصکره بو ايتله تعقيب ايتديکه اول انلرك احوالنه خبير واقوالنه سميع ودعالرينه مجيب واعمالنه مجازى ايدوکنه تنبيه وتوجيه وجبه اوله ❊ تبيان



بسم الله الرحمن الرحيم المجلس السابع سورة البقرة

احل ❊ اى ابيح وقرئ احل اى الله ❊ لكم ليلة الصيام ❊ ظرف لاحل ❊ الرفث ❊ فعل
ما يقبح ذكره او هو كل ما يراد من النساء كالغمز والتقبيل وقرئ الرفوث ❊ الى نسائكم
وعدى بالى وان كان المشهور تعديه بالباء تقول رفثت بالمرأة لتضمنه معنى الافضاء
ولم يقل الافضاء الى نسائكم استهجانا لهذه الحالة يقال رفث فعل وارفث صار ذا رفث
كواشى ❊ قال ابن عباس ان الله حيى كريم يكنى كلما ذكر فى القران من المباشرة والملامسة
والافضاء والدخول والرفث فانما عنى به الجماع ❊ بغوى ❊ روى ان المسلمين كانوا
اذا امسوا حل لهم الاكل والشراب والجماع الى ان يصلوا العشاء الاخيرة او يرقدوا ثم ان
عمر رضى باشر بعد العشاء فندم واتى النبى صلى الله واعتذر اليه فقام رجال فاعترفوا بما
صنعوا بعد العشاء فنزلت وليلة الصيام الليلة التى يصبح منها صائما والرفث كناية عن الجماع
لانه لا يكاد يخلو من رفث وهو الافصاح بما يجب ان يكنى عنه وعدى بالى لتضمنه معنى
الافضاء والانهاء واتياره ههنا لاستقباح ما ارتكبوه ولذلك سمى خيانة وقرئ الرفوث
وتقديم الظرف على القائم مقام الفاعل لما مر مرارا من التشويق فان ما حقه التقديم اذا
اخر تبقى النفس مترقبة اليه فيتمكن عندها وقت وروده فضل تمكن ❊ ابى السعود ❊
هن لباس لكم وانتم لباس لهن ❊ استيناف مبين لسبب الاحلال وهو صعوبة الصبر عنهن
مع شدة المخالطة وكثرة الملابسة بهن وجعل كل من الرجل والمرأة لباسا للاخر
لاعتناقهما واشتمال كل منهما على الاخر بالليل قال ❊ اذا ما الضجيع ثنى عطفها ❊ تثنت وكانت
عليه لباسا ❊ او لان كلا منهما يستر حال صاحبه ويمنعه من الفجور ❊ ابى السعود ❊ كما جاء
فى الحديث من تزوج فقد احرز ثلثى دينه ❊ بغوى ❊ علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
استيناف اخر مبين لما ذكر من السبب والاختيان ابلغ من الخيانة كالاكتساب
من الكسب ومعنى تختانون تظلمونها بتعريضها للعقاب وتنقيص حظها من الثواب
ابى السعود ❊ قال البراء لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله
وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم الله الخ بغوى ❊ فتاب عليكم ❊ عطف على
علم اى تاب عليكم لما تبتم مما اقترفتموه ❊ وعفا عنكم ❊ اى محا اثره عنكم ❊ فالان ❊
لما نسخ التحريم ❊ باشروهن ❊ المباشرة الزاق البشرة بالبشرة كنى بها عن الجماع
الذى يستلزمها ❊ وفيه ❊ دليل على جواز نسخ الكتاب بالسنة ❊ وابتغوا ما كتب الله

لكم ❊ واطلبوا ما قسم الله لكم واثبت فى اللوح من الولد بالمباشرة اى لا تباشروا لقضاء
الشهوة وحدها ولكن لابتغاء ما وضع الله له النكاح من التناسل وقيل هو نهى عن العزل
لانه فى الحرائر وقيل وابتغوا المحل الذى كتبه الله لكم وحلله دون ما لم يكتب لكم من المحل
المحرم وعن قتادة وابتغوا ما كتب لكم من الاباحة بعد الحظر وقرأ ابن عباس واتبعوا
وقرأ الاعمش وايتوا وقيل معناه واطلبوا ليلة القدر وما كتب الله لكم من الثواب ان اصبتموها
وقمتموها وهو قريب من بدع التفاسير ❊ كشاف ❊ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض ❊ هو اول ما يبدو من الفجر المعترض فى الافق الممدود ❊ من الخيط الاسود ❊ هو
ما يمتد من سواد الليل شبها بخيطين ابيض واسود لامتدادهما ❊ من الفجر ❊ بيان ان الخيط
الابيض من الفجر لا من غيره واكتفى به عن بيان الخيط الاسود لان بيان احدهما بيان للاخر
ويجوز ان يكون من للتبعيض لانه بعض الفجر واوله فان قلت هذا من باب الاستعارة
ام من باب التشبيه قلت من الفجر اخرجه من باب الاستعارة كما ان قولك رايت اسدا مجاز
فاذا زدت من فلان رجع تشبيها ❊ فان قلت فلم زيد من الفجر حتى كان تشبيها وهلا
اقتصر على الاستعارة التى هى ابلغ من التشبيه وادخل فى الفصاحة قلت لان من شرط
المستعار ان يدل عليه الحال او الكلام ولو لم يذكر من الفجر لم يعلم ان الخيطين مستعاران
فزيد من الفجر فكان تشبيها بليغا وخرج من ان يكون استعارة ❊ وما روى من
انها نزلت ولم ينزل من الفجر فعمد رجال الى خيطين ابيض واسود وطفقوا يأكلون
ويشربون حتى يتبينا لهم فلعل ذلك كان قبل دخول رمضان وتاخير البيان
الى وقت الحاجة جائز ❊ او اكتفى اولا باشتهارهما فى ذلك ثم صرح بالبيان
لما التبس على بعضهم ❊ واعلم ❊ ان الفجر فجران كاذب وصادق فالكاذب يطلع
اولا مستطيلا كذنب السرحان يصعد الى السماء فبطلوعه لا يخرج الليل ولا
يحرم الطعام والشراب على الصائم ثم يغيب فيطلع بعده الفجر الصادق مستطيرا
ينتشر سريعا فى الافق فبطلوعه يدخل النهار ويحرم الطعام والشراب على الصائم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعنكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل
ولكن الفجر المستطير فى الافق ❊ منتخب من الكشاف وابى السعود والبغوى ❊ ثم
اتموا الصيام الى الليل ❊ فالصائم يحرم عليه الطعام والشراب بطلوع الفجر
الصادق ويمتد الى غروب الشمس فاذا غربت حصل الفطر قال رسول الله عليه السلام
اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم ❊ بغوى ❊



المجلس الثامن في الاعتكاف

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

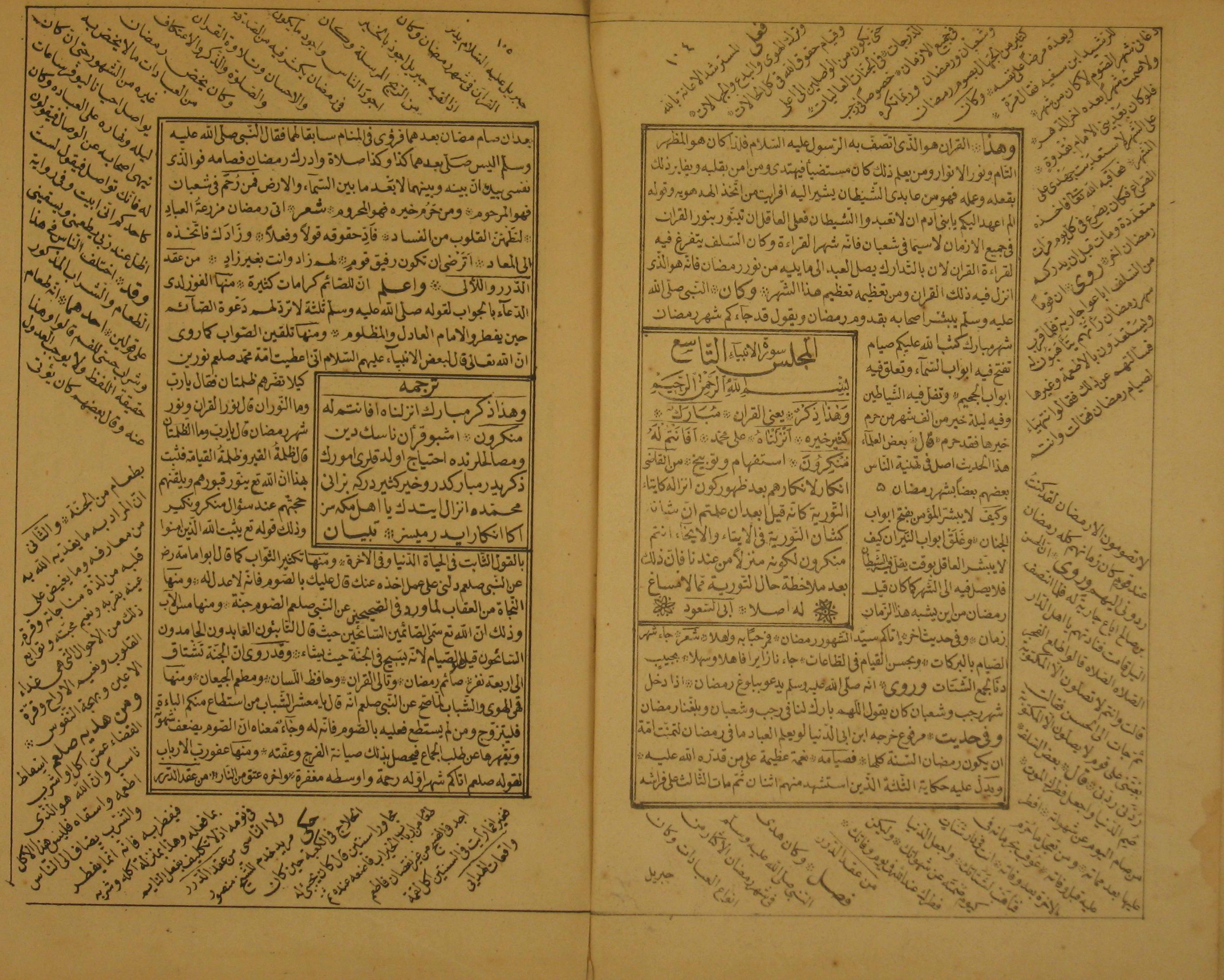
وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ * اي لا تجامعوهن * وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ اي معتكفون فيها والعكوف هو الاقامة في المسجد على عبادة الله وهو سنة لا يجوز في غير المسجد ويجوز في جميع المساجد عن عايشة زوج النبي صلعم ان النبي صلعم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده * بغوي * تِلْكَ حُدُودُ اللّٰهِ * يعني تلك الاحكام التي ذكر في الصيام والاعتكاف حدود الله اي ما منع الله عنها قال السدي شروط الله وقال شهر بن حوشب فرايض الله واصل الحد في اللغة المنع ومنه قيل للبواب حداد لانه يمنع الناس من الدخول وحدود الله ما منع الناس من مخالفتها * بغوي * ومنه الحديد لانه يمنع ويمتنع به * تفسير شيخ * ويجوز ان يريد بحدود الله محارمه ومناهيه خصوصا لقوله ولا تباشروهن وهي حدود لا تقرب * كشاف * فَلَا تَقْرَبُوهَا * الفاء جواب لشرط المحذوف في فلا تقربوها اي ان تنتهوا فلا تقربوا الحدود * شيخ * كَذٰلِكَ * اي مثل ذلك التبيين * يُبَيِّنُ اللّٰهُ آيَاتِهِ * الدالة على الاحكام التي شرعها للناس * ابي السعود * من امر الصيام في الصحة والمرض والمباشرة بالنساء والاعتكاف

نزل فيمن كان يعتكف في المسجد بعد ترخيص الجماع للمسلمين في ليلة الصيام فاذا عرضت له حاجة الى امرأته خرج بالليل فجامعها ثم اغتسل فرجع الى المسجد فنهى الله عن ذلك فحرم في مدة الاعتكاف * شيخ * المعنى الجماع محرم عليكم مدة اعتكافكم ليلا ونهارا وهو مفسد له * كواشي * وقيل معناه ولا تلامسوهن بشهوة والجماع يفسد الاعتكاف وكذا اذا لمس او قبل فانزل * كشاف * اما ما دون الجماع من المباشرات كالقبلة واللمس بالشهوة فمكروه ولا يفسد به الاعتكاف عند اكثر اهل العلم اما المس الذي لا يقصد به التلذذ لا يفسد به الاعتكاف عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف ادنى الي رأسه فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان منتخب من البغوي * ولا يعتكف اعتكافا واجبا كان او نفلا خارج الشهر اي شهر رمضان الا بصوم هذا مذهب ابي ح حيث اشترط الصوم في الاعتكاف اوجب سواء كان واجبا او نفلا لقوله عليه السلام لا اعتكاف الا بصوم واما

شيخ * لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ * مخالفة اوامره ونواهيه * من ابي السعود * ترجمه * وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ * نسائكزده مجامعت ايتمكز حالبوكم سز مساجدده اعتكاف نيتيله مقيملر سز امدي اعتكاف سنتدر مسجدك غيريده جائز دكلدر اما كه مساجدك جميعنده جائزدر * حضرت عائشة صديقه رضي الله عنها ايدر پيغمبر صلى الله عليه وسلم وفاتنه دكين هر رمضانك عشر اخيرنده معتكف اولورلردي واندنصكره زوجاتي دخي معتكفه اولورلردي صحابه دن بر جماعت مسجدده معتكف اولورلردي انلردن بريسنك اهلنه حاجتي اولسه واروب انكا جماع ايدرلردي وغسل ايدوب مسجده عودت ايدرلردي اشبو آيتله ليل ونهارده اعتكافده فراغيلرينه دكين اندن نهي اولنديلر امدي حال اعتكافده جماع حرامدر انكله اعتكاف فاسد اولور اما جماعدن ماعدايه مباشرت قبله وشهوت ايله لمس مكروهدر * تلك حدود الله فلا تقربوها ذكر اولنان احكام وبا محرمات حق تعاليسنك حق وباطل بيننى حاجز وما نعلريدر انكا قريب اولمكز فكيف كه اني تخطي ايده سز * كَذٰلِكَ * اشبو تبيين مثلي يبين الله اياته للناس * الله تعالى ناسه اوامر ونواهيسني تبيين ايدر * لعلهم يتقون * تاكه اندن قورقوب مخالفتدن صاقنه لر *

تبيان

مذهب صاحبيه فهو انه الصوم انما يشترط في اعتكاف اوجبه على نفسه بالنذر وهو ظ * او بالتعليق مثل ان يقول اذا جاء رأس الشهر فقد اعتكفت يا ما او بغير ذلك واما في الاعتكاف النفل فالصوم ليس بشرط فيه ولهذا ذكر في الفروع ان اقل مدة الاعتكاف مطلقا عند ابي ح * يوم لان الصوم لا يتصور في اقل منه * وعند محمد ساعة وعند ابي يوسف يكفي اكثر اليوم وقد ذكرنا صورة اعتكاف النفل في فصل سنن الخروج الى المسجد فتذكر وانما قيد بقوله خارج الشهر لان الاعتكاف في الشهر لا يكون الا بصوم وهو ظ * من شرح الشرعة قال في شرح النقاية وصورة الاعتكاف النفل ان يدخل المسجد بنية الاعتكاف من غير ان يوجب على نفسه قبل ذلك فيكون معتكفا بقدر ما اقام في المسجد وله ثواب المعتكفين ما دام في المسجد فاذا خرج انتهى اعتكافه انتهى كلامه * من شرح الشرعة



بعدان صام رمضان بعدهما فرؤى فى المنام سابقا لهما فقال النبى صلى الله عليه وسلم اليس صلى بعدهما كذا وكذا صلاة وادرك رمضان فصامه فوالذى نفسى بيده ان بينه وبينهما لابعد ما بين السماء والارض فمن رُحم فى شعبان فهو المرحوم ❊ ومن حُرم خيره فهو المحروم ❊ شعر ❊ اتى رمضان مزرعة العباد ❊ لتطهير القلوب من الفساد ❊ فادّ حقوقه قولاً وفعلاً ❊ وزادك فاتخذه الى المعاد ❊ اترضى ان تكون رفيق قوم ❊ لهم زاد وانت بغير زاد ❊ من عقد الدرر واللآلى ❊ **واعلم** ان للصائم كرامات كثيرة ❊ منها الفوز لدى الدعاء بالجواب لقوله صلى الله عليه وسلم ثلثة لاترد لهم دعوة الصائم حين يفطر والامام العادل والمظلوم ❊ ومنها تلقين الصواب كما روى ان الله تعالى قال لبعض الانبياء عليهم السلام انى اعطيت امة محمد صلعم نورين كيلا تضرهم ظلمتان فقال يارب وما النوران قال نور القران ونور شهر رمضان قال يارب وما الظلمتان قال ظلمة القبر وظلمة القيامة فثبت بهذا ان الله تع ينور قبورهم ويلقنهم حجتهم عند سؤال منكر ونكير وذلك قوله تع يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الاخرة ❊ ومنها تكثير الثواب كما قال ابو امامة رض عن النبى صلعم دلنى على عمل اخذه عنك قال عليك بالصوم فانه لاعدل له ❊ ومنها النجاة من العقاب لما ورد فى الصحيحين عن النبى صلعم الصوم جنة ❊ ومنها مسك الاب وذلك ان الله تع سمى الصائمين السائحين حيث قال التائبون العابدون الحامدون السائحون قيل هو الصيام لانه يسيح فى الجنة حيث يشاء ❊ وقد روى ان الجنة تشتاق الى اربعة نفر ❊ صائم رمضان ❊ وتالى القران ❊ وحافظ اللسان ❊ ومطعم الجيعان ❊ ومنها قهر الهوى والشباب لما صح عن النبى صلعم انه قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء معناه ان الصوم يضعف شهوته ويقهرها عن طلب الجماع فيحصل بذلك صيانة الفرج وعفته ❊ ومنها عفو رب الارباب لقوله صلعم اتاكم شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة ❊ واخره عتق من النار ❊ من عقد الدرر

ترجمه

وهذا ذكر مبارك انزلناه افانتم له منكرون ❊ اشبو قرآن ناسك دين ومصالحلرنده احتياج اولدقلری امورك ذكريدر مبارك كدر وخير كثير دركه بزانی محمده انزال ايتدك يا اهل مكه سز اكا انكار ايدرميسز ❊ تبيان

وهذا ❊ القران هو الذى اتصف به الرسول عليه السلام فلذا كان هو المظهر التام ونور الانوار ومن يعلم ذلك كان مستضيئا فيهتدى ومن امن بقلبه ويفابر ذلك بفعله وعمله فهو من عابدى الشيطان يشير اليه افرايت من اتخذ الهه هويه وقوله الم اعهد اليكم يابنى ادم ان لاتعبدوا الشيطان فعلى العاقل ان يتنور بنور القران فى جميع الازمان لاسيما فى شعبان فانه شهر القراءة وكان السلف يتفرغ فيه لقراءة القران لان بالتدارك يصل العبد الى ما يليه من نور رمضان فانه هو الذى انزل فيه ذلك القران ومن تعظيمه تعظيم هذا الشهر ❊ **وكان** ❊ النبى صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه بقدوم رمضان ويقول قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك كتب الله عليكم صيام تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم ❊ وتغل فيه الشياطين وفيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم ❊ **قال** ❊ بعض العلماء هذا الحديث اصل فى تهنية الناس بعضهم بعضا بشهر رمضان ٥ وكيف لايبشر المؤمن بفتح ابواب الجنان ❊ وغلق ابواب النيران كيف لايبشر العاقل بوقت يغل فيه الشياطين فلا يصل فيه الى الشهر كما كان قبل رمضان من اين يشبه هذا الزمان زمان ❊ وفى حديث اخر ❊ اتاكم سيد الشهور رمضان ❊ فمرحبا به واهلا ❊ شعر ❊ جاء شهر الصيام بالبركات ❊ وبحسن القيام فى الطاعات ❊ جاء نا زائرا فاهلا وسهلا ❊ بحبيب دنا لجمع الشتات ❊ **وروى** ❊ انه صلى الله عليه وسلم يدعو ببلوغ رمضان ❊ اذا دخل شهر رجب وشعبان كان يقول اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان **وفى حديث** ❊ مرفوع خرجه ابن ابى الدنيا لو يعلم العباد ما فى رمضان لتمنت امة ان يكون رمضان السنة كلها ❊ فصيامه ❊ نعمة عظيمة على من قدره الله عليه ❊ ويدل عليه حكاية الثلثة الذين استشهد منهم اثنان ثم مات الثالث على فراشه

المجلس التاسع
سورة الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

وهذا ذكر ❊ يعنى القران ❊ مبارك ❊ كثير خيره ❊ انزلناه ❊ على محمد ❊ افانتم له منكرون ❊ استفهام وتوبيخ ❊ من القاضى انكار لانكارهم بعد ظهور كون انزاله كايتاء التورية كانه قيل بعد ان علمتم ان شأننا فى ايتاء التورية والايحاء انتم منكرون لكونه منزلاً من عندنا فان ذلك بعد ملاحظة حال التورية مما لامساغ له اصلا ❊ ابى السعود



عباد الله * ان شهر رمضان قد اقبل بركاته اليكم * واشرف بشرفه وفضله عليكم * فاهتموا التلقيه بالعزم الصادق على الخير واجعلوا هممكم مصروفة الى حراسته لا غير

المجلس العاشر سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا * هم رسول الله واصحابه المهاجرون ظلمهم قريش فهاجر بعضهم الى الحبشة ثم الى المدينة وبعضهم الى المدينة او المحبوسون المعذبون بمكة بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بلال وصهيب وخباب وعامر وابو جندل وسهيل * وقوله فى الله اى فى حقه ولوجهه * لنبوئنهم فى الدنيا حسنة * مباءة حسنة او تبوئة حسنة * ولاجر الاخرة اكبر * مما يعجل لهم فى الدنيا وعن عمر انه كان اذا اعطى رجلا من المهاجرين عطاء قال له خذ بارك الله لك فيه هذا ما وعدك الله فى الدنيا وما لك فى الاخرة افضل قاضى * لو كانوا يعلمون * اى المهاجرين اى لو علموا ذلك لزاد فى اجتهادهم وصبرهم قاضى * الذين صبروا * على الشدائد كاذى الكفار ومفارقة الوطن ومحله النصب او الرفع على المدح قاضى * وعلى ربهم * خاصة * يتوكلون * منقطعين اليه تعالى معرضين عما سواه مفوضين اليه الامر كله والجملة اما معطوفة على الصلة وتقديم الجار والمجرور

فانه شهر بالبركات الوافرة قد حف * والكرامات الظاهرة اليكم قد زف * شهر تربح فيه بضايع العباد * وتغنم فيه غارات الزهاد * شهر يعتق فيه الاسير * ويجبر بالفضل الكبير * عن عبد الله بن مسعود قال من صام يوما من رمضان خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فاذا انسلخ عنه الشهر وهو حى لم يكتب عليه خطيئة الى الحول * وفى الصحيح عن ابى هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ شاتمه فليقل انى صائم مرتين * ومعناه انه يذكر نفسه انى فى عبادة فلا افسدها بشتم من شاتمه ليحفظ صيامه ويصونه عما يفسده ليسلم له الاجر وقيل معنى قوله انى صائم مرتين اى بقلبه ولسانه ليكون فائدة ذكره بقلبه كف نفسه عن مقابلة خصمه وفائدة ذكره بلسانه كف الخصم عن الزيادة

وهذا من اسرار الشريعة المطهرة * قال بعض العارفين اعلم ان الصائم متخلق باخلاق الصمدية فان الله عز وجل يطعم ولا يطعم والصائم فى صيامه لا يطعم

وايضا فان الصائم متشبه بالملائكة عليهم السلام فى كف نفسه عن الشهوات الدنية على ما يليق بالبشرية غير ان الملائكة ليس لهم شهوة للشراب والطعام

للدلالة على قصر التوكل على الله تع وصيغة الاستقبال للدلالة على دوام التوكل او حال من ضمير صبروا * ابى السعود * ترجمه * والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا * شونلركه ظلم اولندقلرندن صكره فى الله هجرت ايتديلر كه انلكه مراد پيغمبر صلى الله عليه وسلم واصحاب مهاجروندر كه قريش انلره ظلم ايدوب بعضلرى حبشه يه اندن مدينه يه وبعضلرى ابتدادن مدينه يه هجرت ايتديلر ويا خود مراد پيغمبر صلى الله عليه وسلمك هجرتندن صكره مكه ده حبس وعذاب اولنانلردر كه انلر بلال وصهيب وخباب وعمار * وعابس وابو جندل * وسهيلدر * لنبوئنهم فى الدنيا حسنة * بز انلرى دنياده منزلة حسنه يه تنزيل ايدرز كه اول مدينه در * ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون * اخرت اجرى انلره خيرلودر دنياده انلر ايچون تعجيل اولنادن اكر بيلورلر ايسه * الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون * كه انلر اذاى كفره ومفارقه وطن شدائدينه صبر ايدرلر وخلقدن انقطاع ايدوب هر امرلرينى الله تعالى يه تفويض ايدرلر * تبيان

بل طعامهم وشرابهم ذكر الملك العلام * جاء فى حديث سلمان المرفوع فى فضل رمضان من تطوع فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه * وعن عمران الزهرى انه قال تسبيحة فى رمضان افضل من الف تسبيحة فى غيره * وسئل النبى صلى الله عليه وسلم اى الصدقة افضل قال صدقة رمضان حكى عن ابن مسعود رض قال اذا كان يوم القيمة واراد الله تع بعبده خيرا اعطاه كتابه بيده وقال له اقرأه سرا حتى لا يفضحه بين خلقه فيقرأ كتابه سرا ولم يسمعه احد فيقول الملائكة المشاهدة عناية لم تسبق لاحد من العصاة وقد واعدته من عصاك ان تعذبه بالنار فيقول الله عز وجل يا ملائكتى انى احرقته فى الدنيا بنار الجوع والعطش فى الحر الشديد فى شهر رمضان فلا احرقه اليوم بالنيران وقد عفوت عنه وغفرت ما سلف من الذنوب والعصيان

وانا الكريم المنان * وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لو اذن الله عز وجل السموات والارض ان تكلم لبشرت الذى يصوم شهر رمضان بالجنة * من عقد الدرر واللآلى



فليسارع العاقل الى قتل النفس بسيف المجاهدة والرياضات ۞ حتى يدخل فى اعلى الجنات ۞ واشد ما يحصى صدر النفس الصوم والجوع فانه اكبر لها من كل شئ فمن استوفى الحظوظ
الحيوانية الجسمانية لم يصل الى العلوم اللدنية ومشروعية الصوم انما هو لحرق النفس وادخالها فى دائرة الاطمينان والتسليم فلذا كان رمضان نعمة للعالمين بركته نقمة للجاهلين فعليك بالجوع كما قيل تجوع ترانى تجرد تصل وفى الصوم فضائل وفى الصائم ايضا كذلك ۞ قال رسول الله صلعم ولخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك ۞ والخلوف بضم الخاء المعجمة وفتحها والضم افصح وخلوف الفم هو رايحة ما يتصاعد من الابخرة لخلو المعدة من الطعام والشراب بالصيام وهى رايحة مستكرهة فى مشام الناس فى الدنيا لكنها عند الله طيبة حيث كانت ناشية عن طاعته وابتغاء مرضاته ۞ كما ان جرح الشهيد يأتى يوم القيمة يثعب وما لونه لون الدم وريحه ريح المسك وبهذا استدل من كره السواك للصائم بعد الزوال والله اعلم ۞ وقوله يثعب بالعين المهملة معناه يسيل ۞ واعلم ۞ انه لا يتم التقرب الى الله تع الا بترك ما حرمه الله عليك لقوله صلى الله عليه وسلم من لم يدع

المجلس الحادى والعشر ۞

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

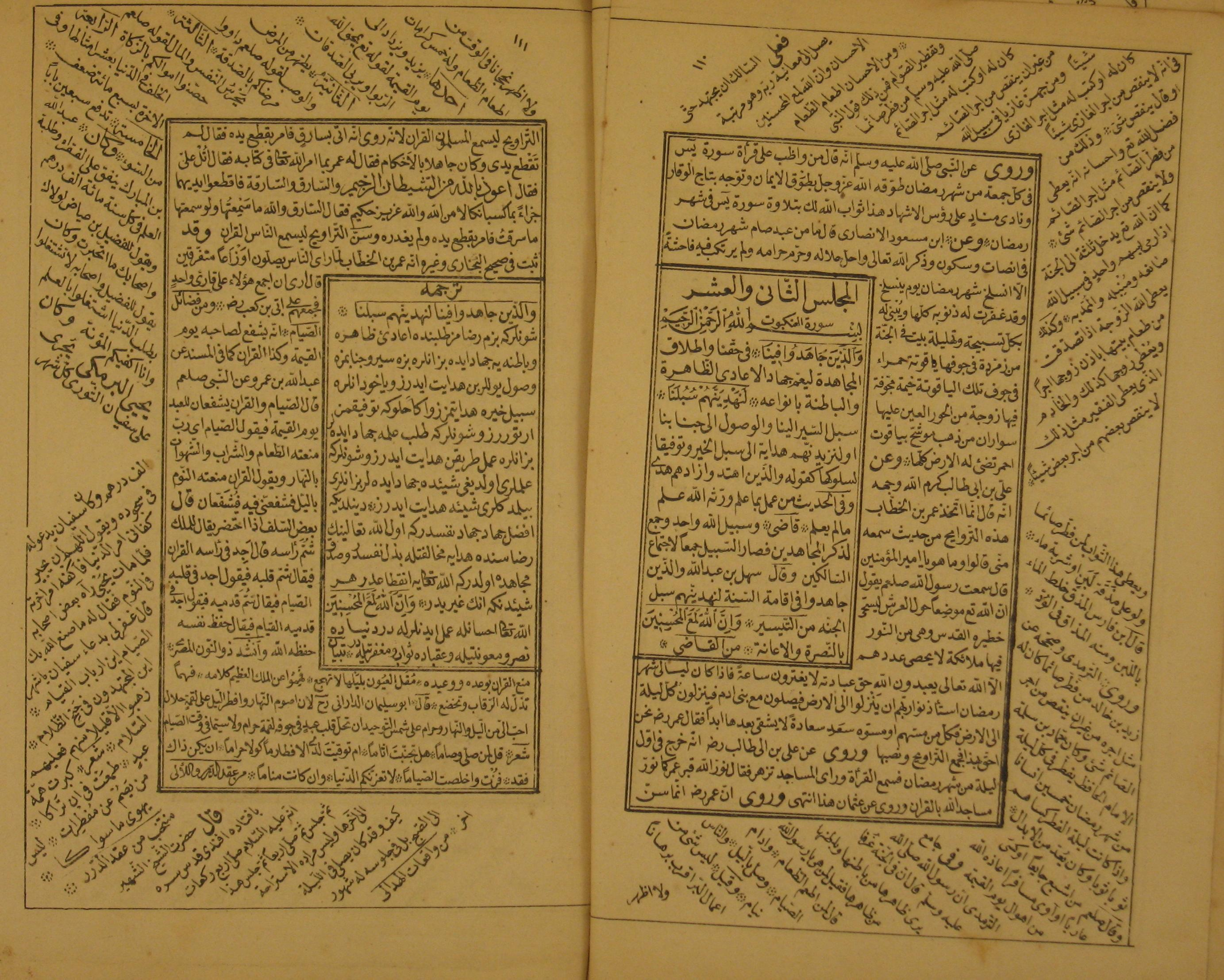
وَلَوْ اَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ اَنِ اقْتُلُوا اَنْفُسَكُمْ ۞ تعرضوا بها للقتل بالجهاد او اقتلوها كما قتل بنو اسرائيل وان مصدرية او مفسرة لان كتبنا فى معنى امرنا اَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ ۞ خروجهم حين استتيبوا من عبادة العجل ۞ قاضى ۞ مَا فَعَلُوهُ اِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ الاناس قليل وهم المخلصون ۞ لما بين ان ايمانهم لا يتم الا بان يسلموا حق التسليم نبه على قصور اكثرهم ووهن اسلامهم والضمير للمكتوب ودل عليه كتبنا او لاحد مصدرى الفعلين وقرأ ابن عامر بالنصب على الاستثناء او على الا فعلا قليلا ۞ قاضى ۞ القراءة برفع قليل بدل من ضمير فعلوا اى ما فعله الا قليل وبنصبه على الاستثناء ومنهم صفة قليل ۞ كواشى ۞ وَلَوْ اَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ ۞ من متابعة الرسول ومطاوعته طوعا ورغبة ۞ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۞ فى عاجلهم واجلهم ۞ وَاَشَدَّ تَثْبِيتًا ۞ فى دينهم لانه اشد لتحصيل العلم ونفى الشك او تثبيتا لثواب اعمالهم ونصبه على التمييز ۞ وَاِذًا لَاٰتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا اَجْرًا عَظِيمًا ۞ جواب لسؤال مقدر كانه قيل وما يكون لهم بعد التثبيت فقال واذا لو تثبتوا لاتيناهم

قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه وشرابه ۞ قال ۞ جابر رض اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى الجار

لان اذن جواب وجزاء ۞ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۞ يصلون بسلوكه جناب القدس ويفتح عليهم ابواب الغيب قال عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ۞ قاضى ۞ ترجمه ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم ۞ اكر بز انلرك اوزره كند ولرك قتل ايتمكى فرض ايتسيدك بنو اسرائيله انى فرض ايتديكمز كبى ۞ او اخرجوا من دياركم ۞ ويا خود ديار كزدن چقماغى فرض ايتسيدك انلره ايتديكمز كبى شول وقتن كه عجله عبادتلرندن توبه طلب ايتديلر ۞ ما فعلوه الا قليل منهم ۞ اى ايشلر انلردن ناس قليل اوليدى ۞ ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا ۞ اكر انلر رسول الله متابعت ومطاوعتدن وعظ اولندقلرين ايشلسه لر عاجل واجللرنده انلره خير لو ودينلرينه زياده تثبيت اوليدى ۞ واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ۞ وثابت اولدقلرى تقديرا اوزره بز انلره اجر عظيم ويررزكه اولجندر ۞ ولهديناهم صراطا مستقيما ۞ وانلرى صراط مستقيمه هدايت ايدرزكه اكا سلوكله جناب قدسه ايريلور وانلره ابواب غيب اچيلور ۞ قال النبى صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم پيغمبر صلعم ايدر بركسنه كه بلديكيله عمل ايده حق تعالى اكا بيلمديكنى بيلديره ۞ تبيان

وليكن عليك وقار وسكينة يوم صومك ۞ وقال النبى صلعم رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر ۞ وعن عيسى عليه السلام قال ان هذا الليل والنهار خزانتان فانظروا ما تضعون ۞ وفى القيمة تفتح هذه الخزاين لاهلها فالمتقون يجدون فى خزاينهم العز والكرامة والمذنبون يجدون فى خزاينهم الحسرة والندامة ۞ وعن كعب الاحبار رح قال ان الله عز وجل قال يا موسى بن عمران انى امرت حملة عرشى ان يمسكوا عن العبادة اذا دخل شهر رمضان وان كلما دعى صائم شهر رمضان ان يقولوا امين فانى اليت على نفسى ان لا ارد دعوة صائمى رمضان ۞ روى ۞ ان الخليفه المامون سأل على بن موسى الرضا ما حكمة الصوم وفائدته فقال علم الله

تع ما ينال الفقير من الجوع والعطش فادخل على الغنى الصوم ليذوق طعم الجوع ضرورة حتى لا ينسى الفقير فقال المامون اقسم بالله لا كتبت هذا الابيك ۞ من عقد الدرر



وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من واظب على قرأة سورة يس
في كل جمعة من شهر رمضان طوقه الله عز وجل بطوق الايمان وتوجه بتاج الوقار
ونادى منادٍ على رؤس الاشهاد هذا ثواب الله لك بتلاوة سورة يس في شهر
رمضان ❊ وعن ❊ ابن مسعود الانصارى قال لما من عبد صام شهر رمضان
في انصات وسكون وذكر الله تعالى واحل حلاله وحرم حرامه ولم يرتكب فيه فاحشة

المجلس الثاني والعشر

سورة العنكبوت
بسم الله الرحمن الرحيم

والذين جاهدوا فينا ❊ في حقنا والطلاق
المجاهدة ليعم جهاد الاعادى الظاهرة
والباطنة بانواعه ❊ لنهدينهم سبلنا ❊
سبل السير الينا والوصول الى جنابنا
او لنزيدنهم هداية الى سبل الخير وتوفيقا
لسلوكها كقوله والذين اهتدوا زادهم هدى
وفي الحديث من عمل بما علم ورثه الله علم
ما لم يعلم ❊ قاضى ❊ وسبيل الله واحد وجمع
لذكر المجاهدين فصار السبيل جمعا لاجتماع
السالكين وقال سهل بن عبد الله والذين
جاهدوا في اقامة السنة لنهدينهم سبل
الجنة من التيسير ❊ وان الله لمع المحسنين
بالنصرة والاعانة ❊ من القاضى ❊

الا انسلخ شهر رمضان يوم ينسلخ
وقد غفرت له ذنوبه كلها ويبنى له
بكل تسبيحة وتهليلة بيت في الجنة
من زمردة في جوفها ياقوتة حمراء
في جوف تلك الياقوتة خيمة مجوفة
فيها زوجة من الحور العين عليها
سواران من ذهب موشح بياقوت
احمر تضئ له الارض كلها ❊ وعن
على بن ابى طالب كرم الله وجهه
انه قال انما اتخذ عمر بن الخطاب
هذه التراويح من حديث سمعه
منى قالوا وما هو يا امير المؤمنين
قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ان الله تع موضعا حول العرش يسمى
خطيرة القدس وهى من النور
فيها ملائكة لا يحصى عددهم

لا يفترون ساعة فاذا كان ليالى شهر
رمضان استأذنوا ربهم ان ينزلوا الى الارض فيصلون مع بنى ادم فينزلون كل ليلة
الى الارض فكل من مسهم او مسوه سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا فقال عمر رض نحن
احق بهذا فجمع التراويح ونصبها ❊ وروى ❊ عن على بن ابى طالب رض انه خرج في اول
ليلة من شهر رمضان فسمع القرأة ورأى المساجد تزهر فقال نور الله قبر عمر كما نور
مساجد الله بالقران وروى عن عثمان هذا انتهى ❊ وروى ❊ ان عمر رض انما سن

التراويح ليسمع المسلمون القران لانه روى انه اتى بسارق فامر بقطع يده فقال لم
تقطع يدى وكان جاهلا بالاحكام فقال له عمر بما امر الله تعالى في كتابه فقال اتل على
فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فقال السارق والله ما سمعتها ولو سمعتها
ما سرقت فامر بقطع يده ولم يغدره وسن التراويح ليسمع الناس القران ❊ وقد ❊
ثبت في صحيح البخارى وغيره انه عمر بن الخطاب لما رأى الناس يصلون اوزاعا متفرقين
قال ارى ان اجمع هؤلاء على قارئ واحد
فجمعهم على ابى بن كعب رض ❊ ومن فضائل
الصيام ❊ انه يشفع لصاحبه يوم
القيمة وكذا القران كما في المسند عن
عبد الله بن عمرو عن النبى صلعم
قال الصيام والقران يشفعان للعبد
يوم القيمة فيقول الصيام اى رب
منعته الطعام والشراب والشهوات
بالنهار ويقول القران منعته النوم
بالليل فشفعنى فيه فيشفعان قال
بعض السلف اذا احتضر يقال للملك
شم رأسه قال اجد في رأسه القران
فيقال شم قلبه فيقول اجد في قلبه
الصيام فيقال شم قدميه فيقول اجد في
قدميه القيام فيقال حفظ نفسه
حفظه الله ❊ وانشد ❊ ذو النون المصرى ❊

ترجمه

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ❊
شونلركه بزم رضامز طلبنده اعادئ ظاهره
وباطنه يه جهاد ايده بز انلره بزه سير وجنابمزه
وصول يوللرين هدايت ايدرز وياخود انلره
سبيل خيره هدايتمز زواكا سلوكه توفيقمز
ارتوررز وشونلركه طلب علمده جهاد ايده
بز انلره عمل طريقن هدايت ايدرز وشونلركه
علملرى اولديغى شيئده جهاد ايده لر بز انلرى
بيلمدكلرى شيئه هدايت ايدرز ❊ ديلديكه
افضل جهاد جهاد نفسدركه اول الله تعالينك
رضاسنده هدايه مخالفتله بذل نفسدر وصدق
مجاهده اولدركه الله تعالى يه انقطاع عدر هر
شيئدن كه انك غيريدر ❊ وان الله لمع المحسنين
الله تعالى احسان ايله عمل ايدنلرله دردنياده
نصر ومعونتيله وعقباده ثواب ومغفرتيله در تبيان ❊

منع القران بوعده ووعيده ❊ مقل العيون بليلها لا تهجع ❊ فهموا عن الملك العظيم كلامه ❊ فهما
تذل له الرقاب وتخضع ❊ قال ❊ ابو سليمان الدارانى رح لان اصوم النهار وافطر الليل على لقمة حلال
احب الى من الليل والنهار وحرام على شمس التوحيد ان تحل قلب عبد في جوفه لقمة حرام ولا سيما في وقت الصيام
شعر ❊ قل لمن صلى وصاما ❊ هل تجنبت اثاما ❊ ام توقيت لدى الافطار ما كولا حراما ❊ ان يكن ذاك
فقد ❊ فزت واخلصت الصياما ❊ لا تغرنكم الدنيا ❊ وان كانت مناما ❊ مر عقد الدهر والاثنى



فعلى العاقل ان يستسلم للاوامر كلها ويرى كل ما ساءه وسره من الله تعالى فى الحقيقة فلا يدير من الجلال عند عروضه وكيف من الجمال وهذا متعسر مشكل فلذا ترى اكثر الجهال يرون شهر رمضان عليهم كدا وتعبا وما هذا الا عدم اليقين واصحاب التلوين فى السجين فان كنت ترجو الخلاص فعليك باذابة النفس فى بوتقة الصبر والحرق بنار الجوع فانه انفع لها ورُوى فى مشروعية الصوم ان الله تعالى لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال له من انت ومن انا قال انت ربى وانا عبدك الضعيف قال الله تعالى يا عقل ما خلقت خلقا اعز منك ثم خلق النفس فقال لها اقبلى فلم تجب ثم قال لها من انا ومن انتِ قال انا انا وانت انت ثم عذبها الله بنار جهنم مائة سنة فاخرجها ثم قال لها من انا ومن انت فاجاب كالاول ثم جعلها الله فى نار الجوع مائة سنة فاخرجها فساء لها فاقرها بانها العبد وانه الرب فاوجب الله عليها الصوم بسبب ذلك ※ من مشكوة الانوار ※ فعلى السالك ان يصل الى الصوم الخصوص ويكف قلبه عن كل ما سوى الله تع واليوم الآخر فان لم يكف يحصل له الفطر عن صومه حتى لو تحرك بتدبير ما يفطر وهم بذلك واشتغل كتبت عليه خطيئة لان ذلك ينبئ عن قلة الوثوق والتوكل على فضل الله تعالى ※ واذا كان

المجلس الثالث والعشر

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ※ امرناهما أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ ※ بان طهرا ويجوز ان يكون مفسرة لتضمن العهد معنى القول يريد طهراه من الاوثان والانجاس وما لا يليق به او اخلصاه ※ لِلطَّائِفِينَ ※ حوله ※ وَالْعَاكِفِينَ ※ المقيمين عنده او المعتكفين فيه ※ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ※ اى المصلين جمع راكع وساجد ※ من القا...

فطره على حرام كان ممن صام عما احل الله وافطر على ما حرم الله ولم يستجب له دعاء كما قال النبى صلعم فى الذى يطيل السفر اشعث اغبر يمد يده الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فانى يستجاب لذلك واذا كان بغير هذا الوصف فبهذا يفرح عند فطره ※ واما فرحه عند لقاء ربه فيما يجده عند الله من ثواب الصيام مدخرا فيجده احوج ما كان اليه ※ والصائم فى ليله ونهاره فى عبادة وتستجاب دعوته فى صيامه ※ وعند افطاره فهو فى نهاره صائم صابر وفى ليله طاعم شاكر ※ والطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر ※ وبهذا اشارة تبين فرح الصائم عند فطره فان فطره على الوجه المشار اليه من فضل الله

ورحمته فيدخل فى قول الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ※ وفى الحديث المرفوع الذى خرجه ابن ماجة ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد ※ وروى ※ ابن ابى الدنيا عن انس مرفوعا الصائمون ينفخ افواههم ريح المسك توضع لهم مائدة تحت العرش يأكلون منها والناس فى الحساب ※ وفى الحديث ※ ان الحور تنادى فى شهر رمضان هل من خاطب الى الله فيزوجه ※ مهور الحور العين طول التهجد وهو حاصل فى رمضان اكثر من غيره ※ والسنة تعجيل الفطور ※ وتاخير السحور ※ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ※ ومعناه لا يزال امر الامة منتظما وهم بخير ما داموا محافظين على هذه السنة ※ واذا اخروه كان ذلك علامة على فساد يقعون فيه ※ وقال رسول الله صلعم السحور بركة فلا تدعوه ولو ان يجرع احدكم جرعة من ماء فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين ※ من عقد الدرر ※ وقال مالك وابو حنيفة لا يصح الاعتكاف بغير صوم وهذه المقالة هى احدى الروايتين عن احمد رح فاغتنم ※ فضيلة الاعتكاف فى هذا العشر لتحصل لك فضيلة بالاجماع ※ ويرجى لك به الفوز بالجنة وطيب السماع ※ ومما يعمل به

ترجمه

وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود ※ بز ابراهيم واسماعيله امر ايتدككه ايكيكز بنم بيتم كعبه بى اوثان وانجاس وهر اكالايق اولميان شيئدن تطهير ايده سز انك حولنده طائفلر ومقيم ومجاوردن انده عاكفلر وارد رواندة نماز قيلور راكعلر وساجدلر ايچون ديلديكه غربايه افضل اولان طواف در واهل مكه يه افضل اولان صلوتدر ※ تبيان

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العشر الاخير ايقاظ اهله للصلاة فى ليالى العشر دون غيره من الليالى وقد صح ان النبى صلعم كان يطرق باب فاطمة وعلى ليلا فيقول لهما الا تقومان تصليان ※ وكان يوقظ عائشة بالليل اذا قضى تهجده واراد ان يوتر ※ وورد فى الترغيب فى ايقاظ احد الزوجين ونضح الماء فى وجهه قال رسول الله صلعم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ اهله فان ابت نضح الماء فى وجهها رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت فى وجهه الماء ※ وكانت امرأة حبيب العجمى تقول له بالليل قد ذهب الليل وبين ايدينا طريق بعيد وزادنا قليل وقوافل الصالحين قد سارت قدامنا ونحن قد بقينا ※ منتخب من عقد الدرر

اتفق القراء ان هذه السورة ثلثون كلمة قوله انا كلمة وانزلناه كلمة ثانية فاذا عددت كلماتها الى قوله هى وهى كناية عن هذه الليلة كانت هى السابع والعشرين من الكلمات ثم بعدها ثلث كلمات حتى مطلع الفجر فدل انها ليلة السابع والعشرين ❊ من زهرة الرياض ❊

وقال الشيخ ابو الحسن الجرجانى قدس الله روحه فقد بلغت ما فاتنى ليلة القدر فى كل سنة فصادفت انه اذا كان اول شهر رمضان يوم الاثنين كانت ليلة القدر الحادى والعشرين واذا كان يوم الثلثاء كانت السابع والعشرين واذا كان يوم الاربعاء كانت التاسع عشر واذا كان يوم الخميس كانت الخامس والعشرين واذا كان يوم الجمعة كانت سابع عشر واذا كان يوم السبت كانت الثالث والعشرين من مشكوة الانوار

قوله ❊ انا كلمة اولى انزلناه كلمة ثانية فى كلمة ثالثة وقوله ليلة كلمة اربعة القدر كلمة خامسة وما كلمة سادسة ادراك سابعة ما ثامنة ليلة تاسعة القدر عاشرة ليلة حادى عشر القدر ثانية عشر خير ثالثة عشر من رابعة عشر الف خامسة عشر شهر سادسة عشر تنزل كلمة سابع عشر الملائكة ثامن عشر والروح تاسع عشر فيها عشرون باذن حادى وعشرين ربهم ثانى وعشرين من ثالث وعشرين

المجلس الرابع والعشر فى القدر

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

انا انزلناه فى ليلة القدر ❊ الضمير للقرآن فخمه باضماره من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح كما عظمه بان اسند انزاله اليه وعظم الوقت الذى انزل فيه بقوله ❊ وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر ❊ وانزاله فيها بان ابتداء بانزاله فيها او انزله جملة من اللوح الى السماء الدنيا على السفرة ثم كان جبرائيل ينزله على رسول الله صلعم نجوما فى ثلث وعشرين سنة وقيل المعنى انزلنا فى فضلها وهى فى اوتار العشر الاخير من رمضان ولعلها السابعة منها والداعى الى اخفائها ان يحيى من يريدها ليالى كثيرة وتسميتها بذلك لشرفها او لتقدير الامور فيها كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وذكر الالف اما للتكثير او لما روى انه عليه السلام ذكر اسرائيليا لبس السلاح فى سبيل الله الف شهر فتعجب المؤمنون وتقاصرت اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة هى خير من مدة ذلك الغازى ❊ تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم ❊ بيان لما له فضلت على الف شهر وتنزلهم الى الارض او السماء الدنيا

كل رابع وعشرين امر خامس وعشرين سلام سادس وعشرين هى سابع وعشرين ❊ وقوله هى كناية عن هذه الليلة فبان انها هى السابع والعشرون ❊ من روضة العلماء

او تقربهم الى المؤمنين ❊ من كل امر ❊ من اجل كل امر قدر فى تلك السنة وقرئ من كل امرئ اى من اجل كل انسان ❊ سلام هى ❊ ما هى الا سلامة اى لا يقدر الله فيها الا السلامة ويقضى فى غيرها السلامة والبلاء او ما هى الا سلام لكثرة ما يسلمون فيها على المؤمنين حتى مطلع الفجر اى وقت مطلعه اى طلوعه وقرأ الكسائى بالكسر على انه كالمرجع او اسم زمان على غير قياس كالمشرق ❊ تفسير قاضى

ترجمه ❊ انا انزلناه فى ليلة القدر ❊ بز قرآنى ليلهٔ قدرده لوح محفوظدن سماء دنيايه بيت عزته انزال ايتدك بعده جبرائيل عليه السلام انى يكرمى و يا يكرمى اوچ بيلده ازمان متفرقه ده پيغمبريمز عليه السلامه انزال ايتدى ❊ وما ادريك ما ليلة القدر ❊ سكا ليلهٔ قدرك غايت فضلنى نه شى بيلدردى ❊ ليلة القدر خير من الف شهر ❊ ليلهٔ قدرده قيام و عبادت خير ليدر بيك آى قيام و عبادتدن اندهٔ ليلهٔ قدر اولميه ❊ تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر ❊ اول ليلهٔ قدرده الله تعالى نك ليلك اذنيله ملائكه و روح اول سنه ده تقدير اولنان هر خير و بركت امريچون ارضه ويا سماء دنيايه نزول ايدرلر ويا مؤمنلره تقرب ايدرلر ❊ سلام هى حتى مطلع الفجر ❊ ليلهٔ قدرده الله تعالى سلامتدن غيرى شى تقدير ايتمز حالبوكه اندن غيريده سلامتى و بلايى تقدير ايدر

واعلم ان ليلة القدر باقية الى يوم القيامة قال ابوذر سألت رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله اخبرنى عن ليلة القدر افى رمضان هى ام فى غيره قال بل هى فى رمضان قلت تكون مع الانبياء ما كانوا فاذا قبضوا رفعت ام هى الى يوم القيامة قال بل هى الى يوم القيامة قلت فى اى رمضان هى قال التمسوها فى العشر الاواخر ❊ قال ابن عباس ان الله سبحانه وتعالى يقضى الاقضية ليلة النصف من شعبان ويسلمها الى اربابها ليلة القدر ❊ واختلفوا فى اخص الليالى بها فذهب الاكثرون انها فى الافراد وان اخص الليالى بها ليلة سبع وعشرين ❊ ولمسلم قال ارى رجل ان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين فقال النبى صلعم رؤياكم فى العشر الاواخر فاطلبوها فى الوتر منها وقد استنبط طائفة من المتأخرين من القرآن انها ليلة سبع وعشرين من موضعين ❊ احدهما ان الله تعالى كرر ذكر ليلة القدر فى سورة القدر فى ثلثة مواضع

تبيان ❊ منها وليلة القدر حروف فيها تسع حروف والتسع اذا ضربت فى ثلث فهى سبع وعشرون والثانى انه قال سلام هى فكلمة هى الكلمة السابعة والعشرون من السورة



وقد ظهر ان ليلة القدر معراج المؤمن وانه في ليلة القدر يعرج الى عالم الملكوت بمدارج التوحيد وينكشف له الاطوار الظاهرة والباطنة ويرى ان الانوار قد احاطت عالم الملك والملكوت ولا شئ سوى انوار اللاهوت والمقصد هو تحصيل هذا المعراج بالمعاينة اولا بالظاهر والحضور والمراقبة ثانيا بالباطن وليلة القدر عند التحقيق ظهور شئ من الملكوت للقلوب فعلينا الائتمار مهما امكن والدور مع الامر الالهي فان الحكمة تقتضي غير ما نفهمه وان الامر لا يدخل في التصور ❊ وبمقدار ما تجلى الله من الافعال والصفات ينفسح قلب العبد فيرى بالبصيرة جنات عرض بعضها السموات والارض فالطاعات واعمال الجوارح هي السلوك الاول والظاهر عنوان الباطن فلذا امرنا بكثرة الطاعات والعبادات ويكفينا اعتبارا ما ذكر من تورم قدم النبي من كثرة القيام في الصلوة لمحرم ٩ فينزل الملائكة فينصبون لواء المغفرة على قبر محمد عليه السلام فلا يغفر الله تعالى تلك ليلة مؤمنا ولا مؤمنة الا علم ذلك محمد في قبره وينصبون لواء الرحمة فوق الكعبة ولواء الكرامة فوق صخرة بيت المقدس ولواء الحمد بين السماء والارض مكتوب على الالوية لا اله الا الله محمد رسول الله فلا يبقى بيت فيه مؤمن ولا مؤمنة الا دخله ملك وسلم عليه الا البيعة والكنيسة وبيت الاصنام والنار

المجلس الخامس عشر في القدر

سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا ❊ وعظوا بها ❊ خَرُّوا سُجَّدًا ❊ سقطوا على وجوههم ساجدين بغوى ❊ خوفا من عذاب الله قاضى وَسَبَّحُوا ❊ نزهوه عما لا يليق به كالعجز عن البعث بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ❊ حامدين له شكرا على ما وفقهم للاسلام واتاهم الهدى ❊ قاضى ❊ قيل وصلوا بامر ربهم وقيل قالوا سبحان الله وبحمده ❊ بغوى وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ❊ عن الايمان والطاعة كما يفعل من يصر مستكبرا ❊ قاضى ❊ الظاهر انه عطف على صلة الذين ❊ سعدى ❊ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ ❊ ترتفع وتنتحي عَنِ الْمَضَاجِعِ ❊ الفرش ومواضع النوم ❊ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ❊ داعين اياه ❊ خَوْفًا ❊ من سخطه ❊ وَطَمَعًا ❊ في رحمته ❊ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ❊ في وجوه الخير ❊ قاضى ❊ يعني يتصدقون من اموالهم يعني صدقة التطوع لاثر قربة كصلوة التطوع ويقال يعني الصدقة المفروضة ❊ ابى الليث فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ ❊ لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ❊ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ❊ مما يقر عيونهم ❊ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ❊ وقيل هذا القوم اخفوا

والاماكن التي تطرح فيها الخبائث وبيتا فيه خمر ومد من الخمر وقاطع الرحم ولا يدعون احدا الا صافحوه ويسلمون عليه وعلامة ذلك اقشعرار جلده ورقة قلبه ودمع عينيه ومن قال لا اله الا الله ثلث مرات في ليلة القدر غفر الله له بواحدة وبواحدة يدخله الجنة وبواحدة يرضى عنه قيل له عليه السلام وان كان منافقا قال عليه السلام والذي نفسي بيده ان ليلة القدر تثقل على المنافق والكافر حتى كانه على ظهره جبل فلا يقدر ان يذكر الله تعالى فاذا انفجر الصبح وارادوا الرجوع يقول الله تعالى يا جبريل ليس هذه ليلة التخصيص امكثوا حتى يصلوا الفجر فمن لم يحضر بابنا الليلة فيحضر الصلوة فسلم عليه حتى ان ملكا يذهب الى النائم سبعين مرة حتى استيقظ فيبلغه السلام ثم ينادي جبريل الرحيل الرحيل فيجتمعون منه ويقولون يا جبريل ما فعل الله بامة محمد فيقول قد غفر لمحسنهم وتجاوز عن مسيئهم الا مدمن الخمر وقاطع الرحم والنمام والمشاحن ثم يصعدون الى السماء فيسألهم اهل السماء اين كنتم فيقولون كنا عند امة محمد فيسألونهم عن رجل وامرأة كيف وجدتم فلانا العام وفلانة قالوا وكنا وجدنا فلانا العام الاول مبتدعا وفي هذه الليلة عابدا اوكنا وجدناه عابدا ووجدناه الان مبتدعا وفلانا ساجدا ذاكرا في هذه الليلة ضاحكا كافرا سكران ثم يصعدون الى السماء الثانية الى سدرة المنتهى ❊ فيقول السدرة

ترجمه اعمالهم فاخفى الله ثوابهم قاضى

انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا بزم ايتلريمزي تصديق ايتمز الا انلركم اول آياتله وعظ اولندقلرنده الله تعالينك عذابي جوفندن سجده يه واررلر ❊ وسبحوا بحمد ربهم ❊ والوهيته لايق اولمين صفاتدن اني تنزيه ايدرلر انلره اسلام توفيقنه شاكر وحامد اولدقلري حالده ❊ وهم لا يستكبرون والحال انلر ايمان واطاعتدن استكبار ايتمزلر ❊ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ❊ جنبلري فراشلرندن بعيد ومرتفع اولور يدعون ربهم خوفا وطمعا ربنه تعاليه دعا ايدرلر سخطندن خوف ورحمتن طمع ايدرا ولدقلري حالده ❊ ومما رزقناهم ينفقون ❊ وبزم انلره ويرديكمز مالدن وجوه خيره انفاق ايدرلر ❊ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ❊ هيچ بر نفس نه ملك مقرب ونه نبي مرسل بيلمز كه انلر ايچون نه اخفا اولنوبدر اندنكه انلره كوز روشن اولور تبيان

معراج

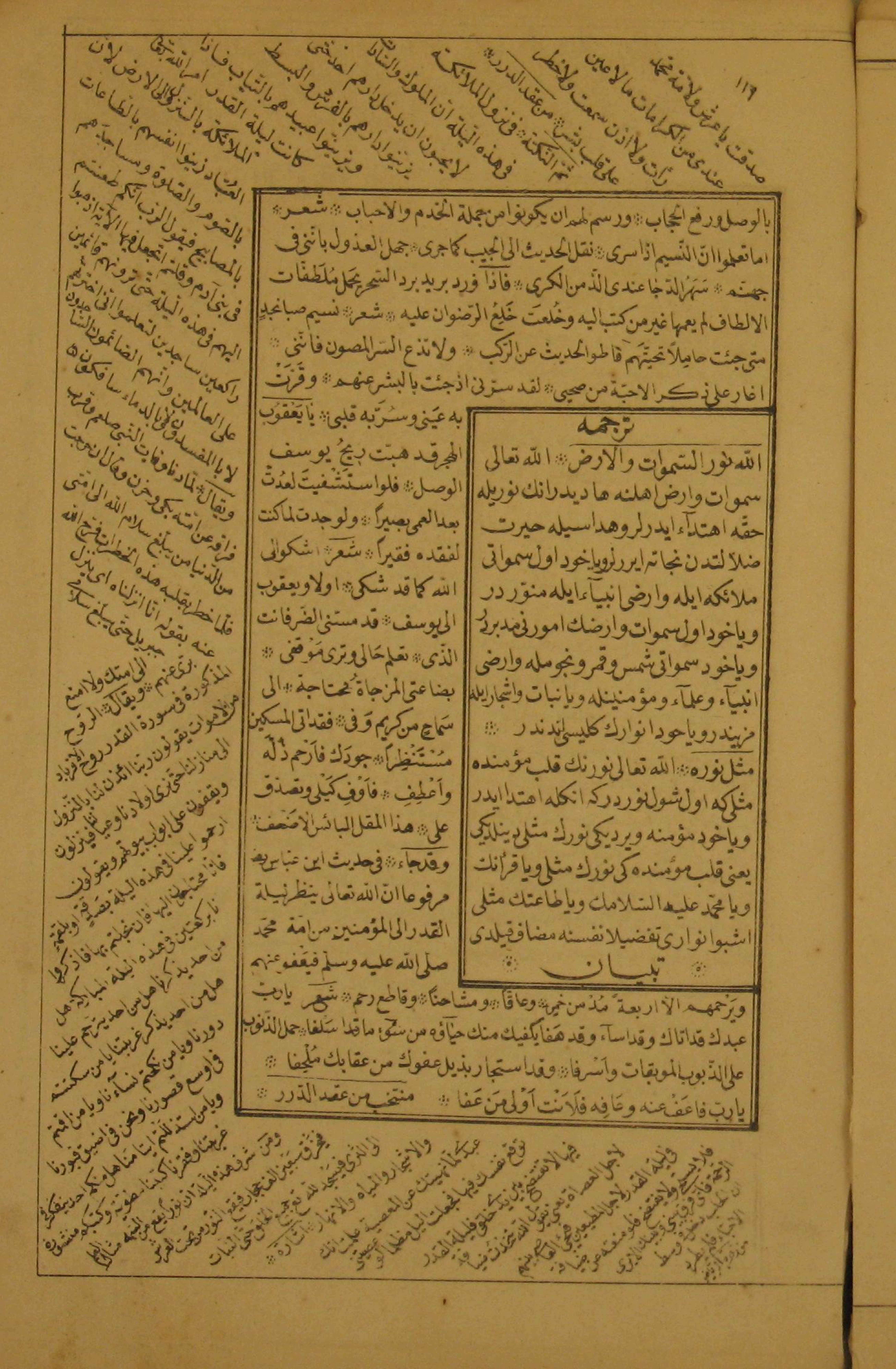
فعليك بالملازمة على الطاعة في كل صباح ومساء فانها كما لا اختصاص لها بالليل لا اختصاص لها بالنهار ولذلك قيل في ليلة القدر ليلها كنهارها يعني يجتهد في ليلها ونهارها وهذا يقتضي الاستحباب في جميع زمان العشر الاخير ليلة ونهاره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعن عائشة رض قالت قلت يا رسول الله ان علمت ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني وانما امر بسؤال العفو في ليلة القدر بعد الاجتهاد في الاعمال فيها وفي ليالي العشر لان العارفين يجتهدون في الاعمال ثم لا يرون لانفسهم عملا ولا حالا ولا مقالا فيرجعون الى سؤال العفو * وانشدوا * يا رجال الله جدوا رب داع لا يرد * ما يقوم الليل الا من له عزم وجد * وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في ليالي رمضان ويقرأ قراءة مرتلة لا يمر باية فيها رحمة الا سأل ولا باية فيها عذاب الا تعوذ فيجمع بين الدعاء والقراءة والتفكر وهذا افضل الاعمال واكملها في ليالي العشر وغيرها قال جويبر قلت للضحاك ارايت النفساء والحايض والمسافر والنايم لهم في ليلة القدر نصيب قال نعم كل من تقبل الله عمله فسيعطيه نصيبه من ليلة القدر رياح هذه الاسحار تحمل انين المذنبين وانفاس المحبين وقصص التائبين * ثم تعود برد الجواب بلا كتاب * وقع لهم

المجلس السادس عشر في القدر

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

اَللّٰهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ * النور في الاصل كيفية يدركها الباصرة اولا وبواسطتها ساير المبصرات كالكيفية الفايضة من النيرين على الاجرام الكثيفة المحاذية لهما وهو بهذا المعنى لا يصح اطلاقها على الله تعالى الا بتقدير مضاف كقولك زيد كرم اي ذو كرم او على تجوز بمعنى منور السموات والارض وقد قرئ به فانه تعالى نورها بالكواكب وما يفيض عنها من الانوار او بالملائكة والانبياء من القاضي * ويجوز ان يقال قد يراد بالسموات والارض العالم باسره كما يريد بالمهاجرين والانصار جميع الصحابة من حاشية سعدي * مَثَلُ نُورِهِ * اي نوره الفايض منه تعالى على الاشياء المستنيرة به وهو القران المبين كما يعرب عنه ما قبله من وصف اياته بالانزال والتبيين وقد صرح بكونه نورا ايضا في قوله تعالى وانزلنا اليكم نورا مبينا * من ابي السعود *

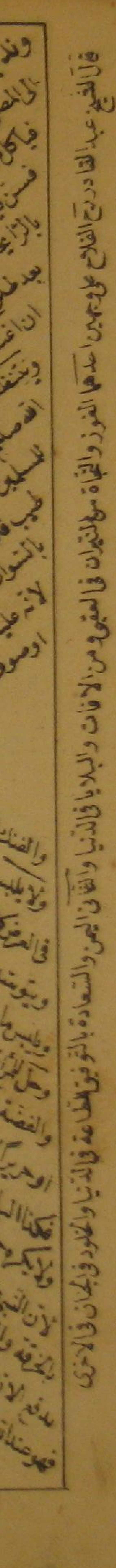


١٦

بالوصل ورفع الحجاب * ورسم لهم ان يكونوا من جملة الخدم والاحباب * شعر * اما تعلموا ان النسيم اذا سرى * نقل الحديث الى الحبيب كما جرى * جهل العذول باننى في جهنم * سهر الدجا عندي الذ من الكرى * فاذا ورد بريد برد السحر يحمل ملطفات الالطاف لم يعها غير من كتب اليه وخلعت خلع الرضوان عليه * شعر * نسيم صبا نجد متى جئت حاملا تحيتهم فاطو الحديث عن الركب * ولا تذع السر المصون فانني اغار على ذكر الاحبة من صحبي * لقد سرني اذ جئت بالبشر عنهم * وقرت به عيني وسر به قلبي * يا يعقوب الهجر قد هبت ريح يوسف الوصل * فلو استشفيت لعدت بعد العمى بصيرا * ولو وجدت لما كنت لفقده فقيرا * شعر * اشكو الى الله كما قد شكى * اولاد يعقوب الى يوسف * قد مسني الضر فانت الذي * تعلم حالي وترى موقفي * بضاعتي المزجاة محتاجة * الى سماح من كريم وفي * فقد اتى المسكين مستنظرا * جودك فارحم ذله واعطف * فاوف كيلي وتصدق على * هذا المقل البائس الاضعف * وقد جاء * في حديث ابن عباس رض مرفوعا ان الله تعالى ينظر ليلة القدر الى المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيعفو عنهم ويرحمهم الا اربعة مدمن خمر * وعاقا * ومشاحنا * وقاطع رحم * شعر * يا رب عبدك قد اتاك وقد اساء وقد هفا يكفيك منك حياؤه من سوء ما قد اسلفا حمل الذنوب على الذنوب الموبقات واسرفا * وقد استجار بذيل عفوك من عقابك ملحفا * يا رب فاعف عنه وعافه فلانت اولى من عفا * منتخب من عقد الدرر *

ترجمه

الله نور السموات والارض * الله تعالى سموات وارض اهلنه هادیدر انك نوريله حقه اهتداء ايدرلر وهداسيله حيرت ضلالتدن نجات ايررلر ويا خود اول سمواتي ملائكه ايله وارضي انبياء ايله منور در ويا خود اول سموات وارضك امورني مدبر در ويا خود سمواتي شمس وقمر ونجوميله وارضي انبياء وعلماء ومؤمنينله ويا نبات واشجار ايله مزين در ويا خود انوارك كليسي اندن در * مثل نوره * الله تعالى نورنك قلب مؤمنده مثلي كه اول شول نور در كه انكله اهتدا ايدر ويا خود مؤمنه ويرديكي نورك مثلي ديمكدر يعني قلب مؤمنده كي نورك مثلي ويا قرآنك ويا محمد عليه السلامك ويا طاعتك مثلي اشبو انواري تفضيلا نفسنه مضاف قيلدي * تبيان *



وصدقة الفطر تجب على حر مسلم ذي نصاب فضل عن مسكنه وثيابه واثاثه وفرسه وسلاحه وعبيده ولو كان له داران يسكن في احدهما دون الاخر يعتبر قيمة الثانية سواء اجرها اولا والاصل في وجوبها حديث عبد الله بن ثعلبة بن صعير العدوي عن ابيه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادوا عن كل حر وعبد صغيرا او كبيرا نصف صاع من بر او صاعا من تمر او صاعا من شعير امر وهو للوجوب وشرطها الحرية والاسلام واليسار ويتعلق بهذا النصاب حرمة اخذ الصدقة ووجوب صدقة الفطر والاضحية وتجب عن نفسه وولده الصغير الفقير وخادمه ملكا اي مملوكا ولو كان كافرا او مدبرا وام ولد لقيام الولاية والمؤنة حيث هو لان الوجوب على المولى وراس عبده كراسه والمعتوه والمجنون يجب عليهما من مالهما ان كان لهما مال وهما كالطفل الغني والعقل والبلوغ ليس بشرط * لا عن زوجته لقصور الولاية والمؤنة فانه لا يليها في غير حقوق النكاح اذ لا يملك بيع مالها وليس عليه المؤن العارضة كالمداواة وولده الكبير لعدم الولاية عليه ايضا ونوافله لانهم ليسوا في معنى نفسه وابويه ومكاتبه لعدم الولاية عليه يدا * وطفله الغني بل يجب من ماله كما يجب نفقته من ماله اذا كان له مال وعبده للتجارة لان الزكوة واجبة فيه ولو وجبت الفطرة لادى الى الثنا، وقد قال م لا ثنا في الصدقة وعبد له ابق الا بعد عوده لعود الولاية ولا عن عبد او عبيد بين اثنين وعندهما تجب على كل من الاثنين فطرة ما يخصه من الرؤس دون الاشقاص حتى لو كان بينهما خمسة اعبد تجب على كل واحد منهما الصدقة عن عبدين ولو بيع بخيار ففطرته على من يستقر الملك له اذا مر وقت الفطر والخيار باق * وتجب صدقة الفطر عند صبح يوم الفطر فيجب لمن اسلم او ولد قبل الفجر لا لمن مات في ليلة او اسلم او ولد بعد الفجر وندب اخراجها قبل صلوة العيد ولا تسقط بالتاخير ويصح تقديمها مطلقا سواء كان قبل دخول رمضان او بعد دخوله بلا فصل

فصل في المجلس الاول عيد الفطر

سورة الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

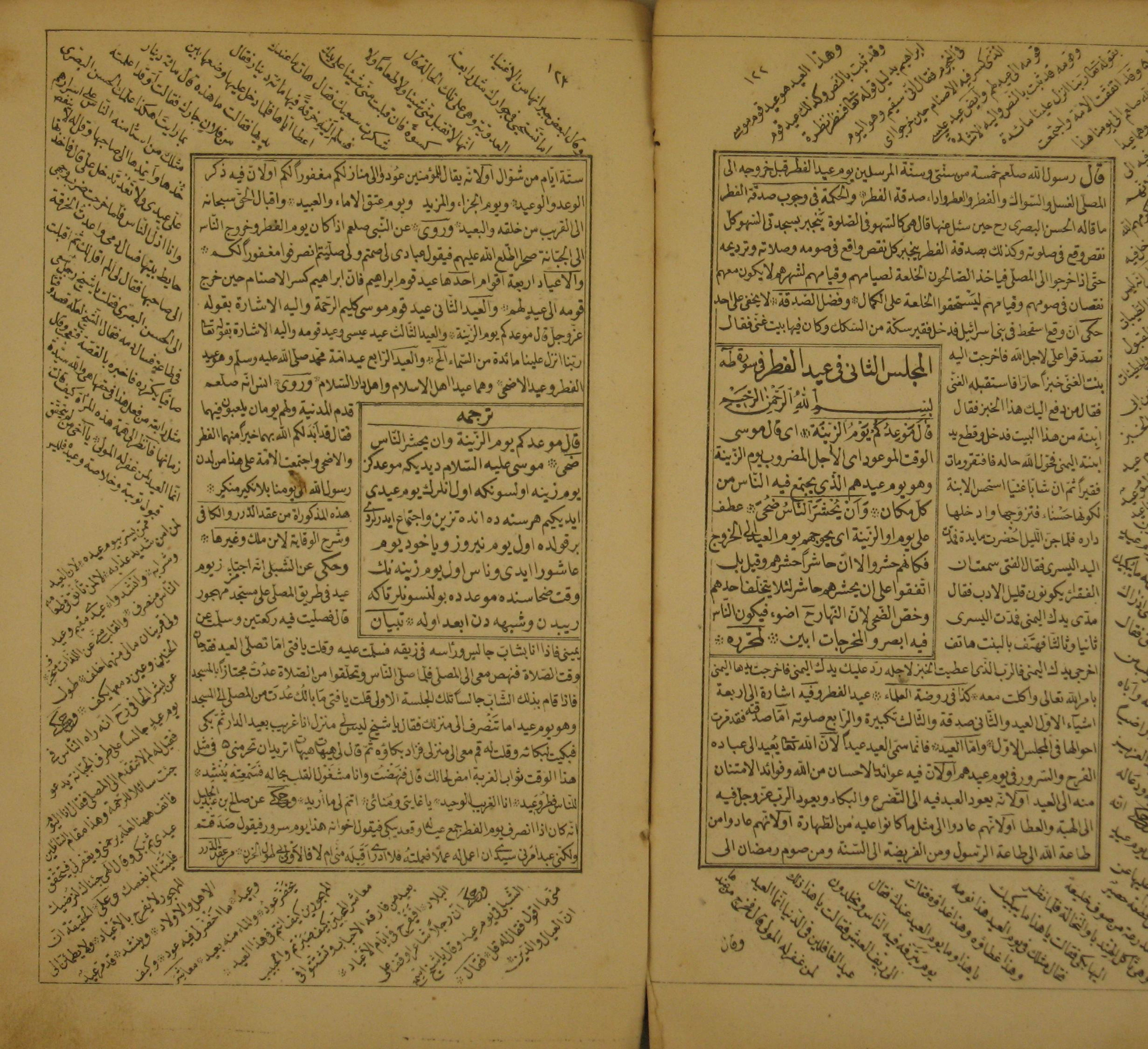
قد افلح من تزكى * تطهر من الكفر والمعصية او تكثر من التقوى من الزكاء او تطهر للصلوة او ادى الزكوة * وذكر اسم ربه * بقلبه ولسانه * فصلى * كقوله اقم الصلوة لذكري ويجوز ان يراد بالذكر تكبيرة الاحرام وقيل تزكى تصدق للفطر وذكر اسم ربه كبره يوم العيد فصلى صلوته * قاضي *

بين مدة ومدة وهي نصف صاع من بر او دقيقه او سويقه او صاع من تمر او شعير والزبيب كالبر وعندهما كالشعير والصاع ما يسع ثمانية ارطال بالعراقي من نحو عدس او مج ودفع البر في مكان تشترى به الاشياء فيه افضل والا فالدقيق اولى من البر والدراهم اولى من الدقيق لانه ادفع لحاجة الفقير * هذه المذكورات منتخبة من الكافي ومن شرح الوقاية لابن الملك ومن ملتقى الابحر * ثم الحكمة في صدقة الفطر انه ليس في الجنة اقل خطرا من الحنطة فلما نظر اليها ادم مالت همته اليها ووقع في البلايا يقول الله عبدي اذا صمت فابذل ما ليس في الدنيا اعز منه وهي الحنطة حتى تعلم الملائكة ان همتك عالية لا دنية * من الزهرة * عن انس بن مالك رضي الله عنه ان صوم رمضان معلق بين السماء والارض الى اداء صدقة الفطر فاذا ادى العبد صدقة الفطر جعل الله له جناحين اخضرين تطير بهما الى السماء السابعة ثم يامر الله تعالى فيجعل في قنديل من قناديل العرش *

ترجمه

قد افلح من تزكى * فلاح بولدي اول كيمسه كه كفر ومعصيتدن تطهر ايتدي ويا اول كه عملي زكي اولدي ويا صلوت ايچون تطهر ايتدي ويا مالنك زكاتني ادا ايتدي * وذكر اسم ربه فصلى * وقلب ولسانيله ربي تعالينك اسمني ذكر ايدوب نماز قيلدي وجائزدركه ذكر ايله مراد تكبيرة تحريمه اوله دينلديكه اشبو ايكي آيتك معناسي فلاح بولدي اول كيمسه كه صدقه فطري ادا ايدوب مصلايه تكبير ايده رك كتدي ويا تكبيرات عيدي اقامت ايدوب صلوت عيدي ادا ايتدي ويا رب تعالينك ذكريله تكبيرة تحريمه يي ايدوب صلاة مفروضه يي اوقاتنده ادا ايتدي تبيان

من بدر الواعظين ومن سنن العيدين ان يحيي ليلتيهما فان ذلك الاحياء حيوة القلب وفي الحديث من احيى ليلتي العيدين لم يمت قلبه يوم يموت القلوب يعني لا يكفر قط ويغتسل فيهما غدوة ويتطيب دفعا للتاذي بالرائحة الكريهة ويلبس احسن ثيابه لانه عليه السلام كانت له جبة فنك او صوف يلبسها في الاعياد والفنك الذي يتخذ منه الفرو ويحل خضاب اليد والرجل للنساء ما لم يكن فيه تصاوير ويحرم للرجال والصبيان مطلقا ويحل لبس الحرير والتزين للنساء لا للرجال الا العلم الحرير والمنسوج بالذهب قدر اربعة اصابع عرضا ويحل توسده والنوم عليه لهما بخلاف اللحاف ويحرم تكة الحرير والديباج ولينتهما وهي بالتركي واله وتافته وغيرهما * الشرعة وتحفة الملوك * صدقة الفطر لا يجوز دفعها الى من لا يجوز دفع الزكوة اليه الا الذمي عندنا فانه يجوز دفع صدقة الفطر اليه وقال الشافعي لا يجوز لنا ان صدقة الفطر بر والله تعالى قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم الى قوله ان تبروهم * من روضة العلماء في باب الزكوة *



قال رسول الله صلعم خمسة من سنتي وسنة المرسلين يوم عيد الفطر قبل خروجه الى المصلى الغسل والسواك والفطر والعطر واداء صدقة الفطر ❁ والحكمة في وجوب صدقة الفطر ما قاله الحسن البصري رح حين سئل عنها قال هي كالسهو في الصلوة يُجبر بسجدتي السهو كل نقص وقع في صلوته وكذلك بصدقة الفطر يجبر كل نقص واقع في صومه وصلاته وترديجه حتى اذا خرجوا الى المصلى فياخذ الصالحون الخلعة لصيامهم وقيامهم لشهرهم لا يكون معهم نقصان في صومهم وقيامهم ليستحقوا الخلعة على الكمال ❁ وفضل الصدقة ❁ لا يخفى على احد حكى ان وقع قحط في بني اسرائيل فدخل فقير سكة من السكك وكان فيها بيت غني فقال تصدقوا علي لاجل الله فاخرجت اليه بنت الغني خبزاً حارا فاستقبله الغني فقال من دفع اليك هذا الخبز فقال ابنة من هذا البيت فدخل وقطع يد ابنته اليمنى فحوّل الله حاله فافتقر ومات فقيراً ثم ان شابا غنيا استحسن الابنة لكونها حسناء فتزوجها وادخلها داره فلما جن الليل احضرت مايدة فمدت اليد اليسرى فقال الفتى سمعت ان الفقراء يكونون قليل الادب فقال مدّي يدك اليمنى فمدت اليسرى ثانيا وثالثا فهتف بالبنت هاتف اخرجي يدك اليمنى فالرب الذي اعطيت الخبز لاجله رد عليك يدك اليمنى فاخرجت يدها اليمنى بامر الله تعالى واكلت معه ❁ كذا في روضة العلماء ❁ عيد الفطر وفيه اشارة الى اربعة اشياء الاول العيد والثاني صدقة والثالث تكبيرة والرابع صلوته اما صدقته فقد مرت احوالها في المجلس الاول ❁ واما العيد ❁ فانما سمي العيد عيداً لان الله تعالى يعيد الى عباده الفرح والسرور في يوم عيدهم او لان فيه عوائد الاحسان من الله وفوائد الامتنان منه الى العبد او لانه يعود العبد فيه الى التضرع والبكاء ويعود الرب عز وجل فيه الى المحبة والعطا او لانهم عادوا الى مثل ما كانوا عليه من الطهارة او لانهم عادوا من طاعة الله الى طاعة الرسول ومن الفريضة الى السنة ومن صوم رمضان الى

المجلس الثاني في عيد الفطر في سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال موعدكم يوم الزينة ❁ اي قال موسى الوقت الموعود اي الاجل المضروب يوم الزينة وهو يوم عيدهم الذي يجتمع فيه الناس من كل مكان ❁ وان يحشر الناس ضحى ❁ عطف على يوم او الزينة اي يجوّهم يوم العيد الى الخروج فكانهم حشروا الا ان حاشرا حشرهم وقيل بل اتفقوا على ان يحشرهم حاشر لئلا يتخلف احدهم وخص الضحى لان النهار ح اضوء فيكون الناس فيه ابصر والمخرجات ابين ❁ لمحرره ❁

ستة ايام من شوال او لانه يقال للمؤمنين عودوا الى منازلكم مغفوراً لكم او لان فيه ذكر الوعد والوعيد ❁ ويوم الجزاء والمزيد ويوم عتق الاماء والعبيد ❁ واقبال الحق سبحانه الى القريب من خلقه والبعيد ❁ وروى ❁ عن النبي صلعم اذا كان يوم الفطر وخروج الناس الى الجبانة اطلع الله عليهم فيقول عبادي لي صمتم ولي صليتم انصرفوا مغفوراً لكم ❁ والاعياد اربعة اقوام احدها عيد قوم ابراهيم فان ابراهيم كسر الاصنام حين خرج قومه الى عيد لهم ❁ والعيد الثاني عيد قوم موسى كليم الرحمة واليه الاشارة بقوله عز وجل قال موعدكم يوم الزينة ❁ والعيد الثالث عيد عيسى وعيد قومه واليه الاشارة بقوله تعالى ربنا انزل علينا مائدة من السماء الخ ❁ والعيد الرابع عيد امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو عيد الفطر وعيد الاضحى ❁ وهما عيدا اهل الاسلام واهل دار السلام ❁ وروى ❁ انس انه صلعم قدم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال قد ابدلكم الله بهما خيراً منهما الفطر والاضحى واجتمعت الامة على هذا من لدن رسول الله الى يومنا بلا نكير منكر ❁

هذه المذكورة من عقد الدرر والكافي وشرح الوقاية لابن ملك وغيرها ❁

وحكى عن الشبلي انه اجتاز يوم عيد في طريق المصلى على مسجد مهجور قال فصليت فيه ركعتين وسلمت عن يميني فاذا انا بشاب جالس ورأسه في زيقه فسلمت عليه وقلت يا فتى اما تصلي العيد فقد جاء وقت الصلاة فنهض معي الى المصلى فلما صلى الناس وتحلقوا من الصلاة عدت مجتازاً بالمسجد فاذا قام بذلك الشاب جالسا تلك الجلسة الاولى قلت يا فتى ما بالك عدت من المصلى الى المسجد وهو يوم عيد اما تنصرف الى منزلك فقال يا شيخ ليس لي منزل انا غريب بعيد الدار ثم بكى فبكيت لبكائه وقلت له قم معي الى منزلي فزاد بكاؤه ثم قال لي هيهات هيهات اتريد ان تحرمني في مثل هذا الوقت ثواب الغربة امض لحالك قال فنهضت وانا مشغول القلب بحاله فسمعته ينشد

للناس فطر وعيد ❁ انا الغريب الوحيد ❁ يا غايتي ومنائي ❁ اتم لي ما اريد ❁

وحكى عن صالح بن عبد الجليل انه كان اذا انصرف يوم الفطر جمع عياله وقعد يبكي فيقول اخوانه هذا يوم سرور فيقول صدقتم ولكني عبد امرني سيدي ان اعمل له عملا فعملته فلا ادري اقبله مني ام لا فالاولى لي طول الحزن ❁ من عقد الدرر

ترجمه

قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى ❁ موسى عليه السلام ديدي كه موعدكز يوم زينه اولسونكه اول انلرك يوم عيدي ايديكيم هر سنه ده انده تزين واجتماع ايدرلر كردى برقولده اول يوم نيروز ويا خود يوم عاشورا ايدي وناس اول يوم زينه نك وقت ضحاسنده موعده بولنسونلر تاكه ريبدن وشبهه دن ابعد اوله ❁ تبيان



وعن ابی سعید الخدری رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا يوم الفطر ان نفطر الفقراء من اخواننا وكان يقول من فطر واحداً يعتق من النار ومن فطر رجلين كتب له براءة من الشرك وبراءة من النفاق ومن فطر ثلثة وجبت له الجنة وزوجه الله من الحور العين * قال * وكان يأمرنا ان نطعم الخبز واللحم والزيت والجبن واللبن يعنی

كيف ما تيسر ٥ فعلى العاقل رعاية الفقراء ان كان من الاغنياء ولا يغتر بظاهر ما نال فانه فان ومن يفرح بالعيد لتحسين ثيابه ولباسه * ويوقن بالموت وما استعد لباسه * ويغتر باخوانه واقرانه وجلاسه * وكانه قد امن سرعة اختلاسه * كيف يسر بعيده من تاب وعاد * كيف نفرح بايامه من اثامه فی ازدياد * وروی عن ابراهيم بن موسى قال رايت فتحا الموصلی يوم عيد وقد رای على الناس الطيالس والعمايم فقال لی يا ابراهيم انما ترى ثوبا يبلى وجسدا ياكله الدود غدا هؤلاء قوم قد انفقوا خزاينهم على بطونهم وظهورهم ويقدمون على ربهم مفاليس * ونظر * بعض العلماء يوم الفطر الى الناس وشغلهم بما هم فيه من الاكل والشرب واللباس فقال لئن كان هؤلاء قد اتينا هم الله عز وجل انه قد تقبل صيامهم وقيامهم لقد كان

المجلس الثالث فی الاطعام فی يوم الفطر

سورة هلاتی

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ * ای كائنين على حب الطعام والحاجة اليه كما فی قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون او على حب الاطعام بان يكون ذلك بطيب النفس او كائنين على حب الله تعالى او اطعاما كائنا على حبه تعالى * ابی السعود يجوز ان يكون الاطعام عبارة عن وجوه المواساة بای شیء كان والتخصيص به لما انه اعظم وجوهها كانفاق المال فی ای وجه كان يسمى اكل الطعام قال الله تعالى ولا تاكلوا اموالكم الاية لما انه اعظم وجوه الانتفاع بالمال * من التيسير * مسكينا عاجزا عن الاكتساب لزمانة به قد اسكنته عنه ويتيما * صغيرا مات ابوه محتاجا * واسيرا * ای اسير كان فانه عليه السلام يؤتى بالاسير فيدفعه الى بعض المسلمين فيقول احسن اليه او اسيرا مؤمنا فيدخل فيه المملوك والمسجون وقد سمى رسول الله صلعم الغريم اسيرا فقال غريمك اسيرك فاحسن الى اسيرك * من ابی السعود والتيسير

ينبغی لهم ان يكونوا اصبحوا مشاغيل باداء الشكر وان كانوا يخافون انه لم يتقبل منهم فكان ينبغی لهم ان يكونوا اشغل قال المشر ودی دخلت على ابی بكر بن مسلم يوم عيد فوجدته عليه قميص مرقوع وقدامه قليل خروب يقرضه فقلت يا ابا بكر يوم

عيد الفطر تاكل الخروب فقال لا تنظر الى هذا ولكن انظر ان سالنی من اين لك هذا ای شیء اقول فهذا حال من يحاسب نفسه على الحلال وكان الشبلی رح يوم العيد ينوح ويصيح ويصرخ وعليه ثياب سود وزرق فاجتمع الناس اليه فسألوه عن نوحه وبكائه فقال * تزين الناس يوم العيد للعيد * وقد لبست ثياب الزرق والسود * واصبح الناس قد سروا بعيدهم * ورحت فيك الى نوح وتعديد * فالناس فی فرح والقلب فی ترح * شتان بينی وبين الناس فی العيد * اسمع يا من عزم على المعاصی فی شوال * الشهر احترمت ام لرب الشهر * ويحك رب الشهرين واحد * تقول اصلح رمضان وانسد غيره عزمك فی رمضان * على الذل فی شوال * افسد رمضان * قال بعض اهل الغفلة والضلال * من الاغبياء الجهال * الموعظة فی شوال كالقبلة بعد الانزال * وما اشنع هذا المقال * يا من * وفی رمضان على احسن حال * لا تفترن بعده فی شوال * لله در اقوام * اعيادهم سرور القلوب بالمحبوب * وافراحهم بكمال التقى بترك الذنوب * اعيادهم بقرب القلوب الى المحبوب دائمة * واقدامهم فی الدجا على ابواب الرجا قائمة * وارواحهم لشدة الاشتياق الى الكريم الخلاق هائمة * قربهم مولاهم وادنى * فالنفوس

ترجمه

ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا * وانلر طعام اطعام ايدرلردی اول طعامك قلتی ويا انلرك اكا حاجت وشهوتی ويا الله تعالى محبتنه اكا رغبتی اولديغی حالده مسكينه كه مالی اولميه ويتيمه كه باباسی اولميه واسيره كه انی مسلمون دار حربدن سبی ايده * روايت اولنديكه پيغمبر صلى الله عليه وسلم دار حربدن اسير كتوريلوب انی بعض مسلمينه ويرروا كا احسان ايدك ديو بيوررردی وبا انكله مراد اسير مؤمندر اويله اولسه اندە مملوك ومسجون داخل اولور تبيان

عن الفانی الادنى صائمة * منتخب من عقد الدرر * قال رسول الله صلعم شهر رمضان معلق بين السماء والارض لا يرفع الا بزكاة الفطر * فبادروا * رحكم الله لتحصيل الخيرات فان رمضان قد فات يا من اصبح ساعيا الى ما يضره متقدما * واضحى بناء امله بكف اجله متهدما * ستعلم من ياتی غدا حزينا متندما * وتبكی بعد الدموع من الحسرات الدما * اعددت عدة حازم لقبرك * احصلت عملا ينجيك فی حشرك * احفظت حدود صومك فی شهرك * ام هتكت حرمة للحما * صدقه الفطر يجوز دفعها الى الذمی لانها بر بخلاف الزكوة * منتخبة هذه المذكورة من التفاسير وعقد الدرر

والشرك جليا كان اوخفيا يحبط عمل العالمين ويطرده عن خير القبول فعلى العاقل تقوية عمله الحسن بالحسن كى يزداد حسنا ويظهر اثر القبول عليه ❊ لمحرره ❊ قال بعض الحكماء من غرس شجرة وقت الربيع انما يغرسها رجاء الثمرة يوما فيسقيها عندا وانها فعلامة علوقها خضرة اوراقها فاذا اخضرت ومضت مدة ثم اصابها حر الشمس فجفت اوراقها علم انها لم تكن علقت وخضرة اوراقها لرطوبة فيها فاذا لم تجف اوراقها وازدادت خضرة علم انها علقت كذلك العيد فى رمضان يسارع الى الطاعات رجاء القبول ببركة رمضان فعلامة قبولها تظهر بعد رمضان فلو كان بعد رمضان فى الطاعات كان دليلا على قبوله والا فلا ❊ من زهرة الرياض

م ابو هريرة وابو ايوب رض ❊ قيل ابو ايوب ممن غلب عليه كنية واسمه خالد بن زيد ❊ من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال ❊ اى ستة ايام ذكر ستا دون ستة باعتبار الليالى وتغليبها فى الاستعمال على الايام قال النووى حذف الهاء هنا لعدم ذكر الايام صريحا يقال صمنا ستة ايام ولا يجوز ست ايام فاذا حذف الايام جاز الوجهان كذا قال اهل اللغة

فصل فى المجلس الاول من شوال

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك ❊ من الرسل عليهم السلام ❊ لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ❊ كلام وارد على طريقة الغرض لتهييج الرسل واقناط الكفرة والايذان بغاية شناعة الاشراك وقبحه وكونه بحيث ينهى عنه من لا يكاد يمكن ان يباشره فكيف بمن عداه وافراد الخطاب باعتبار كل واحد واللام الاولى موطئة للقسم والاخريان للجواب واطلاق الاحباط يحتمل ان يكون من خصايصهم لان الاشراك منهم اشد واقبح وان يكون مقيدا بالموت كما صرح به فى قوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم وعطف الخسران عليه من عطف المسبب على السبب ❊ بل الله فاعبد ❊ رد لما امروه ولولا دلالة التقديم على القصر لم يكن كذلك ❊ وكن من الشاكرين ❊ انعامه عليك وفيه اشارة الى ما يوجب الاختصاص ويقتضيه ❊ من ابى السعود وكذا فى القاضى

كان كصيام الدهر ❊ اى السنة الخالية عن يومى العيد وايام التشريق لان صومهما منهى عنه حكى عن مالك كراهة صوم ست من شوال متصلا به حذرا عن تشبه الكفار ❊ وذكر ثم فى الحديث دليل له قلنا جاء فى رواية اخرى بالواو وهى من صام رمضان

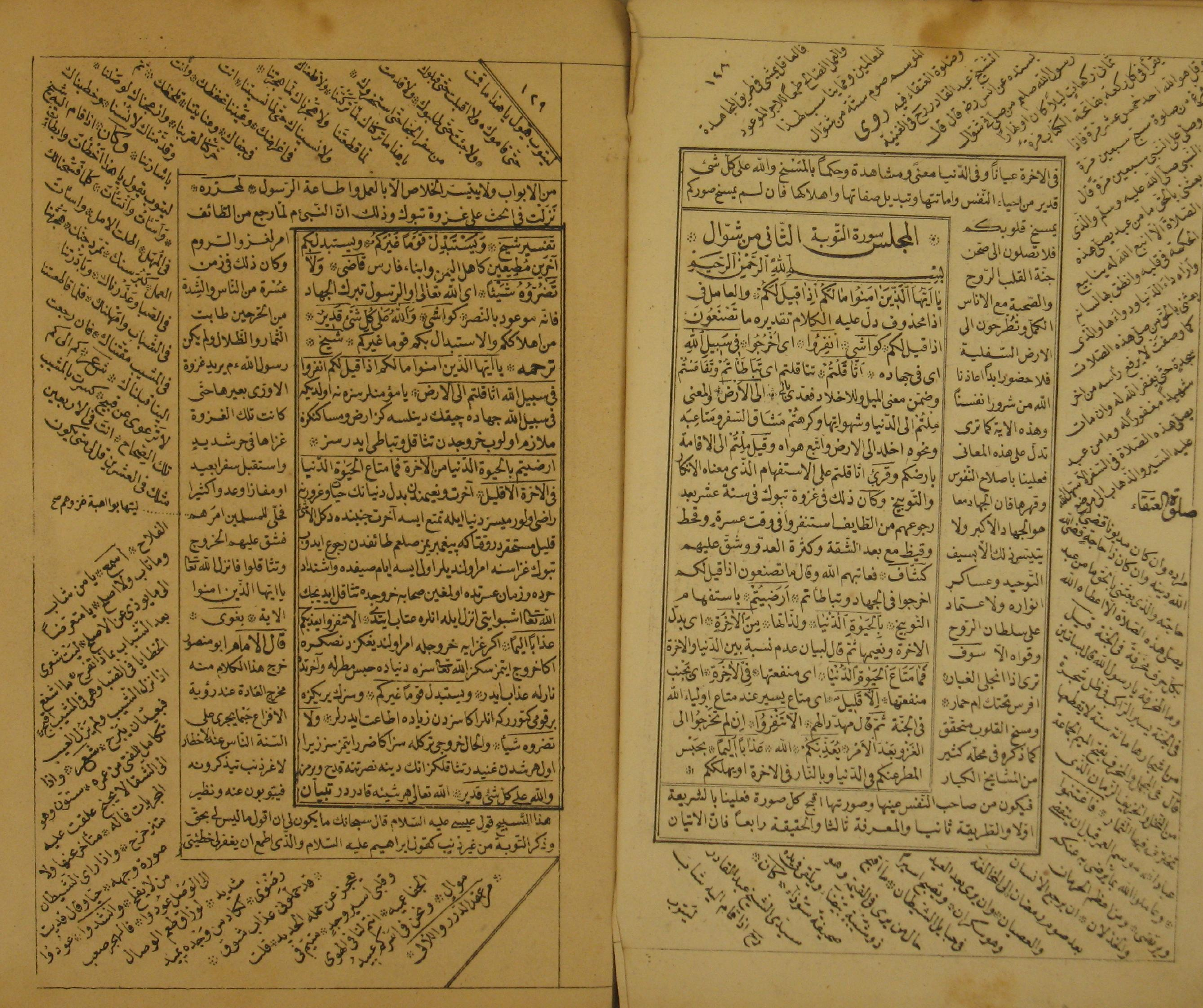
واتبعه ستا من شوال ولا ينتهض الحديث دليلا له والاتصال منتف بفصل يوم الفطر قيل الافضل ان يكون صيام الستة متوالية عقيب يوم الفطر فان فرقها اواخرها عن اوائل الشهر حصلت فضيلة الاتباع قال الشراح انما كان ذلك كصيام الدهر لان الحسنة بعشرة امثالها فرمضان بعشرة اشهر والستة بشهرين اقول يفهم من كلامهم انهم ارادوا من الدهر السنة لا ادرى وجه فهمهم وفى الصحاح الجوهرى الدهر يقال للابد واجمع ابو حنيفة وصاحباه ان الدهر المعرف باللام يكون للعمر وتخصيص شوال ورمضان بالذكر يبقى بلا فائدة على تقريرهم لان من صام ستة ايام وشهرا كاملا اى شهر كان يكون كصيام سنة بمقتضى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والذى لاح لى والله اعلم ان يجعل الدهر بمعنى الابد وانما خصص شهر شوال لانه زمان يشتد الرغبة فيه الى الطعام لوقوعه عقيب شهر الصيام والصوم فيه لكونه للنفس اكثر شهوة يكون ثوابه اجل واكثر وتخصيص هذا العدد مفوض علمه الى الشارع ❊ من شرح المشارق لابن الملك ❊

ترجمه

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين يا محمد سكا وسندن اول كجن رسوللره وحى اولنديكه على سبيل الفرض سن اشراك ايتسك عملك حبط اولوب خاسرلردن اولورسن اشبو خطاب اكرچه پيغمبريمز عليه السلامه در لكن مراد امتيدر ❊ بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ❊ بلكه يالكز الله تعالى يه عبادت ايت وانك سكا ايتديكى انعامنه شكر ايدنلردن اولغل

تبيان

يقول الفقير الحقى ان اللائح يا ايها الذين امنوا لم لا تخرجون الى الجهاد فى سبيل الله مع النفس المنكرة والبعيدة عن الحق اثاقلتم الى الارض التى هى مشتهياتها لانها سفلية تجنب ما ادخر فى العقبى وارضيتم بهواها من غير ان يكون لكم طمع فى دخول جنة القلب ونعمه الباقية الفايضة من سلطان الروح الكلى فان لم تقاتلوا الفتح حصن القلب يعذبكم الله بالتنزل الى دركات النيران مع الحرقة والفرقة ويستبدل صفاتكم بصفات اخر مثل الخنزير والقردة وغير ذلك



في الاخرة عيانا وفي الدنيا معنى ومشاهدة وحكما بالمسخ والله على كل شئ
قدير من احياء النفس واماتتها وتبديل صفاتها واهلاكها فان لم يمسخ صوركم
يمسخ قلوبكم فلا تصلون الى صحن جنة القلب الروح والصحبة مع الاناس الكمل وتطرحون الى الارض السفلية فلا حضور ابدا اعاذنا الله من شرور انفسنا وهذه الاية كما ترى تدل على هذه المعانى فعلينا باصلاح النفوس وقهرها فان الجهاد معها هو الجهاد الاكبر ولا يتيسر ذلك الا بسيف التوحيد وعساكر انواره ولا اعتماد على سلطان الروح وقواه الا سوف ترى اذا انجلى الغبار افرس تحتك ام حمار ※ ومسخ القلوب متحقق كما ذكر في محله كثير من المشايخ الكبار

※ المجلس الثانى من شوال ※ سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم ※ والعامل في اذا محذوف دل عليه الكلام تقديره ما تصنعون اذا قيل لكم ※ كواشى ※ انفروا ※ اى اخرجوا ※ في سبيل الله اى في جهاده ※ اثاقلتم ※ تثاقلتم اى تباطأتم وتقاعستم وضمن معنى الميل والاخلاد فعدى بالى ※ الى الارض ※ والمعنى ملتم الى الدنيا وشهواتها وكرهتم مشاق السفر ومتاعبه ونحوه اخلد الى الارض واتبع هواه وقيل ملتم الى الاقامة بارضكم وقرئ اثاقلتم على الاستفهام الذى معناه الانكار والتوبيخ وكان ذلك في غزوة تبوك في سنة عشر بعد رجوعهم من الطايف استنفروا في وقت عسرة وقحط وقيظ مع بعد الشقة وكثرة العدو وشق عليهم كشاف ※ فعاتبهم الله وقال ما تصنعون اذا قيل لكم اخرجوا في الجهاد وتباطأتم ※ ارضيتم ※ باستفهام التوبيخ ※ بالحيوة الدنيا ※ ولذاتها ※ من الاخرة ※ اى بدل الاخرة ونعيمها ثم قال لبيان عدم نسبة بين الدنيا والاخرة فما متاع الحيوة الدنيا ※ اى منفعتها ※ في الاخرة ※ اى بجنب منفعتها ※ الا قليل ※ اى متاع يسير عند متاع اولياء الله في الجنة ثم قال مهددا لهم ※ الا تنفروا ※ ان لم تخرجوا الى الغزو بعد الامر ※ يعذبكم ※ الله ※ عذابا اليما ※ بحبس المطر عنكم في الدنيا وبالنار في الاخرة او يهلككم ※

فيكون من صاحب النفس عينها وصورتها اقبح كل صورة فعلينا بالشريعة
اولا والطريقة ثانيا والمعرفة ثالثا والحقيقة رابعا فان الاتيان

من الابواب ولا يتيسر الخلاص الا بالعمل وطاعة الرسول ※ لمحرره ※
نزلت في الحث على غزوة تبوك وذلك ان النبى عم لما رجع من الطائف
امر بالغزو الى الروم وكان ذلك في زمن عسرة من الناس والشدة من الحر حين طابت الثمار والظلال ولم يكن رسول الله عم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم فشق عليهم الخروج وتثاقلوا فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية ※ بغوى ※ قال الامام ابو منصور خرج هذا الكلام منه مخرج العادة عند رؤية الافزاع جما يجرى على السنة الناس عند الاخطار لا عن ذنب تيذكرونه فيتوبون عنه ونظير

تفسير شيخ ※ ويستبدل قوما غيركم ※ ويستبدل لكم اخرين مطيعين كاهل اليمن وابناء فارس قاضى ※ ولا تضروه شيئا ※ اى الله تعالى او الرسول بترك الجهاد فانه موعود بالنصر ※ كواشى ※ والله على كل شئ قدير ※ من اهلاككم والاستبدال بكم قوما غيركم ※ شيخ ※

ترجمه ※ يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ※ يا مؤمنلر سزه نه اولديكم في سبيل الله جهاده چيقك دينلسه كز ارض ومساكنكزه ملازم اولوب خروجدن تثاقل وتباطى ايدرسز ※ ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل ※ آخرت ونعيمندن بدل دنيانك حيات وغرورينه راضى اولور ميسز دنيا ايله تمتع ايسه آخرت جنبنده دكل الا شئ قليل مستحقردر وقتا كه پيغمبريمز صلعم طائفدن رجوع ايدوب تبوك غزاسنه امر اولنديلر اول ايسه ايام صيفده واشتداد حرده وزمان عسرتده اولمغين صحابه خروجده تثاقل ايديجك الله تعالى اشبو آيتى انزال ايله انلره عتاب ايتدى ※ الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ※ اكر غزايه خروجله امر اولنديغكزدن صكره اكا خروج ايتمز سكز الله تعالى سزه دنياده حبس مطرله وآخرتده نارله عذاب ايدر ※ ويستبدل قوما غيركم ※ وسزك يريكزه برقومى كتورركه انلر اكا سزدن زياده اطاعت ايدرلر ※ ولا تضروه شيئا ※ والحال خروجى تركله سز اكا ضرر ايتمز سز زيرا اول هر شيدن غنيدر تثاقلكز انك دينه نصرتنه قدح ويرمز ※ والله على كل شئ قدير ※ الله تعالى هر شيئه قادردر تبيان

هذا التسبيح قول عيسى عليه السلام قال سبحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق
وذكر التوبة من غير ذنب كقول ابراهيم عليه السلام والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى

روى انه عليه السّلام وعد بني اسرائيل بمصر ان يأتيهم بعد مهلك فرعون بكتاب من الله فيه بيان ما يأتون وما يذرون فلما هلك سأل ربه فامره بصوم ثلثين فلما اتم انكر خلوف فيه فتسوّك فقالت الملائكة نشتم منك رائحة المسك فافسدته بالسواك فامره الله ان يزيد عليها عشراً * قاضى فامره الله ان يصوم عشرة ايام من ذى الحجة وقال اما علمت ان خلوف فم الصائم عندى اطيب من المسك ٥ وكان فتنة بني اسرائيل في العشر الذي زادها من عقد الدرر * ولمّا اراد الانطلاق الى الجبل امره الله ان يختار سبعين رجلاً من قومه ليشهد وابه على ما يشاهدونه من كرامة الله تعالى اياه ففعل ذلك واستخلف هرون اخاه وهو قوله تعالى وقال موسى الخ تيسير * وقال الامام ابو منصور رح فان قيل فما معنى قوله اخلفني في قومي وهرون كان مبعوثاً معه رسولاً وشريكاً له في الرسالة قال تعالى خبراً عن موسى انه قال واشركه في امري وقال خبراً عنهما فأتياه فقولا انا رسولا ربك واذا كان هو رسولاً فكيف احتاج الى الاستخلاف قلنا المأموران بشئ لا ينفرد احدهما بفعله الا بامر صاحبه فلذلك قال اخلفني اى في الحكم بينهم واصلح ذات بينهم ولا تتبع من عاك الى سبيل المفسدين ولان موسى كان اصلا فيها وهرون معيناً له قال موسى فارسله معي ردءاً يصدقني ولهذا كان هو المناجي على الخصوص

فصل في المجلس الاول ذى القعدة

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الاعراف

وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلٰثِينَ لَيْلَةً * اى امرنا بان يصوم ثلثين يوم واثماق الليلة لان اول الشهور ليلة ولان الظلمة سابقة على النور * شيخ * فثلثين مفعول ثان لوعد وفيه حذف اى تمام او مكث ثلثين كواشي * وَاَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ * اى زدنا عليها * فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ * اى الميقات الذي وقته له ربه اضيف الى الله لتوقيته اياه كما في قوله عز وجل ان اجل الله ثبت بتاجيله تيسير * اَرْبَعِينَ لَيْلَةً * ونصب اربعين حال اى بالغاً هذا العدد ونصب ليلة تمييز * شيخ * وهذا التكرير مع استفادة علمه بالاول لزوال الاشتباه ان الاتمام بالعشر لم يكن من الثلثين فانه قد يتوهم ذلك من التيسير * وَقَالَ مُوسَى لِاَخِيهِ هٰرُونَ * عطف بيان * اُخْلُفْنِى كن خليفتي فِى قَوْمِى عليهم شيخ * وَاَصْلِحْ * اى سر فيهم السيرة الصالحة التي لا فساد فيها وتنبههم على ما اخلفهم عليه من الايمان به واخلاص العبادة له وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ * ولا تسلك طريقة



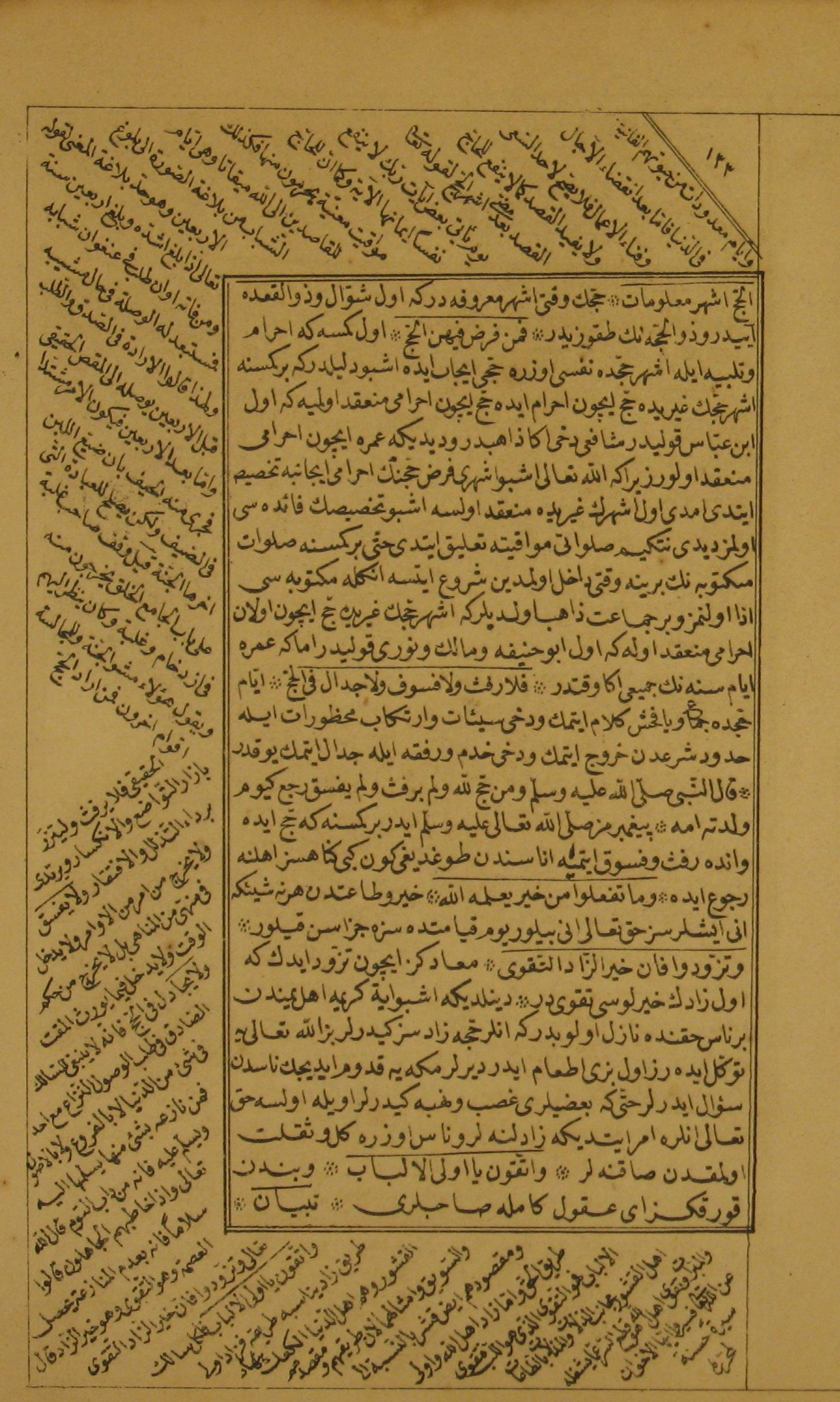
والمعطي الالواح وهو الذي قال اني انست ناراً فلذلك استخلفه ٥ ولما امر بالذهاب الى فرعون سأل الله ان يشرك معه هرون ولما ذهب الى الطور للمناجاة خلفه في قومه واستخلفه وهو موضع الاعتراض في الظاهر ولكن لا اعتراض على الاكابر ومن الاشارة المعروفة في الآية ان موسى صلوات الله عليه استخلف هرون واعتمد عليه في حفظ قومه فعبدوا العجل ورسولنا صلى الله عليه وسلم قال الله خليفتي على امتي فثبتهم الله على الحق * من التيسير * وعن كعب الاحبار ان موسى عليه السلام نظر في التوراة فقال اني اجد امة خير الامم اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الآخر ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلون الاعور الدجال فاجعلهم امتي قال هي امة محمد صلعم فقال رب اني اجد امة يأكلون كفاراتهم وصدقاتهم وكان الاولون يحرقون صدقاتهم

من يفسد في الارض باظهار المعاصي من نفسه والرضا من غيره باظهارها وتقريرهم على ذلك * من التيسير ترجمه * وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة * يعني موسى عليه السلام امر ايتدكه اوتوز كون ذو القعده آيني صائم اوله و ذي الحجه نك عشر اولن دخي صوم مله اني تمام ايتدك * اويله اولسه اند نصكره ده رب تعالينك اكا تكلمي وقتي قرق كونده تمام اولدي * روايت اولنديكه موسى عليه السلام بنو اسرائيل مصرده ايكن وعد ايتديكه الله تعالى عدولرين اهلاك ايتدكدن نصكره انلره بر كتاب ويره كيم انده فعل وكرك ترك اولنه جق امورك ذكري اوله * وقتا كه موسى عليه السلام اول وكريمك انجازين الله تعاليدن ديلدي بيورلديكه اوتوز كون صائم اوله اول اوتوز كوني اتمام ايديجك اغزينك قوخوسين ازاله ايچون خروب عوديله مسواك قلندي ملائكه ديديلر كه بز سنك آغزكدن مسك رائحه سين شم ايدردك مسواكله اني افساد ايتدك الله تعالى امر ايلديكه اون كون دخي صائم اوله و ديديكه يا موسى بيلمزمي سن كه صائمك آغزي قوخوسي عندمده مسك رائحه سندن اطيبدر * وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين * وموسى قرنداشي هارونه ديديكه قومم بينده بنم خليفه م اولغل وامورلرنده اصلاحي واجب اولاني اصلاح ايلكل وافساد ايدنلره اتباع ايتمكل * تبيان

بالنار وهم المستجيبون والمستجاب لهم الشافعون المشفع لهم فاجعلهم امتي قال هم امة محمد وفيه ان موسى عليه السلام قال رب اني اجد امة مصاحفهم في صدورهم الوان ثياب اهل الجنة يصفون في صلاتهم صفوف الملائكة اصواتهم في مساجدهم كدوي النحل فاجعلهم امتي قال امة محمد * من عقد الدرر

بسم الله الرحمن الرحيم المجلس الثاني سورة البقرة في الجزء الثاني ذي القعدة

الحج ای وقت الحج کقولك البرد شهران * من المدارك * لان الحج فعل والفعل لا یکون الا شهرا فلم ضرورة انه ارید به وقته وهو متعارف یقال اتیك صلاة الظهر ای وقتها * من التیسیر * اشهر معلومات * معروفات عند الناس لا یشکلن علیهم لانها کانت معروفة عندهم علمها توارثوه وهی شوال وذو القعدة وعشر ذی الحجة * وفائدة توقیت الحج بهذه الاشهران شیئا من افعال الحج لا یصح الا فیها وکذا الاحرام عند الشافعی رح وعندنا وان انعقد لکنه مکروه * من المدارك والتیسیر * وجمعها ارادة للاوقات او لان اقل الجمع اثنان او نزل بعض الشهر منزلة کله * من الکواشی * فمن فرض * الزمه علی نفسه بالاحرام * فیهن الحج * فی هذه الاشهر * فلا رفث * هو الجماع او ذکره عند النساء او الکلام الفاحش ولا فسوق * هو المعاصی والسیئات لقوله علیه الصلاة والسلام سباب المؤمن فسق او التنابز بالالقاب لقوله تعالی بئس الاسم الفسوق * ولا جدال فی الحج ولا مراء مع الرفقاء والخدم والمکارین وانما امر باجتناب ذلك وهو واجب الاجتناب فی کل حال لانه مع الحج اسمج کلبس الحریر فی الصلاة والتطریب فی قراءة القرآن والمراد بالنفی وجوب انتفائها فانها حقیقة بان لا تکون * من المدارك * وما تفعلوا من خیر * حث علی الخیر عقیب النهی عن الشر وان یستعملوا مکان القبیح من الکلام الحسن ومکان الفسوق البر والتقوی ومکان الجدال الوفاق والاخلاق الجمیلة * من الکشاف * یعلمه الله * واعلم بانه عالم به یجازیکم علیه وردة قول من نفی علمه بالجزئیات * کان اهل الیمن لا یتزودون ویقولون نحن متوکلون فیکونون کلا علی الناس فنزل فیهم * وتزودوا * ای وتزودوا واتقوا الاستطعام وابرام الناس والتثقیل علیهم * فان خیر الزاد التقوی * ای الاتقاء عن الابرام والتثقیل او وتزودوا للمعاد باتقاء المحظورات فان خیر الزاد اتقاؤها * واتقون * وخافوا عقابی وهو مثله فان یا اولی الالباب * یا ذوی العقول فان قضیة اللب تقوی الله ومن لم یتقه من اولی الالباب فکانه لا لب به * من تفسیر المدارك *



الحج اشهر معلومات * حجك وقتی اشهر معروفه در که اول شوال وذو القعده آییدر و ذو الحجه نك طقوزیدر * فمن فرض فیهن الحج * اول کمسه که احرام وتلبیه ایله اشهر حجده نفسی اوزره حجی ایجاب ایده اشبو دلیلدرکم برکمسنه اشهر حجك غیرنده حج ایچون احرام ایده حج ایچون احرامی منعقد اولمیه که اول ابن عباس قولیدر شافعی دخی اکا ذاهبدر ودیدیکه عمره ایچون احرامی منعقد اولور زیراکه الله تعالی اشبو اشهری فرض حجنك احرامی ایجابنه تخصیص ایتدی امدی اول اشهرك غیرنده منعقد اولسه اشبو تخصیصك فائده سی اولمزدیدی نتکیم صلواتی مواقیته تعلیق ایتدی حتی برکمسنه صلوات مکتوبه نك برینه وقتی داخل اولمدین شروع ایتسه انکله مکتوبه سی اذا اولنمز و برجماعت ذاهب اولدیلرکم اشهر حجك غیرنده حج ایچون اولان احرامی منعقد اوله کم اول ابو حنیفه ومالك وثوری قولیدر اما که عمره ایام سنه نك جمیعی اکا وقتدر * فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فی الحج * ایام حجده جماع ویا فحش کلام ایتمك ودخی سیئات وارتکاب محظورات ایله حدود شرعدن خروج ایتمك ودخی خدم ورفقه ایله جدال ایتمك یوقدر * قال النبی صلی الله علیه وسلم ومن حج لله ولم یرفث ولم یفسق رجع کیوم ولدته امه * پیغمبرمز صلی الله تعالی علیه وسلم ایدر برکمسنه که حج ایده وانده رفث وفسوق ایتمیه انا سندن طوغدیغی کون کبی گناهسز اهلنه رجوع ایده * وما تفعلوا من خیر یعلمه الله * خیر وطاعتدن هرنه شیکه انی ایشلرسز حق تعالی انی بیلور یوم قیامتده سزه جزاسن قیلور * وتزودوا فان خیر الزاد التقوی * معادکز ایچون تزود ایدك که اول زادك خیرلوسی تقوی در * دینلدیکه اشبو آیة کریمه اهل یمندن برناس حقنده نازل اولوبدرکم انلر حجه زادسز کیدرلر بز الله تعالی یه توکل ایدرز اول بزی اطعام ایدر دیرلر مکه یه قدوم ایدیجك ناسدن سؤال ایدرلر حتی که بعضیلری غصب ونهب کیدرلر اویله اولسه حق تعالی انلره امر ایتدیکه زادلنه لر وناس اوزره کل وثقلت اولمقدن صاقنه لر * واتقون یا اولی الالباب * وبندن قورقکز ای عقول کامله صاحبلری * تبیان *

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه ٥ ومن رحمة الله على عباده ان اوجب الحج في العمر مرة واحدة ولو اوجبه كل سنة لما وجد الناس من الدواب ما يسعهم وضاق عليهم الزاد والماء وتقطعت اماكنهم ومساكنهم وبساتينهم وزروعهم ومواشيهم ونحو ذلك فهذه من نعمة الله وفضله وباقي العبادات متكررة كالصوم والصلاة والزكوة ٭ واقتضت حكمة الله تعالى بتوقان النفس كل عام الى تلك الاماكن النفيسة والمعاهد المقدسة المحروسة لاجابة دعوة ابراهيم عليه السلام كما اخبر الله سبحانه عنه حيث قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اي تحن اليهم واتى بمن المقتضية للتبعيض ولو قال افئدة الناس لحجت اليهود والنصارى وغيرهم ٭ وايضا ٭ فقد جاء في الحديث ان الله تعالى ينظر الى الكعبة ليلة النصف من شعبان فتحن اليها القلوب وفي تلك الليلة او ليلة القدر كما يكتب من يحج ذلك العام وقد ورد ان الله تعالى وعد هذا البيت يعني الكعبة ان يحجه في كل عام ستمائة الف فان نقصوا كملهم بالملائكة وعن ابي هريرة رض عن النبي صلعم قال افضل الاعمال الايمان بالله ورسوله ثم جهاد في سبيله ثم حج مبرور ٥ وهذه الاعمال الثلاثة في الحقيقة ترجع الى عملين احدهما الايمان بالله ورسوله وهو التصديق الجازم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ولا صلاح للقلب بدون الايمان بالله وما يدخل في مسماه من معرفة الله وتوحيده وخشيته ومحبته

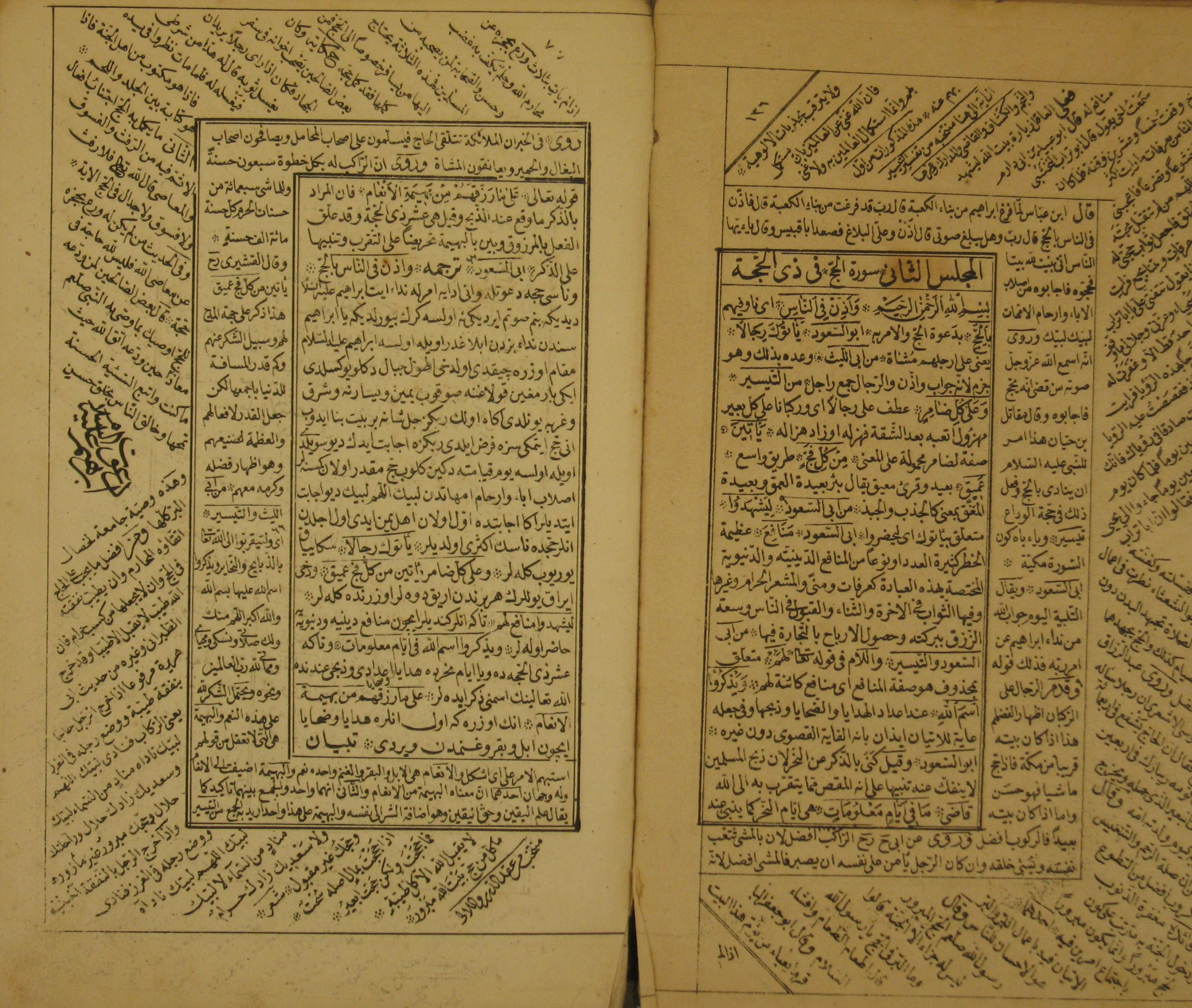
فصل في المجلس الاول لذي الحجة

بسم الله الرحمن الرحيم سورة آل عمران

وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ٭ اي استقر له عليهم فرض الحج وهو بكسر الحاء اسم وبالفتح مصدر اي قصده للزيارة على الوجه المخصوص ٭ مَنِ ٭ في موضع الجر على انه بدل من الناس بدل البعض من الكل ٭ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيلًا ٭ فسرها النبي صلعم بالزاد والراحلة والضمير في اليه للبيت او للحج وكل ما اتى الى الشيء فهو سبيل اليه وهو بالمال والبدن عند ابي ح رح ولما نزل قوله تعالى ولله على الناس حج البيت جمع النبي صلعم اهل الاديان كلهم فخطبهم فقال ان الله كتب عليكم الحج فامنت به ملة واحدة وهم المسلمون وكفرت به خمس ملل فقالوا لا نؤمن به ولا نصلي ولا نحج فنزل وَمَنْ كَفَرَ ٭ اي جحد فريضة الحج ويجوز ان يقال ومن لم يشكر ما انعمت عليه من صحة الجسم وسعة الرزق ولم يحج ٭ فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٭ مستغن عنهم وعن طاعتهم ٭ تفاسير

ورجائه والانابة اليه والتوكل عليه وليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في الصدور وصدقه الاعمال ويشهد لذلك قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى اخره وفي هذا ٭ شعر ٭ ما كل من زوق لي قوله ٭ يغرني يا صاح تزويقه ٭ من حقق الايمان في قلبه ٭ لا بد ان يظهر تحقيقه ٭ فاذا ذاق العبد حلاوة الايمان ووجد طعمه وحلاوته ظهرت ثمرة ذلك على لسانه وجوارحه فاستحلى اللسان ذكر الله وما والاه واسرعت الجوارح الى طاعة الله فح يدخل حب الايمان في القلب كما يدخل حب الماء البارد الشديد برده في اليوم الشديد حره للظمآن الشديد عطشه ويصير الخروج من الايمان اكره الى القلوب من الالقاء في النار ٭ منتخب من عقد الدرر ٭ ترجمه

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ٭ الله تعالى ايچون ناس اوزره بيت شريفي وجه مخصوص اوزره قصد زيارت فرض اولدی انلردن شول وصفلو كسه لره كه اول بيته ذهاب ورجوعه استطاعتي اوله ٭ واستطاعت ايكي نوعدر بري بدنله وبري بدنك غيري ايله درا ما بدنله اولان استطاعت اولدركه بنفسه كتمكه قادر اوله وزاد وراحله بوله برراحله كه انك مثلنه صالح اوله وزادكه ذهاب ورجوعنه وقايده واول زاد شول اوزرينه نفقه سي وكسوه سي واجب اولوركه نفقه وكسوه سندن فاضل اوله وديني وارايسه اندن دخي زائد اوله ٭ اما بدنك غري ايله استطاعت اولدركه رجل بنفسه كتمكه قادر اولميه زمن وياز والي رجا اولنمز مرضي اوله لكن كنديك يرينه اخري استيجار ايده جك مالي اوله واجب اولوركه استيجار ايدوب يرينه حج ايتديره ٭ واكر مالي اولميوب لكن ولدي ويا براجنبي انكچون حج ايتمكه مال بذل ايدرسه لازم اولوركم انكله اكا امر ايده اكر صدقه اعتماد ايدرسه امام ابوحنيفه عنده اكا حج واجب اولمز ٭ ابن عباس رضي الله عنه ايدر خثعمدن برخاتون پيغمبريمز عليه السلامه كلوب ديديكه يا رسول الله بابام پير فاني اولديغي حالده اوزرينه حج فرض اولدي اول ايسه راحله اوزرنده قرار ايدمزبن انك يرينه حج ايده بيلورمي ديديكه نعم حج ايت ٭ ومن كفر فان الله غني عن العالمين ٭ اولكه اوزرينه حج واجب اولديغنده نصكرم عمدا حج ايتميه ويا حجك وجوبني اعتقاد ايتميه الله تعالى حجي ايدندن وكركه ايتميندن غنيدر پيغمبريمز عليه السلام ايدر بركمسنه كه اني حجدن حاجت ظاهره ويا مرض حابس ويا سلطان جاير حبس ايتمز ايكن حج ايتميه ديلرسه انك موتي يهوديت ويا نصرانيت اوزره اولسون ٭ تبيان



قال ابن عباس لما فرغ ابراهيم من بناء الكعبة قال رب قد فرغت من بناء الكعبة قال فاذن
في الناس بالحج قال رب وهل يبلغ صوتي قال اذن وعلي البلاغ فصعد ابا قبيس وقال يا ايها
الناس اني بنيت لله بيتا
فحجوه فاجابوه من اصلاب
الاباء وارحام الامهات
لبيك لبيك وروى
انه اسمع الله عز وجل
صوته من قضى انه يحج
فاجابوه وقال مقاتل
بن حيان هذا امر
للنبي عليه السلام
ان ينادي بالحج وفعل
ذلك في حجة الوداع
تيسير * ويا به كون
السورة مكية *
ابي السعود * ويقال
التلبية اليوم جواب الله
من نداء ابراهيم عن
امر ربه فذلك قوله
وقدم الرجال على
الركبان اظهارا لفضلهم
هذا اذا كان بيته
قريبا من مكة فاذا حج
ماشيا فهو حسن
واما اذا كان بيته
بعيدا فالركوب افضل وروى عن ابي ح رح الراكب افضل لان بالمشي تتعب
نفسه ويسيئ خلقه وان كان الرجل يامن على نفسه ان يصبر فالمشي افضل لانه

المجلس الثاني سورة الحج * في ذي الحجة

بسم الله الرحمن الرحيم * وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ * اي ناد فيهم
بالحج * بدعوة الحج والامر به * ابو السعود * يَأْتُوكَ رِجَالًا *
يعني على ارجلهم مشاة * من ابي الليث * وعده بذلك وهو
جزم لانه جواب واذن والرجال جمع راجل * من التيسير *
وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ * عطف على رجالا اي وركبانا على كل بعير
مهزول اتعبه بعد الشقة فهزله اوزاد هزاله * يَأْتِينَ *
صفة لضامر محمولة على المعنى * مِنْ كُلِّ فَجٍّ * طريق واسع
عَمِيقٍ * بعيد وقرئ معيق يقال بئر بعيدة العمق وبعيدة
المعق يعني كالجذب والجبذ * من ابي السعود * لِيَشْهَدُوا *
متعلق بياتوك اي ليحضروا * ابي السعود * مَنَافِعَ * عظيمة
الخطر كثيرة العدد او نوعا من المنافع الدينية والدنيوية
المختصة بهذه العبادة كعرفات ومنى والمشعر الحرام وغيرها
وفيها الثواب في الاخرة والثناء والقبول في الناس وسعة
الرزق ببركته وحصول الارباح بالتجارة فيها * من ابي
السعود والتيسير * واللام في قوله تعالى لهم * متعلق
بمحذوف هو صفة المنافع اي منافع كائنة لهم * وَيَذْكُرُوا
اسْمَ اللَّهِ * عند اعداد الهدايا والضحايا وذبحها وفي جعله
غاية للاتيان ايذان بانه الغاية القصوى دون غيره *
ابو السعود * وقيل كنى بالذكر عن النحر لان ذبح المسلمين
لا ينفك عنه تنبيها على انه المقصد مما يتقرب به الى الله
قاضي * فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ * هي ايام النحر كما ينبئ عنه

روى * في الخبر ان الملائكة تتلقى الحاج فيسلمون على اصحاب المحامل ويصافحون اصحاب
البغال والحمير ويعانقون المشاة وروى ان الراكب له بكل خطوة سبعون حسنة
وللماشي سبعمائة من
حسنات الحرم كل حسنة
مائة الف حسنة *
وقال القشيري رح
ياتين من كل فج عميق
هذا ذكر على جهة المدح
لهم وسبيل الشكر عنهم
وكم قدر المسافة
للدنيا باجمعها لكن
جعل القدر لافعالهم
والعظمة لصنيعهم
وهو اظهار فضله
وكرمه معهم * من ابي
الليث والتيسير *
اي وليتقربوا الى الله تعالى
بالذبايح والنحاير ويذكروا
اسم الله عليها بسم الله
والله اكبر اللهم منك
ولك صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين
ونحوه ويحتمل الشكر لله
على هذه النعم والبهيمة
هي التي لا تعقل من قولهم

قوله تعالى * عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ * فان المراد
بالذكر ما وقع عند الذبح وقيل هي عشر ذي الحجة وقد علق
الفعل بالمرزوق وبين بالبهيمة تحريضا على التقرب وتنبيها
على الذكر * ابي السعود * ترجمه * واذن في الناس بالحج *
وناسي حجه دعوت ايله واني ادايه امر ايله نداء ايت ابراهيم عليه السلام
ديديكه بنم صوتم ايرديكي اولسه كرك بيورلديكه يا ابراهيم
سندن نداء بزدن ابلاغ دراويله اولسه ابراهيم عليه السلام
مقام اوزره چيقدي اولدنجي طول جبال دكلو يوكسلدي
ايكي بارمغين قولاغنه صوقوب يمين ويسارنه وشرق
وغربه يونلدي اكاه اولك ربكز جل شانه بربيت بنا ايدوب
اني حج ايتمكي سزه فرض ايلدي ربكزه اجابت ايدك ديو سويلدي
اويله اولسه يوم قيامته دكين كلوب حج مقدر اولان كسنه لر
اصلاب ابا وارحام امهاتدن لبيك اللهم لبيك ديو اجابت
ايتديلر اكا اجابتده اول اولان اهل يمن ايدي اول اجلدن
انلر حجده ناسك اكثري اولديلر * يأتوك رجالا * سكايايا
يوريوب كله لر * وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق * وذخي
ايراق يوللردن هر برندن اريق دوه لر اوزرنده كله لر *
ليشهدوا منافع لهم * تاكه انلر كنديلر ايچون منافع دينيه ودنيويه
حاضر اوله لر * ويذكروا اسم الله في ايام معلومات * وتاكه
عشر ذي الحجه ده ويا ايام نحرده هدايا اعدادي وذبحي عندنده
الله تعالينك اسمني ذكر ايده لر * على ما رزقهم من بهيمة
الانعام * انك اوزره كه اول انلره هدايا وضحايا
ايچون ابل وبقر وغنمدن ويردي * تبيان

استبهم الامر على اي اشكل والانعام هي الابل والبقر والغنم واحده نعم والبهيمة اضيفت الى الانعام
وله وجهان احدهما ان معناه البهيمة من الانعام والثاني انهما واحد والجمع بينهما تاكيد كما
يقال علم اليقين وحق اليقين وهو اضافة الشئ الى نفسه والبهيمة على هذا واحد اريد به الجمع من التيسير



وسمى محرما لانه عظيم الحرمة لا يحل انتهاكها او لانه حرم على الطوفان ان يناله او لانه
يحرم عنده ما لا يحرم عند غيره كالاصطياد والقتال والدخول فيه بغير احرام او لانه

المجلس ثالث سورة ابراهيم فى ذى الحجة

بسم الله الرحمن الرحيم * ربنا انى اسكنت من ذريتى
اى بعض ذريتى او ذرية من ذريتى فحذف المفعول وهم
اسمعيل ومن ولد منه فان اسكانه متضمن لاسكانهم
قاضى * بواد غير ذى زرع * يعنى وادى مكة وانها حجرية
لا تنبت قاضى * لانها واد بين جبلين لم يكن بها ماء
ولا حرث شيخ * عند بيتك المحرم * هو الكعبة
والاضافة الى الله للتشريف والتحريم اثبات حرمته *
تيسير * ربنا ليقيموا الصلاة * اللام لام كى وهى متعلقة
باسكنت اى ما اسكنتهم بهذا الوادى البلقع من كل مرتفق
ومرتزق الا لاقامة الصلاة عند بيتك المحرم وتكرير النداء
وتوسيطه للاشعار بانها المقصودة بالذات من اسكانهم
ثمه والمقصود من الدعاء توفيقهم لها وقيل لام الامر والمراد
هو الدعاء لهم باقامة الصلاة كانه طلب منهم الاقامة
وسأل من الله ان يوفقهم لها * من القاضى * فاجعل افئدة
من الناس افئدة من افئدة الناس ومن للتبعيض
لما روى عن مجاهد رض لو قال افئدة الناس لزحمتكم
عليه فارس والروم والترك والهند وللابتداء كقولك
القلب منى سقيم تريد قلبى فكانه قيل افئدة ناس ونكر
المضاف اليه فى التمثيل لتنكير افئدة لانها فى الاية نكرة
ليتناول بعض الافئدة * تهوى اليهم * تسرع اليهم
وتطير نحوهم شوقا * من المدارك * والهوى لغة هو

تعالى حرم التعرض له بسوء
يوم خلق السموات والارض
قيل ان سارة كانت
زوجة ابراهيم عليه السلام
وكانت لها جارية اسمها
هاجر فوهبتها من ابراهيم
فلما ولدت منه اسمعيل
غارت سارة وحلفته
يخرجهما من الشام فاخرجهما
الى ارض مكة ثم جاء بها
وبابنها وهى ترضعه
حتى وضعها عند البيت
عند دوحة فوق زمزم
فى اعلى المسجد وليس
بمكة يومئذ احد وليس
بها ماء ووضع عندها
جرابا فيه تمر وسقاء
فيه ماء ثم رجع ابراهيم
الى سارة فتبعته ام
اسمعيل فقالت يا ابراهيم
اين تذهب وتركتنا
بهذا الوادى الذى ليس فيه
انس ولا شئ فقالت له

ذلك مرارا فلم يلتفت اليها فقالت الله امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا ثم رجعت
الى ابنها فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت

ثم دعا بهذه الكلمات ورفع يديه فقال ربنا انى اسكنت الى قوله يشكرون وجعل ام اسمعيل ترضعه
وتاكل التمر وتشرب الماء حتى اذا نفد التمر والماء وعطشت هى وابنها فجعل يتلبط فذهبت عنه
كراهة ان تنظر اليه فصعدت الصفا تنظر لترى احدا فلم تر احدا ثم نزلت اسفل الوادى ورفعت
طرف درعها ثم سعت سعى الانسان المجهود حتى اتت المروة وقامت عليها ونظرت لترى احدا
فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات فلذلك سعى الناس بينهما بعد الطواف سبع مرات فلما
اشرفت على المروة سمعت صوتا فاذا هى بالملك عند موضع زمزم فبحث بجناحه حتى ظهر الماء
فجعلت تحوضه بيدها وتغرف من الماء من سقائها وهى يفور بعد ما تغرف قال عليه السلام رحم

الانحطاط بسرعة يقول صبب هذا البيت الى عبادك ليأتوه
فيحجوه * من التيسير * وارزقهم من الثمرات * مع سكناهم واديا
ما فيه شئ منها بان تجلب اليهم من البلاد الشاسعة *
لعلهم يشكرون * النعمة فى ان يرزقوا انواع الثمرات فى واد لم
يكن فيه شجر ولا ماء * من المدارك * ترجمه * ربنا انى
اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم *
يا رب بعض ذريتمى بيت محرمك كعبه عندنده براكين بتمز
واديده اسكان ايتدم * ربنا ليقيموا الصلوة * تاكه انده
نماز قيله لر * فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم * امدى
افئده ناسك بعضنى انده كى موضع شريفه مشتاق اينكه
اكا كلكه سرعت ايده لر * وارزقهم من الثمرات * حولنده
اولان صولو واكينلو وميوه لو قرى اهلنه ويرديكلر
رزقكله انلر دخى رزقلندرغل لعلهم يشكرون تاكه سكا شكر ايده لر

الله ام اسمعيل لو تركت
زمزم او قال لو لم تغرف
من الماء لكانت عينا معينا
فشربت وارضعت ولدها
فقال الملك لا تخافوا
الضيعة فان ههنا بيت الله
يبنى هذا الغلام وابوه
وان الله لا يضيع اهله
من تفسير الشيخ *
ربنا انى اسكنت من
ذريتى وهذا دعاء
ابراهيم الروح وذريته
المتوالدات منه وهى

صفاته والعقل والسر والخفى بواد غير ذى زرع وهو وادى النفس عند بيتك المحرم
وهو القلب المحرم ان يكون بيتا لغير الله كما قال تعالى لا يسعنى ارضى ولا سمائى وانما
يسعنى قلب عبدى المؤمن وايض قوله اسكنت الخ يشير الى محمد عم فان كان
من ذريته وكان من صلب اسمعيل فتوسل بمحمد صلى الله عليه وسلم الى الله فى اعانة
هاجر واسمعيل يعنى ان ضيعت اسمعيل لتهلك فقد ضيعت محمدا صلى الله عليه وسلم
واهلكته * من تاويلات الشيخ نجم الدين هدايى * قلب كامل
كعبه دن اشرفدر او قور سكز سبق * كعبه مخلوق يا پدى قلبى صنع بالك حق * محرره

فعلى العاقل تحصيل خير الدارين ولا يغتر بالاموال الظاهرة والاحوال الباطنة ويسعى الى
ان يصل الى الخلوص ويدرك بهمته الى جمع الاختصاص وان لم يكن له مال يوصله فالاجتهاد
بالنفس اعظم والفقراء يصلون بيت القلب وان وصل الحجاج الكعبة فرتبتهم ليست باقل
من مرتبتهم وعن ابى الدرداء رض قال قلنا يا رسول الله ذهب الاغنياء بالاجر يحجون
ولا نحج ويجاهدون ولا نجاهد فقال رسول الله صلعم الا ادلكم على شئ ان اخذتم به
جئتم بافضل مما يجئ به احد منهم ان تكبروا الله اربعا وثلاثين وتسبحوه ثلثا وثلثين
وتحمدوه ثلاثا وثلاثين فى دبر كل صلاة ه ففى جعل التسبيح والتحميد والتكبير عقيب
الصلوات قائم مقام الحج والجهاد
بشارة عظيمة وتحفة * الفقراء
والمنقطعين عن الحج والجهاد
والصدقات بالعجز حسن نيتهم
فى ذلك حكى انه اصاب بنى اسرائيل
قحط فخرج رجل منهم فمر على كثيب
من رمل فقال وددت لو كان هذا
دقيقا كنت اتصدق به فاوحى الله
تعالى الى بعض انبياء بنى اسرائيل فى ذلك
الزمان ان قل لفلان انى قبلت صدقتك
هذا ولم يتصدق بشئ ولكن صحت
منه النية بذلك وكذا لو هم ببناء
مسجد لله تعالى او مدرسة وان
يوقف عليهما وقفا واطلع الله سبحانه على صدق نيته بذلك كتب له اجره فاذا علم الله
تعالى صدق نية عبده فى الحج وغيره من الطاعات وعجز عن ذلك اعطاه اجره وان
لم يعمل ذلك العمل كما روى ان العبد اذا نام بنية الصلاة من الليل فلم ينتبه كتب له اجر
ذلك وكان نومه عليه صدقة وهكذا روى اذا مرض العبد او سافر وعجز عما كان
يعمل فى حال الصحة والاقامة ان الله تعالى يقول للملائكة اكتبوا لعبدى مثل ما كان يعمل
وهو صحيح مقيم * وقد دل على ذلك القران كلام الله تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى
ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله الى قوله الا يجدوا

المجلس الرابع سورة الاحزاب ذى الحجة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا اذكروا الله * بما هو اهله
من التهليل والتحميد والتمجيد والتقديس *
ذكرا كثيرا * يعم الاوقات والاحوال * وسبحوه
ونزهوه عما لا يليق به * بكرة واصيلا * اى اول
النهار واخره على ان تخصيصهما بالذكر لا لقصر
التسبيح عليهما دون سائر الاوقات بل لابانة
فضلهما على سائر الاوقات لكونهما مشهودين
فافراد التسبيح به من بين الاذكار مع اندراجه
فيهما لكونه العمدة فيها وقيل كلا الفعلين متوجه
اليهما كقولك صم وصل يوم الجمعة * من ابى السعود

ما ينفقون نزلت هذه الاية بسبب قوم من فقراء المسلمين اتوا النبى صلى الله
عليه وسلم وهو يتجهز الى غزوة تبوك فطلبوا منه ان يحملهم فقال لهم لا اجد ما احملكم
عليه فرجعوا وهم يبكون حزنا على ما فاتهم من الجهاد مع رسول الله ه هذا والله بكاء الرجال
بكوا على فقد رواحل يحملون عليها الى الموت فى مواطن تراق فيها الدماء فى سبيل الله و
تنزع فيها رؤس الرجال عن كواهلها بالسيوف فاما من يبكى على فقد حظه من الدنيا
وشهواته العاجلة فذلك تشبيه ببكاء الاطفال والنساء على فقد حظوظهم العاجلة
ولهذا قيل فى المعنى سهر العيون لغير وجهك باطل * وبكاؤهن لغير فقدك ضايع
* قيمة كل انسان ما يطلب فمن
كان يطلب الدنيا فلا ادنى منه
فان الدنيا دنية وادنى منها من
يطلبها واما من كان يطلب الاخرة
فقدره خطير لان الاخرة خطيرة
شريفه ومن يطلبها اشرف منها
واما من كان يطلب ربه سبحانه
وتعالى فهو اكبر الناس عنده كما ان
مطلوبه اكبر من كل شئ * قال
الشبلى رحمه الله من ركن الى الدنيا
احرقته بنارها فصار رمادا تذروه
الرياح * ومن ركن الى الاخرة احرقته
بنورها فصار سبيكة ذهب ينتفع به
ومن ركن الى الله احرقه نور التوحيد فصار جوهرا لا قيمة له * فعلى العاقل ان يرجو الله لا غير
ولا يكون كالذين نسوا الله فقالوا ربنا اتنا فى الدنيا بل الالزم ان تقول ربنا اتنا فى الدنيا حسنة
وفى الاخرة حسنة حتى ترزق المعرفة فى الدنيا والمشاهدة فى الاخرة وهذا يحصل بالطلب والدعاء
والاجتهاد فى كل صباح ومساء ظاهرا وباطنا بالمال والبدن والنفس والروح جميعا قيل ان
الدعاء يستجاب بمكة فى خمسة عشر موضعا عند الملتزم وهو ما بين الحجر الاسود وباب الكعبة
وتحت الميزاب * وحول البيت * وخلف المقام * وفى الطواف وبعرفة ومنى وجمع يعنى المزدلفة
وعند الجمرات الثلاث * وفى زمزم * وعلى الصفا والمروة وفى وسط البيت والسعى * سمرقندى

ترجمه

يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا *
يا مؤمنلر الله تعالى يه لايق ضروب ثنا ايله هر حالده
ذكر دائم ايدك * وسبحوه بكرة واصيلا * واني
نهارك اولنده وآخرنده تسبيح ايدك اول ايكى
وقت ملائكه نك حضورنه وقت اولديغيچون
ذكرده تخصيص ايتدى * ديلديكه بكرة ايله
مراد صلاة صبحدر واصيل ايله مراد صلوة ظهر
وعشائيدر ديلديكه يعنى * سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله * ديديكر تسبيح عمده اولديغيچون
لخوانندن دخى انكله تعبير اولندى * ديلديكه ذكر
كثيرله مراد اشبو كلماتدركه اى طاهر و محدث و جنب ديو بيان



قوله واسمعيل عطف على قوله ابراهيم كان يشاركه في ذلك وقيل كان يعينه فيه ويناوله الحجر وكان بناء البيت من خمسة اجبل طور سينا وطور زيتا وطور لبنان والجودي وحرا ❊ وكان اول بنائه من آدم ثم اندرس ذلك فرفع ابراهيم قواعده وخلق الله تعالى موضع البيت قبل ساير الارض بالفي عام فكانت زبدة بيضاء على وجه الماء فدحيت الارض من تحتها فلما اهبط الله ادم الى الارض كان رأسه يمس السماء حتى صلع واورث اولاده الصلع فنفرت من طوله دوات الارض فصارت ومشيا من يومئذ وكان يسمع كلام اهل السماء ودعاءهم وتسبيحهم فيأنس اليهم فتهابه الملائكة فنقصه الله تعالى الى ستين ذراعا فلما فقد آدم اصوات الملائكة استوحش وشكا الى اسر ذلك فانزل الله تعالى ياقوتة من يواقيت الجنة لها بابان من زمرد اخضر باب شرقي وباب غربي وفيه قناديل من الجنة فوضعه على موضع البيت ثم قال يا آدم اني اهبطت لك بيتا تطوف به كما يطاف حول عرشي وتصلي عنده كما يصلى عند عرشي فانزل عليه الحجر ليمسح به دموعه وكان ابيض فلما لمسته الحيض في الجاهلية اسود ❊ وتوجه آدم من ارض الهند الى مكة ماشيا وسخر الله تعالى له ملكا يدله على البيت وقيل لمجاهد لم لم يركب قال واي شيء كان يحمله ان خطوته مسيرة ثلثة ايام فكل موضع وضع فيه قدمه عمران وما بعده مفاوز فاتى مكة وحج البيت واقام المناسك فلما فرغ تلقته الملائكة فقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وحج آدم اربعين حجة من الهند الى مكة على رجليه وكان الكعبة على ذلك الى ايام الطوفان فرفعها الله تعالى الى السماء الرابعة فهو البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك لم يعودون الى يوم القيمة وهو حيال الكعبة وبعث الله تعالى جبريل حتى

المجلس الخامس في بناء كعبه

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ اي اذكر اذ كان يرفع بيتي والقواعد الجدران عند الكسائي وعند غيره الاسس واحدتها قاعدة والقواعد من النساء جمع قاعد بغير هاء وهي التي قعدت عن التزوج وعن الحيض وعن الولادة وهي من صفات النساء على الخصوص فلم يحتج فيها الى الهاء كما في الحامل والحايض والطالق والطامث والقاعد التي هي الاساس سميت بها للثبوت وقعود الانسان وهو الجلوس ثبوت على الارض ❊ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ❊ اي يقولان ربنا أضم القول فيه ومثله في القران كثير قال الله تعالى والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم سألا الله تعالى قبول ذلك العمل منهما ❊ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ❊ اي السميع دعوتنا العليم ببنائنا ❊ منتخب من تفسير التيسير ❊

فخبأه الحجر الاسود في جبل ابي قبيس صيانة له عن الغرق فكان موضع البيت خاليا عن البناء الى زمن ابراهيم صلى الله عليه وسلم فبعث الله سحابة على قدر الكعبة فجعلت تسير وابراهيم يمشي في ظلها حتى اتت مكة ووقفت على موضع البيت ونودي منها ابراهيم ابن على ظلها فجعل يبني واسمعيل يناوله الحجار ❊ منتخب من تفسير التيسير ❊ والاشارة انه كما كان ادم عليه السلام لما هبط الى الارض وفقد ما كان يجد من روايح الطاف الحق في الجنة استوحش فانزل الله تعالى ياقوتة من يواقيت الجنة لها بابان شرقي وباب غربي وفيه قناديل من الجنة فكذلك لما هبط الروح الى ارض الجسد وفقد ما كان يجد من روايح الطاف الحق في جنة حضيرة القدس استوحش فانزل الله ياقوتة من يواقيت جنة حضيرة القدس له بابان شرقي الى حضرة رب العالمين يطلع منها شوارق الالطاف وباب غربي الى مغرب الجسد منه يخرج الشوارق اليه وفيه قناديل من جنة حضيرة القدس وهو العقل وانزل حجر الذرة المخاطبة بخطاب الست بربكم منورا بنور جواب بلى وهو الايمان الفطري وهو الحجر الذي القم كتاب العهد يوم الميثاق وهو يمين الله في ارضه وهو الذي يلزم ان يصافح فلما كان ايام طوفان افات الصفات البشرية من ايام الطفولية الى اوان البلاغة وفار تنور الشهوة فرفع بيت معمور القلب الى السماء الرابع يعني حجب بالاستار واخفى حجر الذرة في ابي قبيس صفات النفس فلما امر ابراهيم الروح بعد البلوغ ببناء القلب وعمارته امر ان يرفع قواعد بيت القلب وفيه اشارة الى ان عمارة القلب لا يمكن الا بدلالة السكينة التي ينزل الله تعالى في قلوب عباده كما قال الله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين فجعل اسمعيل النفس المطمئنة المأمورة يجيء باحجار اعمال الشريعة من جبال اركان الاسلام وتناولها بيد الصدق ابراهيم الروح فنودي من ابي قبيس الهوى ان لك عندي وديعة فخذها فخلص حجرة الذرة من استتار صفات النفس والهوى فوضعه مكانه وكان ابيض فلما مسته حيض اللذات الدنيادية ومشركوا الشهوات النفسانية في جاهلية

ترجمه

واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ❊ ذكر ايت شول وقتيكه ابراهيم واسماعيل بيت شريفدن قواعدي رفع ايلدي ❊ راويلر روايت ايتديلر كه حق تعالى ارضي يراتمزدن ايكي بيك ييل اول بيت شريفك موضعن يراتديكه اول صواوزره بر زبدهٔ بيضاء ايدي ارضي انك التندن بسط ومد ايتدي وقتاكه آدم عليه السلام يره ايندرلدي وحشتدن حق تعالى يه شكايت ايتدي اوبله اولسه اكا بيت المعموري ايندردي كه اول جنتك يواقيتندن ايدي يشل زمرددن شرقي وغربي ايكي قپوسي وار ايدي حالا بيت شريفا ولان موضعه وضع ايتدي ❊ ربنا تقبل منا ❊ يا رب اشبو بنامزي بزدن قبول ايت ❊ انك انت السميع العليم ❊ كه سن دعامزي ايشيدر ونيازمزي بيلورسن ❊ تبيان ❊



الطفولية اسود فلما اتما رفع قواعد بيت القلب رجعا الى الحضرة بصدق النية وقالا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم بما يحتاج اليه مما نعلم ومما لا نعلم لمحرره ثم قوله تعالى واتوا الزكوة فى الزكوة المفروضة ومن الواجبات زكوة الفطر وقد تناوله ما لك هنا وعنها الاضحية فانها تجب على من يجب عليه اخراج الزكوة ففى راقة الدم تخليص النفس من عذاب النيران وتطهرها عن المعاصى والطغيان • والقربان على ستة اوجه قربان القبول والسعادة وهو قربان هابيل والثانى قربان الرد والشقاوة وهو قربان قابيل والثالث قربان القدر والمنزلة وهو لعبد المطلب وذلك انه عهد انه لو ولد له ولد عاشر وكان له تسع بنين يقرب العاشر لله فولد عبد الله ابو محمد صلعم فاراد ان يقربه فارى فى المنام بان يقرب مكانه شيئا اخر ثم راى الليلة الثانية ان يقرب الابل وفى الثالث قرب مائة من الابل ولا تقرب ولدك هذا لان الله وضع فى صلبه قطرة ماء لو لم يكن هو ما خلق الله السماء والارض وما فيهن قال الصادق دليله فى القرآن ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة اى لاجل نفس واحدة وهى نفس محمد عليه السلام والرابع قربان الرحمة وهو لجميع المسلمين قال تعالى فصل لربك وانحر والخامس قربان القهر والقدرة يوم القيمة حيث يذبح الموت بين الجنة والنار على صورة كبش املح والسادس قربان الكرامة وهو فداء اسمعيل على ما قال تعالى وفديناه بذبح عظيم ※ وتحرير هذه القصة هو ان اسمعيل عليه السلام لما بلغ ان يسعى مع ابيه ابرهيم عليه السلام فى اشغاله وحوائجه بنى ابرهيم الكعبة واسمعيل يعينه فلما تم البناء حج البيت وفرغ من مناسك الحج فراى ابرهيم عليه السلام ليلة التروية كان قائلا يقول ان الله يأمرك بذبح ابنك هذا فلما اصبح روى فى ذلك اى تفكر من الصباح الى الرواح امن الله تعالى هذا الحلم ام من الشيطان فمن ثمة سمى ذلك اليوم يوم التروية فلما راى مثل ذلك فى الليلة الثانية عرف انه من الله فمن ثم يسمى ذلك اليوم عرفة ثم راى مثله فى الليلة الثالثة فهم

مجلس السادس قصة ذبح اسمعيل

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاَقِيمُوا الصَّلوٰةَ وَاٰتُوا الزَّكوٰةَ ※ يعنى صلوة المسلمين وزكوتهم فان غيرهما كلا صلوة ولا زكوة امرهم بفروع الاسلام بعد ما امرهم باصوله وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بها والزكوة من زكى الزرع اذا نما فان اخراجها يستجلب بركة فى المال ويثمر للنفس فضيلة الكرم او من الزكاء بمعنى الطهارة فانها تطهر المال من الخبث والنفس من البخل وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ※ اى فى جماعاتهم فان صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة لما فيها من تظاهر النفوس وعبر عن الصلوة بالركوع احترازا عن صلوة اليهود ※ من القاضى

بنحره نسمى ذلك اليوم يوم النحر ثم قال ابرهيم لام اسمعيل اعنى زوجته هاجرا غلى راسه وادهنيه فانى اريد ان اذهب به الى الغنم ففعلت ذلك ثم قال لابنه يا بنى خذ الحبل والمدية ثم انطلق بنا الى هذا الشعب لنحتطب لاهلنا منه فلما توجها الى الشعب قال الشيطان لعنه الله ان لم افتن هؤلاء عند هذه لم افتنهم ابدا فجاء اولا الى هاجر فقال كيف تقعدين ذهب ابرهيم بابنك ليذبحه قال لا تكذب على هل رايت ابا ذبح ابنه قال الشيطان لاجل ذلك اخذ الحبل والسكين معه قالت لاى شئ يذبحه قال يزعم انه امره ربه بذلك قالت ان كان الله امره بذلك فسمع لامر الله وطاعته وهو لا يؤمر بالباطل وانا افدى لامره روحى فكيف بولدى فالقى اليها انواع الوساوس فلم يظفر بها ثم جاء الى ابرهيم من اثره فجعل يقول له الاندى الى اعتدال قامته وحسن صورته ولطافة مسيرته فيقول ابرهيم نعم ولكن امرت بذبحه فلما ايس من جانبه اتى اسمعيل فقال انك تفرح وتلعب ومع ابيك حبل وسكين يريد ذبحك قال ولم قال يزعم انه امره ربه بذلك قال سمعا وطاعة لامر ربى فلما اراد الشيطان ان يلقى كلاما اخر اخذ اسمعيل حجرا من الارض فرماه به ففقاء عينه اليسرى فلما رجع عدو الله مع اليأس وخلا ابرهيم بولده اخذ يشاوره معه فى ذلك الامر وانما شاوره معه وان كان حتما من الله وتمت عزيمته ليعلم ما عنده مما نزل به من بلاء الله فيثبت قدمه ويعيره ان جزع ويأمن عليه الذال ان صبر وسلم وليعلمه حتى يوطن نفسه عليه ويهونه عليها ويلقى البلاء وهو كالمستأمن به ويكتسب المثوبة بالانقياد لامر الله قبل نزوله وليكون سنة فى المشاورة فلما شاوره وقال يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال هل امرك ربى بذبحى قال ابرهيم نعم فقال له يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين اى على ما امرت به من الذبح نقيل ١٤٦ حاشيه سينه

ترجمه

واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ※ وصلواة خمسى مواقيت وحدود ايله اقامت ايدك واموالكزك زكاتنى ادا ايدك مسلمينك صلوة وزكاتى كبى حق جل وعلا انلره اصول اسلامله امر ندنصكره فروعيله ده امر ايلدى اشبونده دلالت وار دركه كفار فروع اسلامله ده مخاطبين اوله لر اصوليله مخاطبين اولديغى كبى ※ واركعوا مع الراكعين ※ نمازده ركوع ايدنلرك جماعتنده انلرکله بيله سزدخى ركوع ايدك زيرا كم جماعتله قلنان نمازك يالكز قلنان اوزرينه يكرمى يدى درجه فضلى وارد ر وصلوه ايدن ركوعله تعبيرده صلوة يهوددن احتراز وارد ر زيرا انلرك صلوتنده ركوع يوقدر ※ امام رازى ايدر اشبو نمازده ركوعن فرضيتن افاده ايدر ※ تبيان



وادم لما اهبط من الجنة بكى وقال يا جبريل ما حيلتى فى قبول توبتى قال له اذهب الى مكة واصبر حتى يدخل عشر ذى الحجة واعتذر الى الله فيتوب عليك فمشى ادم حتى قام على الصفا وحواء تمن الجدة وقامت على المروة وجعلا يبكيان ويدعوان حتى قبلت توبتهما يوم الجمعة قبل بكيا مائة سنة او مائتى سنة او ثلثمائة سنة فقال ادم يا رب من جاءك من ولدى يرجو رحمتك ويخاف عذابك فاجره من عذابك قال لك ذلك • وقبول توبته بقوله تعالى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى • من الزهرة والتيسير • وفى الخبر قال عليه السلام ان اليوم الذى غفر الله لادم اول يوم من عشر ذى الحجة ومن صام ذلك اليوم غفر الله له كل ذنب • وفى الاخبار ان موسى عليه السلام قال يا رب دعوت فلم تجب دعوتى فعلمنى شيئا ادعوك فاوحى الله اليه ان يا موسى اذا دخل ايام العشر من ذى الحجة قل لا اله الا الله اقض حاجتك قال يا رب كل عبادك يقولها قال يا موسى من قال لا اله الا الله فى هذه الايام مرة واحدة فلو وضعت السموات السبع والارضون السبع فى كفة الميزان لمالت هذه المقالة بهن جميعا • من زهرة الرياض • ويستحب صوم عشر ذى الحجة هكذا وقعت العبارة فى عامة الكتب •

المجلس السابع قبول توبت لادم عليه السلام

سورة الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم

قالا ربنا ظلمنا انفسنا • لما قال الله لادم وحوا الم انهكما الآية اعترفا بالخطيئة وتسارعا الى التوبة • وقالا ربنا ظلمنا انفسنا نقصناها ثواب الطاعة وعرضناها للعقوبة • وان لم تغفر لنا وترحمنا • وان لم تستر علينا ذنبنا ولم ترحمنا بقبول توبتنا • لنكونن من الخاسرين • اى الهالكين الذين باعوا حظهم فى الآخرة بشهوة • تيسير • دليل على ان الصغاير معاقب عليها ان لم تغفر وقالت المعتزلة لا يجوز المعاقبة عليها مع اجتناب الكبائر ولذلك قالوا انما قالا ذلك على عادة المقربين فى استعظام الصغير من السيئات واستحقار العظيم من الحسنات قاضى

ويرد عليه ان اليوم العاشر منه وهو يوم العيد فيحرم فيه الصوم فكيف يستحب صومه ولو قال صوم تسع من اوايل ذى الحجة لكان اظهر • ويمكن ان يقال المراد بالعشر اليوم الاخير من ذى القعدة مع تسع من اوايل ذى الحجة واضافته الى ذى الحجة من قبيل التغليب • وقد يقال • المراد هو العشر من ذى الحجة تسع من اوايلها وواحد مما بعد ايام التشريق • من شرح الشرعة لابن السيد على • لقوله عليه السلام ما من ايام احب الى الله تعالى ان يتعبد له فيها من عشر ذى الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام

سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر والمراد بصيام عشرة صيام تسعة منها كما لا يخفى • من شرح الشرعة ليحيى فقيه • ويستحب قضاء رمضان فى عشر ذى الحجة لانه لا ايام اشرف منها بعد رمضان فالاولى ان يقضى فيها ما فاتت منه • من شرح الشرعة ليحيى فقيه • والمذكور فى شرح التحفة ان المستحب ان لا يؤخر قضاء رمضان بعد القدرة عليه وانه مخير ان شاء قضاه متتابعا وان شاء متفرقا لكن التتابع افضل مسارعة الى اسقاط الواجب • من شرح الشرعة لابن السيد على • واذا قضى المريض او المسافر او الحايض او النفساء ما فاته من شهر رمضان فى ايام العشر من اول ذى الحجة ذكر فى كتاب الصوم فقال يجوز ولا يكره لما روى عن عائشة رض انها قالت احب ان اقضى رمضان فى ايام العشر من ذى الحجة ولانها ايام التطوع فكانت ايام صوم القضاء كساير الايام • من روضة العلماء • وعن ابى هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة رواه ابو داود والنسائى وابن خزيمة فى صحيحه ورواه الطبرانى فى الاوسط عن عائشة قال المصنف اختلفوا فى صوم يوم عرفة بعرفة قال لابن عمر لم يصمه النبى صلى الله عليه وسلم

ترجمه

قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين • ادم وحوا ديديلركه يا رب بز كنديمزه ظلم ايتدك اكر سن بزه مغفرت ورحمت ايتمزسك بز زيانكارلردن اولورز • اشبو دليلدركيم عبد صغايرى اوزره معاقب اوله اكر مغفرت اولنمزسه • معتزله ديديلركه اجتناب كبائرله صغائر اوزره معاقبه جائز اولمز وادم وحوانك بو قوللرى مقربين عادتى اوزره دركيم انلر سيئاتدن صغيرى استعظام وحسناتدن عظيمى استحقار ايدرلر • تبيان

ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا انا اصومه وكان مالك والثورى يختاران الفطر وكان ابن الزبير وعائشة يصومان يوم عرفة بعرفة وروى ذلك عن عثمان بن ابى العاص وكان اسحق يميل الى الصوم وكان عطا يقول اصوم فى الشتاء ولا اصوم فى الصيف وقال قتادة لا باس به اذا لم يضعف عن الدعاء وقال الشافعى يستحب صوم يوم عرفة لغير الحاج فاما الحاج فاحب الى ان يفطر لتقويته على الدعاء وقال احمد بن حنبل ان قدر على ان يصوم صام وان افطر فذلك يوم يحتاج فيه الى القوة • من الترغيب والترهيب من مجالده • فى الحديث انزلت توبة داود لسبع ليال مضين من ذى الحجة فمن صام ذلك اليوم غفر الله له ذنوبه كما غفر ذنب داود • كذا فى بحر العلوم فى سورة ص •

فعلى العاقل ان يصرف ماله فى الحج ويتقى كال الاتقاء فان الحج افضل الاعمال وهو شافع مشفع قال وهب بن منبه بلغنا ان الله يبعث يوم القيمة ملائكة من الملائكة المقربين الى البيت الحرام مع كل واحد منهم سلسلة من ذهب فيقول الله تعالى اذهبوا الى كعبتى فزموها بهذه السلاسل ثم مدوها الى المحشر لفيا توها فيزمونها بسبعماية الف سلسلة من ذهب ثم يقولون لها يا كعبة الله سيرى الى المحشر باذن الله فيقول الكعبة ان لى الى الله شفاعة فينادى ملك من جو السماء يا كعبة الله سلى يعطى واشفعى تشفعى فيقول يا رب شفعنى فى جيرانى الذين دفنوا فى حولى من المؤمنين والمؤمنات فيقول الله قد شفعتك فيهم فيحشرون حول الكعبة محرمين ملبين ثم يقول الملائكة يا كعبة الله سيرى فيقول لست بسايرة حتى اعطى سؤلى فينادى ملك من جو السماء يا كعبة الله سلى تعطى فيقول الهى وسيدى ان عبادك المذنبين الذين وفدوا الى من كل فج عميق شفعنى فيهم اليوم فينادى ملك من جو السماء يا كعبة الله ان من اتاك منهم من ارتكب الذنوب فيقول الكعبة انما اسالك الشفاعة فيهم فيقول الله شفعوا كعبتى فينادى منادى من جو السماء يا كعبة الله ان الله قد اعطاك سؤالك وشفاعتك فسيرى فتقول حتى يجمع الله زوارى حولى فيجمعهم الله كلهم حول البيت الحرام وكذا من مات فى الطريق قاصدا ❊ روى ان الكعبة تقول يوم القيمة لرسول الله صلعم يا رسول الله عليك بشفاعة من لم يزرنى واما من زارنى فانا اكفيه ان شاء الله تعالى ❊ فاجتهد فى نيل ثواب الحج واتق من ان يكون زادك وراحلتك من الحرام ❊ حكى عن بعض

المجلس الثامن فى فضايل الحج

فى اواخر سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم

قالت اليهود للنبى عليه السلام اكلم الله موسى ام لا فنزل ❊ وكلم الله موسى تكليما ❊ نصب مصدر مؤكد وانما خص موسى بالتكليم مع ان الله كلم غيره لانه كلمه واوحى اليه من غير واسطة ❊ وقيل ❊ كلمه بكلام لم يبلغه الى قومه ولا امره بتبليغه من تفسير الشيخ ❊ وهو منتهى مراتب الوحى وقد فضل الله محمدا صلعم بان اعطاه مثل ما اعطى كل واحد منهم ❊ من القاضى ❊ وهو رد على المعتزلة الذين لا يثبتون لله كلاما ازليا على الحقيقة صفة قائمة بذاته لانه اكده بالمصدر بتحقيق الاسم والصفة فان الفعل المذكور على المجاز لا يؤكد بالمصدر ❊ من تفسير التيسير ❊ ومن بدع التفاسير انه من الكلم وان معناه وجرح الله موسى باظفار المحن ومخالب الفتن ❊ من الكشاف

من حج انه توفى فى الطريق فى رجوعه فدفنه اصحابه ونسوا الفاس فى قبره فنبشوه ليأخذوا الفاس فاذا عنقه ويداه قد جمعتا فى حلقة الفاس فردوا عليه التراب ثم رجعوا الى اهله فسألوهم عن حاله فقالوا صحب رجلا فاخذ ماله وكان يحج منه ❊ وفى مثل هذا انشدوا ❊ اذا حججت بمال اصله سحت ❊ فما حججت ولكن حجت العير ❊ لا يقبل الله الا كل صالحة ❊ ما كل من حج بيت الله مبرور ❊ والحج المبرور مثل حج ابرهيم بن ادهم مع رفيقه الصالح الذى صحبه من بلخ فرجع من حجه زاهدا فى الدنيا راغبا فى الاخرة وخرج عن ملكه وماله واهله وعشيرته وبلاده واختار بلاد الغربة وقنع بالاكل من عمل يده اما من الحصاد او من نظارة البساتين ❊ قال صلعم من حج بيت الله من كسب الحلال لم يخط خطوة الا كتب الله بها سبعين حسنة وحط عنه سبعين خطيئة ورفع له سبعين درجة ذكره فى الخالصة واذا اراد ان يحج بمال حلال ليس فيه شبهة فانه يستدين للحج ويقضى دينه من ماله وعن ابى القاسم الحكيم انه يأخذ جائزة السلطان فكانه يستقرض لجميع حوائجه وما يأخذه من السلطان كان يقضى بها ديونه وعن ابى يوسف رض قال هذا جواب ابى حنيفة رح فى مثل هذا كذا فى خزانة الفتاوى ❊ لمحرره ❊ واركان الحج خمسة الاحرام والوقوف بعرفة والطواف والسعى بين الصفا والمروة وحلق الراس او التقصير وللحج تحللان واسباب التحلل ثلثة رمى جمرة العقبة يوم النحر وطواف الزيارة والحلق واذا وجد شيئان من هذه الاشياء الثلثة حصل التحلل الاول وبالثالث حصل التحلل الثانى وبعد التحلل الاول يستبيح جميع المحظورات اى محظورات الاحرام الا النساء وبالثانى يستبيح الكل ❊ واركان العمرة اربعة الاحرام والطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة والحلق ❊ واتفقت الامة على انه يجوز اداء الحج والعمرة على ثلثة اوجه الافراد والتمتع والقران وصورة الافراد ان يفرد الحج ثم بعد الفراغ منه يعتمر وصورة التمتع ان يبتدئ باحرام العمرة فى اشهر الحج ويأتى بمناسكها ثم يحرم بالحج من مكة

ترجمه

وكلم الله موسى تكليما ❊ والله تعالى موسايه سويلديكه اول مراتب وحيك منتهاسيدر الله تعالى انى كلامله تخصيص ايلدى حالبوكه انك غيرى به دخى سويلشدر زيراكه حق تعالينك كلام ووحى واسطه سز ايدى و ياخود بر كلامله ايديكه اول انى قومنه تبليغ ايتمدى وانى تبليغه امر اولنمدى ❊ تبيان



فيحج فى هذا العام وصورة القران ان يحرم بالحج والعمرة معاً او يحرم بالعمرة ثم يدخل عليها الحج قبل ان يفتتح الطواف فيصير قارناً والافضل عندنا من هذه الوجوه هو القران فالحج من الفرايض على الاغنياء * وبه يصل العبد الى مطلبه من الله ذى الكبرياء * قال رسول الله صلعم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة جزاء الا الجنة وكون الحج مقبولاً لا يعرف الا بعلايم وامارات فان اتى به باركانه وشرايطه وادابه وجعل يومه من بعده خيراً من امسه فيرجى له القبول ومن الناس من يخرج الى الحج لغرض دنيوى كالتجارة ورؤية البلاد وغير ذلك فليس حجه لوجه الله وعن بعض الصالحين انه حج فلما قضى نسكه قال لصاحبه هلم نتم حجنا المسمع قول ذى الرمة * تمام الحج ان تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام * وخرقاء اسم حبيبة الشاعر واضعة اللثام اى مكشوفة الوجه سفرة جعل الوقوف عليها كبعض مناسك الحج الذى لا يتم الا به وحقيقة ما قال هو انه كما قطع البوادى حتى وصل الى بيته وحرمه ينبغى ان يقطع اهواء النفس ويحرق حجب القلب حتى يصل الى مقام المشاهدة ويبصر آثار كرمه بعد الرجوع عن حرمه وقال بعضهم من يمشى الى بيت شخص ينبغى ان يكون مشيه اليه ليراه فلو لم يره لكان حرمته بلا دليل وكذلك من سافر الى بيت الله ينبغى ان يكون سفره ليراه فلو لم يره لكان سفره عبثاً * وحكى *

المجلس التاسع فى الحج والعرفات والمذدلفه

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ * الحج فرض والعمرة سنة لا تلزم الا بالشروع كنفل الصلوة اى اكملوا اركانهما وشرايطهما وسائر افعالهما المعروفة شرعاً لوجه الله تعالى من غير اخلال منكم بشئ منها واخلصوهما للعبادة ولا تشوبوهما بشئ من التجارة والاغراض الدنيوية واجعلوا النفقة من الحلال فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ اى منعتم وصددتم عن الحج والوصول الى البيت بمرض وعدو او عجز او ذهاب نفقة وراحلة او سائر العوايق بعد الاحرام باحد النسكين * فَمَا اسْتَيْسَرَ * اى فعليكم ما تيسر مِنَ الْهَدْيِ * جمع هدية كتمر وتمرة وهو ما يهدى الى البيت تقرباً الى الله من النعم ايسره شاة واوسطه بقرة واعلاه بدنة والمعنى ان المحرم اذا احصر واراد ان يتحلل تحلل بذبح هدى تيسر عليه من بدنة او بقرة او شاة حيث احصر عند الاكثر وعند نا يبعث به الى الحرم ويجعل للمبعوث على يده يوم امار اى علامة فاذا جاء اليوم وظن انه ذبح تحلل لقوله تعالى * وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ * اى لا تحللوا بحلق رؤسكم

ان بعضاً من الاتراك كان يلازم مجلس شيخ الاسلام احمد النامقى الجامى قدس سره ويرى فوق قفاه نوراً كالترس فاتفق له ان يحج فلما رجع لم يرما راه قبل من النور فسأل الشيخ عن سببه فقال انك كنت قبل ان تحج صاحب تضرع وسكنة فلذا رايته فالآن غرك حجك وتقول انى حاج الحرمين فلغرورك و اعطائك نفسك قدراً ومنزلة نزلت عن رتبتك فالحاج لا بد ان يستقيم الى اخر عمره حتى يكون حجه حجة له لا عليه وحج العوام قصد البيت وزيارته وحج الخواص قصد رب البيت وشهوده كما قال الخليل عليه السلام انى ذاهب الى ربى سيهدين وكما ان من قصد الله وطلبه وتوجه اليه بالكلية وفدى بنفسه وماله وولده فى الله واتخذ ما سواه عدواً كما قال فانهم عدو لى الا رب العالمين كان الخليل عليه السلام وهذا كله من مناسك الحج الحقيقى فكذلك جعله الله اول من بنى بيت الله وطاف وحج واذن فى الناس بالحج وسن المناسك وكان الحج صورة ومعنى مقامه عليه السلام وكما كان له مقاماً كان لنبينا عليه السلام حالاً والحال اتم من المقام لان المقامات من المنازل والاحوال من المواهب فيمكن سلوك المقامات بغير المواهب ولا يمكن المواهب بغير سلوك المقامات فلما كان الخليل من اهل المقامات قال انى ذاهب الى ربى سيهدين ولما كان النبى عليه السلام من اهل المواهب قيل سبحان الذى اسرى بعبده فلما كان ذهابه بنفسه فى الحج الحقيقى بقى فى السماء السابع لو حصر فقيل له فان احصرتم فما استيسر من الهدى فاهدى باسمعيل ولما اسرى بالنبى عليه السلام وكان ذهابه بالله ما احصره شئ فقيل له واتموا الحج والعمرة لله فاتم حجه بان دنى فتدلى فكان قاب قوسين

حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ * حتى تعلموا ان الهدى المبعوث الى الحرم بلغ مكانه الذى وجب ان ينحر فيه والمحل بالكسر يطلق على الزمان والمكان من الحلول وهو النزول وهذا الحكم عام لجميع الحاج من المفرد والقارن والمتمتع والمعتمر يعنى لا يجوز له ان يحلق رأسه الآن يذبح هديه وان لم يحصر يعنى فى منى

تفاسير * ترجمه * واتموا الحج والعمرة لله * حج وعمره يى لله اتمام ايدك اول ايكيسنك اتمامنده علما اختلاف ايتديلر بعضيلر ديديكه اول ايكيسنك مناسك وحدودو سننيدر * فان احصرتم فما استيسر من الهدى * اكر بيت شريفى طوافدن منع اولنسه كز هديدن ميسر اولان اوزريكزه واجب اولور * ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله * واحرامدن حلول ايچون حال احصاريكزده رؤسكزى حلق ايتمكز الا شول وقتده حلق ايدك كه هديكز ذبح اولنمسى واجب اولور محله ايريشه وهدينك محل ذبحى اكثر علما عندنده محرمك حصر اولديغى مكاندر

تبيان

جبريل ليس لها على اولادك المطيعين من سبيل واتاه الحديدة وقال المطفئ النار فقد اودع الله لك النار فى قلب هذه الحديدة دق الحجر بالحديد يقع النار وانزل الله على ادم فى شهر رمضان احدى وعشرين صحيفة فيها من الوعد والوعيد والفرايض والسنن وذكر الجنة ونعيمها والنار وجحيمها وصفة ادم والانبياء وصفة نبينا محمد صلى الله عليه السلام وبعثه الله رسولا الى اولاده وانزل عليه حروف ا ب ت ث الى اخرها وتفسيرها ❊ ثم نصب الله لادم خيمة من نور مكان البيت الحرام ثم قالت له الملائكة حج يا ادم ليكمل اسلامك وايمانك فقد حججنا هذا البيت قبلك بسبعة الاف عام ونزل له الحجر الاسود وكان نوره يضيء حدود الحرم فاحرم ادم بالحج فى الميقات وفعل كما امره الله ولم يقدر ان يفتح بصره من نور البيت والحجر فمسح جبريل بجناحه على الحجر فذهب نوره فبعد طواف البيت نزل جبريل فقص من اظافير ادم وحوا وحلق رأسه وامر حواء بالتقصير فلما كمل حجهم قال الله يا ادم تطهر وسبح واعتز وجتك على طهارة منك ومنها فانى مخرج منكما نورى قال ابن عباس بكى ادم وحوا على ما فاتهما من نعيم الجنة مائتى سنة ولم ياكلا ولم يشربا اربعين يوما ولم يقرب ادم حواء مائة سنة وقال شهر بن حوشب بلغنى ان ادم لما اهبط الى الارض مكث ثلثمائة سنة لا يرفع رأسه حياء من الله قال لو ان دموع اهل الارض جمعت لكانت دموع داود اكثر حيث اصاب الخطيئة ولو ان دموع داود ودموع اهل الارض جمعت لكانت دموع ادم اكثر حيث اخرجه الله من الجنة ❊ فاذا كان حال من اقترف خطيئة دون صغيرة فكيف حال من غمس فى بحر العصيان افلا ينبغى ان يتطهر من دنس الاوزار بالتوبة والاستغفار والتوبة بمنزلة الصابون فكما ان الصابون يزيل الاوساخ الظاهرة فكذا التوبة تزيل الاوساخ الباطنة والعبد اذا رجع عن السيئة واصلح عمله اصلح الله شانه واعاد عليه نعمته الفائتة ❊ من التفاسير ومجالس الهدايى مع ضميمة مما وجد فى بعض الكتب ❊ **ومن الشكر** الصلاة المروية فى ليلة النحر وعن النبى صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة النحر ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب خمس عشر مرة وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كل واحدة خمس عشر مرة فاذا فرغ قراية الكرسى ثلث مرات فاذا فرغ استغفر الله خمس عشر مرة جعل الله اسمه فى اصحاب الجنة وغفر له ذنوب السر وذنوب العلانية وكتب له بكل اية قراها حجة وعمرة وكانما اعتق ستين رقبة من ولد اسمعيل وان مات فيما بينه وبين الجمعة مات شهيدا ❊ فالعيد موسم الفرح والسرور ففرح المؤمنين بنيل رضاء المولى وفضله قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون منتخب من عقد الدرر

فتاب عليه ❊ رجع عليه بالرحمة وقبول التوبة والفاء للدلالة على ترتبه على تلقى الكلمات المتضمن بمعنى التوبة وتمام التوبة من العبد بالندم على ما كان وبترك الذنب الآن وبالعزم على ان لا يعود اليه فى مستانف الزمان وفى مظالم العباد بهذه الاشياء وبارضاء الخصم بايصال حقه اليه باليد والاعتذار منه باللسان واكتفى بذكر ادم عليه السلام لان حواء كانت تبعا له فى الحكم ولذلك طوى ذكر النساء فى اكثر القران والسنن ❊ **ولما هبط ادم** عليه السلام نزل جبريل عليه السلام ومعه قمح فوضعه بين يدى ادم عليه السلام وقال له قد احله الله لك ولذريتك الى يوم القيمة فاحرث وازرع واحصد وكل واخرج منه الزكاة واطحن واعجن وبعث الله لادم ديكا ودجاجة من الجنة فكان الديك يصيح لوقت الصلوة ولذا لا يسب الديك الابيض لانه يدعوا الى الصلوة حيث ينادى فى اوقاتها وفى الاوقات المباركة من الليالى ❊ وبعث الله له كبشا وبقرة فقص ادم صوف الكبش وغزلته حوا واكتسوا ولا تبرح النساء تغزل والرجال تكتسى الى يوم القيمة قال ادم وحوا بالله ما احسن لبس الصوف فقيل لهما هو لباس الصالحين من اولادكما لقوله عليه السلام البسوا الصوف تستغفر لكم الملائكة فلما تعبت كف حواء من الغزل شكت ذلك الى

المجلس عشر فى حج الاكبر

سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم

ثم اجتباه ربه ❊ اصطفاه وقربه بالحمل على التوبة والتوفيق له ❊ فتاب عليه ❊ فقبل توبته لما تاب ❊ وهدى ❊ الى الثبات على التوبة والتسبب باسباب العصمة ❊ قاضى

ترجمه

ثم اجتباه ربه ❊ بعده رب تعالى انى توبه يه حمل واكا انى توفيقله اصطفا وتقريب ايتدى فتاب عليه ❊ وتوبه ايديجك توبه سين قبول ايتدى وهدى ❊ وتوبه اوزره ثباته هدايت ايتدى ❊ تبيان

جبريل فقال لها انت كنت سبب العرى فلم تزل النساء تغزل والرجال تكتسى ولهم الاجر فى ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صرير مغزلها المرأة يعدل التكبير فى سبيل الله والتكبير فى سبيل الله اثقل فى الميزان من سبع سموات وسبع ارضين ❊ وقال ايضا المغزل فى يد المراة الصالحة كالرمح فى يد الغازى المريد به وجه الله كذا فى كتاب مجمع الفضايل ❊ ثم مضى جبريل الى مالك واخذ منه جمرة لادم ليصنع عليها خبزه فلما ناولها لادم احرقت كفه فقال له ما هذه يا جبريل قال الجمرة من جهنم شلتها سبعين مرة ثم اتيتها اليك الق عليها الحطب واخبز وكل ثم بكى ادم وقال كيف تكوى اولادى على حرها فقال له

فَتَابَ عَلَيْهِ * رجع عليه بالرحمة وقبول التوبة والفاء للدلالة على ترتبه على تلقى الكلمات المتضمن بمعنى التوبة وتمام التوبة من العبد بالندم على ما كان وبترك الذنب الآن وبالعزم على ان لا يعود اليه فى مستأنف الزمان وفى مظالم العباد بهذه الاشياء وبارضاء الخصم بايصال حقه اليه باليد والاعتذار منه باللسان واكتفى بذكر آدم عليه السلام لان حواء كانت تبعا له فى الحكم ولذلك طوى ذكر النساء فى اكثر القران والسنن * ولما هبط آدم عليه السلام نزل جبريل عليه السلام ومعه قمح فوضعه بين يدى ادم عليه السلام وقال له قد احله الله لك ولذريتك الى يوم القيمة فاحرث وازرع واحصد وكل واخرج منه الزكاة واطحن واعجن وبعث الله لادم ديكا ودجاجة من الجنة فكان الديك يصيح لوقت الصلوة ولذا لا يسب الديك الابيض لانه يدعو الى الصلوة حيث ينادى فى اوقاتها وفى الاوقات المباركة من الليالى * وبعث الله له كبشا وبقرة فقص ادم صوف الكبش وغزلته حوا واكتسوا ولا تبرح النساء تغزل والرجال تكتسى الى يوم القيمة قال ادم وحوا بالله ما احسن لبس الصوف فقيل لهما هو لباس الصالحين من اولادكما لقوله عليه السلام البسوا الصوف تستغفر لكم الملائكة فلما تعبت كف حواء من الغزل شكت ذلك الى جبريل فقال لها انت كنت سبب العرى فلم تزل النساء تغزل والرجال تكتسى ولهم الاجر فى ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صرير مغزل المرأة يعدل التكبير فى سبيل الله والتكبير فى سبيل الله اثقل فى الميزان من سبع سموات وسبع ارضين * وقال ايضا المغزل فى يد المرأة الصالحة كالرمح فى يد الغازى المريد به وجه الله كذا فى كتاب مجمع الفضايل * ثم مضى جبريل الى مالك واخذ منه جمرة لادم ليصنع عليها خبزه فلما ناولها لادم احرقت كفه فقال له ما هذه يا جبريل قال جمرة من جهنم غسلتها سبعين مرة ثم اتيتها اليك الق عليها الحطب واخبز وكل ثم بكى ادم وقال كيف تكوى اولادى على جرها فقال له

المجلس عشر فى حج الاكبر

سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم

ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ * اصطفاه وقربه بالحمل على التوبة والتوفيق له * فَتَابَ عَلَيْهِ * فقبل توبته لما تاب * وَهَدَى * الى الثبات على التوبة والتسبب باسباب العصمة * قاضى

ترجمه

ثم اجتباه ربه * بعده رب تعالى انى توبه يه حمل واكا انى توفيقله اصطفا وتقريب ايندى فتاب عليه * وتوبه ايديجك توبه سين قبول ايندى وهدى * وتوبه اوزره ثباته هدايت ايندى * تبيان

جبريل البس لها على اولادك المطيعين من سبيل واتاه لجديدة وقال اطفئ النار فقد اودع الله لك النار فى قلب هذه الحديدة دق الحجر بالحديد يقع النار وانزل الله على ادم فى شهر رمضان احدى وعشرين صحيفة فيها من الوعد والوعيد والفرايض والسنن وذكر الجنة ونعيمها والنار وجحيمها وصفة ادم والانبياء وصفة نبينا محمد صلى الله عليه السلام وبعثه الله رسولا الى اولاده وانزل عليه حروف ا ب ت ث الى اخرها وتفسيرها * ثم نصب الله لادم خيمة من نور مكان البيت الحرام ثم قالت له الملائكة حج يا آدم ليكمل اسلامك وايمانك فقد حججنا هذا البيت قبلك بسبعة الاف عام ونزل له الحجر الاسود وكان نوره يضئ حدود الحرم فاحرم آدم بالحج فى الميقات وفعل كما امره الله ولم يقدر ان يفتح بصره من نور البيت والحجر فمسح جبريل بجناحه على الحجر فذهب نوره فبعد طواف البيت نزل جبريل فقص من اظافير ادم وحوا وحلق رأسه وامر حواء بالتقصير فلما كمل حجهم قال الله يا ادم تطهر وسبح واعتز وجئتك على طهارة منك ومنها فانى مخرج منكما نورى قال ابن عباس بكى ادم وحوا على ما فاتهما من نعيم الجنة مائتى سنة ولم يأكلا ولم يشربا اربعين يوما ولم يقرب آدم حواء مائة سنة وقال شهر بن حوشب بلغنى ان آدم لما اهبط الى الارض مكث ثلثمائة سنة لا يرفع رأسه حياء من الله قال لو ان دموع اهل الارض جمعت لكانت دموع داود اكثر حيث اصاب الخطيئة ولو ان دموع داود ودموع اهل الارض جمعت لكانت دموع ادم اكثر حيث اخرجه الله من الجنة * فاذا كان حال من اقترف خطيئة دون صغيرة فكيف حال من غمس فى بحر العصيان افلا ينبغى ان يتطهر من دنس الاوزار بالتوبة والاستغفار والتوبة بمنزلة الصابون فكما ان الصابون يزيل الاوساخ الظاهرة فكذا التوبة تزيل الاوساخ الباطنة والعبد اذا رجع عن السيئة واصلح عمله اصلح الله شانه واعاد عليه نعمته الفائتة * من التفاسير ومجالس الهدايى مع ضميمة مما وجدته فى بعض الكتب * **ومن الشكر** الصلاة المروية فى ليلة النحر وعن النبى صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة النحر ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب خمس عشر مرة وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كل واحدة خمس عشر مرة فاذا فرغ قراءة اية الكرسى ثلث مرات فاذا فرغ استغفر الله خمس عشر مرة جعل الله اسمه فى اصحاب الجنة وغفر له ذنوب السر وذنوب العلانية وكتب له بكل اية قراها حجة وعمرة وكانما اعتق ستين رقبة من ولد اسمعيل وان مات فيما بينه وبين الجمعة مات شهيدا * فالعيد موسم الفرح والسرور ففرح المؤمنين بنيل رضاء المولى وفضله قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون منتخب من عقد الدرر



قال علي رض ان الله تعالى لما اخذ الميثاق على بني ادم واشهدهم على انفسهم كتب بذلك كتابا والقمه الحجر فاذا كان يوم القيمة جعل الله له صورة يشهد على من استلمه ۞ وقيل يوم التروية ويوم عرفة ۞ وقيل يوم عرفة ويوم الجمعة ۞ وقال بعض اهل المعرفة كل جزء من العالم شاهد لمن يدبره على ان له خالقا خالقه ۞ قال الشاعر

فيا عجبا كيف يعصى الاله ۞ ام كيف يجحده الجاحد ۞
وفي كل شئ له اية ۞ تدل على انه واحد ۞
ولله في كل تحريكة علينا وتسكينة شاهد ۞

والاقاويل فيه كثيرة فليطلب في التفاسير ۞ وجواب القسم محذوف كانه قيل انهم ملعونون يعني كفار مكة كما لعن اصحاب الاخدود وقيل قوله قتل اصحاب الاخدود على حذف اللام وقيل ان بطش ربك لشديد وقيل ان الذين فتنوا وهذه الاية تدل على فضل يوم عرفه لانه احد محتملات قوله وشاهد ومشهود وفضائله كثيرة من ان تحصى ۞ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ينزل الله تعالى الى سماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فتقول الملائكة ربنا فيهم فلان وفلان فيقول الله تعالى قد غفرت لهم

المجلس احدى عشر في ذي الحجة

سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج ۞ هي البروج الاثنى عشر المعروفة يسير الشمس في كلها في كل سنة والقمر في كل شهر ۞ وهي حمل ۞ ثور ۞ جوزا ۞ سرطان ۞ اسد ۞ سنبلة ۞ ميزان ۞ عقرب ۞ قوس ۞ جدي ۞ دلو ۞ حوت ۞ وقد تعلقت بها منافع ومصالح العباد شبهت بالقصور لانها تنزلها السيارات ويكون فيها الثوابت ۞ واليوم الموعود ۞ اكثر المفسرين على انه يوم القيمة وهو اليوم الموعود لانشقاق السماء وسقوط هذه البروج ۞ وشاهد ومشهود ومن يشهد في ذلك اليوم من الخلائق وما يحضر فيه من العجائب وتنكيرهما للابهام في الوصف اي وشاهد ومشهود لا يكتنه وصفهما او للمبالغة في الكثرة كانه قيل ما افرطت كثرته من شاهد ومشهود ۞ وقيل المراد بهما الايام والليالي وبنو آدم وعن الحسن ما من يوم الا ينادي اني يوم جديد ۞ واني على ما يعمل في شهيد فاغتنمني فلو غابت شمسي لم تدركني الى يوم القيمة ۞ وقيل الشاهد الحجر الاسود والمشهود الحاج ۞ تفاسير ۞

فقال رسول الله صلعم فما من يوم اكثر عتقا من النار من يوم عرفه ۞ وقال ايضا ما رؤي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفه وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله تعالى عن الذنوب العظام الا ما رأى يوم بدر

قيل وما راى يوم بدر قال اما انه قد راى جبريل وهو يزع الملائكة اي يكفهم بامره نهي ان يقدم هذا او يؤخر وهو الوازع ۞ عقد الدرر من التفاسير ۞ قيل المراد بالبروج ههنا النجوم التي هي منازل القمر وهي ثمانية عشرون نجما ينزل القمر كل ليلة في واحد منها لا يتخطاها ولا يتقاصر عنها واذا صار القمر الى اخر منازله دق واستقوس ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وان كان تسعة وعشرين فليلة واحدة والمراد البروج على هذه النجوم ايضا مبني على تشبيهها بالقصور من حيث ان القمر ينزل فيها ولظهورها ايضا بالنسبة الينا لان البرج ينبئ عن الظهور والبروج الاثنا عشر منقسمة الى هذه المنازل الثمانية والعشرين والشمس تسير في تمام هذه البروج الاثني عشر في كل سنة والقمر في كل شهر وقد تعلقت بها منافع ومصالح للعباد فاقسم بها اظهارا لقدرها ۞ ابن الشيخ

وعن ابن عمر رض قال كنت عند رسول الله صلعم فقال لا ينبغي احد في يوم عرفه في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا غفر له فسأله رجل لاهل عرفة خاصة ام للناس فقال بل للناس عامة ۞ من روضة العلماء

ترجمه

والسماء ذات البروج ۞ سماء حقيچون كه اول اون ايكي برجلي در كواكب دن سبعه سياره اكا نزول ايدر ومع ذلك اول بروجده نجوم ثوابت دخي وار در ويا خود انكله مراد قمرك منازليدر ويا كواكب عظما سيدر ويا ابواب سمادر كه نوازل اندن خروج ايدر ۞ واليوم الموعود ۞ وحيئله وعد اولنان يوم قيامت حقيچون ۞ وشاهد ومشهود يوم جمعه ايله يوم عرفه حقيچون ويا خود انكله مراد يوم جمعه ويوم نحر اوله ويا خود يوم ترويه ايله يوم عرفه اوله ويا محمد عليه السلام ايله يوم قيامت اوله ويا محمد عليه السلام ايله الله تعالى اوله ويا آدم عليه السلام ايله يوم قيامت اوله ويا انسان ايله يوم قيامت اوله ويا بني ادم اوزره شهادت ايدر ملك ايله يوم قيامت اوله ويا حفظه ايله بني آدم اوله ويا آدم ذريتيله يوم قيامت اوله ويا الله تعالى ويوم قيامت اوله ويا اشيا امثله سائر امم اوله ويا الله تعالى وبني ادم اوله ويا اعضاي بني ادم ايله بني ادم اوله ويا انبيا ايله محمد عليه السلام اوله

تبيان

متعنا الله بقربه ۞ ونعمنا بحبه ۞ وجعل رضاه عنا اعيادنا ۞ ولا يشغلنا عنه باهلنا واولادنا ۞ واعطى في الدارين مطلوبنا ومرادنا ۞ وقطع عمن سواه ودادنا ۞ وحفظ عن الشبهة اعتقادنا ۞ وارو من حوض نبينا صلعم في القيمة اكبادنا ۞ منتخب من عقد الدرر



وقيل هو نهر في الجنة وعن النبي عليه السلام انه قراها فقال اتدرون ما الكوثر انه نهر في الجنة وعدنيه ربي فيه خير كثير وروى في صفته انه احلى من العسل واشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد حافتاه الزبرجد واوانيه من فضة عدد نجوم السماء وروى لا يظمأ من شرب منه ابدا اول وارديه فقراء المهاجرين الدنسوا الثياب الشعث الرؤس الذين لا يزوجون المنعمات ولا يفتح لهم ابواب السدد يموت احدهم وحاجته تتلجلج في صدره لو اقسم على الله لابره ٥ وقيل هو اولاده واتباعه وعلماء امته او القران الحاوي لخير الدنيا والدين منتخب ابي السعود * قال رسول الله صلعم من قرا سورة الكوثر سقاه الله من كل نهر في الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد في يوم النحر او يقربونه * كشاف * وقيل المراد من الصلاة في قوله فصل هو صلاة العيد يوم الاضحى ومن قوله وانحر هو الذبح يوم النحر وهو قول الجمهور * والاضحية اسم لما يضحى بها ويجمع على اضاحي مثل افاعيل من اضحى يضحي اذا دخل في الضحى وسمي ما يذبح ايام النحر بذلك لانه يذبح وقت الضحى تسمية له باسم وقته وفي الشرع اسم لحيوان مخصوص بسن يذبح بنية القربة في يوم مخصوص عند وجود شرايطها وسببها وشرايطها الاسلام والعقل والبلوغ والاقامة في مصر او في قرية اذ لا اضحية على المسافر كما لا يجب عليه الجمعة

المجلس الثاني عشر في ذي الحجة

سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم

انا اعطيناك الكوثر * اي الخير المفرط الكثير من شرف النبوة الجامعة لخيري الدارين والرياسة العامة المستتبعة لسعادة الدنيا والدين فوعل من الكثرة * والفاء في قوله تعالى فصل لربك وانحر * لترتيب ما بعدها على ما قبلها فان اعطاءه تعالى اياه عليه السلام ما ذكر من العطية التي لم يعطها ولن يعطها احدا من العالمين مستوجب للمامور به اي فدم على الصلاة لربك الذي افاض عليك هذه النعمة الجليلة التي لا يضاهيها نعمة خالصا لوجهه خلاف الساهين عنها المرائين فيها اداء لحقوق شكرها فان الصلاة جامعة لجميع اقسام الشكر وانحر البدن التي هي خيار اموال العرب باسمه تعالى وتصدق على المحاويج خلافا لمن يدعهم ويمنع منهم الماعون * ان شانئك * اي مبغضك كائنا من كان * هو الابتر * الذي لا عقب له حيث لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر واما انت فيبقى ذريتك وحسن صيتك وآثار فضلك الى يوم القيامة ولك في الآخرة ما لا يندرج تحت البيان * منتخب من تفسير ابي السعود *

وقد قيل الحرية فان الماذون والمكاتب لا اضحية عليهما والغناء فان الفقير لا اضحية عليه كما لا يجب عليه صدقة الفطر والغني الذي يملك عشرين مثقالا من ذهب او مائتي درهم فصاعدا فهو غني لا يحل له اخذ الصدقة والزكوة فان كان ماله غير الدراهم والدنانير فانه ينظر ان ملك ما يحتاج اليه وزيادة فان كان ذلك يساوي مائتا درهم فصاعدا فعليه الاضحية والا فلا وبيان هذا ان يكون له دار فيها بيتان شتوي وصيفي وفراش كذلك لم يكن به غنيا لانه محتاج اليه فان كان في هذه الدار ثلاث بيوت نظر الى قيمة ذلك البيت ان كان قيمته مائتي درهم فصاعدا وجبت الاضحية والا فلا وكذا الفراش اذا كان اكثر من المذكور والغازي لا يكون بفرسين غنيا الا ان يكون له ثالث يساوي قيمته مائتي درهم والفقيه لا يكون غنيا بالكتب الا ان يكون له من كل كتاب اثنان والدهقان ليس بغني بفرس واحد او بحمار واحد لانه محتاج اليه وان كان له فرسان وحماران يساوي احدهما مائتين فهو به غني والزراع بثورين والة الفدان ليس بغني وكذا بحمار وهو غني ببقرة لانها زيادة وهو غني بثلاثة ثيران اذا ساوى احدهما مائتين فصاعدا وصاحب الثياب ليس بغني بثلاث دستجات احدها للبذلة والاخرى للمهنة خذمت ماهي خادم معناسنه در والاخرى للعبادة وهو غني بالدستجة الرابعة ان كان احدهما يساوي مائتي درهم وصاحب الضياع غني ان ساوت ضياعه مائتين فصاعدا وقيل لا ينظر الى قيمتها بل ينظر الى غلتها فان حصل له في كل عام ما يكفي له ولعياله الى العام القابل ثم يفضل له مائتين فصاعدا فهو غني واما الكرم ان كان يساوي مائتين فصاعدا فهو غني والا فلا بالاتفاق لان الكرم للتربية والزيادة لا للحاجة لان الناس قد يتعيشون بغير فاكهة ولا يقدر على العيش الا بالطعام * وسببها الوقت وهو ايام النحر وركنها ذبح

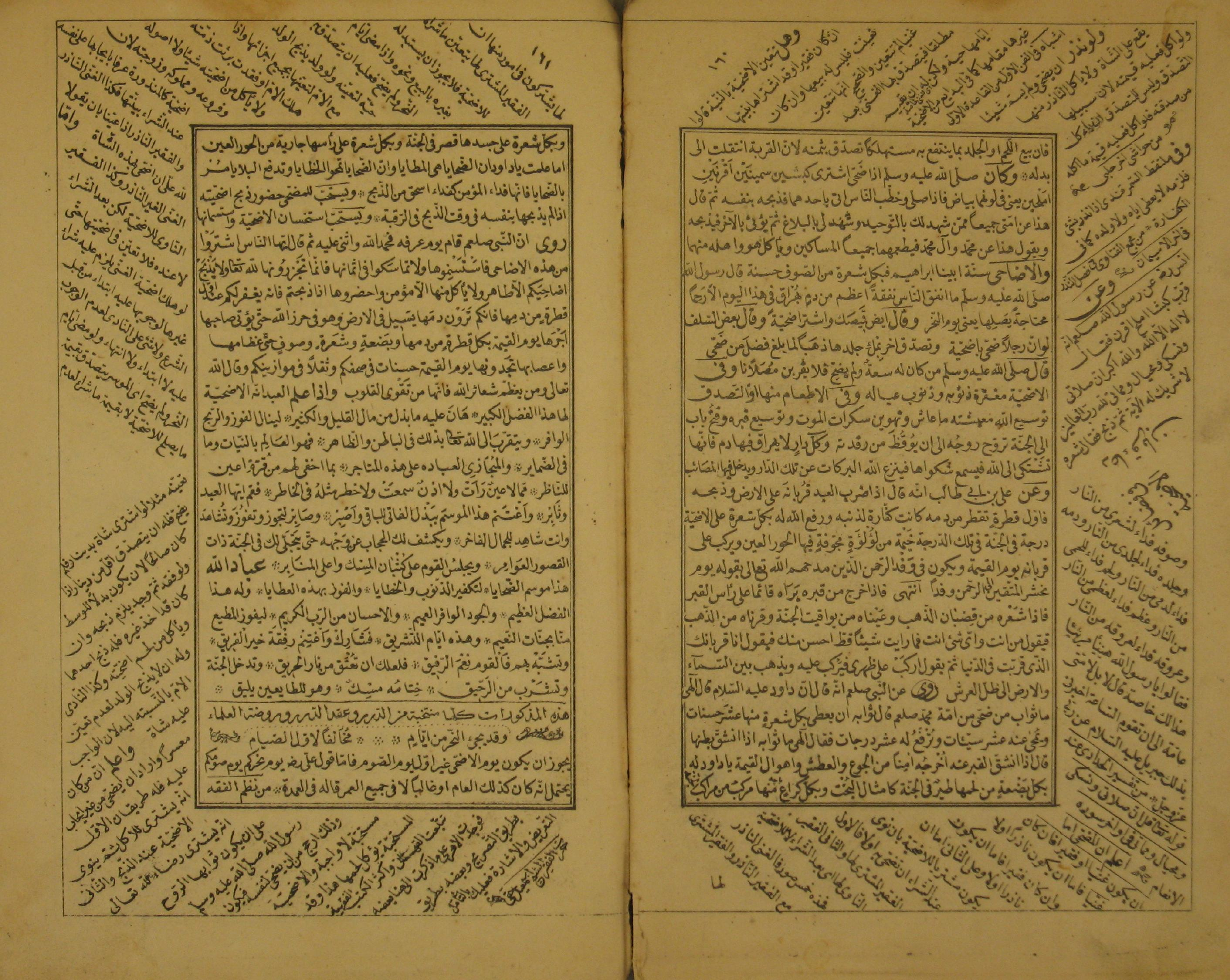
ترجمه

انا اعطيناك الكوثر * يا محمد سكا علم وعمل ودارينده خير وكثير ويردك * فصل لربك وانحر * ايمدي الله تعالى لاتك وجه كريميچون صلاته مداومت ايت انك انعامنه شاكرا ولديغك حالده زيرا صلاة شكرك اقسامني جامعه در وبدنه نحر ايدوب محتاجلره تصدق ايتكه اول اموال عربك خياريدر * ان شانئك هو الابتر * تحقيق قومكدن اوله كمسه كه سكا بغض ايدر اول دنياده وآخرتده هر خيردن منقطعدر تبيان

مالك الطفل

مايجوز ذبحها وتجب الاضحية لنفسه لا لطفله بل من لا نها قربة محضة والاصل في العبادات ان لا تجب على احد بسبب غيره بخلاف صدقة الفطر فان فيها معنى المؤنة والتسبب فبها رأس يمونه ويلى عليه ويذبح في المصر قبل صلاة العيد وفي غيره بعد طلوع فجر يوم النحر الى غروب اليوم الثالث ولم يضح حتى مضت ايام النحر ان كان اوجب على نفسه او كان فقيرا وقد اشترى للتضحية تصدق بها حية وان كان غنيا تصدق بقيمة شاة اشترى اولم يشتر لانها واجبة على الغنى وان كان غنيا في اول ايام النحر فقيرا في اخرها لا تجب عليه وفي العكس تجب وان ولد في اليوم الآخر تجب وان مات فيه لا تجب وافضل الاضاحي البدنة ثم البقرة ثم الشاة ثم شرك في بدنة ثم شرك في بقرة وعن سنان بن مسلم قال ضحيت بكبش ثم نمت فرايت في المنام كل انسان راكبا على اضحيته واصحاب الجزر يعني الابل قدام الناس واصحاب البقر خلفهم واصحاب الغنم خلفهم فلما كان العام المقبل قلت انا موسر فاشتريت بقرة وضحيت بها فرايت في المنام انى راكب عليها واصحاب الجزر امامى واصحاب الكباش خلفى فلما كانت السنة الثالثة اشتريت بدنة وضحيت بها فرايتنى راكب عليها قدام الناس مسئلة ولا يجزئ الا الجذع من الضان وهو ماله ستة اشهر ودخل في السابع ويجزئ الثنى من غيره وثنى الابل ما كمل له خمس سنين ومن البقر ماله سنتان ومن المعز ماله سنة والافضل في الضان ان يكون املح وهو الذى فيه بياض وسواد وهو لون اضحية النبى صلعم وما كان احسن لونا فهو افضل ❊ وصح الجماء وهى التى لا قرن لها والخصى والثولاء اى المجنونة وتجزئ الضماء وهى الصغيرة الاذن والبتراء التى لا ذنب لها سواء كان خلقة او مقطوعة وذلك لان هذا النقص لا ينقص اللحم ولا يخل بالمقصود ولم يرد به نهى ولا تضح العمياء والعوراء وهى ذات عين واحدة فان كان على عينها بياض ولم تذهب جازت التضحية بها لان عورها ليس ببين ولا ينقص ذلك لحمها والعجفاء الضعيفة المهزولة التى لا تنقى وهى التى لا مخ فى عظامها لهزالها والنقى هو المخ والعرجاء البين وهى التى عرجها فاحش وذلك يمنع من اللحاق بالغنم فتسبقها الغنم الى المرعى والكلاء فترعاه ولا تدركهن فينتقص لحمها فان كان عرجا يسيرا لا يفضى بها الى ذلك اجزأت والمريضة التى لا يرجى برؤها وما ذهب الاكثر من ثلث اذنها او ذنبها او عينها او اليتها ❊ وتكره المشقوقة الاذن والمثقوبة وما قطع شئ منها لما روى عن على قال امرنا رسول الله صلعم ان نستشرف العين والاذن

ولا نضحى بمقابلة ❊ وهو ما قطع طرف الاذن ❊ ولا مدابرة ❊ وهو ما قطع مؤخر الاذن ولا خرقاء ❊ وهو ما تشق الاذن ❊ ولا شرقاء ❊ وهو ان تشق اذنها للسمة وهذا النهى نهى تنزيه لا نهى تحريم ويحصل الاجزاء بها لا نعلم فيه خلافا ولان اشتراط السلامة من ذلك يشق اذ لا يكاد يوجد سالم من هذا كله ❊ وعن بعضهم قال اتيت عتبة بن عبد السلمى فقلت يا ابا الوليد انى خرجت التمس الضحايا فلم اجد شيئا او سنا تعجبنى غير ثرما فما تقول قال الا جئتنى اضحى بها قال سبحان الله تجوز عنك ولا تجوز عنى فقال نعم انك تشك ولا اشك انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصفرة والمستاصلة والبخقاء والمشيعة والكسراء ❊ والثرم سقوط الثنية والمصفرة المستاصلة اذنها قطعا سميت بذلك لان صماخها صفر اى خلا من الاذن والصماخ ثقب الاذن والمستاصلة قرنها من الاذن والبخقاء بالباء الموحدة والخاء المعجمة هى العوراء والبخق هو العور والمشيعة التى لا تتبع الغنم عجفا وضعفا والكسراء التى لا تنقى مسئله ❊ ولا يجوز فى الاضحية غير بهيمة الانعام وان كان احد ابويه وحشيا لم يجزئ ايضا ❊ وحكى عن الحسن بن صالح ان بقرة الوحش تجزئ عن سبعة والظبى عن واحد ❊ وقال اصحاب الرأى ولد البقرة الانسية يجزئ وان كان ابوه وحشيا وقال ابو ثور اذا كان منسوبا الى بهيمة الانعام والدليل على ذلك قول الله تعالى فاذكروا الله فى ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام وهى الابل والبقرة والغنم ❊ والذبح بيده احسن ان احسن والا امر غيره ويقول عند الذبح بسم الله والله اكبر اللهم هذا منك واليك ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ويأكل من لحم اضحيته ويأكل غيره من الاغنياء والفقراء ويهب من يشاء ولا يعطى اجر الجزار منها للنهى عنه ❊ وندب التصدق بثلثها لان الجهات ثلاث الاكل والادخار والاطعام وندب تركه اى ترك التصدق لذى عيال توسعة عليهم قال الله تعالى فاذكروا اسم الله عليها صواف اى قياما على ثلاث قوايم فاذا وجبت جنوبها على الارض فكلوا منها امر اباحة واطعموا القانع والمعتر قيل القانع الجالس فى بيته المتعفف يقنع بما يعطى ولا يسأل والمعتر الذى يسأل كذلك سخرناها لكم اى نعمة منا لعلكم تشكرون لكى تشكروا انعام الله عليكم ويتصدق بجلدها او يجعله الة كجراب وخف وفرو او يبدله بما ينتفع به باقيا لا مستهلكا كالاطعمة وهو بينا فى القربة



فان بيع اللحم او الجلد بما ينتفع به مستهلكا تصدق بثمنه لان القربة انتقلت الى
بدله ❊ وكان صلى الله عليه وسلم اذا ضحى اشترى كبشين سمينين اقرنين
املحين يعني في لونهما بياض فاذا صلى وخطب الناس اتى باحدهما فذبحه بنفسه ثم قال
هذا عن امتي جميعا ممن شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ثم يؤتى بالآخر فيذبحه
ويقول هذا عن محمد وآل محمد فيطعمهما جميعا المساكين ويأكل هو واهله منهما
والاضاحي سنة ابينا ابراهيم فبكل شعرة من الصوف حسنة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما انفق الناس نفقة اعظم من دم يهراق في هذا اليوم الا رحما
محتاجة يصلها يعني يوم النحر وقال ايضا بع قميصك واشتر اضحية وقال بعض السلف
لو ان رجلا ضحى باضحية وتصدق آخر بملء جلدها ذهبا لما بلغ فضل من ضحى
قال صلى الله عليه وسلم من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا وفي
الاضحية مغفرة ذنوبه وذنوب عياله وفي الاطعام منها او التصدق
توسيع الله معيشته ما عاش وتهوين سكرات الموت وتوسيع قبره وفتح باب
الى الجنة تروح روحه الى ان يوقظ من رقدته وكل دار لا يهراق فيها دم فانها
تشتكي الى الله فيسمع شكواها فينزع الله البركات عن تلك الدار ويدخل فيها المصائب
وعن علي بن ابي طالب انه قال اذا ضرب العبد قربانه على الارض وذبحه
فاول قطرة تقطر من دمه كانت كفارة لذنبه ورفع الله له بكل شعرة على الاضحية
درجة في الجنة في تلك الدرجة خيمة من لؤلؤة مجوفة فيها الحور العين ويركب على
قربانه يوم القيمة ويكون في وفد الرحمن الذين مدحهم الله تعالى بقوله يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا انتهى فاذا خرج من قبره يراه قائما على رأس القبر
فاذا شعره من قضبان الذهب وعيناه من يواقيت الجنة وقرناه من الذهب
فيقول من انت واي شئ انت فما رايت شيئا قط احسن منك فيقول انا قربانك
الذي قربت في الدنيا ثم يقول اركب على ظهري فيركب عليه ويذهب بين السماء
والارض الى ظل العرش روي عن النبي صلعم انه قال ان داود عليه السلام قال الهي
ما ثواب من ضحى من امة محمد صلعم قال ثوابه ان يعطى بكل شعرة منها عشر حسنات
ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات فقال الهي ما ثوابه اذا انشق بطنها
قال اذا انشق القبر عنه اخرجه امنا من الجوع والعطش واهوال القيمة يا داود له
بكل بضعة من لحمها طير في الجنة كامثال البخت وبكل كراع منها مركب من مراكب الجنة

وبكل شعرة على جسدها قصر في الجنة وبكل شعرة على رأسها جارية من الحور العين
اما علمت يا داود ان الضحايا هي المطايا وان الضحايا تمحو الخطايا وتدفع البلايا امر
بالضحايا فانها فداء المؤمن كفداء اسحق من الذبح ❊ ويستحب للمضحي حضور ذبح اضحيته
اذا لم يذبحها بنفسه في وقت الذبح في الرقبة ❊ ويستحب استحسان الاضحية واستسمانها
روي ان النبي صلعم قام يوم عرفه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اشتروا
من هذه الاضاحي فاستسمنوها ولا تماسكوا في اثمانها فانما تجزونها لله تعالى ولا يذبح
اضاحيكم الا طاهر ولا يأكل منها الا مؤمن واحضروها اذا ذبحتم فانه يغفر لكم عند اول
قطرة من دمها فانكم ترون دمها يسيل في الارض وهو في حرز الله حتى يؤتى صاحبها
اجرها يوم القيمة بكل قطرة من دمها وبضعة وشعرة وصوف حتى عظامها
واعصابها تجدونها يوم القيمة حسنات في صحفكم وثقلا في موازينكم وقال الله
تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب واذا علم العبد ان الاضحية
لها هذا الفضل الكبير ❊ هان عليه ما بذل من مال القليل والكثير ❊ لينال الفوز والربح
الوافر ❊ ويتقرب الى الله تعالى بذلك في الباطن والظاهر ❊ فهو العالم بالنيات وما
في الضماير ❊ والمجازي العباد على هذه المتاجر ❊ بما اخفى لهم من قرة اعين
للناظر ❊ فما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر مثله في الخاطر ❊ فقم ايها العبد
وثابر ❊ واغتنم هذا الموسم ببذل الفاني للباقي واصبر ❊ وصابر لتجوز وتفوز وتشاهد
وانت شاهد للجمال الفاخر ❊ ويكشف لك الحجاب عن وجهه حتى يتجلى لك في الجنة ذات
القصور العوامر ❊ ويجلس القوم على كثبان المسك واعلى المنابر ❊ عباد الله
هذا موسم الضحايا ❊ لتكفير الذنوب والخطايا ❊ والفوز بهذه العطايا ❊ وله هذا
الفضل العظيم ❊ والجود الوافر العميم ❊ والاحسان من الرب الكريم ❊ ليفوز المطيع
منا بجنات النعيم ❊ وهذه ايام التشريق ❊ فتدارك واغتنم رفقة خير الفريق ❊
وتشبه بهم فالقوم نعم الرفيق ❊ فلعلك ان تعتق من نار الحريق ❊ وتدخل الجنة
وتشرب من الرحيق ❊ ختامه مسك ❊ وهو للطايعين يليق ❊

هذه المذكورات كلها منتخبة من الدرر وعقد الدرر وروضة العلماء

وقد يجئ النحر من ايام ❊ ❊ ❊ مخالفا لاول الصيام

يجوز ان يكون يوم الاضحى غير اول يوم الصوم فاما قول علي رض يوم نحركم يوم صومكم
يحتمل انه كان كذلك العام او غالبا لا في جميع العمر قاله في العمدة ❊ من نظم الفقه



قال ابی بن کعب رض سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فقال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله وعن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلى هذه الاية للذين احسنوا الخ وقال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى منادٍ يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعداً يريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو الم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة وينجنا من النار قال فيكشف الحجاب فيتجلى لهم فينظرون اليه والذى نفس محمد بيده ما اعطاهم شيئاً هو احب اليهم ولا اقر لاعينهم من النظر اليه * من التيسير والعجب من صاحب الكشاف انه ذكر هذا الحديث لا بهذه العبارة وقال انه حديث موضوع مع انه حديث مرفوع قد اورده صاحب المصابيح فى الصحاح * من المدارك * وقال بعضهم انه من الزيادة ان تمر السحابة باهل الجنة فتقول ما تريدون ان امطركم فلا يريدون شيئاً الا امطرتهم فتمطرهم منعمات من التيسير وقال عكرمة رض اهل الجنة ولد ثلث وثلثين سنة رجالهم ونساؤهم وقامتهم ستون ذراعا على قامة ابيهم ادم شاب جرد مرد مكحلون عليهم سبعون حلة يتلون كل حلة فى كل ساعة سبعين لونا لا يبذقون ولا يتمخطون وما كان فوق ذلك من الاذى فهو ابعد يزدادون كل يوم جمالاً وحسناً كما يزداد اهل الدنيا هرماً وضعفاً لا يفنى شبابهم ولا يبلى ثيابهم دور فى الحديث ان فى الجنة قصبة خلقت من الفرالباقى فيها عقد فى الواحدة ماء وفى الثانية عسل وفى الثالثة لبن وفى الرابعة خمر فاهل الجنة يوم السبت يشربون ماءها ويوم الاحد يشربون عسلها ويوم الاثنين يشربون لبنها ويوم الثلثاء

المجلس الثالث عشر الاعياد


سورة يونس بسم الله الرحمن الرحيم

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا * العمل فى الدنيا مع التوحيد * شيخ * الْحُسْنَىٰ * اى المثوبة الحسنى فهى الجنة مدارك * وَزِيَادَةٌ * وما يزيد على المثوبة تفضلا قاضى * وهو النظر الى وجه الله الكريم * شيخ وَلَا يَرْهَقُ * اى لا يصيبهم غبار الحجاب * نجم وُجُوهَهُمْ * لا يغشاها * قاضى * قَتَرٌ * اى غبار فيه سواد وهو كسوف الوجوه عند معاينة النار جمع قترة * وَلَا ذِلَّةٌ * اى مذلة وهوان او حزن وهذا بعد نظرهم الى ربهم * شيخ والمعنى لا يرهقهم ما يرهق اهل النار * قاضى أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * دائمون لا زوال فيها ولا انقراض لنعيمها بخلاف الدنيا وزخرفها * قاضى *

يشربون خمرها فاذا شربوا طربوا وسكروا وطاروا الف عام حتى ينتهوا الى جبل عظيم من مسك اذفر فيخرج السلسبيل من تحته يسمى بها لانه لا يشرب منها الا من سال اليها سبيلاً بالعمل الصالح ويشربون منه يوم الاربعاء ثم يطيرون الف عام حتى ينتهوا الى قصر منطيب اى عال فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم الشراب ان زنجبيل فيشربون منه وذلك يوم الخميس ثم يمطر عليهم من غيم ابيض الذى خلق من العز الباقى الف عام حلل وجواهر ويتعلق كل جوهر حور من حين لعين حتى ينتهوا الى مقعد صدق وذلك يوم الجمعة ثم يقعدون على مائدة الخلد فينزل عليهم الرحيق فيشربون من رحيق مختوم ختامه مسك ثم يقوم النبى عليه السلام فيقول تمنوا على ربكم وقالوا يا سيد المرسلين ما اشوقنا الى ربنا فيأتى نجايب خلق رأس كل واحدة من المسك الاذفر وظهره من ياقوت احمر واذناه من زمرد اخضر ويداه من ذهب اصفر ورجلاه من فضة ابيض فيطيرون فى الهواء فيركبونه ثم ينادى المنادى ان احضروا الى باب المصطفى صلعم فيأتون الى قبة المصطفى صلعم وهى خيمة من درة بيضاء لها اربعة ابواب لكل باب مصراعان من ذهب فيركب النبى عليه السلام على نجيب من الدر الابيض له ست مائة جناح من الكافور وعلى رأسه لؤلؤة تضئ ما بين المشرق والمغرب وقد اجتمع اليه النبيون والصديقون والمؤمنون واهل الجنة كلهم اجمعون ثم يخرج النبى صلعم من قصره وادم عن يمينه وابرهيم عن يساره والانبياء خلفه واهل الجنة خلفهم يسيرون هكذا فى رمال من كافور وجبال من زعفران وتلال من مسك وعنبر حتى يأتوا حظيرة القدس مع الملائكة ثم اقبل اليه الرضوان فى سبعين الف ملك فينزلون

ترجمه

للذين احسنوا الحسنى وزيادة * دنياده عمل ايدنلره آخرتده جنت والله تعالينك وجه كريمنه نظر جزا اولور * روايت اولنديكه پيغمبر صلى الله عليه وسلم بو آيتى اوقويوب ديديكه اهل جنت جنته واهل نار ناره كيرد يكنده بر منادى ندا ايده كه يا اهل جنت الله تعالينك سزه موعودى وار ديكه انى سزه انجاز ايده ديه لركه آيا اول موعود نه اوله حالبوكه اول ميزانمزى ثقيل ويوزلريمزى بياض ايتدى وبزى جنته ادخال ايدوب ناردن صيانت ايتدى اويله اولسه حجابى رفع ايدوب وجه كريمنه نظر ايده لر انلره انك وجه كريمنه نظردن احب شى ويرلمس اولميه * ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة * انلرك يوزلرين قاپليه سواد وهوان كه اهل ناره اولور * اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون * انلر اهل جنتدركه انده دائملردر تبيان



من مركبه ثم ينزلون النبيين والمرسلين وينزل اهل الجنة فيدخلون خطيرة القدس ثم يقول الرضوان تقدموا واقعدوا على مقاعدكم فيقعد المرسلون على منابر من نور والانبياء على السرر والصديقون والشهداء على الكراسي والاولياء والصالحون على النمارق يقول الجليل جل جلاله يا جبرئيل ارفع الحجب عن عبادي الاحباب الغرة ثم يقول الله تعالى يا محمد سلمت على عبادي في الدنيا فاسكت الان انت ويا جبرئيل سلمت على عبادي في ليلة القدر فاسكت الان انت ويا ملك الموت سلمت على عبادي وقت النزع فاسكت الان انت ويا رضوان سلمت على عبادي عند دخولهم الجنة فاسكت الان انت ثم يقول الله عز وجل الى متى تسمعون سلام غيري وكنتم مشتاقين الى سلام عليكم بلا واسطة بيني وبينكم كما قال تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام ثم يقول الله عز وجل يا محمد كان بعد سلامك امر ونهي ويا جبرئيل كان بعد سلامك وعد ووعيد ويا ملك الموت كان بعد سلامك اهوال وافزاع ويا رضوان كان بعد سلامك انتظار واشتياق ويا ملائكتي كان السلام سلامي اذ كان بعده الحور والقصور ورؤية الملك الغفور ثم يقول يا رضوان اطعم عبادي فيجيء اليهم الملائكة بموائد من الدر والياقوت وصفائح من انواع الجواهر وعليها انواع الاطعمة لم تنضجه نار ولم يقربه دخان بل قال الجليل كن فكان فيأكلون ما شاء الله تعالى ثم يقول الله اسق عبادي يا رضوان فيأتي الولدان بكأس له شعاع كشعاع الشمس فيشربون ما شاء الله ثم يقول الله تعالى اكس عبادي

المجلس الرابع عشر في الجنة واحوله

سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا ❊ بانه منزل من عند الله عز وجل والخطاب للنبي صلعم وقيل لكل من يتأتى منه التبشير كما في قوله عليه السلام بشر المشائين الى المساجد في ظلم الليالي بالنور التام يوم القيمة فانه عليه السلام لم يأمر بذلك واحداً بعينه بل كل احد ممن يتأتى منه ذلك وفيه رمز الى ان الامر لعظمته وفخامة شانه حقيق بان يتولى التبشير به كل من يقدر عليه والبشارة الخبر السار الذي يظهر به اثر السرور في البشرة ❊ منتخب كلارشاد ❊ وَعَمِلُوا ❊ اي فعلوا الفعلات ❊ الصَّالِحَاتِ ❊ وهي كل ما كان لله تعالى من الكواشي ❊ أَنَّ لَهُمْ ❊ اي بان لهم جَنَّاتٍ ❊ بساتين فيها اشجار مثمرة ❊ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ❊ اي من تحت اشجارها ومساكنها ❊ بغوي ❊ الْأَنْهَارُ ❊ جمع نهر بفتح الهاء وسكونها وهو المجرى الواسع فوق الجدول ودون البحر يقال لبردى نهر دمشق وللنيل نهر مصر والمراد بها ماؤها من التفاسير

فنادى رضوان الى شجرة حضيرة القدس فتميل عليهم باصولها وتدنوا عليهم اغصانها فتسقط في يد كل واحد رمانة فتنشق فيخرج منها سبعون حلة من البهاء والنور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيلبسونها ثم يقول الله عز وجل عطر عبادي يا رضوان فتظهر سحابة من تحت العرش يقال لها المثيرة فينشر عليهم المسك الاذفر ثم يأتيهم سحابة اخرى قد حملت ماء الورد والياسمين فتمطر عليهم فيعبق اي يدخل في حللهم وثيابهم لا يخرج منها ابداً ثم يقول الله تعالى يا رضوان زوج عبادي فيأتيهم سحابة قد حملت حواري فيأخذ كل واحد منهم سبعين حوراً احسن من ضوء الشمس والقمر فاذا اكلوا وشربوا واكتسوا وتطيبوا وتزوجوا يقول الله تعالى يا رضوان قل لعبادي ان يسألوني ما شاؤا وهذا مقعد صدق الذي وعدتهم في دار الدنيا فيقولون يا رضوان ما بقي من التحفة الا اعطانا ربنا فاي شيء نتمنى من ربهم ثم يأمر الله تعالى يا رضوان ارفع حجاب العز حتى يروني عبادي فينظرون الى الجليل ذي الجلال والعظمة والكمال قال الحسن يبقون ناظرين مقدار ثمانمائة عام والهين بين الجمال والجلال ثم يخرون له سجداً فيقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم ليس هذا يوم الخشوع والسجود بل هذا يوم عطاء وثواب ولقاء بلا حجاب ❊ شيداي جمال او دخلد نيار امد ❊ مشتاق لقاي او درنارنمي گنجد ❊ جانم درد لمن زد دل كفت برواين دم ❊ با يار درين خلوت ديار نمي گنجد ❊ ثم يقول الله تعالى يا عبادي رضيت عنكم فهل انتم راضون عني فيقولون يا ربنا قد رضينا فارض عنا فيقول الله رضائي احلكم داري واحضكم برؤيتي كلوا من السلسبيل واشربوا من الزنجبيل وانظروا الى الملك الجبار كلوا من الاثمار واشربوا من الانهار كلوا فاني رازقكم واشربوا فاني ساقيكم وانظروا فاني باقيكم ❊ قال الفقيه ابو الليث رح من اراد ان ينال هذه الكرامات فعليه ان يداوم خمسة اشياء اولها ان يمنع نفسه من جميع المعاصي والثاني ان يرضى باليسير من الدنيا والثالث ان يكون حريصاً على الطاعات والرابع ان يكثر الدعاء ويسأل الله ان يرزقه الجنة والخامس ان يحب الصالحين ويخالطهم ويجالسهم لان واحداً منهم اذا غفر له يشفع لاخوانه واصحابه من مشكوة الانوار

ترجمه

وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ❊ يا محمد بشارت خبر يله سويند رشول مؤمنلريكه اعمال صالحه ايشلديلر ❊ معاذ ايدر عمل صالح اولدر كه انده علم ونيت وصبر واخلاص اوله ❊ ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار ❊ انلر ايچون بساتين كثيره وارد ركه اغاجلرينك ومسكنلرينك التندن اير مقلر اقار ❊ حديثده كلديكه ❊ انهار الجنة تجري في غير اخدود ❊ جنتك صولري خندقسز صاحبلرينك ديلديكي مكانه انيشه ويقوشه جاري اولور ❊ تبيان



روى ان ملك الموت مر على سليمان عليه السلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا قال لملك الموت فقال كانه يريدنى فمر الريح ان تحملنى وتلقينى ببلاد الهند ففعل

ثم قال الملك لسليمان عليه السلام كان دوام نظرى اليه تعجبا منه حيث كنت امرت بان اقبض روحه بالهند وهو عندك ٭ ونسبة العلم الى الله تعالى والدراية الى العبد للايذان بانه اعمل حيله وبذل فى التعرف وسعه لم يعرف ما هو لاحق به من كسبه وعاقبته فكيف بغيره مما لم ينصب له دليل عليه ٭ فالاعمال بخواتيمها فاجتهد فى اخر السنة كى يختم لك الدفتر بالصالح والسعيد من بادر الاوقات ٭ واغتنم فرصة المهلة فى هذه الايام والساعات ٭ فكل ميسر لما خلق له قالت رابعة العدوية رض لسفيان رض انما انت ايام معدودة فاذا ذهب يوم ذهب بعضك ويوشك اذا ذهب البعض ان يذهب الكل وانت تعلم فاعمله فاعتبر ولا تقل ذهب لى درهم ودينار وسقط لى مال وجاه بل قل ذهب يومى ماذا عملت فيه فان باليوم ينقضى العمر وعن العلاء بن زياد

فصل فى المجلس المتفرقه

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله عنده علم الساعة ٭ علم وقت قيامها لما روى ان الحرث بن عمرو اتى النبى صلعم فقال متى قيام الساعة وانى قد القيت حباتى فى الارض فمتى تمطر وحمل امرأتى اذكر ام انثى وما اعمل غدا واين اموت فنزلت وعنه مفاتيح الغيب خمس وتلا هذه الاية ٭ وينزل الغيث ٭ فى ابانه المقدر له والمحل المعين له فى علمه ٭ قاضى ٭ ويعلم ما فى الارحام ٭ اذكر هو ام انثى اتم هو ام ميت ويعلم جميع صفاته وهيئاته ووقت ولادته ٭ من التيسير وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا ٭ اى ما تعمل فى مستقبل العمر من خير او شر تيسير ٭ وربما يعزم على شئ ويفعل خلافه ٭ قاضى ٭ وما تدرى نفس باى ارض تموت ٭ كما لا تدرى باى وقت تموت ان الله عليم ٭ مبالغ فى العلم فلا يعزب عن علمه شئ من الاشياء التى من جملتها ما ذكر من ابى السعود ٭ خبير ٭ يعلم بواطنها كما يعلم ظواهرها بتفاصيلها وجملها ما كان وما يكون وما لا يكون وجاز ان يكون ان لو كان كيف كان يكون ٭ من القاضى والتيسير ٭

قال ليس يوم يأتى من ايام الدنيا الا يتكلم يقول يا ايها الناس انى يوم جديد وانا على ما يعمل فى شهيد وانى لو ابت شمسى لم ارجع اليكم الى يوم القيمة شعر الاخر
فى دار قليل بقاؤها سريع تغديها وشيك فناؤها ٭ تزود من الدنيا التقى والنهى

فقد ٭ تنكرت الدنيا وحان انقضاؤها ٭ غدا تخرب الدنيا ويذهب اهلها ٭ جميعا وتطوى ارضها وسماؤها ٭ ترق من الدنيا الى اى غاية ٭ سموت اليها فالمنايا وراؤها ٭ ومن كلفته النفس فوق كفافها ٭ فما ينقضى حتى الممات عناؤها ٭ قال سفيان الثورى رح من لعب بايام عمره ضيع ايام حرثه ٭ ومن ضيع ايام حرثه ندم ايام حصاده ٭ قيل يا رسول الله من خير الناس قال من طال عمره وحسن عمله قيل فاى الناس شر قال من طال عمره وساء عمله وخيف شره ولم يرج خيره انشد اسمعيل بن عبد الله العجلى ٭ لهفى على عمر ضيعت اوله وعاد اخره الاسقام والهرم ٭ كم اقرع السن بعد الفوت من ندم ٭ واين يبلغ قرع السن والندم ٭ الا انا هبت حين العمر مقتبل ٭ والنفس فى جدة والعزم مجتذم قال فى المجمله الاجذام بالذال المعجمة هو سرعة السير كانه يقول فى جدة يعنى الصبا والعزم سريع السير والقوى قال الحسن لجلسائه يا معشر الشيوخ ما ينتظر بالزرع اذا بلغ قالوا الحصاد ٭ قال يا معشر الشباب فان الزرع قد تدركه الافة قبل ان يبلغ وانشدنى بعضهم الا فامهد لنفسك قبل موت ٭ فان الشيب تمهيد الحمام ٭ وقد جد الرحيل فكن مجدا ٭ لحط الرحل فى دار المقام ٭ والدنيا جعلت قليلا ولم يبق منها الا قليل من قليل كما قيل الدنيا ساعة فاجعلها طاعة فماذا يفر المؤمل وهو ابن الذين تقطعت اوصالهم فكانهم

ترجمه

ان الله عنده علم الساعة ٭ الله تعالينك عندنده دركه يوم قيامت نوقده اوله جغى بيلور ٭ وينزل الغيب ٭ وديلديكى وقتده يغمور ياغدرر ويعلم ما فى الارحام ٭ وارحامده اولان ذكرو يا انثى سيدرتام ويا ناقص بيد ربيلور ٭ وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا ٭ وكشى بيلمزكه ايرته خير وشردن نه ايشلركاهى كشى ايرته برشى ايشلمكه عزيمت ايتمشيكن اول وقتده انك غيريسين ايشلر ٭ وما تدرى نفس باى ارض تموت ٭ وكشى بيلمزكه نه يرده اولور نوقده اولور ايدى يكنى بيلمديكى كبى ٭ ان الله عليم خبير ٭ الله تعالى جميع اشيانى ظواهر وبواطنين بيلوتبيان

املوا ولم ينالوا حتى اتتهم منيتهم فكذلك اولادهم لا يكونون مخلدين ويصيرون الى ما صاروا اليه اباؤهم وكتب رجل الى اخ له اما بعد فاحسن ضيافة يومك الذى انت فيه وزوده منك برا قبل شخوصه عنك واشفق من طلوع التنغيص عليك من بعض ساعاته والسلام وعن الحسن انه قال الدنيا ثلاثة ايام اما امس فقد ذهب بما فيه واما الغد فلعلك لا تدركه واليوم لك فاعمل فيه وكان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الابيات ايقظان انت اليوم ام انت نائم ٭ وكيف يطيق النوم حيران هائم ٭



والقرض افضل من الصدقة قال عليه السلام رأيت ليلة اسري على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر وحكى بعض اهل الاشارة انه قال ان الله تعالى قصر تضعيف الحسنات على عشر وقرن ثواب القرض بالكسرة قال الله تعالى من ذى الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعاف كثيرة وما يسماه الله تعالى كثيرا فلا حول له ان المال فى يدك فهو لورثتك وبالتصدق صار لك قال الله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه وايضا ما دام المال فى يدك فهو فان وبالتصدق صار باقيا قال الله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق شرعه ❊ معناه من ذا الذى يتصدق على الفقراء بماله ليكون ثوابه قرضا على الله الى يوم القيمة ومع ذلك يضاعف الله تعالى له فى ماله ويفتح عليه باب البركة ويحفظه من الآفات وعن محمد بن كعب القرطبى انه يقول كان فى بنى اسرائيل رجل صالح له امرأة صالحة تغزل كل يوم غزلا ويخرجه زوجها الى السوق ويبيعه بدرهم واحد ويشترى بنصف درهم طعاما وبنصف درهم قطنا حتى تغزل المرأة فى اليوم الثانى فكان هذا دابهما فاخرج يوما غزلا فباعه بدرهم وذهب ليشترى طعاما فرأى فى السوق رجلين يقتتلان ويشتم كل واحد منهما صاحبه فقال لهما شانكما فقال احدهما لى على هذا درهم ولا يعطينى فقالا لانقتتلا فاخرج الدرهم ودفعه الى صاحب الحق فرجع حتى دخل بيته فقالت له امرأته لم لم تحمل الطعام والقطن وقص عليه القصة فدعت له بالبركة واثنت عليه وقبلت بين عينيه ثم قامت الى زوايا البيت فجمعت القطن الذى طار عند الندف ولزق بالحائط وقد اسود ذلك من طول لبثه من دخان البيت وغزلته ودفعت الغزل الى الزوج فذهب به الى السوق فلم يشتر احد ذلك

المجلس فى زكوة والصدقة والقرض


سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم

مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا ❊ من ذا الذى ينفق ماله فى سبيله رجاء ان يعوضه فانه كمن يقرضه وحسن الانفاق بالاخلاص فيه وتحرى اكرم المال وافضل الجهات له ❊ فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ❊ اى يعطى اجره اضعافا له ❊ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ❊ اى وذلك الاجر المضموم اليه الاضعاف كريم فى نفسه ينبغى ان يتوخى وان لم يضاعف فكيف وقد تضاعف اضعافا وقرأ عاصم فيضاعفه بالنصب على جواب الاستفهام باعتبار المعنى وكانه قال ايقرض الله احد فيضاعفه له ❊ قاضى ❊ والرفع عطف على يقرض او على فهو يضاعفه ❊ كشاف ❊

الغزل لرداءته فرجع حزينا فمر على سماك وبين يديه سمكة واحدة منتنة لا يساومها احد لنتنها فصاح اليه السماك فذهب اليه الرجل فقال مالى اراك حزينا فقص عليه القصة فقال ابيع لك هذه السمكة بهذا الغزل فباع الرجل وحمل السمكة الى منزله فقامت اليه امرأته فدعت له بالبركة واثنت عليه وغسلت السمكة وشقت بطنها فاذا فى بطنها لؤلؤة فى صدف فرفعها وجعلا ينظران الى اللؤلؤة ولا يعرفان قيمتها فذهب بها الرجل الى السوق فاراها رجلا من اهل تلك الصناعة فقومها باربعين الف درهم وقال له انت رجل ضعيف فمن اين لك هذه قال رزقنى الله تعالى فلما سمع الرجل مقالته رق عليه ورحمه وقال ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعثه الى رجل آخر وقال ولله خزائن السموات والارض فقومها الثانى بثمانين الف درهم وقال له انت رجل ضعيف فمن اين لك هذه قال رزقنى الله تعالى فلما سمع هذه المقالة رق عليه ورحمه وقال الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعثه الى رجل آخر فقومها بمائة وعشرين الف درهم فباعها له وحمل الدراهم الى منزله فوضع الدراهم وقالا ما نصنع بهذه الدراهم واشتغلت المرأة بالصلوة شكرا لله تعالى فجاء سائل فقرع الباب وسأل منهما شيئا فمكث الرجل حتى فرغت المرأة من الصلوة وقالا لنا مال كثير فننصفه معه هذه الدراهم فادخلا السائل فدفعا اليه ستين الف درهم وقصا عليه القصة فذهب السائل واشتغلا بالصلوة فرجع السائل وقام على الباب حتى فرغا من الصلوة فرع الباب ورد عليهما الدراهم وقال لست بالسائل انما انا ملك من ملائكة السماء السابعة بعثنى الله تعالى اليكما وهو يقول شكرتما فى الشدة والرخاء جميعا فهذا جزاؤكما الذى اعطيتما لذلك الرجل كان يقاتل صاحبه لاجل الدراهم ولكما فى الجنة عشر امثالها ❊ من روضة العلماء ❊

ترجمه

من ذى الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له نه كسه دركم مالندن فقرايه وطاعته انفاقده اخلاص وتحرى اكرم مال وافضل جهات رعايت ايتمسيله الله تعالى دخى انك اجرنى مضاعف ايده ❊ وله اجر كريم ❊ واو الجور مضاعفه ايله بله شول نفسنده كريم اجر دخى منضم اوله لائق اولور كه طلب اولنه اكرچه متضاعف اولمزسه فكيف كه مضاعف اوله ❊



وعن النبي صلى الله عليه وسلم يأتي في اخر الزمان ناس من امتي يأتون المساجد فيقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم ليس لله بهم حاجة ❊ وفي الحديث ❊ الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش وقال

عليه السلام قال الله تعالى ان بيوتي في ارضي المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم زايره ❊ وقال صلعم اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان وعن انس رض من سرج في مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش تستغفر له مادام في ذلك المسجد ضوؤه كشاف وانما لم يذكر الايمان بالرسول لما علم ان الايمان بالله قرينته وتمام الايمان به ولدلالة قوله واقام الصلوة وآتى الزكوة عليه قاضى ❊ فان خرب المسجد وتعطل او خربت المحلة ولا يصلى فيه احد صار المسجد ميراثا لورثة الباني عند محمد رح وقال ابو يوسف رح هو على حاله مسجد وان تعطل ولو ارادوا ان يجعلوا المسجد مستغلا والمستغل مسجدا لم يجز عن ابي هريرة رض قال قال

المجلس في بناء مسجد

سورة التوبة بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ❊ بتوحيده وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ❊ اى بالبعث يوم القيمة ❊ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ❊ اى يداوم على الصلوات الخمس مع الجماعات ❊ وَآتَى الزَّكَاةَ ❊ اى الصدقة المفروضة عن طيب نفس شيخ ❊ اى انما يستقيم عمارتها لهؤلاء الجامعين للكمالات العلمية والعملية ❊ قاضى وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ❊ فان قلت كيف قيل ولم يخش الا الله والمؤمن يخشى المحاذير ولا يتمالك ان لا يخشاها قلت هي الخشية والتقوى في ابواب الدين وان لا يختار على رضى الله رضا غيره لتوقع مخوف واذا اعترضه امران احدهما حق الله والاخر حق نفسه ان يخاف الله فيؤثر حق الله على حق نفسه كشاف فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ذكره بصيغة التوقع قطعا لاطماع المشركين في الاهتداء والانتفاع باعمالهم وتوبيخا لهم بالقطع بانهم مهتدون فان هؤلاء مع كمالهم اذا كان اهتداؤهم دايرا بين عسى ولعل فما ظنك باضدادهم ومنعا للمؤمنين ان يغتروا باحوالهم ويتكلوا عليها قاضى

رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله تعالى بيتا يعبد الله تعالى فيه من مال حلال بنى الله تعالى له بيتا في الجنة من درة وياقوت وعن عائشة رض انها قالت قال رسول الله صلعم اكرم البيوت على ظهر الارض خمسة بيت الكعبة وبيت المقدس

والمساجد وبيت التائبين وبيت يقرأ فيه كتاب الله والعلم واكرم الرجال على الله تعالى بعد الانبياء التائبون النادمون واكرم النساء على الله تعالى بعد نساء الانبياء المطيعات لازواجهن الجالسات في بيوتهن والندامة توبة ومن بكى على نفسه من خشية الله تعالى دخل الجنة ضاحكا ❊ وعن انس بن مالك رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع يجرى للعبد اجرهن وهو في قبره بعد موته من علم علما او كرى نهرا او حفر بيرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته ثم قال من اختار المسجد على ساير الاماكن يكرمه الله

ترجمه

انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش الا الله ❊ الله تعالى نك مساجدين شول وصفلو كمسه لر تعمير ايدر كه الله تعالى يه ويوم آخره ايمان كتوره ونمازين قيله وزكوتن ويره ودين امرنده الله غيريدين خوف اولميه ❊ فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين ❊ بو وصفلو كمسه لره واجب ولوركه شول جنتي مؤدى اولور علت الهي استمساك ايده لر ❊ پيغمبر صلى الله عليه وسلم ايدر بر كمسه كه لله بر مسجد بناء ايده الله تعالى دخي انكيچون جنتده اول هيئتده بر بيت بناء ايدر ❊ تبيان

نجسة اشياء اولها يوسع عليه الرزق وان كان مضيقا والثاني ينور عليه القبر والثالث اذا كان يوم القيمة وجد كتابه بيمينه والرابع يمر على الصراط كالبرق الخاطف والخامس يدخل الجنة بالجمال والخيلاء من روضة العلماء ذكر في القنية ان اعظم المساجد حرمة المسجد الحرام ثم مسجد المدينة ثم مسجد بيت المقدس ثم الجوامع ثم مساجد المحال ثم مساجد الشوارع فانها اخف مرتبة حتى لا يعتكف فيها اذا لم يكن لها امام معلوم ومؤذن

ثم مساجد البيوت فانه لا يجوز الاعتكاف فيها الا للنساء انتهى والسنة في بناء المسجد ان يبنى صافيا من الزخارف اى الذهب والزينة والنقوش والتصاوير فان التباهي بالمسجد من اشراط الساعة وقد عد النبي عليه السلام من اشراط الساعة فقال يزخرف المساجد ويطول المناراة هذا هو الاحوط المناسب للورع اما لو فعل ذلك فلا بأس عندنا ❊ من شرح الشرعة قال رسول الله صلعم من بنى مسجدا لله تعالى اعطاه الله بكل شبر او بكل ذراع اربعين الف الف مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ في الجنة في كل مدينة الف الف بيت في كل بيت الف الف سرير على كل سرير زوجة من الحور العين في كل بيت اربعين الف وصيفة في كل بيت اربعين الف مائدة على كل مائدة اربعين الف قصعة في كل قصعة اربعين الف الف لون من الطعام ويعطى الله له من القوة حتى يأتي على تلك الازواج كلها وذلك الطعام والشراب ❊ من روضة العلماء ❊



بالسنة الزكوة وذلك صح

شرط وصل نيته بالاداء او عزل ما وجب لان الزكوة عبادة فلم تتأد بلا اخلاص
قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ولا اخلاص بلا نية تصدق
بكل ماله بلا نية زكوة او وهب دينه على فقير منه صح وسقط الفرض لان الواجب
جزء من النصاب فاذا ادى الكل فقد ادى الواجب ضرورة ولو ادى بعض النصاب سقط زكوة المؤدى عند محمد لان البعض معتبر بالكل

هذه المذكورات بعضها من صدر الشريعة كما صرح به وبعضها من الكافي وبعضها من شرح الوقاية لابن الملك

وعن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكوته الا مثل له يوم القيمة شجاع اقرع وهى الحية التى لا شعر على رأسه اى قشرت جلدة رأسه من كثرة سمه له زبيبتان وهما النقطتان السوداوان فوق عينيه يطوقه اى يجعل ذلك الشجاع طوقا فى عنقه ثم يأخذه بلهزمتيه يعنى بشدقيه والشدق جانب الفم ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا عليه السلام ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة ※ من مشكوة الانوار

المجلس فى الزكوة

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيطان يعدكم ※ فى الانفاق ※ الفقر ※ اى يخوفكم بالفقر بقوله لا تنفقوا من مالكم لاحتياجكم اليه فان تصدقتم افتقرتم والوعد يستعمل فى الخير والشر قال الله تعالى النار وعدها الله الذين كفروا والفقر سوء الحال واصله انفراج فى شئ ومنه فقار الظهر لما فيه من الفصول والفقير منه وقرى الفقر بضم الفاء والسكون وبضمتين وفتحتين ※ ويأمركم بالفحشاء ※ ويغريكم على البخل ومنع الزكوة او على الزنا وقول الزور وغيرهما اغراء الامر للمامور والفاحش عند العرب البخيل قال الكلبى ومقاتل كل فحشاء فى القران فهو زنا الا هذه فانها منع الزكوة ※ والله يعدكم ※ فى التصدق واخراج الزكوة ※ مغفرة ※ لذنوبكم وكفارة لها ※ منه ※ اى من الله ※ وفضلا ※ وان يخلف عليكم افضل مما انفقتم او ثوابا عليه فى الاخرة ※ والله واسع ※ فضله يوسع على من يشاء ※ عليم ※ بافعالكم ونياتكم ※ من التفاسير

قال عليه السلام لا صلوة لمن لا زكوة له روى ان موسى عليه السلام مر برجل وهو يصلى مع حضور وخشوع فقال يا رب ما احسن صلوته قال الله تعالى لو صلى فى كل يوم وليلة الف ركعة واعتق رقبة وصلى الف

جنازة وحج الف حجة وغزا الف غزوة لم ينفعه حتى يؤدى زكوة ماله وقال عليه السلام احذروا ان لا يستقبلنى احدكم يوم القيمة وهو مطوق بثعبان ينقر رأسه وهو يقول اغثنى يا رسول الله فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك واعلمتك ※ من كتاب بدر الواعظين

اعلم انه لا فرق فى ذلك الصدقة الواجبة والنفل فلا يحل لهم الصدقة مطلقا وكذا فى كفارة القتل واليمين والعشر لا يجوز صرفه اليهم وكذا غلة الوقف لا يحل لهم الا ان يسمى الواقف بنى هاشم فح يجوز الوقف عليهم كما لو سمى الواقف الاغنياء وقال بعض المشايخ تحل لهم الصدقة النفل لان الوسخ لا يزول به كما يزول بالفرض ※

من شرح الشرعة السيد على زاده ※ وروى ابو عصمة عن ابى حنيفة رح انه يجوز دفع الزكوة الى الهاشمى وانما كان لا يجوز فى ذلك الوقت ويجوز النفل بالاجماع وكذا يجوز النفل للغنى كذا فى فتاوى العتابى وذكر فى المحيط بعد ما ذكر هذه الرواية وروى ابن سماعة عن ابى يوسف رح انه لا بأس بصدقة بنى هاشم بعضهم على بعض ولا ارى الصدقة عليهم ولا على مواليهم من غيرهم من النهاية وفى شرح الاثار عن

ترجمه

الشيطان يعدكم الفقر ※ شيطان سزى فقر له تخويف ايدر انسانه ديركه مالكى امساك ايت تصدق ايدرسك فقير اولورسن ※ ويأمركم بالفحشاء ※ وسزه بخل ومنع زكاته امر ايدر والله يعدكم مغفرة منه وفضلا ※ وحق تعالى ايسه تصدق واخراج زكاته سزه ذنوبكزه مغفرتن دنياده ويا آخرتده انفاق ايتديككزدن افضل شيئ خلفا ايتمكى وعد ايدر ※ والله واسع عليم ※ الله تعالى انفاق ايدن كشى يه فضلى واسعدر انك انفاقنى بيلور آخرتده ثوابن ويرر ※

ابى حنيفة رضى الله عنه ان الصدقات كلها جائزة على بنى هاشم والحرمة كانت فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم لوصول خمس الخمس اليهم فلما سقط ذلك بموته حلت لهم الصدقة قال الطحاوى وبالجواز نأخذ ※ من شرح الوقاية لابن الملك ※ اما الزكوة فاظهارها افضل ليقتدى به ولنفى التهمة ويجوز ان يقال ان لم يعرف ما معه فصدقة الفرض سرا افضل خوف الظلمة ※ كواشى ※ قيل اعلان الفريضة افضل من اخفائها بخمسة وعشرين ضعفا وصدقة السر فى التطوع تفضل على علانيتها بسبعين ضعفا قال عليه السلام صدقة السر تطفئ غضب الرب

شيخ



قال قتادة هم اذا قطعوا النار حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص بعضهم من بعض حتى اذا هذبوا وطيبوا ادخلوا الجنة فقال لهم رضوان واصحابه سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين **وروى** عن علي قال سيقوا الى الجنة فاذا انتهوا اليها وجدوا عند بابها شجرة تخرج من تحت ساقها عينان فيغتسل المؤمن من احديهما فيطهر ظاهره ويشرب من الاخرى فيطهر باطنه وتتلقيهم الملائكة على ابواب الجنة يقولون سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين **وفي** الحديث ان من وراء الصراط صحارى فيها اشجار ملتفة تحت كل شجرة عينا ماء الفجر احدهما عن اليمين والاخر عن الشمال والمؤمنون يجوزون من الصراط قد قاموا من القبور واقاموا الحساب ووقفوا في الشمس وقروا الكتب وجاوزوا النيران جاؤا يشربون من احدى العينين فاذا بلغ الماء صدورهم كل ما كان في قلوبهم من غل وخيانة وحسد يزول عنها فاذا بلغ الماء بطونهم كل ما فيها من قذر ودم وبول يزول عنها فيطهر ظاهرهم وباطنهم ثم يخوضون في حوض اخر فيغسلون فيها روسهم ونفوسهم فتصير وجوههم كالقمر ليلة البدر وتلين نفوسهم كالحرير ويطيب اجسادهم كالمسك فينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء فيضربونها بصفحته وسمع منها طنين فيبلغ كل حوران زوجها قد اقبل فتخرج الحور فتعانق زوجها فتقول له

المجلس في احوال اهل الجنة والنار

سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تر ❊ اي تنظر في صحيح البخاري فسره بالم تعلم كما في قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك ❊ الى الذين بدلوا نعمة الله ❊ اي شكرها ❊ كفرا ❊ بان وضعوه مكانه وهم كفار قريش واحلوا قومهم ❊ اي انزلوا قومهم الذين يتابعونهم في الكفر ❊ دار البوار ❊ اي الهلاك البوار الهلاك من بار يبور بورا ❊ جهنم ❊ عطف بيان ❊ يصلونها ❊ حال منها او من القوم اي داخلين فيها ❊ وبئس القرار ❊ اي المقر في صحيح ❊ مسلم عن ابي سعيد رض ان ادنى اهل النار عذابا رجل ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه فيقاس عليه من كان اشد عذابا واما من اطاع الله وشكر على نعمه فهو في دار الحضور والكرامة والجنة والنعيم المقيم فالعاقل ينظر الى حال الفريقين ويختار لنفسه طريق السعادة ويحترز عن طريق اهل البدع والضلال ويتبع اهل السنة والفلاح فاذا كان هذا حال الكفار فعلى المؤمن ان ينال نعمة الله بالشكر

انت حبيبي وانا الراضية عنك لا اسخط ابدا فيدخل بيته وفي البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا على كل فراش سبعون زوجة عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من بطائن الحلل فلو ان شعرة من شعر نساء اهل الجنة سقطت الى الارض لاضاءت اهل الارض ❊ وفي الخبر ان لرجل من اهل الجنة خمسمائة واربعة الاف ثيب وثمانية الاف بكر من نساء الدنيا يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا قال النبي عليه السلام لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور قاتلك الله لا تؤذيه فان ما هو عندك رحيل يوشك ان يفارقك **قال** ابن عباس قال النبي م كل يوم من ايام الاخرة الف سنة من سني الدنيا فيتغذى المؤمنون ثلثمائة سنة وثلثمائة سنة في وسط النهار يباضعون الحور وثلثمائة سنة في اخر النهار يصطادون الحور في بساتين الجنة فيبقى مائة سنة فيصير كوقت اصفرار الشمس في دنياكم فيزورون فيه ربهم كذلك دأبهم ابد الاباد **عن علي بن ابي طالب** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة تخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل بلق ذوات اجنحة مسرجة ملجمة بالدر والياقوت لا تروث ولا تبول فيركب عليها اولياء الله فتطير بهم في الجنة فيقول الذين هم اسفل منهم يا رب وما بلغ بعبادك هؤلاء بهذه الكرامة فقال لهم انكم كنتم تنامون وهم يصلون وكانوا يصومون وانتم تفطرون وكانوا يجاهدون وانتم تجبنون وانهم كانوا ينفقون وانتم تبخلون ❊ من زهرة الرياض

والطاعة فان شكرها يؤدي الى زيادتها كما قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ولله در من قال ❊ شكر نعمت نعمتت افزون كند ❊ كفر نعمت از كفت بيرون كند ❊ تفاسير ❊ ترجمه الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ❊ كورمزميسن شونلري كه الله تعالينك نعمتنه شكري كفره تبديل ايتديلر ❊ ديشلديكه انلرله مراد اهل مكه در ونعمة الله ايله مراد محمد صلعم در يعني الله تعالى انلري حرمنده اسكان ايدوب بيت شريفنك قوامي قيلدي وانلره ابواب رزقي توسيع ايدوب محمد عليه السلام ايله شرف ويردي انلر ايسه بو نعمتلره شكردن بدل كفري اختيار ايديجك حق تعالى انلره يدي ييل قحط ايركوردي ويوم بدرده انلرك كيمي مؤمنلره اسير وكيمي قتل ايتدردي ❊ واحلوا قومهم دار البوار ❊ وكنديلره تابع اولان قوملرني دار هلاكه انزال ايتديلر ❊ جهنم يصلونها ❊ كه اول جهنمه داخل كيررلر ❊ وبئس القرار ❊ اول ايسه چركين قرارگاه اولور ❊ تبيان

فى الدنيا ثم ان العبد يغتسل
فى عين الحيوان ويدخل
النبى عم الى الجنة ❊ وروى
عن النبى عم ان نشر تارك
الصلوة يتعدى الى سبعين
رجلا من اهله وجيرانه فتح
البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبى عم قال قال الله تعالى
كذبنى ابن ادم ولم يكن له ذلك
وشتمنى ولم يكن له ذلك فاما
تكذيبه اياى فقوله لن يعيدنى
كما بدأنى وليس اول الخلق على
باهون من اعادته واما شتمه
اياى فقوله اتخذ الله ولدا على
ما ورد فى الكتاب الكريم حكاية
عن اهل الكتاب قالت اليهود
عزير ابن الله وقالت النصارى
المسيح ابن الله وانا الاحد الصمد
لم الد ولم اولد ولم يكن لى
كفوا احد
تحرره
تم الكتاب بعون الله الوهاب

الحمد لله الذى منحنا بختم طبع هذه المجالس الانيقة ❊ والموعظة المنيقة
وهى لمن اصغى الى حقائقها مبشرة بلطائف الانس ❊ ومن اذعن بدقائقها
يسرح فى حظيرة القدس ❊ ونوابذها رمعارفها فى قلوب صافية
❊ وسنا سينائها فى غياهب الغيفاء كافية ❊ الحاوية على الرغائب
ومجالس السنة ❊ وعلى رقائق الزواجر الموقظة عن غفلة السنة ❊
المستنسخة من نسخة مؤلفه بخط مصنفه ❊ اعنى بهم ارشد ارباب
الحقائق واهل الاشواق ❊ والفاضل الشهير فى البلاد والافاق ❊
صاحب البراعة والمصنفات العظيمة ❊ حافظ كنوز المعارف والمقامات
الفخيمة ❊ الراقى بالهمة القدسية الى ذرى الترقى ❊ والدارج الى
على مراتب التجلى الحقى سمى الذبيح الاكرم ❊ الشيخ اسمعيل حقى
قدس المولى سره وشكر جهده وسعيه ❊ وهو فى نصر قائد ليوث
الملة الاسلامية ❊ وعاضد عضاضة الدولة العثمانية السلطان
ابن السلطان السلطان عبد المجيد خان ادام المولى ظلال حمايته واطال
باع صيانته ❊ على مفارق الانام ووقع هذا الطبع والختام
فى دار الطباعة العامرة بطابع الرخام بمعرفة اطوع
الورى الى افضال ربه الراجى محمد رجائى
فى اوائل جمادى الاخرة لسنة
ست وستين ومائتين
والف

كتبه الفقير الخطاط بيزبان السيد حسين الحامى ١٢٦٦ جا

كتبت بالعلم